



جامعة قسنطينة 3 - صالح بوبنيدر

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمعي البصري

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

شعبة: علوم إنسانية/ فرع: علوم الإعلام والاتصال

## صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

### دراسة تحليلية لبرنامج BBC Trending فترة الحراك في الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إعداد الطالبة

بلقيس زعموش

السنة الجامعية 2023-2024



جامعة قسنطينة 3 - صالح بونيدر  
كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري  
قسم السمعي البصري



الرقم التسلسلي:...../2024

الرمز:.....

تخصص: علوم الإعلام والاتصال

شعبة: علوم إنسانية/ فرع: علوم الإعلام والاتصال

## صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

### دراسة تحليلية لبرنامج BBC Trending فترة الحراك في الجزائر

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

إشراف الأستاذة

فنور بسمة

إعداد الطالبة

بلقيس زعموش

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 3	سكينة العابد
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 3	بسمة فنور
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 3	سميرة بوشعالة
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة عنابة	سمية بورقعة
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر أ	جامعة سوق أهراس	فاطمة بخوش
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	نزهة حنون

السنة الجامعية 2023-2024

## التصريح الشخصي

بعد الاطلاع على أحكام الأمر رقم 1082 المؤرخ في 27 /12 /2020 وخاصة المادة الثالثة منه أصرح أن الأطروحة التي قدمتها للحصول على شهادة الدكتوراه الطور الثالث من كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري جامعة قسنطينة 3- صالح بوبنيدر، هي نتيجة جهد شخصي احترمت فيه أخلاقيات البحث العلمي، (وخاصة منها: تجنب السرقة العلمية واحترام خصوصية المبحوثين) وأتحمل مسؤولية محتوياتها. كما أعلن أنه يسمح بالاعتباس منها شريطة الإقرار بذلك وفق قواعد المنهجية العلمية. وأؤكد أن نص أطروحتي تمت مراجعته لغويا من قبل متخصصين.

بلقيس زعموش

## الشكر والتقدير

الحمد لله على واسع عطاياه وجزيل فضله الذي أنعم علينا إتمام هذا العمل

أما بعد فأتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى مشرفتي الأستاذة الدكتورة فنور بسمة التي رافقتني طيلة هذه السنوات ووجهتني بنصائحها وتصويباتها العلمية القيمة حتى ينتهي العمل بهذا الشكل

كما لا يفوتني أن أتقدم بكامل عبارات الشكر والامتنان لأستاذتي الذين لم يخلوا عليّ بدعمهم طيلة فترة الدراسة: الدكتور دليو فضيل، الدكتورة كيجل فتيحة، الدكتورة زعتر مريم، الدكتور بوروبي عبد الهادي

إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذا العمل

إلى كل زملائي وأساتذتي في كلية علوم الإعلام والاتصال الذين آمنوا بي منذ اللحظة الأولى ولم يتأنوا عن دعمي طيلة سنوات دراستي في جامعة قسنطينة 3

كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر والامتنان لمهمتي الإعلامية علا الفارس التي كان لها الفضل الكبير في إتمام هذا العمل، إلى جانب الأستاذ الإعلامي القدير أحمد فاخوري الذي تجاوب معي وساهم في إثراء هذا العمل المتواضع.

## الإهداء

إلى خير سند لي في هذه الدنيا، من سهر الليالي وشداً على عضدي حتى أصل إلى مراتب  
علياً لأجعلها مفتخران بي أمي وأبي

إلى مؤنسايا في هذه الدنيا شقيقاً قلبي وروحي أخي وأختي

إلى صغير عائلتنا ساجد

إلى توأم روحي التي جعلت من رفقتها مهجة تضيء أيامي قوميدي سارة

إلى صديقة قلبي وشريكتي الأبدية أمينة حمزة

إلى رفيقة المواقف الحلوة والمرّة بوزيد عبير

إلى الفراشة التي تزهر أينما حلت يسرى

إلى من جعلتني أوّمن بأن الصداقة الحقيقية تتخطى حدود الزمان والمكان ورافقتني منذ 13 عاماً  
عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأمنت بقدراتي ياسمين غازي

إلى رفيقات درب هذا المشوار الطويل والمتعب ممتنة لكل ما قدمتموه لي قطش خديجة وكرميش  
بشرى

إلى أستاذي القدير الإعلامي كريم بوسالم رحمه الله ... ها قد وفيت بالعهد

إلى كل طالب علم شغوف

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، باعتبارها مصدرا مهما أصبحت القنوات التلفزيونية تعتمد عليه في نقل هذه الأحداث من مكان وقوعها، وذلك من خلال الوقوف على طبيعة الأخبار المعتمدة والأشكال التي وردت فيها، وكذا مدى توافق هذه المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون مع المعايير المهنية والموضوعية لمهنة الصحافة.

اعتمدت الباحثة في بناءها المنهجي للدراسة قصد الإجابة على تساؤلاتها والوصول إلى الأهداف المسطرة على منهج المسح الوصفي، كما استندت أيضا على نظرية حارس البوابة ونظرية المشاركة الديمقراطية كمدخل نظري للدراسة، واتخذت من أداة تحليل المحتوى أداة أساسية لجمع البيانات، والمقابلة المفتوحة كأداة مساعدة في إثراء الجانب التحليلي، حيث تم تحليل عينة من برنامج BBC Trending والتي قدرت بـ 12 حلقة تم اختيارها بطريقة قصدية في الفترة الممتدة من (22 فيفري إلى غاية 22 أبريل 2019)، إضافة إلى القيام بمقابلة مفتوحة مع المقدم السابق للبرنامج الإعلامي أحمد فاخوري.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- تغلب المواضيع السياسية والأمنية على الأخبار التي تعتمد على المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون ويعرضها برنامج بي بي سي ترندينج.
  - تشغل المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون الحيز الأكبر في تغطية أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترندينج.
  - تغلب على الأشكال الخبرية التي وردت فيها المواد التي أنتجها المواطنون الصحفيون وعرضها برنامج بي بي سي ترندينج شكل الخبر الصحفي.
  - تغلب على المواد التي أنتجها المواطنون الصحفيون واعتمد عليها برنامج بي بي سي ترندينج في تغطية أخبار الحراك التصوير الغير محترف.
  - تلتزم المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون ويعتمد عليها برنامج بي بي سي ترندينج بالمعايير المهنية، وكذا الدقة والموضوعية.
- الكلمات المفتاحية:** صحافة المواطن، التغطية التلفزيونية، الأحداث السياسية، الحراك.

## **Abstract:**

This study aims to identify how citizen journalism is employed in television coverage of Arab political events, as it's an important source that television channels have come to rely on in transmitting these events from the place where they occur, by examining the nature of the approved news and the forms in which it's reported, as well as how much the citizen journalists content is compatible with professional standards also objectivity in the journalism profession.

The researcher relied on the descriptive survey approach, in the methodological construction of the study, in order to answer the study's questions and reach the objectives set out.

She also relied on the Gate keeper theory and the democratic participation theory as a theoretical approach to the study.

The researcher used the content analysis tool as a basic tool for collecting data, and the open interview was an aid in enriching the analytical aspect; where a sample of BBC Trending program which was estimated at 12 episodes that were chosen intentionally during the period : February 22<sup>th</sup> to April 22<sup>th</sup> 2019. In addition to doing an open interview with the former presenter of the media program Ahmed Fakhoury.

The study concluded a set of results, the most important are:

- Political and security topics predominate in content based news produced by citizen journalists and presented by BBC Trending.
- The content produced by citizen journalists occupy the largest section of El Hirak coverage on BBC Trending.
- The most widely used form in citizen journalists presented on the BBC Trending program is the news item.
- The content produced by citizen journalists and relied upon by the BBC Trending program to cover El Hirak news outweighed unprofessional photography.
- The content produced by citizen journalists and relied upon by BBC Trending program adheres to professional standards, as well as accuracy and objectivity.

**Key words:** citizen journalism, television coverage, political events, El Hirak.



# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر والتقدير
	الإهداء
	الملخص
7	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول والأشكال
14	مقدمة
<b>1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي</b>	
18	<b>1.1 موضوع الدراسة</b>
18	1.1.1 إشكالية الدراسة
22	2.1.1 أهمية الدراسة
22	3.1.1 أسباب اختيار الموضوع
23	4.1.1 أهداف الدراسة
24	5.1.1 الدراسات السابقة
46	6.1.1 مفاهيم الدراسة
53	7.1.1 منظور الدراسة
68	<b>2.1 الإجراءات المنهجية للدراسة</b>
68	1.2.1 مجالات الدراسة
70	2.2.1 منهج الدراسة
72	3.2.1 أدوات جمع البيانات
77	4.2.1 مجتمع الدراسة
78	5.2.1 عينة الدراسة
80	6.2.1 صعوبات الدراسة
<b>2. صحافة المواطن والممارسة المهنية</b>	
84	<b>1.2 صحافة المواطن</b>
84	1.1.2 نشأة صحافة المواطن
86	2.1.2 نماذج صحافة المواطن

فهرس المحتويات

88	3.1.2 أشكال صحافة المواطن
105	4.1.2 عوامل ظهور صحافة المواطن
107	5.1.2 خصائص صحافة المواطن
108	6.1.2 صحافة المواطن في العالم العربي
114	<b>2.2 بين الممارسة المهنية وصحافة المواطن</b>
114	1.2.2 المفهوم المهني للصحفي
115	2.2.2 الممارسة المهنية
115	3.2.2 المعايير المهنية للممارسة الصحفية
118	4.2.2 الصفات المهنية للصحفي
119	5.2.2 الفروق الجوهرية بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية
121	6.2.2 معايير الممارسة المهنية في ظل صحافة المواطن
<b>3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية</b>	
128	<b>1.3 التغطية التلفزيونية</b>
128	1.1.3 التطور التاريخي للتغطية التلفزيونية للأخبار
129	2.1.3 مراحل التغطية التلفزيونية للأخبار
136	3.1.3 أنواع التغطية التلفزيونية
140	4.1.3 القيم الإخبارية للتغطية التلفزيونية
144	5.1.3 معايير التغطية التلفزيونية
147	6.1.3 خصوصية التغطية التلفزيونية
149	<b>2.3 الحدث السياسي العربي والتغطية التلفزيونية</b>
149	1.2.3 نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية
152	2.2.3 دور التلفزيون في تغطية الأحداث السياسية العربية
155	3.2.3 المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية
162	4.2.3 مصادر أخبار التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية
165	5.2.3 خصوصية التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية
<b>4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها</b>	
171	1.4 عرض وتحليل فئات الموضوع

فهرس المحتويات

200	2.4 عرض وتحليل فئات الشكل
228	3.4 النتائج العامة للدراسة
233	4.4 نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
236	خاتمة
239	قائمة المراجع
256	قائمة الملاحق

# فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل بطاقة تقنية لبرنامج بي بي سي ترنديغ	70
2	يمثل عدد مفردات عينة الدراسة	80
3	يوضح أنواع شبكات التواصل الاجتماعي	95
4	يبين مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ	171
5	يبين أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ حسب مصدرها	174
6	يبين مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ	175
7	يبين مصادر أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ	176
8	يبين مصادر أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج	179
9	يبين الموضوعية في مواضيع الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج	182
10	يبين القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ	184
11	يبين دقة أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج	189
12	يبين معايير إعداد أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ	191
13	يبين المعايير المهنية الواردة في أخبار الحراك الجزائري في البرنامج	194
14	يبين نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في البرنامج	198
15	يبين أشكال أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج	200
16	يبين شكل الأخبار حسب مواضيع الحراك في البرنامج	203
17	يبين اللغة المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج	205
18	يبين الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج	207
19	يبين اتجاه معالجة أخبار الحراك الجزائري في البرنامج	210
20	يبين أنواع الصور المصاحبة لأخبار الحراك في البرنامج	212
21	يبين التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الحراك في البرنامج	214
22	يبين عرض أخبار الحراك في شاشة العرض	215
23	يبين فئة القالب المستخدم في أخبار الحراك في البرنامج	218
24	يبين المساحة الزمنية لأخبار الحراك في الجزائر في البرنامج	221

فهرس الجداول والأشكال

224	يبين موقع المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر في البرنامج	25
فهرس الأشكال		
الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
89	يمثل أشكال صحافة المواطن	1
98	يوضح دوافع استخدام الجمهور لمواقع الشبكات الاجتماعية	2

# مقدمة



## مقدمة

عرفت البيئة الاتصالية في عصرنا الحالي تغيرات جذرية مسّت جميع عناصر العملية الاتصالية من مرسل، رسالة ومتلقي، فتبدّلت الأبجديات التقليدية التي كانت تعتمد على مؤسسات إعلامية تتحكم فيها جماعات بعينها، تنتج وتعالج وتعرض مواضيع حسب ما تمليه عليها سياستها التحريرية والخط الافتتاحي لمالكيها، لتنتقل إلى عصر جديد جعل من المتلقي مرسلًا للمعلومة ومنتجًا لها أيضًا، ففي الوقت الذي فقد فيه الأفراد الثقة في وسائل الإعلام التقليدية، اتجه إلى استغلال المواقع التي ساهم تطور شبكة الانترنت في بروزها، والعمل على التعبير عن آرائه وتوجهاته بكل حرية إلى جانب المطالبة بحقوقه التي تغافلت عن ذكرها أو تسليط الضوء عليها وسائل الإعلام المختلفة، وهو ما ساهم في بروز نوع جديد من الإعلام الذي أُطلق عليه اسم صحافة المواطن، هذا النوع الصحفي الذي يعتمد على المواد التي ينتجها وينشرها مجموعة من الهواة والأفراد العاديون باستخدام الوسائط التكنولوجية وشبكة الانترنت.

وما لبث وأن كان لجملة التغييرات السياسية والاجتماعية التي طالت أوطاننا العربية، منذ انطلاق شرارة الثورات العربية الداعية للانتفاضة ضد الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتردية دورا مهما في ازدهار هذا النوع من الصحافة، حتى أصبح يشكل مصدرا منافسا من حيث السرعة وطبيعة المعلومات ما تقدّمه وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية، في الوقت الذي باتت فيه الوسيلة الوحيدة للوصول إلى مصادر المعلومات في مناطق النزاع، نتيجة التضيق السياسي والإعلامي، مما جعل اللجوء إلى صحافة المواطن والاستفادة منها أمرا حتميا لا مفرّ منه. فما كان أمام القنوات التلفزيونية سوى الانصياع وراء هذه التغييرات ومحاولة دمجها في مضامينها، حتّى توفّر تغطية إعلامية لمختلف جوانب هذه الأحداث السياسية.

ولعلّ الحراك في الجزائر، كان واحدا من أبرز هذه الأحداث التي شغلت مضامين العديد من النشرات والبرامج الإخبارية التلفزيونية منذ بداية عام 2019، حيث اعتمدت على ما يصوره المواطن الجزائري في تغطيتها لأخبار الحراك في الجزائر من مكان الحدث، بالتوازي مع باقي المصادر التقليدية الأخرى.

من هذا المنطلق جاء موضوع دراستنا هذه والموسومة ب: "صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية - دراسة تحليلية لبرنامج BBC Trending فترة الحراك في الجزائر" لتبحث في كيفية توظيف برنامج بي بي سي ترندينغ لصحافة المواطن في تغطية أخبار الحراك الجزائري، من حيث طبيعة المواضيع والأشكال الخبرية الواردة فيها، بالإضافة إلى مدى توافق هذه المضامين التي ينتجها المواطن الصحفي مع المعايير المهنية والموضوعية التي تحدد العمل الإعلامي، حيث جاءت هذه الدراسة في شكل أربعة عناصر أساسية، تمثلت في:

**العنصر الأول** الذي جاء تحت عنوان: إشكالية الدراسة وإطارها المنهجي: حيث تضمن موضوع الدراسة، أين تطرقت فيه الباحثة إلى: إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، أهم أهدافها وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية الدراسة إلى جانب منظور الدراسة، الدراسات السابقة وضبط المفاهيم، أما الإطار المنهجي فقد شمل: كل من منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وعينة الدراسة، وصولاً إلى مجالات الدراسة والصعوبات التي واجهت الباحثة.

أما **العنصر الثاني** فجاء موسوماً ب: صحافة المواطن والممارسة المهنية، فيمثل الإطار النظري للدراسة تناولنا فيه: نشأة صحافة المواطن، نماذجها، أشكالها، عوامل ظهورها، إضافة إلى خصائصها ومميزاتها، إلى جانب صحافة المواطن في الوطن العربي، كما سلطنا الضوء على الممارسة المهنية الصحفية وصحافة المواطن، والفروق الجوهرية بين هذه الأخيرة ووسائل الإعلام التقليدية، ومعايير الممارسة المهنية في ظل صحافة المواطن.

لننتقل إلى **العنصر الثالث** في الدراسة المعنون ب: التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، حيث قدمنا فيه نبذة عن التطور التاريخي للتغطية التلفزيونية للأخبار، مراحل التغطية التلفزيونية، مصادرها، قوالبها الفنية، أنواع التغطية التلفزيونية، قيمها الإخبارية، معايير تقييمها، نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية، خصوصية التغطية التلفزيونية، دور التلفزيون في تغطية الأحداث السياسية العربية، المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية في الفضائيات العربية، والعوامل المؤثرة في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، والعوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة لهذه الأحداث، وكذا مصادرها، وأخيراً خصوصية التغطية التلفزيونية لها.

## مقدمة

في حين جاء العنصر الرابع مخصصا لعرض، تحليل وتفسير نتائج الدراسة التحليلية، نتائجها العامة، إلى جانب استعراض النتائج التي وصلت إليها الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، وخاتمة الدراسة.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

### 1.1 موضوع الدراسة:

1.1.1 إشكالية الدراسة

2.1.1 أهمية الدراسة

3.1.1 أسباب اختيار الموضوع

4.1.1 أهداف الدراسة

5.1.1 الدراسات السابقة

6.1.1 مفاهيم الدراسة

7.1.1 منظور الدراسة

### 2.1 الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.2.1 مجالات الدراسة

2.2.1 منهج الدراسة

3.2.1 أدوات جمع البيانات

4.2.1 مجتمع الدراسة

5.2.1 عينة الدراسة

6.2.1 صعوبات البحث

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

### 1.1 موضوع الدراسة:

#### 1.1.1 إشكالية الدراسة:

إن التطور التكنولوجي الذي رافق ظهور شبكة الانترنت وتمخض عنه بروز أشكال جديدة من الاتصال والتواصل، فتح المجال أمام تطوير مجموعة من المواقع والتطبيقات التي تخطت حدود الزمان والمكان، وباتت وسيلة إعلامية تسمح بتبادل المعلومات والأخبار على نطاق واسع، ومع تغير مختلف الظروف والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإعلامية، فقد أضحت هذه المواقع المخصصة للتواصل الاجتماعي منبرا للتغيير والتحرر، حيث صار يسمح بتداول المعلومات بكل حرية إلى حد ما بعيدا عن تحكّم وتضييق الحكومات والأنظمة السياسية، حتى أطلق عليه الكثير من الباحثين والمختصين مصطلح الإعلام البديل.

إن الحاجة التي تقود الفرد إلى البحث عن وسيلة تعبر عن مطالبه واحتياجاته، جعلت من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة تتخطى في أهميتها وتأثيرها في أحيان كثيرة، ما كانت تقوم به وسائل الإعلام التقليدية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، فالجمهور اليوم هو مجموعة أفراد انتقائيون يبحثون عن مضامين تحاكي واقعهم بعيدا عن السياسات التحريرية وجماعات الضغط والأنظمة الحاكمة أو المسيطرة التي توجهه بوصلة الإعلام نحو نشر أو بث أو عرض ما يتوافق وأيديولوجيتها السياسية.

هذه الخطوة فتحت الباب أيضا أمام التفاعلية في العملية الاتصالية بعدما كان الاتصال يسري في اتجاه واحد من الوسيلة إلى الجمهور، ليس هذا فحسب بل تغيرت كذلك المفاهيم التقليدية للمشهد الإعلامي، حيث أصبح من يكتب المعلومة وينشرها أشخاص غير مهنيين أي مواطنون عاديون أو جماعات معينة اتخذت مواقع الانترنت منبرا لها لنقل الأخبار ومعالجتها على نطاق أوسع، وهو ما يصطلح عليه اليوم بصحافة المواطن.

تعد صحافة المواطن مفهوما حديث النشأة، اختلف العديد من الباحثين حول وضع تعريف محدد له أو إبراز تاريخ ظهوره بدقة، ولكن كما أسلفنا الذكر فإن ظهور هذا النوع من الإعلام البديل نابع من التطور التكنولوجي الذي خلق تحولا في منظومة الاتصال الإلكتروني، فانتقل المواطن العادي من مجرد عنصر سلبي في العملية الاتصالية قديما إلى صانع للمحتوى وناقل له كشكل من أشكال

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

التعبير عن الذات وتحقيقاً لمبدأ الديمقراطية وحرية الوصول إلى المعلومة كما هو بالنسبة لحرية الرأي والتعبير الذي تكفله الأعراف والقوانين الدولية.

ومع انتشار موجة الدعوة إلى التغيير في بلداننا العربية منذ ما يقارب عقدا من الزمن، والتي اتخذت أيضاً من مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لحشد المواطنين للانطلاق نحو الشارع بحثاً عن الحرية والمطالبة بحقوقهم السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية وما إلى ذلك، فإن مواكبة وسائل الإعلام جميعها لمختلف الأحداث كان أمراً مستحيلاً، ويعود ذلك إما لأسباب أمنية أو تقنية أو سياسية كمنع وصول وسائل الإعلام إلى مكان الحدث، إضافة إلى اختلاف السياسات الإعلامية التي قد تقدّم خبراً على حساب الآخر، قد تصل حدّ ممارسة التعتيم الإعلامي خدمة للأنظمة الحاكمة، ما دفع بالجماهير إلى البحث عن وسيلة إعلامية بديلة عن تلك التي أصبحت مجرد مرآة عاكسة لرؤية مالكيها، فما كان للمواطن البسيط إلا أن يلجأ إلى إنتاج المواد التي يقوم بتصويرها بالأدوات والإمكانات المتوفرة لديه من واقع الحدث، ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أضحت تداول الأخبار فيها يضاهي سبق الصحفي الذي تتسابق القنوات التلفزيونية على تحقيقه في ظل المنافسة التي يشهدها السوق الإعلامي، فكانت المضامين التي ينشرها المواطنون تكاد تكون في أوقات كثيرة المصدر الوحيد لنقل الوقائع، وفي أحيان أخرى فاضحة للتجاوزات التي قامت بها الأنظمة الحاكمة كرد فعل على انتفاضة الشعوب العربية ضد حكامها، لتصبح محتويات المواطن الصحفي سلاحاً مجابهاً لما تقوم بعض القنوات من إخفاء بعض أجزاء الخبر، أو حذفها، أو تجاوزها، وتلعب من جهة أخرى دور المراسل الصحفي الذي يتنقل وينقل الوقائع بسرعة وبتكاليف أقل دون قيود مشروطة.

هذه التحولات التي شهدتها الساحة الإعلامية جعلت من صحافة المواطن شريكاً في العملية الإعلامية ومصدراً للمعلومات الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام بصفة عامة والقنوات التلفزيونية بصفة خاصة، في أحيان كثيرة أثناء معالجتها لمختلف الأحداث لاسيما السياسية منها، وهو ما أثبتته تداعيات الثورات العربية التي استوجبت الامتثال لهذا النوع من المصادر في تغطية آخر التطورات، فصعوبة الوصول أحيانا إلى مكان الحدث تعوضه عدسة المواطن باستخدامها لمختلف وسائط الاتصال من كاميرا وهاتف ذكي وتسجيلات صوتية يتم بثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر المدونات أو المواقع الخاصة التي قامت وسائل الإعلام نفسها بفتح جزئية متخصصة في إرسال ما يقوم بتصويره المواطنون قبل معالجته وبثه كمادة إعلامية عبر نشراتها الإخبارية أو استوديوهاتها

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

التحليلية، من أجل مواكبة هذا التطور، على غرار خدمة أنا أرى التي تقدمها قناة العربية، وبرنامج مراقبون على قناة فرانس 24.

لتصبح القنوات التلفزيونية أمام تحد جديد يضعها أمام حتمية استيعاب هذه المواد التي تتميز بالزخم والانتشار الكبيرين من جهة، وكيفية تضمينها في المحتويات التي تعرضها على المشاهدين من جهة أخرى، خاصة وأن الكثير من التوجهات الإعلامية تشهد تباينا فيما بينها، بين من يرى بأن صحافة المواطن هي مصدر موثوق يتسم بالمصداقية والسرعة والاستقلالية، وبين من يراها تشكل تهديدا لأنها ممارسات هواة لا تتسم بالاحترافية، غير خاضعة إلى المعايير المهنية المتعارف عليها من حيث الدقة والموضوعية وكذا جودة الصورة، فالفرد العادي غير ملّم بقواعد المهنة الصحفية التي تؤطر عمله وتقننه ضمن حدود تراعي المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للمتلقين بمختلف فئاتهم، لذا فإننا نلاحظ أن العديد من القنوات التلفزيونية أثناء تغطيتها للأحداث السياسية لا تزال تلتزم بقواعد حراسة البوابة، فحرص على انتقاء، غربلة وتمحيص هذه المضامين ومن ثم قولبتها في أشكال خبرية قبل عرضها على الجمهور، وهو ما يضعنا أمام إشكالية أخرى متعلقة بحقوق الملكية الفكرية والمساءلة القانونية.

إلا أن هذه القنوات لم تكتفِ فقط باعتمادها على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، بل خصّصت لها أيضا نشرات إخبارية وبرامج متخصصة بأخبار مواقع التواصل الاجتماعي والمضامين التي ينتجها المواطنون تلبية لاحتياجات الجماهير ومحاكاة للتطور الذي غير من نمطية التغطيات التلفزيونية للأحداث السياسية على وجه الخصوص.

ويعد الحراك الشعبي في الجزائر واحدا من أبرز الأحداث السياسية التي شكّلت رواجاً عبر التواصل الاجتماعي وشغلت حيزاً في التغطيات التلفزيونية للقنوات، ومع استمرار التعقيم الإعلامي حول ما يحدث في الشارع الجزائري وغياب المصادر التي تحاكي الأحداث في الشارع الجزائري، فقد عمدت العديد من القنوات التلفزيونية على تغطية وقائع الحراك، بناء على ما تنقله عدسة المواطنين الجزائريين ويتداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بين هذه القنوات أقدمت قناة بي بي سي عربي على تغطية أخبار الحراك الجزائري عبر مختلف برامجها، كان أبرزها برنامج بي بي سي ترنديغ الذي يعنى بنقل الأخبار الرائجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تفاعلية، فقد عمل

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

القائمون على البرنامج بتغطية مختلف مواضيع الحراك بالاعتماد على مضامين صحافة المواطن كأحد المصادر الأساسية في عرض أخبار الحراك في الجزائر، ليكون بذلك الوجه الآخر لنقل ما يأتي به المواطنون بعد التنقيح والمعالجة حفاظاً على الموضوعية والقواعد المهنية، ونقل الصورة الجديدة لمختلف الأخبار التي أصبحت لا تعتمد فقط على صحفي محترف يحمل بطاقة الصحفي المحترف، بل أضحت ربّما منافساً وفي نفس الوقت مكملاً يهدف إلى صناعة محتوى إعلامي يتماشى مع التطورات الحاصلة في الوقت الحاضر.

من هذا المنطلق، ومع تعاضم المكانة التي وصلت إليها صحافة المواطن اليوم والدور الذي تلعبه بصفقتها واحدة من أهم المصادر التي تعتمد عليها القنوات في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، سيتمحور موضوع دراستنا حول توظيف القنوات التلفزيونية العربية لصحافة المواطن في تغطية الأحداث السياسية، حيث سنقوم بدراسة تحليلية لبرنامج بي بي سي ترنديغ على قناة bbc في محاولة لمعرفة طبيعة المضامين المستخدمة والطريقة التي وظفت فيها هذه الخدمة أثناء تغطيتها لأخبار الحراك في الجزائر، وعليه فإن السؤال الرئيس لهذه الدراسة قد جاء على النحو التالي: كيف وُظفت صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية لأحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟

لتندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية، حيث تمثلت في:

- 1- ما طبيعة الأخبار المعروضة في برنامج trending على قناة bbcعربي التي تعتمد على المواد التي ينتجها المواطنون\_صحافة المواطن\_ كمصدر للمعلومات لتغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟
- 2- ما هي الأشكال التي تتخذها الأخبار المعروضة في برنامج trending على قناة bbcعربي التي تعتمد على المواد التي ينتجها المواطنون\_صحافة المواطن\_ كمصدر للمعلومات لتغطية أحداث الحراك الشعبي في الجزائر؟
- 3- ما مدى توافق المواد التي ينتجها المواطنون\_صحافة المواطن\_ التي تعتمد عليها قناة bbcعربي في برنامج Trending مع المعايير المهنية والموضوعية للصحافة؟



### 2.1.1 أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية لدراستنا في الدور الذي أصبحت تلعبه صحافة المواطن كواحدة من أبرز مصادر المعلومات التي تعتمد عليها القنوات التلفزيونية في تغطية الأخبار والأحداث السياسية، خاصة في الفترة التي أصبحت فيها الثورات العربية تشغل القسم الأكبر من الأحداث اليومية، وباختلاف طريقة تناول القنوات الفضائية لها تبعاً لخطها الإعلامي؛ فقد أصبحت اليوم تمثل صوت الشعب في ظل تعميم الأنظمة السياسية وعدم تناولها لبعض زوايا الأخبار من خلال الحذف أو التغيير أو التعميم، عملت صحافة المواطن على خلق مناخ ديمقراطي يساهم في إنتاج وبث مختلف المضامين لاسيما السياسة منها من الميدان مباشرة دون تمييز، لتشكل بذلك ممارسة إعلامية جديدة جعلتها في تنافس مستمر مع وسائل الإعلام التقليدية، حيث أعادت ترتيب أولوياتها فيما يتعلق بطرق انتقاء المضامين التي تسعى من خلالها الحفاظ على جذب انتباه الجمهور والمشاهدين بمختلف فئاتهم، فخصصت برامج ونشرات إخبارية تهتم بتغطية الأخبار التي يتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي وغيّرت من النمطية السائدة التي تعتمد على سرد الصحفي وحولتها إلى طريقة عرض جديدة تعتمد على التفاعلية والتكنولوجيا الجديدة.

هذا التحول الذي عرفته البيئة الإعلامية يستدعي الوقوف أمام طبيعة هذه المضامين التي أضحت وسائل الإعلام تستند إليها في صناعة محتوياتها، خاصة وأن المواد التي ينتجها المواطنون قد عرفت تبايناً في الآراء بين من يؤيدها ومن يعارضها لاعتبارات مهنية وموضوعية.

### 3.1.1 أسباب اختيار الموضوع:

إن الوصول إلى اختيار موضوع بحث بعينه لا يأتي من فراغ، بل يعود ذلك إلى جملة من الأسباب التي توجه اهتمام الباحث نحو موضوع بعينه، ومنه فقد تمحورت جملة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع الدراسة إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، نذكرها على النحو الآتي:

#### أ- أسباب ذاتية:

1- الاهتمام الشخصي بما يقدمه الإعلام البديل وصحافة المواطن من ممارسة إعلامية جديدة شغلت حيزاً مهماً في تغطية القنوات التلفزيونية للأحداث السياسية.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

2- التعمق في دراسة مضمون المواد الإعلامية، من خلال توظيف أداة تحليل المحتوى بغية التعرف على طريقة عرض قناة bbc عربي لمضامين صحافة المواطن من خلال برنامج بي بي سي ترندينج.

### ب- أسباب موضوعية:

- 1- أهمية موضوع الدراسة كتوجه جديد تعتمد عليه وسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص في إثراء مضامينها بالمواد التي ينتجها المواطنون كمصدر للمعلومات.
- 2- الجدل الذي أثاره توظيف وسائل الإعلام التقليدية والقنوات التلفزيونية لصحافة المواطن في تغطية الأحداث السياسية في الأوساط البحثية والإعلامية بين مؤيد ومعارض.
- 3- قلة الدراسات التي تتناول توظيف صحافة المواطن في التغطيات التلفزيونية للأحداث السياسية عربيا على وجه الخصوص في حدود ما تم الاطلاع عليه، فقد ركزت العديد من الدراسات على توجهات وآراء الصحفيين حول استخدام صحافة المواطن في التغطيات التلفزيونية بعيدا عن تحليل هذه المحتويات واستنباط طبيعتها وخصائصها والأشكال التي وردت فيها.
- 4- لازالت صحافة المواطن محط أنظار ونقاش العديد من الباحثين حول الاختلاف المفاهيمي لهذا النوع من الصحافة وتضارب الآراء بين من يرى أنها ممارسة مكتملة لمهمة الإعلام التقليدي وبين من يضحده هذه الرؤية كونها ممارسة غير خاضعة لقواعد المهنة المتعارف عليها.

### 4.1.1 أهداف الدراسة:

كل دراسة علمية يقوم بها الباحث تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة مسبقا، تساعده على إتمامها وتحقيق الغرض من البحث فيها، وعليه فإن دراستنا تقوم على مجموعة من الأهداف نعرضها في النقاط التالية:

- 1- التعرف على كيفية توظيف صحافة المواطن في تغطية أحداث الحراك في الجزائر عبر برنامج بي بي سي ترندينج.
- 2- التعرف على طبيعة المواد التي أنتجها المواطنون الصحفيون فترة الحراك في الجزائر واعتمد عليها برنامج ترندينج في تغطيته لأخبار الحراك.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

3- التعرف على الأشكال التي وردت فيها المواد التي أنتجها المواطنون الصحفيون واعتمد عليها برنامج بي بي سي ترنديغ في تغطية أخبار الحراك في الجزائر.

4- الكشف عن مدى توافق المضامين التي أنتجها المواطنون الصحفيون واعتمد عليها برنامج بي بي سي ترنديغ مع المعايير المهنية والموضوعية للصحافة المهنية.

### 5.1.1 الدراسات السابقة:

إن مراجعة التراث العلمي خطوة أساسية تساهم في تأطير أي بحث علمي أو دراسة، فتسهل على الباحث الوصول إلى الدراسات التي تتداخل ومجال دراسته، وتوجهه نحو بلورة عناصرها المنهجية والمقارنة بين نتائجها، كما تمكنه من الاطلاع على جميع الجوانب التي يرغب في دراستها، وما ستقدمه دراسته الحالية من إضافة علمية جديدة إلى حقل العلوم الواسع، حيث تعرف الدراسات السابقة بأنها: "تلك الدراسات التي تدخل ضمن التراث النظري أو أدبيات الموضوع من أوجه كثيرة، والمقصود باستعراض هذه الدراسات في البحث العلمي هو تقديم ملخصات لمناهجها ونتائجها أو نتائجها فقط، دون أية محاولة تقييمية لبعض مناهجها الظاهرة الوهن، ودون مناقشة لتلك النتائج أو الربط بينها." (دليو، غربي، كنونة، سفاري، و لوكيا، 2012، صفحة 106)

إن الدور الذي لعبته صحافة المواطن في تغيير المشهد الإعلامي المتعارف عليه، وفقدان الأفراد والشعوب الثقة في وسائل الإعلام التقليدية ولجوءها إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على المعلومات التي تعبر عن الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المواطنون جعلها محط أنظار واسعة، واتجهت الأبحاث العلمية من جهتها نحو دراسة حجم هذا التأثير الذي تعدى كونه صوت ناقل للشعوب ومشاكلها إلى تصدرها محتويات وسائل الإعلام التقليدية عامة والتلفزيونية خاصة كأحد مصادر المعلومات التي تنقل الصوت والصورة من مكان الحدث وقبل أي وسيلة إعلامية أخرى، خاصة مع انفجار ثورة التغيير التي مست العديد من الدول العربية تحت مسمى الربيع العربي، ومع استمرار تعاظم دور صحافة المواطن ومزاحمتها للمحتويات الإعلامية كأحد أهم المصادر في مجالات عدة لاسيما السياسة منها، فقد ازداد اهتمام الدراسات الإعلامية بالبحث في عمق هذا التأثير على مدار السنوات، فتعددت بين الدراسات التي تتناول وجهات نظر أهل الاختصاص من صحفيين مهنيين وبين بحوث تعنى بدراسة تحليل المحتوى المتعلق بوسائل الإعلام التي تعتمد على المواد التي ينتجها

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

المواطنون الصحفيون في بث وعرض مضامينها، وقد حاولت الباحثة رصد الدراسات التي تخدم موضوعها وتساهم في بناء إشكالية الدراسة والإلمام بالجوانب المنهجية والنظرية للبحث على حد سواء، وعليه فقد تم اختيار جملة من الدراسات العربية والأجنبية، تم ترتيبها ترتيباً كرونولوجياً تصاعدياً، وفق ما يلي:

### الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: فتحة بوغازي: صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي - دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية - رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع: قياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر 3. (بوغازي، 2011)

تبحث الدراسة محاولة معرفة تمثل الصحفي لهويته المهنية في ظل التطورات التكنولوجية التي خلقت ظواهر عدة منها صحافة المواطن، فجاء التساؤل الرئيس على النحو التالي: كيف يتمثل الصحفي الجزائري هويته المهنية في ظل بروز وتطور ظاهرة "صحافة المواطن"؟

هذا التساؤل تبعه مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- 1- ما مدى إجرائية مفهوم - الهوية المهنية - في واقع الصحافة الجزائرية؟
  - 2- ما هو التمثل المألوف للصحفي الجزائري عن ذاته في المهنة؟
  - 3- ما هو التمثل الجديد الذي بناه الصحفي لظاهرة صحافة المواطن؟
  - 4- ما هو التمثل الذي يحمله الصحفي عن مستقبل الصحافة في ظل ظاهرة صحافة المواطن؟
- تعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية الميدانية نظراً لحدثة الموضوع وندرة المعطيات الواضحة على المستوى الوطني خاصة، وقد اتبعت منهج المسح الوصفي والتحليلي للتعرف على معتقدات الأفراد أو كيفية تصرفهم حيال ظاهرة ما في الوقت الحاضر وتحليل وتفسير الأنماط السلوكية للصحفيين اتجاه ظاهرة صحافة المواطن، كما اعتمدت في تحليل بيانات الدراسة الميدانية على المنهج الإحصائي.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

أما بالنسبة لنوع العينة فقد تم اختيار العينة القصدية الطبقية، حيث تم توزيع 200 استمارة على الصحافة الصادرة بالعربية والفرنسية وصحافة القطاع العام والخاص والحزبي. واعتمدت على استمارة الاستبيان والمقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع البيانات.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ظاهرة صحافة المواطن تلقى قبولا حسنا لدى الصحفيين نظرا لكون الأغلبية الساحقة من الصحفيين محل الدراسة اعتبروا المواطن الصحفي مساعدا لهم في أداء مهنتهم، ولكون المواطن الذي ينشر أخبارا على الانترنت يوفر على الصحفي الوقت والجهد، وما يبقى على الصحفي سوى التأكد من صحة المعلومة ومعالجتها.
- أثبتت متغيرات الدراسة أن معظم الصحفيين على اختلاف جنسهم وسنهم وخبراتهم المهنية والوضع القانوني للجريدة التي يعملون بها، يتقنون وبأعلى النسب على أن المواطن الذي ينشر الأخبار على شبكة الانترنت يعتبر مساعدا لهم على أداء مهنتهم الصحفية.
- أظهرت الدراسة أن الصحفيين الجزائريين يرون أن في المستقبل وفي ظل انتشار ظاهرة صحافة المواطن سيصبحون مجرد معالجين للمادة الإعلامية التي يصنعها المواطن.
- أثبتت الدراسة أن صحافة المواطن لا تشكل هاجسا للصحفي، بل بالعكس فتوظيفها في المؤسسات الإعلامية يعتبر بمثابة مكسب لمهنة الصحافة، وذلك انطلاقا من أعلى نسبة سجلتها إجابات العينة المدروسة، مما يتيح لنا القول أن الصحفي يحمل تمثلا ايجابيا عن المواطن الصحفي.
- يرى الصحفيون الجزائريون أن الصحافة ستحافظ على خصوصيتها من خلال طابعها العلمي والأكاديمي، إلا أن ذلك لا يمنع أنها في أحيان كثيرة تعتبر هواية يمارسها الجميع. وعلى هذا فإن الصحفي يؤكد بأن المهنة الصحفية تقتضي توافر مهارات تعتمد على معرفة نظرية، وتوافر التعليم والتدريب، وعلى الصحفي المهني أن يثبت كفاءته من خلال اجتيازه اختبارا معيناً.
- أثبتت الدراسة أن الصحفي الجزائري لا يوافق على أن المواطن الصحفي يقوم بنفس المهام التي يقوم بها الصحفي المهني.
- كما أظهرت الدراسة أيضا أن معظم الصحفيين لا يوافقون على تنبؤ الخبراء في مجال المستقبلات القائل بأن: خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- أثبتت الدراسة أنّ الصحفي الجزائري لا يعتقد أنه لن تصبح هناك حاجة لمعاهد ومدارس الصحافة، وهو ما يعزز فكرة أن الصحفي الجزائري يؤمن بأن مهنة الصحافة تتسم بوجود نظام عام للمعرفة النظرية، الذي يعتبر مصدرا رئيسيا لاكتساب المهارة المهنية، ولا يمكن الاستغناء عنه لا في حاضر ولا مستقبلا.

الدراسة الثانية: إبراهيم بعزیز: مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن -دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، (بعزیز، 2014)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أنماط استخدامات الأفراد لتطبيقات صحافة المواطن، وإبراز الانعكاسات المترتبة عنها على المجتمع، في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والقانونية، وبالأخص تلك المتعلقة بالمجال الإعلامي.

وبناء على هذا الطرح فقد تجسدت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما هي الرغبات والدوافع الكامنة وراء استعمال الأفراد لتطبيقات ومواقع صحافة المواطن، وما هي الانعكاسات المترتبة عن هذه الاستخدامات خاصة على قطاع الإعلام، وتمخض عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

- ما هي طبيعة استخدامات الأفراد لتطبيقات صحافة المواطن وما الحاجات التي يتم إشباعها؟
- ما هي أسباب الإقبال المتزايد على تطبيقات صحافة المواطن من طرف الأفراد؟
- هل يتم استخدامها من أجل إنتاج ونشر مضامين، أم لمجرد استقبال وتلقي مضامين الأفراد الآخرين؟
- هل توجد علاقة بين قلة القنوات الخاصة المستقلة، التي توفر فضاءات للتعبير بحرية، وإزدياد نسبة استعمال تطبيقات صحافة المواطن؟
- هل أدى استعمال صحافة المواطن إلى تقليص نسبة استعمال الأفراد لوسائل الإعلام الأخرى؟
- هل يمكن للجمهور أن يقوم فعلا بتقديم مضامين إعلامية ذات مصداقية وجودة بشكل ينافس الصحافة التقليدية؟ وهل يمكن اعتبار صحافة المواطن كخطر وتهديد محتمل للصحافة التقليدية أم أنها مكملتها لها؟

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- كيف تعاملت وتعاظمت وسائل الإعلام التقليدية مع صحافة المواطن، أي هل عملت على احتوائها والاستعانة بها، باعتبارها جزءا من المسار التطوري الذي يعرفه قطاع الإعلام أم أنها تجاهلتها وقاطعتها باعتبارها وإذا جديدا قد يفسد مهنة الصحافة أكثر مما ينفعها؟  
اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي، وأداة الاستمارة لجمع المعلومات الخاصة بالمبجوثين، إضافة إلى أداة الملاحظة بالمشاركة من أجل استقاء المعلومات اللازمة والمكاملة من الميدان، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أبرزها ما يلي:

- 83% من الأفراد عينة الدراسة يستعملون المدونات إلى جانب مواقع التشبيك الاجتماعي.
- 79.6% من المبجوثين هم من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.
- 42% من المبجوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي بسبب عدم إتاحة الفرصة لهم للتعبير في وسائل الإعلام الأخرى، علاوة على أن غالبية المبجوثين بما نسبته 70% يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدل استخدام وسائل الإعلام التقليدية.
- كما أجابت النسبة الغالبة من المبجوثين 52.9% بأن صحافة المواطن تساهم في كشف قضايا وظواهر سلبية تتجاهلها وسائل الإعلام التقليدية، كون هذه الأخيرة تابعة لمؤسسات أو أحزاب أو حكومات.
- 53.8% من المبجوثين اعتبروا أن نشاط إنتاج ونشر المضامين المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو عبر وسائل الإعلام التقليدية، هو نشاط مكمل للنشاط الإعلامي عبر وسائل الإعلام التقليدية، فيما اعتبرت 24% أنه نشاط بديل للإعلام التقليدية، أما 18% من أفراد العينة اعتبرته نشاطا منافسا.
- كما بينت الدراسة أن الكثير من الصحفيين في وسائل ومؤسسات إعلامية، يمتلكون مدونات شخصية ومواقع أو صفحات إلكترونية خاصة، يقومون من خلالها بنشر مختلف مضامينهم، خاصة تلك التي ترفض مؤسساتهم نشرها، وبالتالي فقد وجدوا حرية في هذه الفضاءات لم تتوفر لهم في مؤسساتهم.

الدراسة الثالثة: مريم ضربان: توظيف صحافة المواطن في القنوات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية و CNN الأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال صحافة المواطن من (01 جانفي 2011 إلى 31 ديسمبر

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

2011 رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سينما ووسائل الاتصال الحديثة، جامعة الجزائر 3- دالي إبراهيم (ضربان، 2015)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة توظيف صحافة المواطن في كل من قناة الجزيرة القطرية و CNN الأمريكية، وإظهار الفروق بينهما في معالجة الأحداث السياسية العربية، ف جاء التساؤل الرئيس للدراسة على النحو الآتي: كيف وظفت قناة الجزيرة صفحة "المواطن الصحفي" وقناة ال CNN صفحتها IREPORT في نشراتها الإخبارية أثناء تغطيتهما للأحداث السياسية العربية مطلع 2011؟، وتفرعت هذا التساؤل أسئلة فرعية تمثلت في:

- 1- لماذا اعتمدت القنوات الإخبارية على صحافة المواطن؟
  - 2- هل مضمون صحافة المواطن يتمتع بالمصداقية والشفافية؟
  - 3- كيف تعاملت القنوات الإخبارية مع المضامين من خلال التصريحات الخاصة بها على صفحاتها؟
  - 4- هل يوجد تباين في تناول المادة الإعلامية الخاصة بالمواطن الصحفي بين قناتي الجزيرة و CNN؟
  - 5- هل تمكنت القناتين من خلال توظيفها لصحافة المواطن كمادة لتغطيتها الإعلامية من التعريف بالأحداث السياسية العربية؟
- وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجين هما المنهج المسحي والمنهج المقارن، وعلى أداة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع المعلومات، أين قامت الباحثة بتحليل 17 نشرة أخبار موزعة بين القناتين اختيرت بطريقة قصدية.
- توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

- توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لمحتويات المواطن الصحفي في حيز زمني واسع من أوقات بثها وصل الساعتين ونصف من أصل أربع ساعات، وحيز زمني متوسط ومتوازن مع بقية المصادر في قناة CNN الإخبارية وصل مدة الساعة من أصل أربع ساعات.
- توظيف قناة الجزيرة الإخبارية لروابط رقمية خاصة بالمواطنين الصحفيين لاستقبال مضامينهم ونقلها للبث التلفزيوني، وتنويعها بين المصادر الخاصة بالمواطنين الصحفيين شارك والمواطن الصحفي،



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وتباين حجم الاستقاء منهما لصالح شارك، في الوقت الذي قامت قناة CNN بعرض نفس التقنيات الرقمية وتطبيقاتها على الجوال ، ونالت مصادر الاستقاء من iReport على حساب iRevolution، حيث حافظت قناة CNN على تنوع مصادرها بين رويتر وصحفيها ومراسليها والمواطنين الصحفيين خدمة لموضوعيتها ومصداقيتها.

- منحت قناة الجزيرة و CNN أولوية من حيث الترتيب والموقع في بداية نش ارتها الإخبارية على حساب مصادر أخرى معتمدة أو تابعة لها ، جعلت منها تظهر في الجزء الأخير من النشرة، وقد كانت أولوية الترتيب والتوظيف لهذه المحتويات ممنوحة لقناة لجزيرة على حساب قناة CNN التي وازنت بين مصادرها.

- اعتمدت القناتان في تغطيتهما للأحداث السياسية العربية على أسلوب المزج بين النوع الخبري والرأي، حيث عززت من الاتصالات الهاتفية والمباشرة في استديوهاتنا لتحليل الأحداث.

- لقد كان اعتماد وتوظيف قناة الجزيرة للصور الفيلمية والثابتة الخاصة بالمواطن الصحفي بنسبة كبيرة جدا، والتي تم مزجها بشكل ضعيف مع الخرائط بينما لم تعتمد بكثرة قناة CNN على هذه المصادر بكثافة لأنها نوعت من مصادرها بين صحفيها ووكالات الأنباء المعتمدة.

- وظفت قناة الجزيرة وقناة CNN محتويات المواطنين الصحفيين على ضوء قيم خبرية مختلفة شكلت مرجعية التوظيف حيث نالت المرتبة الأولى فيها الإثارة فالصراع ثم الأنية والشخصيات الهامة، حيث ركزت قناة الجزيرة على صور أقل إثارة من تلك المعروضة على قناة، CNN كما اعتمدت هذه الأخيرة على تقنية الحجب بينما لم تفعل الجزيرة ذلك.

- إن الرؤية القائمة على أن القنوات الإعلامية التابعة للدول تناسب الخلفية الإيديولوجية لذلك النظام، يقف وراء تأييد قناة الجزيرة لأحداث سوريا على حساب معارضة وحيادية أحداث البحرين، بالمقابل تأييد القناة الأمريكية CNN للأحداث السورية والبحرينية وحيادتها حول ما يجري في مصر.

الدراسة الرابعة: مريم محمد محمد صالح العجمي: فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية - دراسة حالة على برنامج صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير - ديسمبر 2013 (العجمي، 2015)

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

تهدف هذه إلى التعرف على مدى فاعلية المواطن الصحفي في التغطية الإعلامية وتقييم محتوى وشكل ما يقدمه من معلومات والتعرف على دوافعه في ذلك، انطلاقاً من التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فاعلية المواطن الصحفي كمصدر للمعلومات في تعميق التغطيات الإعلامية؟

وقد عمدت الدراسة إلى استخدام المنهج الاستقصائي التحليلي على عينة شملت 65 إعلامياً من الإعلاميين السودانيين، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن نسبة 72.3% من عينة البحث يرون أن أدوات الاتصال الحديثة زادت من حجم التغطية الصحفية، ومكنت من الحصول على المعلومات بشكل حي و آني.
- وأن 80% من فئة المبحوثين ذكرت أنها تهتم باستخدام أدوات ووسائل التقنية الاتصالية الحديثة في أداء وظائفهم ويسعون لتطوير ذلك الاستخدام حتى يفيدوا من الإمكانيات الهائلة التي وفرتها تلك التقنيات.
- بين 60% من الإعلاميين المبحوثين أن هذه الأدوات جسرت المسافة بين الصحافة والإذاعة والتلفزيون خاصة فيما يتعلق بعناصر الآنية والسرعة في التغطية الحية والمصورة.
- 83.1%، من المبحوثين رأوا أن صحافة المواطن حققت فوائد عدة تمثلت في تيسير عملية الاتصال بمصادرهم وسهولة إرسال واستقبال المواد والمعلومات والحصول على صور مميزة وحية، وكذلك في تقديم موضوعات شاملة وخلفيات عن الأحداث ومتابعة تطوراتها، ذلك فضلاً عن تمكين المؤسسات الإعلامية من تكوين قواعد معلومات خاصة بها، كما أنها جعلت المنافسة عالية بين تلك المؤسسات الأمر الذي انعكس إيجاباً على عمق وشمول موضوعاتها التي تنشرها.
- أفاد 81.4% من عينة البحث أن صحافة المواطن دعمت وعززت من دور الصحافة في خدمة المجتمع وزادت من مكانتها المجتمعية.
- بيّن 81.5% من المبحوثين أن مصادر صحافة المواطن أكثر ثقة وصدقا لأنهم يمثلون أفراداً شاهدين على الأحداث والمعلومات بشكل مباشر وحي، مما يتيح إمكانية أكبر في تحري الدقة مقارنة بما هو متاح للصحافة التقليدية.
- وعن استعادة الصحافة العربية من أدوات الاتصال الحديثة، فقد ذكر 84.6% أنها لم تستند من ذلك ومازالت تحتل مكانة متأخرة في تحقيق الأدوار المنوطة بها.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- أبان 83.1% من المبحوثين أن صحافة المواطن استطاعت أن تزيد من مساحات حرية المعلومات والأخبار والحصول عليها بدرجة كبيرة، وحولت النشر الصحفي إلى نشر حقائق ووقائع فعلية وليس تخمينات أو انطباعات.
- 58.5% من أفراد العينة يتوافقون مع أنه ليس هنالك ضوابط قانونية أو أخلاقية تحكم أداء صحافة المواطن، ويرون تطبيق هذه الضوابط أمرا صعبا كونها صحافة تجريدية تمارس في فضاء افتراضي، فيما خالفهم 20% من المبحوثين هذا الرفض.
- كما أكد 87.7% من المبحوثين يؤمن أن الجوانب الفنية والإخراجية غائبة أو ضعيفة نسبة لتركيزها فقط على التقاط ونشر الخبر وتحقيق السبق.

**الدراسة الخامسة: فتحة كحل: أخلاقيات المهنة الصحافية عبر مضامين صحافة المواطن - دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفاييس بوك- أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص صحافة، جامعة قسنطينة 03 (كحل، 2020)**

جاءت هذه الدراسة بهدف رصد مدى التزام الممارسين لصحافة المواطن من الهواة والمواطنين والمشرفين على صفحات الشبكات الإخبارية بالأخلاقيات والضوابط المهنية، وكذا المعايير التقنية التي تعد عنصرا مكملا للضوابط الأخلاقية والمهنية والقانونية التي يقتضيها الإعلام الجديد وصحافة المواطن، خاصة في ظل التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي أطلق عليها أيضا ثورات الربيع العربي، فجاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي: ما مدى التزام مواقع صحافة المواطن العربية ممثلة في صفحات الشبكات الإخبارية الناشطة عبر موقع الفاييس بوك بأخلاقيات المهنة الصحافية؟

لتنبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية تم تقسيمها على النحو الآتي:

### التساؤلات الخاصة بالدراسة التحليلية:

- 1- ما طبيعة المضامين المعروضة عبر صفحات الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفاييس بوك؟
- 2- ما هي الأخلاقيات الصحافية المعتمدة عبر مضامين صفحات الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفاييس بوك؟

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

3- ما هي المعايير التقنية والتكنولوجية التي تعتمد عليها صفحات الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفيس بوك؟

أما بالنسبة للتساؤلات الخاصة بالدراسة الميدانية؛ فقد ارتأت الباحثة أن تكون من منظور الصحفيين المهنيين:

1- ما مدى معرفة المواطن الصحفي الناشط عبر صفحات الشبكات الإخبارية العربية بأخلاقيات المهنة الصحفية؟

2- ما مدى التزام المواطن الصحفي الناشط عبر صفحات الشبكات الإخبارية العربية بأخلاقيات المهنة الصحفية؟

3- ما هي الأخلاقيات المهنية التي يلتزم بها المواطنون الصحفيون عبر صفحات الشبكات الإخبارية العربية؟

4- ما هي التجاوزات غير الأخلاقية التي يقع فيها المواطنون الصحفيون عبر صفحات الشبكات الإخبارية؟

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تم اختيار عينة تحليلية من صفحات الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفيس بوك، واعتمدت الباحثة على مجموعة من أدوات جمع البيانات، والتي تمثلت في: الملاحظة، شبكة التحليل، تحليل المضمون، الاستبيان الإلكتروني. وتوصلت إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها:

- تحترم صفحات الشبكات الإخبارية المدروسة أخلاقيات المهنة من خلال توظيفها للصور.
- لا يتم التحكم بشكل جيد في إعدادات الخصوصية الخاصة بصفحات الشبكات الإخبارية المدروسة خاصة من حيث مراقبة المحتويات المنشورة وضبط الولوج إليها من طرف الجمهور العام، كما لا يتم مراقبة التعليقات على المنشورات والتي تمس بخصوصية الأفراد.
- تلتزم شبكة شام وشبكة رصد المصرية الإخباريتين بمؤشرات الدقة، كما تعد شبكة شام الإخبارية الأكثر التزاما بمؤشرات الموضوعية.
- تعتمد صفحات الشبكات الإخبارية العربية المدروسة على مصادرها الخاصة في تحصيل المعلومات والأخبار بنسب عالية، كما تعتمد بنسب أقل على الغرلة والاقتباس عن وسائل الإعلام الأخرى.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- يرى المبحوثين أن المواطن الصحفي ينظر لأخلاقيات المهنة الصحفية عربيا باعتبارها قواعد ومعايير ملزمة وأساسية بنسبة 9.72% مقابل 90.28% يرون بأن المواطن الصحفي ينظر لها باعتبارها معايير اختيارية وغير ملزمة.
- كان اتجاه الصحفيين العرب نحو الأخلاقيات والمعايير المهنية التي لا يلتزم بها المواطنين الصحفيين المشرفين على صفحات الشبكات الإخبارية موافقا، وذلك بنسبة 79.44% للمعايير والأخلاقيات التي تحمي حرية وخصوصية الأفراد، تليها المعايير والقواعد المتعلقة بالكتابة والتحرير الصحفي بنسبة 78.06% ثم المعايير والأخلاقيات التي تحمي قيم وآداب المجتمع بنسبة 75.83%، في حين احتلت المعايير التقنية والتكنولوجية الرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 71.94%.
- أقر المبحوثين من الصحفيين العرب الذين شملتهم الدراسة الميدانية أن التجاوزات غير الأخلاقية التي تمس الأفراد ويقع فيها المواطن الصحفيين المشرفين على صفحات الشبكات الإخبارية تتمثل في: التشهير بالأشخاص وذلك بنسبة عالية بلغت 75% كأكثر التجاوزات التي يقع فيها مشرفي صفحات الشبكات الإخبارية المدروسة، يليها التدخل في خصوصيات الأفراد في الرتبة الثانية بنسبة 73.6% ثم القذف والسب والتجريح بنسبة 66.7%، وأخيرا المساس بسمعة ومكانة الأشخاص وذلك بنسبة 56.9%.

الدراسة السادسة: صدام حسين قيراد: مشاركة المواطن الصحفي في إنتاج القصص الإخبارية والمعالجة التلفزيونية للأحداث: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المستخدمين لشبكة Facebook، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، جامعة الجزائر 3، (قيراد، 2021)

كيف يشارك المواطنون الصحفيون من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية؟ وما أثر هذه المشاركة على المعالجة التلفزيونية للأحداث؟

انبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، تمثلت في:

- ما هي عادات وأنماط استخدام المواطنين الصحفيين من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين لشبكة Facebook في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية؟
- ما هي أسباب ودوافع مشاركة المواطنين الصحفيين من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية عبر شبكة Facebook؟

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- ما هي الوسائل والدعامات التقنية التي يستخدمها المواطنون الصحفيون من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية عبر شبكة Facebook؟
  - ما هي المجالات التي يهتم بها المواطنون الصحفيون من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين بتغطيتها وإنتاج قصص إخبارية حولها؟
  - ما هي انعكاسات وتأثيرات القصص الإخبارية التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين على القنوات التلفزيونية الإخبارية والصحفيين المهنيين؟
  - ما هي انعكاسات وتأثيرات القصص الإخبارية التي ينتجها وينشرها طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين على الجمهور والرأي العام؟
  - كيف يتعامل الصحفيون المهنيون والقنوات التلفزيونية الإخبارية مع القصص الإخبارية التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين؟
- تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، حيث اعتمد الباحث على منهج المسح، وعلى الاستمارة الاستبائية بنوعها الورقية والإلكترونية التي تم توزيعها على 350 طالبا من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر 3 والمستخدمين لشبكة Facebook في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية، بالإضافة إلى أداة المقابلة التي أجريت مع 24 صحفيا من قناة النهار الإخبارية الجزائرية، والمستخدمين لشبكة Facebook في عملية استقبال ما يرسله المواطن الصحفي، بالإضافة إلى الملاحظة العلمية، كما تم الاعتماد على العينة القصدية في اختيار العينة الممثلة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:
- أن معظم الطلبة المبحوثين يمارسون صحافة المواطن منذ مدة تفوق السنتين، وهذا يعطيهم أقدمية وخبرة في المجال، وينشرون القصص الإخبارية بدون الالتزام بدورية نشر محددة، فغالبيتهم يقومون بتغطية الأحداث التي يصادفونها لحظة وقوعها، كما أنهم يشاركون في هذه العملية بصفة مستقلة من خلال صفحاتهم الشخصية، وهذا ما يؤكد رغبتهم في احتراف صحافة المواطن وممارستها بشكل إيجابي منتج للمعلومة.
  - توصلت الدراسة أيضا إلى أن أسباب ودوافع مشاركة الطلبة المبحوثين في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية من خلال شبكة Facebook سهولة ومرونة استخدام هذا الموقع وانتشاره العالمي،

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

بالإضافة إلى تعدد وسائطه، إذ يجمع النص والصورة والصوت والفيديو مع إمكانية البث المباشر والمسجل.

- يعتبر دافع تراجع الثقة في وسائل الإعلام من أهم العوامل التي شجعت على ممارسة الطلبة لصحافة المواطن، وهذا من أجل طرح القضايا الجدلية ذات الاهتمام المشترك، ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع.

- يعتمد الطلبة المبحوثون في عملية المشاركة في إنتاج ونشر القصص الإخبارية على وسائل ودعامات تقنية متعددة كالهواتف الذكية والألواح الإلكترونية والكاميرات الرقمية والحواسيب المحمولة والشخصية المزودة بخدمات الانترنت ذات التدفق العالي، مما يسهل عملية الالتقاط والبث والنشر والمشاركة وإعادة المشارك لمضامين القصص الإخبارية التي تكون غالبيتها باللغة العربية الفصحى، وهذا لإعطاء طابع رسمي يقترب من احترافية الرسائل الإعلامية التي تنتجها وسائل الإعلام.

- يهتم الطلبة المبحوثون بإنتاج ونشر قصص إخبارية تغطي طل مجالات الحياة الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الرياضية، البيئية والدينية مما يعطي لمشاركتهم ومضمون صفحاتهم الإخبارية طابعا عاما وشاملا، ومع ذلك نجد أن غالبية الطلبة يركزون على الجانب الاجتماعي والإنساني لتقديم المساعدات للفئات المهمشة والمحاجة من المجتمع، والبحث عن المفقودين والتوعية والإرشادات ذات المنفعة العامة لمحاربة مختلف الآفات والظواهر الاجتماعية السلبية التي تهدد نظافة المحيط والبيئة واستقرار المجتمع وتماسكه، كما يهتم الطلبة بتغطية المسيرات، الاحتجاجات، حوادث المرور، الحرائق ومختلف الكوارث والظواهر الطبيعية وغيرها من الحوادث والأحداث.

- ساهمت مشاركة المواطنين الصحفيين من طلبة علوم الإعلام والاتصال المبحوثين في عملية إنتاج ونشر القصص الإخبارية عبر شبكة Facebook في مختلف هذه الميادين والمجالات الحيوية، في تعزيز مكانتهم في الفضاء الإعلامي والاتصالي وأعطتهم المقدرة على إحداث التغيير نحو الأحسن والتأثير في الجمهور وتكوين الرأي العام وتوجيهه، وكذلك لفت انتباه وسائل الإعلام وفي مقدمتها القنوات التلفزيونية الإخبارية لتعاطي مضامين القصص الإخبارية ومعالجتها ومناقشتها تلفزيونيا.

الدراسة السابعة: منصور المنتصر: تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل

الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الحادي والعشرين-يناير/يونيو 2021  
(المنتصر، 2021)

سعت الدراسة لكشف ومعرفة سمات ومحددات إعلام المواطن في نشرات أخبار الفضائيات العربية ومعاييرها الفنية والموضوعية، ورصد وتقييم تلك الأخبار في تغطيتها لمختلف القضايا والأحداث التي يتفاعل معها المواطن العربي، وكذا معرفة طرق المعالجة الإعلامية في عرضها للأحداث والقضايا الجارية في الساحة العربية، وكذلك اختبار متغيرات الثراء الإعلامي والأطر الإعلامية فيما يتعلق بمضمون إعلام المواطن سواء من القيم المدنية التي يعززها أو طريقة العرض وسياسة التحرير. حيث جاءت تساؤلات الدراسة، كما يلي:

- ما شكل الخبر في نشرات أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما عناصر الإبراز في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما مصادر الخبر في إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما نوع القضايا والأحداث التي تغطيها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الدول التي تغطيها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الشخصيات البارزة في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما القيم المدنية التي تركز عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما عناصر الثراء الإعلامي في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما اتجاه الخبر في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما مدى الالتزام بالموضوعية عند تناول أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأطر الرئيسية في أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الفكرة المحورية التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأفكار الفرعية التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الأسباب والمعالجات التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما سمات الشخصيات التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟
- ما الكلمات المحورية والصور والمشاهد التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- ما المصطلحات والرموز التي ركزت عليها أخبار إعلام المواطن في الفضائيات العربية؟  
تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية وتحليلها وتفسيرها من خلال تحليل المضمون الإعلامي باستخدام الأدوات والآليات المنهجية المرتبطة بتحليل المضمون، أين تم تسجيل فترة شهر كامل (30 يوما) في شهر مارس 2019، نشرة أخبار قناة الجزيرة التفاعلية **نشرتكم**، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج كان أبرزها:
  - أن أخبار إعلام المواطن تعد ظاهرة جديدة تختلف في الشكل والمضمون عن أخبار الإعلام التقليدي للفضائيات وأن المرئيات من الصورة والفيديو الانفوجرافيك والموسيقى هي المسيطرة في عرض الأخبار خاصة مع بروز مصادر المدونات المرئية التي يتفاعل معها المواطن العربي ويقوم بعملية النشر.
  - كما برز انخراط المواطن العربي في إبداء رأيه في الشأن العام والحقوق المدنية بجانب القضايا الاجتماعية والاهتمام الإنساني، وأظهرت النتائج أن قيما مدنية تتشكل من خلال تفاعل المواطن في مواقع التواصل الاجتماعي، من إثارة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان ومعارضة النظام عبر الوسائل السلمية من الاحتجاجات والحملات الإلكترونية، وهذا تغير في منظومة الثقافة العربية والتي دلت عليه عملية التغيير في الجزائر والسودان، والإفراج عن المعتقلين في بعض الدول العربية نتيجة تفاعل المواطنين في الدفاع عن الحقوق وإنفاذ القانون.
  - كما أظهرت النتائج أن هناك ثراء في أخبار المواطنين في مواقع التواصل الاجتماعي انعكس إيجابيا على الإعلام التقليدي وأصبح مكملا له رغم أن عملية تأطير أخبار إعلام المواطن تم توظيفها في بعض الحالات لصالح توجهات القناة نحو دولا بعينها، وأن الصراع بين بعض الدول العربية كان له تأثيرا على عملية تأطير الأخبار وإثارة الاهتمام نحو قضايا متباينة وجهة النظر حولها، ولكن في مجمل الأمر فإن إعلام المواطن بعد ظاهرة قيمية وذات فاعلية في عملية التغيير وخلق مجتمع يعي بالثئون العامة والحقوق المدنية في مجتمعنا العربي.
- الدراسة الثامنة: غرابي عبد السلام: صناعة المضامين الإعلامية في البيئة الجديدة وأدوار مستخدميها - دراسة تحليلية لموقع الجزيرة الإلكتروني-**، أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة (غرابي، 2022)

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

تبحث هذه الدراسة التحليلية الاستكشافية في طبيعة وواقع التحولات الجديدة في صناعة المضامين الإعلامية وتداعيات البيئة الرقمية والتكنولوجية الحديثة عليه، من خلال تتبع مسارات الاتجاه الحديث للتفاعل السبراني، ورصد إفرزاته سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني المتعلق بالأدوار المختلفة للمستخدمين، أين أصبح هذا الأخير يساهم في صناعة المحتوى الإعلامي.

حيث جاءت طرح الباحث التساؤل الرئيس التالي: كيف يساهم مستخدمي البيئة الجديدة في صناعة المضامين الإعلامية للموقع الإلكتروني للجزيرة الفضائية، وما هي أدوارهم؟ انبثقت عن هذه الإشكالية أسئلة رئيسية وأخرى فرعية، وهي:

- هل يوفر الموقع الإلكتروني للجزيرة الوسائط المتعددة لنشر المادة الخبرية، وهل يمثل فضاء مفتوح لشبكات التواصل؟

- هل يوظف الموقع الإلكتروني للجزيرة مخرجات صحافة المواطن؟، وما هي أبرز الأشكال التي يتم توظيفها لتحفيز مستخدمي الموقع على المساهمة في إنتاج المضامين؟

- ما هي مجالات مساهمات المستخدمين ونطاقاتها الجغرافية؟

- ما هو توقيت استخدام الموقع الإلكتروني للجزيرة لمضامين المستخدمين؟

- ما هي الأنماط الخاصة لمساهمات المستخدم في صناعة المضامين الإعلامية للجزيرة؟ وما هي أهم الديناميات الاتصالية المتاحة في فضاء التفاعل مع مضامين المستخدمين التي شاركها الموقع الإلكتروني للجزيرة؟

- ما مدى موضوعية الجزيرة اتجاه مضامين المستخدمين التي تشاركها وما أساليب ذلك؟

- ما هي أدوار تفاعلات المستخدمين على مضامين المستخدمين التي شاركها الموقع الإلكتروني للجزيرة؟

- ما هي اتجاهات الجزيرة قياسا على مضامين المستخدمين التي وظفها موقعها الإلكتروني؟

- هل نجح الموقع الإلكتروني للجزيرة الإخبارية في توظيف مضامين المستخدمين كمنصات إعلامية في البيئة الجديدة؟

اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الافتراضي أو ما يعرف بالمسح السبراني، كما استعان بأداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، فيما تمثلت عينة دراسته في الموقع الإلكتروني للجزيرة الفضائية والصفحات المرتبطة به، والتي تمثلت في: مدونات الجزيرة، صفحة الفيس بوك لقناة

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

الجزيرة، صفحة اليوتيوب للجزيرة، حساب تويتر للجزيرة، حساب الانستجرام للجزيرة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى الموقع تجاه استخدام بعض الأشكال التي تحفز المستخدمين على المشاركة في إنتاج مضامين صالحة للنشر.
- تسجيل فوارق دالة إحصائية في استخدامهما لمضامين المستخدمين قياساً على النوع الاجتماعي، النطاق الجغرافي، نوع ونمط ومجال المحتوى.
- تسجيل توجهات إيجابية بخصوص توظيف آليات التفاعلية في الموقع، وكشفت أن التفاعل والحوار الذي يتم من خلال وعاء اتصالي سيبراني مستقل يكون أكثر ثراءً وقوة من التفاعل الذي يتم عبر الوعاء التقليدي، وأن التفاعل الذي يتم عبر الموقع الإلكتروني للجزيرة الفضائية والمنصات المتصلة به يتصف بقوة التفاعل وإثراء تفاعلات الرأي.
- كشفت الدراسة عن توجهات المؤسسة وأن مضامين المستخدمين المشارك بها تساهم في تأكيد هذه المضامين والرفع من نسبة موثوقية متتبعي المؤسسة.
- كشفت الدراسة أيضاً أن مؤسسة الجزيرة لا تزال متمسكة بالتقاليد الخاصة بحراسة البوابة، وهو ما يوحى بالشعور بالقلق من تأثيرات صحافة المواطن خاصة فيما يتعلق بإمكانية التعرض للمساءلة القانونية.

### الدراسات الأجنبية:

#### الدراسة الأولى:

**Alfred Hermida and Neil Thurman : How the British news media is struggling  
(Hermida & Thurman, 2007) with user-generated content.**

جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ "كيف تعالج وسائل الإعلام البريطانية المحتوى الذي ينتجه المستخدمون" بهدف التعرف على طرق استعانة مواقع الصحافة البريطانية بمضامين المستخدمين، حيث اعتمد الباحثان في هذه الورقة على مقابلات بحثية متعمقة مع 11 محرراً ومدير تحرير لمواقع إخبارية بريطانية رائدة، تم إنجازها في فترة شهر واحد في عام 2006. وتم دعم المقابلات من خلال دراسة كمية لاعتماد مبادرات المحتوى التي ينشئها المستخدمون، من خلال إجراء تحليل مضمون 12 موقعاً إلكترونياً لصحيفة بريطانية في نوفمبر 2006، حيث تمت دراسة المواقع على مدار 48 ساعة، تخللتها زيارات متعددة في شكل عشوائي، بغية تقييم وظيفة المحتوى الذي ينشئه المستخدمون لكل

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

موقع، كانت وحدة التحليل عبارة عن صفحة ويب، أين تم فحص كل قسم من موقع الويب لمعرفة ما إذا كان يحتوي على أي محتوى للمستخدمين، وخلصت الدراسة إلى تحديد ثمانية أشكال رئيسية تستخدمها المواقع الإخبارية للسماح للقراء بالمساهمة: (استطلاعات الرأي، ولوحات الرسائل، وأخباري، والتعليقات على القصص أسئلة وأجوبة، والمدونات ووسائل الإعلام الخاصة بك، وقصتك).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- كشفت الدراسة عن تزايد مساهمات المستخدمين على هذه المواقع بشكل لافت للنظر، سواء في صورة تعليقات أو مدونات أو السماح بنشر قصصهم الإخبارية.
- تمسك القائمين على هذه المواقع بالتقاليد الخاصة بحراسة البوابة، وقيامهم بتصفية وغرلة المضامين التي ينتجها المستخدمون، فمن بين 118 مدونة موجودة على هذه المواقع، لم يتم السماح للمستخدمين بالتعليق على ما نشر فيها سوى في 12 منها، دون المرور على بعض المحررين لمراجعتها.
- أعرب المسؤولون في الصحف البريطانية عينة الدراسة عن تشكيكهم في القيمة الصحفية والتجارية لهذه المضامين، وبشعورهم بالقلق من تأثيرها على سمعة مؤسساتهم، وإمكانية تعرضهم لمساءلات قانونية، ولكنهم من ناحية أخرى يرون أن زيادة مساهمات المستخدمين، يمكن الاستفادة منها في زيادة الولاء للمؤسسة.

### الدراسة الثانية:

**Tsepiso Claurina Mncina, Hlompho Letsie, Sekoai Elliot Nkhi: An Exploration into the Impact of Citizen Journalism on Traditional Journalism in Lesotho.** (Mnica, Letsie, & Nkhi, 2023)

هدفت هذه الدراسة المعنونة ب: استكشاف تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية في ليسوتو، إلى تحديد عمق واتساع تأثير صحافة المواطن على الصحافة التقليدية في ليسوتو، واستخدمت الدراسة المنهجية النوعية المضمنة في تصميم دراسة الحالة، حيث تم إجراء المقابلات المتعمقة وجها لوجه مع 10 صحفيين للحصول على نظرة ثاقبة حول تأثير صحافة المواطن على وسائل الإعلام التقليدية، تم اختيار المستجيبين باستخدام تقنية أخذ العينات الهادفة؛ في هذه الحالة، تم اختيار المشاركين بناء على مدى توفرهم ومعرفتهم بالموضوع المطروح. وقد تم تحليل النتائج باستخدام التحليل الموضوعي لتفسير النتائج، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- تكشف نتائج هذه الدراسة أن صحافة المواطن تؤثر بشكل مباشر على الجانب التجاري لوسائل الإعلام الرئيسية بسبب تضائل عدد القراء الذين وجدوا مصادر بديلة أخرى.
- أن صحافة المواطن شكلت تهديداً وشيكا للصحافة التقليدية لأنها تلعب دوراً تكميلياً.
- أن الطبيعة السريعة للصحفيين المواطنين تؤثر على جودة المحتوى.
- أن العاملين في وسائل الإعلام الرئيسية يواجهون منافسة شرسة من صحافة المواطن، مما يؤدي إلى قصص ذات نوعية رديئة.
- وفيما يتعلق بكيفية تغير مهنة الصحافة، أظهرت النتائج أن الصحافة التقليدية لجأت إلى نشر نسخ أقصر من القصة عبر الإنترنت للحفاظ على مكانتها القيادية وكذلك التحقق من استجابة الجمهور. وتؤكد النتائج أن مهنة الصحافة التقليدية تعترف بالتحول الإعلامي السريع الذي يركز على جذب الانتباه. من الجمهور. وفي الوقت نفسه، هناك تحول ملحوظ في كيفية نشر الصحفيين التقليديين لأخبارهم لاستيعاب أسلوب الكتابة الجديد الذي تدفعه صحافة المواطن.
- وتكشف الدراسة كذلك أن جودة القصص والتفريق تمثل بعض التحديات التي يواجهها المواطن.
- وتظهر النتائج كذلك أن العامل الآخر الذي يساهم في ضعف الجودة هو مسألة حراسة البوابة، لأنه لا يوجد حراس في الفضاء الإلكتروني للتحقق من الجودة والاعتبارات الأخلاقية.
- اكتشاف أيضاً أن المحررين يناضلون من أجل مراقبة الجودة بينما يعملون أيضاً بجد لإرضاء المعلنين لأنهم مصدر الدخل الرئيسي لوسائل الإعلام الرئيسية.

### الدراسة الثالثة:

**Ebru Davulcu, Ahmet Biçer : YEREL BASININ YURTTAŞ GAZETECİLİĞİNİ TANIMA VE KULLANMA DAVRANIŞLARI ÜZERİNE BİR ARAŞTIRMA: KAYSERİ BASINI ÖRNEĞİ (Davulcu & Biçer, 2023)**

تركز هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان: تعرف الصحافة المحلية على صحافة المواطن وطرق استخدامها لها: نموذج لصحافة قيصري، بشكل أساسي على التعرف على صحافة المواطن واستخدامها من قبل الصحفيين العاملين في قيصري، حيث تهدف إلى تحديد ممارساتهم؛ وبالتالي الطريقة التي يعتقدون أن صحافة المواطن تؤثر بها على ممارسات الصحافة التقليدية، وتحقيقاً لهذا الهدف الرئيسي يسعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- هل لدى الصحفيين المحترفين العاملين في قيصري أي معلومات عن صحافة المواطن؟
- ما هي آراء الصحفيين المحترفين العاملين في قيصري حول صحافة المواطن؟
- هل تختلف تصورات/آراء الصحفيين المحترفين العاملين في قيصري فيما يتعلق بصحافة المواطن اعتمادًا على المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها؟
- هل تتغير تصورات/آراء الصحفيين المحترفين من مختلف الفئات العمرية العاملين في قيصري فيما يتعلق بصحافة المواطن؟
- هل تتغير تصورات/آراء الصحفيين المحترفين العاملين في قيصري وفقًا لخبرتهم المهنية؟
- هل هناك فرق بين تصورات وآراء الصحفيين المحترفين العاملين في قيصري والذين يقومون بأنشطة صحفية عبر حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بصحافة المواطن؟
- استخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم إجراء مسح لتسعة وأربعين صحفياً في قيصري، بالاعتماد على العينة المتاحة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
  - وجد الصحفيون ذوو الخبرة الذين تزيد أعمارهم عن 30 عامًا، والذين ذكروا أنهم مارسوا المهنة لمدة 6 سنوات أو أكثر، أن محتوى صحافة المواطن أعلى جودة من الصحفيين الأصغر سنًا (30 عامًا وأقل)
  - أظهر الصحفيون المحليون، الذين أصبح محتوهم واسع الانتشار على المستوى الوطني، موقفًا أكثر سلبية تجاه امتثال محتوى صحافة المواطن لأخلاقيات الصحافة.
  - يعتقد الصحفيون الذين لا يستخدمون حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة المحتوى، أن سرعة إنتاج الأخبار في صحافة المواطن تؤثر سلبًا على ممارساتهم الصحفية.
  - إن آراء الصحفيين المحترفين حول صحافة المواطن وعلاقتها بالصحافة التقليدية لها بنية مزدوجة، فبينما يعتقدون أن صحافة المواطن تضر بالفهم التقليدي للصحافة وتهدد مهنة الصحافة، فإنهم يعتبرون صحافة المواطن منافسًا لهم؛ ومن ناحية أخرى، فإنهم يعتبرون صحافة المواطن ظاهرة مهمة لا يمكن للصحفيين المحترفين تجاهلها، بل ومصدرًا مهمًا للأخبار.
- وتجدر الإشارة إلى أن بعض الخصائص المهنية والديمقراطية للصحفيين المحترفين المشاركين في البحث تشكل متغيرات هامة في ظهور هذا المنظور المزدوج.

➤ أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة:

إن التعمق في الدراسات السابقة بشيء من البحث والتمحيص أفضل بأن تكون جُلُّ الدراسات المستخدمة مشابهة لموضوع البحث الخاص بنا، حيث تلتقي مع الدراسة الحالية في متغير صحافة المواطن ودوره في تغيير أنماط التغطيات الإعلامية لمختلف الأحداث، علاوة على اتفاقها في بعض الجوانب المنهجية كذلك، إلا أننا لاحظنا اختلافات أخرى على مستوى زوايا المعالجة وأدوات جمع البيانات وغيرها، ومن خلال مراجعتنا لكل الدراسات التي تم عرضها مسبقاً، يمكننا أن نجمل أهم نقاط الاتفاق كما يلي:

• أوجه الاتفاق:

- تلتقي معظم الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في اهتمامها المشترك بموضوع صحافة المواطن وتوظيفها من قبل وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات، حيث تناولت دراسة مريم ضربان توظيف صحافة المواطن في القنوات الإخبارية لتغطية الأحداث السياسية العربية من خلال دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية، و CNN الأمريكية، إلى جانب دراسة منصور المنتصر التي ركزت على تقييم إعلام المواطن في النشرات المتخصصة في القنوات العربية القائمة على مشاركة وتفاعل الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي ومعاييرها الفنية والموضوعية، وهو ما يتوافق مع عينة دراستنا الحالية التي تدرس طبيعة مضامين صحافة المواطن في برنامج متخصص بأخبار مواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى تقييم معاييرها المهنية.
- تتفق هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي وكذا أداة تحليل المضمون.

- كما أكدت معظم الدراسات السابقة على أهمية ومكانة صحافة المواطن في صناعة المضامين التي تتخذها وسائل الإعلام مصدراً لها أيضاً بالموازاة مع المصادر الأخرى، حيث أضحت مصدراً مكملاً لا يقل أهمية عن باقي المصادر، لاسيما في المواضيع ذات الطابع السياسي التي تغطي مختلف الأحداث السياسية وحركات التغيير في الوطن العربي ولا تستطيع وسائل الإعلام التقليدية الوصول إليها لأسباب أمنية أو سياسية مختلفة.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في محافظة وسائل الإعلام على تقليد حارس البوابة واعتمادها على الغرلة والاقْتباس قبل تضمين المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون، مما يطرح مخاوف حول مسألة الملكية الفكرية والمساءلة القانونية.

### • أوجه الاختلاف:

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، يمكن إيضاحها وفق النقاط التالية:

- اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث زاوية المعالجة، فبينما تناولت هذه الدراسة الجانب التحليلي لمضمون برنامج تلفزيوني، ركزت معظم الدراسات السابقة على دراسة تأثير صحافة المواطن على المضامين الإعلامية من وجهة نظر الصحفيين المهنيين في القنوات التلفزيونية والجرائد أو المواقع الإلكترونية، وكذا طلبة علوم الإعلام والاتصال، في حين جاءت دراسة **عبد السلام غرابي** مستهدفة لصناعة المضامين في البيئة الرقمية.

- اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام أداة جمع البيانات، حيث اعتمدت أغلبها على أداة الاستبيان والمقابلة من أجل التعرف على آراء الصحفيين أو الجمهور في توظيف وسائل الإعلام التقليدية لصحافة المواطن.

### • أوجه الاستفادة:

تكتسي الدراسات السابقة أهمية لا تقل عن باقي العناصر المنهجية التي تساهم في تأطير البحث العلمي وتوجيهه، لذا فقد كان توظيف هذه الدراسات المذكورة خطوة مهمة في قولبة عناصر هذه الدراسة، حيث برزت أوجه الاستفادة منها في مجموعة من النقاط؛ كان أهمها:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع تصور عام لموضوع الدراسة وأبعاده، وكذا توجيهها إلى تأطير مختلف جوانب الموضوع من حيث بناء عناصر الإطار المنهجي والنظري للدراسة، حيث كانت دراسة **فتيحة كيجل** من بين أهم الدراسات التي ساعدت الباحثة على بلورة الجانب النظري، وكذا بناء فئات التحليل، إلى جانب دراسة **مريم ضربان** التي كانت أقرب دراسة لنا من حيث الموضوع والمتغيرات، كما ساهمت دراسة **إبراهيم بعزیز** في التعمق في الأصول النظرية لصحافة المواطن وما تبعها من تطورات على مر التاريخ، حالها حال دراسة **فتيحة بوغازي**.



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- كما ساهمت باقي الدراسات السابقة في التعرف على وجهات نظر الصحفيين وكيفية استغلالهم للمواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون في بناء المضامين الإعلامية باعتبارها مصدرا مكملًا لباقي المصادر التي يعتمدون عليها.
- كما ساعدت الدراسات السابقة التي تناولت الجانب الأخلاقي لصحافة المواطن في توجيه الباحثة فيما يخص بناء فئات التحليل التي تغطي تساؤلات الدراسة حول المعايير المهنية لمضامين صحافة المواطن في برنامج بي بي سي ترنديغ فترة الحراك في الجزائر.
- عادت الدراسات السابقة بالفائدة على الباحثة بتوجيهها نحو أوعية المعلومات ومختلف المصادر والمراجع التي تم توظيفها على مستوى فصول الدراسة.

### 6.1.1 مفاهيم الدراسة:

#### صحافة المواطن:

عرف كل من **Jahng** و **Duffy** و **Thorson** الصحفي المواطن على أنه فرد هاو من ينتمي إلى جمهور وسائل الإعلام التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون، لا يتصف بالاحترافية أو التدريب، لكنه يتمتع بالقدرة على كتابة تقرير عن المكان الذي يعيش فيه أو المجتمع الذي ينتمي إليه. (Rabia, 2016, p. 56)

وقد ركز هذا التعريف على وصف طبيعة المواطن الصحفي كمرسل للمعلومة وصانع لها، حيث يعدّ مجرد فرد عادي وهاو من الجمهور العام لوسائل الإعلام التقليدية، لا يتصف بالاحترافية التي يمتلكها الصحفي المهني وتحدد أخلاقيات المهنة التي يمارسها حقوقه وواجباته، إلا أنه لا بد من الإشارة إلى أن هنالك العديد من المواقع المتخصصة في نشر أخبار صحافة المواطن تحرص على تدريب مراسليها من المواطنين من أجل إنتاج مضامين تحترم قواعد مهنة الصحافة المتعارف عليها. أما شاين بومان **Shayne bowman** فيذهب إلى أن صحافة المواطن "تكون عندما يفعل الأفراد ما يفعله المراسلون المحترفون في نقل المعلومات التي يمكن أن تتخذ أشكالاً عديدة، كالنصوص والصور، والصوت، والفيديو، والمدونات والبودكاست وغيرها من الابتكارات المتصلة بالانترنت." (سليم، 2013، صفحة 10)

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وقد أضاف هذا التعريف للتعريف الذي سبقه الأشكال المختلفة التي تتخذها صحافة المواطن، واتصالها بتطبيقات الانترنت التي تعد الوسيلة التي يتم من خلالها نقل المضامين التي ينتجها المواطنون الصحفيون.

كما يعرف Glaser صحافة المواطن بأنها إمكانية استخدام كل من الوسائل التكنولوجية والتوزيع العالمي لشبكة الانترنت، قصد إنشاء وسائط تواصلية خاصة بهم من جهة، أو التحقق من المعلومات الواردة على وسائل الإعلام الأخرى. (عبد المعطي، 2015، صفحة 38)

ويركز هذا التعريف على الحرية التي يتمتع بها المواطنون الصحفيون في إنتاج المواد الإعلامية، فهي لا تخضع لسلطة القائم بالاتصال الذي يراقب ويعالج المعلومات التي تصل إليه قبل عرضها بما يتوافق مع السياسة الإعلامية للوسيلة التابع لها، كما وصفها بأنها نشاط جماعي تشاركي، وهو ما يحيلنا إلى ضرورة الوقوف على هذا التعدد المفاهيمي التي عرفته صحافة المواطن منذ بدايتها باعتبارها مصطلحا إعلاميا واتصاليا في الوقت ذاته كما أشار له الباحث جمال الزرن، وهذا ما سنأتي على ذكره في مجموعة من النقاط التي أشار إليها تباعا الدكتور الصادق رابح في كتابه فضاءات رقمية، حتى يتسنى لنا الإلمام بأبرز المصطلحات التي صنفت ضمن ما جاء به هذا النوع الجديد من الصحافة:

- وكان قد ظهر مصطلح صحافة المواطن citizen journalism في التقرير التأسيسي الذي قام بإعداده كل من الباحثين Shayne Bowman و Chris Willis سنة 2003، والذي جاء تحت عنوان: **We media how audiences are shaping the future of the news and information**. (ترجمة شخصية) (Bowman & Wilis, 2003)

ويتقاطع هذا المصطلح في العديد من دواخله مع مصطلح آخر عمل Joy Rosen على الترويج له قبل ظهور الانترنت، ألا وهو الإعلام المدني civil journalism ، ويعنى بذلك الإعلام الذي يتجه نحو المحلية والتشارك والجماعية، ويهدف إلى التأكيد على المسؤولية في ممارسة السلطة. (الصادق، 2014، صفحة 308)

• في حين أطلق جليمور Dan Glimor مصطلح الإعلام القاعدي Grossroots journalism، في كتاب له سنة 2004 حمل عنوان: **Grassroots : we the media journalism by the people for the people**، إلا أنه تبني فيما بعد صفة المواطن، حيث أسس موقع Center For Citizen

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

**Media** للترويج لفحوى أحد كتبه الذي أضحى مرجعا مهما لكل من يعتقد بحتمية تغيير الانترنت للصورة التقليدية للإعلام. (الصادق، 2014، صفحة 308)

• وقد أطلق كل من هاكيت وكارول **Hackett and Carroll** سنة 2006 مصطلح الإعلام الديمقراطي، في حين استخدم بومان وويليس **Shayne Bowman** و **Chris Willis** سنة 2003 مصطلح الصحافة التشاركية. (برارمة، 2015، صفحة 213)

حيث استخدم مفهوم الصحافة التشاركية لأول مرة للتعبير عن الإنتاج المباشر للكتابات أو الوثائق السمعية البصرية المتعلقة بالأحداث الجارية من طرف غير المحترفين، والتي يتم نشر هذه المواد الإعلامية الأصلية عبر فضاءات شخصية كالمدونات أو عبر منصة مخصصة للنشر الذاتي موقع تشاركي، وتضاف بذلك إلى المواد المنتجة في فضاءات الصحافة المهنية عبر الانترنت أو عبر دعائم أخرى كالصحافة، الإذاعة والتلفزيون. (Rebillard, 2011, p. 28)

كما يذهب بعض الدارسين إلى الأخذ بمفهوم الإعلام الشبكي **Networked journalism** ، على غرار الباحث **Jeff Jarvis** الذي رأى حسب تقديره أنه يأخذ في اعتباره ما يتميز به الإعلامية من طبيعة تعاونية، إلى جانب مراحل العمل المتداخلة والمتكاملة التي تكون على حساب المنتج النهائي. (الصادق، 2014، صفحة 308)

• الإعلام ذو المصدر المفتوح ويعد الباحث **Andrew Leonard** أول من جاء به سنة 1999، وهو يحيل إلى طرق وأشكال متجددة من النشر الإلكتروني واتساعا كبيرا في المحتويات الرقمية التي تأخذ أنساقا مختلفة، مثل الإعلام شبه التشاركي، على غرار صحيفة **North West Voice**، إلى جانب المطبوعات التي تقوم فعليا على مبدأ المصدر المفتوح، مثل صحيفتي **Spanish 20 minutos** و **Wiki news**. (الصادق، 2014، صفحة 309)

• أما مصطلح الإعلام التعاوني **collaborative journalism** فقد أطلقه المدون الألماني **Torsten Jacobi**، ومع أن استخدامه كان محدود الانتشار، إلا أن البحث عنه باللغة الانجليزية عبر محركات البحث مثل **Google** يظهر لنا 2.450.000 نتيجة، مقابل 24.200.000 لإعلام المواطن، وذلك إلى غاية تاريخ 5 فيفري 2010. (الصادق، 2014، صفحة 309)

كما برزت مجموعة من الاقتراحات التي تضمنت تعليقات المتفاعلين مع تدوينة **Jarvis** حول الإعلام الشبكي، حيث تمت فيها الإشارة إلى كل من:

- الإعلام العمومي
- الإعلام التوزيعي
- الإعلام المتدفق
- الإعلام التحواري (الصادق، 2014، صفحة 309)

### التغطية التلفزيونية:

**التغطية لغة:** من الفعل غطى: يغطي، تغطية الشيء، ستره، وعلاه، فالتغطية: أصل يدل على الغشاء والستر، يقال غطيت الشيء وغطيته. (ابن منظور، 1994، صفحة 130)

ما دفع بعض الباحثين واللغويين إلى تخطئة من استعمل كلمة تغطية في نحو قولنا: غطى المذيع أخبار الرياضة أو غطى الصحفيون أبناء المؤتمر؛ لأن معناها: أخفاها وسترها، لا كشفها وبينها، ويرون أن الأصوب أن نقول ذكرها أو نشرها.

ولكن مجمع اللغة العربية في القاهرة أجاز استعمال كلمة التغطية، بمعنى: الإحاطة والشمول والاحتواء، وجاء في قراره: "يرى المجمع أن المعاصرين يستعملون كلمة التغطية بمعنى الإحاطة والشمول والاحتواء في مثل قولهم "غطى الصحفيون أبناء المؤتمر" بمعنى استوعبها وأحاطوا بها.

**أما اصطلاحاً:** فقد تعددت تعريفات التغطية فمنها من يقول بأنها: "عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسبابه، ومكان وقوعه، وأسماء المشاركين فيه، وكيف وقع؟ ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر." (أبو زيد، 2008، صفحة 255)

ويشتمل هذا التعريف على أهم الأسئلة التي يجب أن يجيب عليها الخبر حتى يصبح متكاملًا صالحاً للنشر للمشاهدين، فالحصول على المعلومة أولاً ومحاولة الإجابة على الأسئلة التي تدور في عقل المتلقي أحد أبرز الأهداف التي تقوم عليها التغطية الإخبارية التلفزيونية.

ومن هنا يمكن تعريفها بأنها: "نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جارٍ يتضمن جميع عناصر القيمة الإخبارية التي تؤهله ليكون ضمن نشرات الأخبار التلفزيونية أو الإذاعية." (خزعل، 2010، صفحة 29)

كما عرفت بأنها: "العملية التي يحصل من خلالها الصحفي على معلومات لتفاصيل وتطورات وجوانب مختلفة لحدث، أو واقعة، أو تصريح ما، أو بمعنى آخر، يجيب عن كل الأسئلة التي تتبادر

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

إلى ذهن الجمهور في شأن الواقعة أو الحدث أو التصريح ثم يقيّم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب وشكل صحفي مناسب." (الحسن، 2012، صفحة 76)

ويضيف هذا التعريف للتعريف السابقة عنصر قيام الوسيلة الإعلامية بقولبة الأخبار ضمن قالب صحفي يتناسب مع نوع الوسيلة الإعلامية التي تعرض الخبر، إلا أن هذا الشق يحتم علينا أيضا الوقوف على حقيقة أغفلتها التعريفات المذكورة أن الأخبار التي تبث عبر مختلف القنوات التلفزيونية خاضعة للسياسية التحريرية للقناة وأجندتها التي تتوافق معها، فتتحكم في حجم تغطية أحداث معينة دون أخرى، كما تحدد أهمية موضوع ما على حساب الآخر وطريقة تفسيره على هذا الأساس.

ومما سبق يمكننا القول بأن التغطية التلفزيونية للأخبار تعتمد على نقل الأحداث والوقائع والتصريحات التي تلقى اهتماما بالنسبة للمشاهدين، من مصادر موثوقة والقيام بتفسيرها وتحليلها وتغطية مختلف جوانبها، بما يتناسب وإرضاء رغبة المشاهدين في الإحاطة بكامل عناصر الأحداث، عن طريق وضعها في قالب صحفية متنوعة تتناسب وخصوصية التلفزيون الذي يحاكي الصوت والصورة معا.

### الأحداث السياسية:

تشير مفردة الحدث في القواميس القديمة إلى ما وقع، وما له أهمية، أو ذو طبيعة غير عادية، وبالتالي يمكننا أن نختصر المعاني اللغوية لكلمة حدث كما قدمها بول ريكور في مقاله: عودة الحدث كما يلي: يشير الحدث في المعنى الأول إلى كل ما يقع سواء ظهورا أو وقوعا أو غيابا، أي أنه في كل يوم يحدث شيء ما، ويرتبط هذا بالظهور الفيزيائي للحدث، أما المعنى الثاني فيشير إلى وجوب اتفاق المعاصرين على أهمية هذه الأحداث، فيما يشير المعنى الثالث إلى اختيار الأحداث وترتيبها، أو كما يسميه ريكور وضع الحبكة. (طحطح و المهاجر، 2015، صفحة 169)

أما بالنسبة لمصطلح الحدث السياسي، فبعد دراسة وتمحيص العديد من المراجع العربية والأجنبية لم نحصل على مفهوم واضح له، لذا خلصنا إلى وضع تعريف إجرائي له، فتعدّ الأحداث السياسية تلك الوقائع والتطورات التي تمس مجال السياسة، وتؤدي إلى حدوث تغييرات على مستوى الأنظمة السياسية والحكومية واتخاذ القرارات في المجتمع، قد تتخذ أشكال عدة مثل الانتخابات، الأزمات السياسية، الاحتجاجات، الانتفاضات الشعبية، التغيير السياسي، الثورات العربية، الربيع

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

العربي، الحراك الشعبي وغيره من المصطلحات التي تطلقها وسائل الإعلام في تغطيتها لمختلف هذه الأحداث.

**الحراك:**

**لغة:** "إن مفهوم الحراك، بفتح الحاء، اسم مشتق لغويا من فعل ثلاثي، أصله حرك، أو بالتشديد حرّك، ويعني الحركة، والتي تعبّر عن كل مظهر عام من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضد السكون." (محمد، 2020)

والحراك في معجم الوسيط يعني "الحركة وما يقال به من حراك يعني هامدا أو ساكنا وهي مأخوذ من فعل حرك حراكا وحركة أي خرج عن سكونه." (العلوي و العبادي، 2020، صفحة 25) أما اصطلاحا فيعرفه عبد الوهاب الكيالي بأنه: "التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات أو فئة اجتماعية معينة إلى تنظيم صفوفها، بهدف القيام بعمل معين لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية، أو السياسية أو تحسينها جميعا." (الكيالي، د.س، صفحة 222)

كما يذهب آخرون إلى تعريف الحراك على أنه "موجة من الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات التي حدثت في دولة معينة تدعو إلى المزيد من الديمقراطية والحرية والتعددية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية." (سعدي و جبير، 2020، صفحة 518) حيث يركز هذا التعريف على أشكال الحراك باختلاف مسمياتها من احتجاجات ومظاهرات وإضرابات وانتفاضات.

كما أن الحراك مصطلح يدل على "نشاط وخروج على الرتبة في أي ميدان داخل المجتمع، وهو واحد من أنواع التصرف الذي يتحرك بناء على خلفيات سياسية، وذلك من خلال تحريك موارد المجتمع سواء كانت بشرية أو مادية، وله نهايات مرادها التأثير للوصول إلى تغيير سلمي." (الجنابي، 2020، صفحة 105) ويضيف هذا التعريف صفة السلمية للحراك باعتباره حركة شعبية تسعى إلى المطالبة بالتغيير، دون أحداث عنف أو تشويه، وإنما هي عبارة عن جهود منظمة يبذلها المواطنون للوصول إلى أهداف محددة، وهو ما يتعارض مع بعض أنواع وأشكال الحراك الأخرى، فقد تتعرج المظاهرات السلمية إلى أحداث عنف، وقد تتحول الانتفاضات إلى حروب أهلية، ولعل ما حدث تبع ثورات الربيع العربي في بلادنا العربية خير مثال على ذلك، وعليه لا يمكننا الإقرار بسلمية الحراك في جميع أشكاله، وإنما يخضع لعوامل ميدانية تتحكم في طبيعته والتحويلات التي قد تطرأ عليه.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وقد تعدد استخدام مصطلح الحراك في الكثير من المجالات وإن صبّت جميعها في وعاء التغيير الذي يطرأ على مجموعة من الأفراد يعيشون ضمن نسق معين، وتهدف الحركة التي يقومون بها إلى إحداث التغيير، فنجد:

إن الاستخدام الواسع لمصطلح الحراك في العلوم الاجتماعية يقترن بالصفة الاجتماعية أي الحراك الاجتماعي، حيث يتصل بتغيير الوضع الاجتماعي أو الطبقي للأفراد والجماعات من أعلى أو إلى أسفل، ويرتبط بهذا الانتقال عادة تغير في مستوى وظيفة ودخل الفرد. (محمد، 2020)

بينما في العلوم السياسية، فيشير إلى عملية يتم التحرك فيها من موقف سياسي إلى آخر، في غالب الأمر يشمل الاتجاه نحو تفاعل اجتماعي وسياسي وشعبي، يتمحور حول مرتكز إبراز قضية سياسية واجتماعية في المجتمع بهدف النضال من أجلها، بغض النظر عن موقف السلطة من هذه الانتقال أو التحول. (محمد، 2020)

كما اقترن استعمال مصطلح الحراك بمفهوم الحراك الشعبي، وقد اختلف الباحثون في وضع تعريف واضح وجامع فتعددت التسميات والمفاهيم التي أطلقت عليه، إلا أنه لا يمثل حقيقة الظاهرة الثورية، ولكنه يمكن أن يأخذ وصف بدايات الظاهرة لما يتخذه من أشكال على غرار المظاهرات الحاشدة والعصيان السياسي والاحتجاجات، ويعود ذلك إلى ثلاثية القيم الإنسانية للخلل والتراجع ألا وهي: الحرية والعدالة والعيش الكريم، إلى جانب ارتقاء ثنائية الفساد وتشبث الأنظمة السياسية بها. (بوخبزة، 2014، صفحة 22)

حيث يعرّف الحراك الشعبي على أنه: "القيام بعدد من الأنشطة للدفاع عن مبدأ ما، أو للوصول إلى هدف ما؛ كما تتضمن الحركة الشعبية وجود اتجاه عام للتغيير، وهي تشتمل أيضا على مجموعات من البشر يحملون عقيدة أو أفكارا مشتركة، ويحاولون تحقيق بعض الأهداف العامة." (الجنابي، 2020، صفحة 105) كما يشير إليه البعض الآخر أن الحراك الشعبي قيام الأفراد بالسعي نحو تحقيق تحول أو قفزة من مكانة إلى أخرى داخل الجماعة الأهلية الواحدة، من خلال تبني أسلوب جديد ومؤقت، والنزول إلى الميادين لإيصال جوهر مطالبهم إلى القائمين على الشأن العام والمتمثلة في أنهم يرغبون في أن يكونوا جزء من عملية تحديد المصير العام التي ينتمون إليها، بما يقود القائمين على الشأن العام نحو الاستجابة حتما لهذه المطالب، وعليه فإن الحراك الشعبي هو انتفاضة

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

شعبية من أجل تحقيق مطالب مشروعة تكفلها كل المواثيق والقوانين الدولية. (ابن بعطوش و شابي، 2019، الصفحات 10-11)

وقد أطلق مصطلح الحراك الشعبي على حركة التغيير التي طالت الجزائر في فيفري 2019، كما سميت عند البعض بحراك 22 فيفري، حيث انطلقت مجموعة من المظاهرات السلمية التي جابت أقطار البلاد من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، داعية إلى التغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ورافضة إلى ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى عهدة خامسة، وبعد استقالته في أفريل 2019 وتكليف عبد القادر بن صالح بتولي رئاسة الجمهورية بصفة مؤقتة، استمرت المظاهرات المطالبة بإصلاحات مستمرة على رأسها رفض استمرار أتباع النظام السابق في الحكم، وضرورة إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة.

### 7.1.1 منظور الدراسة:

إن اختيار المنظور المناسب للدراسة مرحلة أساسية لا بد وأن يمر بها كل باحث، في طريقه لتقصي جملة المعلومات والموروثات العلمية التي تتناسب وموضوعه، وتسمح له بتكييفها مع نسق الظاهرة التي هو بصدد تحليلها وتفسيرها، فتساعده على توجيه بوصلته البحثية نحو وضع اتجاه دراسته في قالب علمي منظم بغية الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول توظيف صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، فقد ارتأت الباحثة إلى اختيار مجموعة من المداخل النظرية ألا وهي: نظرية حارس البوابة، على اعتبار أن القائمين على برنامج BBC Trending بدورهم كحارس بوابة (أو قائمين بالاتصال) عملوا على اختيار وتصفية وغرلة المضامين التي صورها المواطنون الصحفيون فترة الحراك في الجزائر، إلى جانب المعلومات والأخبار التي وصلتهم من مصادر أخرى لتظهر في شكلها النهائي في البرنامج، كما تم الاعتماد على نظرية المشاركة الديمقراطية، وهي من النظريات القليلة الاستخدام في البحوث العربية \_ في حدود ما تم الاطلاع عليه \_ كونها إحدى النظريات التي تسمح لنا بتسليط الضوء حول دور وسائل الإعلام الصغيرة في التعبير عن الأقليات التي أهملتها وسائل الإعلام الكبيرة، وكإسقاط ميداني هنا نتحدث عن الدور الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نقل صورة الشعوب ومطالبها بالتغييرات التي مست مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، والحراك الشعبي في الجزائر كغيرها من حركات التغيير التي طالت العديد من



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

البلدان العربية، فقد استطاع أن يجعل من هذه المواقع منبرا للتعبير عن آرائه بكل حرية، كما فتح في الوقت ذاته الباب لوسائل الإعلام التقليدية في استخدام ما ينشره المواطنون كمصدر رئيسي في تغطية أحداث الحراك من عين المكان. ووردت هذه المداخل النظرية في دراستنا كما يلي:

➤ **نظرية حارس البوابة:**

• **تعريف نظرية حارس البوابة:**

انبثقت فكرة هذه النظرية من عمل الحارس الذي يقف على البوابة، فيدخل من يشاء ويمنع من يشاء، وغالبا ما يتحكم في هذا القرار مجموعة من الاعتبارات الشخصية. (درقالي و بومشطة، 2022، صفحة 6)

فوفقا لنظرية حارس البوابة فإن الرسالة تمر بمجموعة من المراحل قبل نشرها عبر وسائل الإعلام ووصولها إلى الجمهور المستهدف، وفي كل مرحلة يوجد شخص أو مجموعة أشخاص هم حراس البوابة يمثلون نقاطا أو بوابات يقررون ما الذي ينشر أو لا ينشر، وتخضع الرسالة لتعديلات قبل نشرها سواء بالحذف، أو التغيير، أو بالإضافة، (البشر، 2014، صفحة 108) ليمتلك بذلك حارس البوابة سلطة اتخاذ القرار حول طبيعة المضامين التي ستمر عبر بوابته وكيف ستمر. (مصطفى و آخرون، 2015، صفحة 50)

يرى كل من الباحثين بامبلا شوميكر Pamela Shoemaker و تيموثي فوس Timothy Vos أن حراسة البوابة هي "عملية فرز وصياغة أجزاء لا حصر لها من المعلومات في عدد محدود من الرسائل التي تصل إلى الناس كل يوم، وهو ما يتمحور عليه دور سائل الإعلام اتجاه عامة الأفراد [...] ل يتم عبر هذه العملية تحديد المعلومات التي سيقع عليها الاختيار، إلى جانب مضمون وطبيعة الرسائل التي سترد فيها الأخبار." (Shoemaker & Vos, 2009) (ترجمة شخصية)

▪ عند ممارسة وظيفة المراقبة يكون لدى كل وسيلة إعلامية عدد كبير جدا من القصص التي يلفت المراسلون الانتباه لها يوميا، فضلا عن الخدمات الإخبارية ومجموعة متنوعة من المصادر الأخرى.

▪ نظرا لعدد من الاعتبارات العملية، فلا يتوفر سوى قدر محدود من الوقت أو المساحة في أي وسيلة لعرض الأخبار اليومية، ويجب أن تخصص المساحة المتبقية لعرض الإعلانات بالإضافة إلى ما تبقى من مواد أخرى.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- تقوم كل مؤسسة إخبارية على منظور إخباري، وكذا ثقافة فرعية تضم مجموعة متشابكة من المعايير التي تحدد طبيعة الحكم على قصة إخبارية معينة، كتلك المعايير تقوم على السياسة التنظيمية للوسيلة، واحتياجاتها الاقتصادية، وتعريفات الجدارة الإخبارية، ومفاهيم طبيعة الأخبار ذات الصلة، إضافة إلى معتقدات الجمهور حول التزامات السلطة الرابعة للصحفيين.
- يعتمد المحررون ومديرو الأخبار ومختلف الموظفين على هذا المنظور الإخباري وما يشمل من معايير في اختيار عدد محدد من القصص الإخبارية حتى تعرض على الجمهور، ومن ثم يقومون بتفسيرها بطرق تتوافق واحتياجات الجمهور ومتطلبات الوسطاء.
- وهو ما يجعل من العاملين في المؤسسة الإخبارية حراس بوابة، يسمحون لعدد معين من القصص بالمرور عبر النظام ولكنهم يبقون البعض الآخر خارجاً، وبالتالي فإن هذا يحد ويتحكم ويشكل معرفة الجمهور بمجمل الأحداث الفعلية التي تحدث في الواقع. (Shoemaker & Vos, 2009) (ترجمة شخصية)

### ➤ مفهوم حارس البوابة:

كان عالم النفس كيرت ليوين أول من استخدم هذا المفهوم، وحراس البوابات هم أشخاص أو جماعات من الأشخاص الذين يحكمون السيطرة على سيرورة المواد الإخبارية في قناة الاتصال. (الموسوي إ.، 2019، صفحة 42)

وقد تمت الإشارة في هذا المفهوم للعملية التي تسير فيها المادة الإعلامية عبر قنوات متشابكة حتى تصل إلى الجمهور، تمر من خلالها بعدة نقاط بوابات تكون بمثابة حواجز تفتيش تحصل فيها على تصريح بالمرور من الأشخاص الذين يقفون عليها حراس البوابة، أي يتم تقرير ما يمر وما لا يمر، وكلما ازدادت المراحل التي تمر بها المادة الإعلامية كلما ازداد عدد هذه النقاط. (كمال، 2014، صفحة 126)

ويقصد بحارس البوابة أيضاً: "مقص الرقيب والخطوات التي تمر بها الرسالة الإعلامية، ويتم تغييرها حسب المحطات، فهناك القيم والمبادئ وهناك رئيس التحرير وهناك السياسة التحريرية للمؤسسات الإعلامية وهناك مصادر الأخبار، وجميعها قد تساهم في تشكيل الرسالة الإعلامية وتغييرها بالشكل الذي يلائمها." (حجاب، المعجم الإعلامي، 2004، صفحة 33)

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وقد سبق استخدام مفهوم حارس البوابة في العديد من التخصصات كعلوم الاتصالات والاجتماع وعلم النفس والعلوم السياسية، إلا أنه وُظف في مجال الصحافة على وجه الخصوص؛ قصد دراسة دور المحررين كحراس، ويشير مفهوم حراسة البوابة في الأدبيات التقليدية إلى آلية الاختيار، أما في الأدبيات المتطورة فيعني أصحاب المصلحة، واستعمل مصطلح حارس البوابة لدراسة هؤلاء المؤثرين في تشكيل آراء واتجاهات الناس. (كمال، 2014، صفحة 126)

ويمكن لحارس البوابة أن يكون منتجاً سينمائياً يقوم بقطع المشهد على سبيل المثال، لذلك فإن القائم بالاتصال أحد أهم العناصر الفاعلة داخل النظام الذي تقوم عليه المؤسسة الإعلامية، ويخضع بالدرجة الأولى إلى مجموعة من السياسات المحددة من قبل أصحاب الملكية أو القائمون عليها، بما يتوافق وأهدافهم من إقامة هذه المؤسسات، ويعد تقيده بهذه السياسات المسطرة ضرورة لضمان سير المؤسسة. (الدليمي ع.، 2017، صفحة 140)

ويمكننا القول أن حارس البوابة هو كل شخص يستطيع الوصول إلى المعلومة ويتحكم في طريقة إيصالها إلى الآخرين بما يتناسب مع مصلحته الشخصية أو العامة، ويمكن حصر حراس البوابة في الشخصيات التالية:

- مصادر الأخبار الذين يزودون الصحفيين بالأخبار والمعلومات.
- الصحفيون الذين يقومون بجمع الأخبار.
- أفراد الجمهور الذين يقومون بالتأثير على إدراك واهتمام أفراد آخرين من الجمهور. (العنزى، 2020، صفحة 20)

وقد تعرض مفهوم حارس البوابة للانتقاد بسبب تصويره الذي يقتصر على عملية صنع الأخبار، وكأن الأخبار تصل إلى وسائل الإعلام بصورة جاهزة وسهلة دون جهد أو عناء، لتقف أمام الوسيلة الإعلامية ومن ثم يتقرر إدخالها أو إقفال البوابة حيالها، وهو ما دفع بالباحثين إلى التنازل عن مصطلح حارس البوابة واستبداله بالقائم بالاتصال، حيث حرصوا على وضع تعريف واضح له يركز على درجة المباشرة بصياغة وإنتاج الرسالة الإعلامية. (العربي و العوفي، 2003، صفحة 28)

➤ خصائص حارس البوابة (القائم بالاتصال):

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

لابد لحارس البوابة أن يتمتع بمجموعة من الخصائص التي تمكنه من القيام بهذه الوظيفة الحساسة، وهي كالاتي:

### أ- المصادقية:

إن قياس مصادقية القائم بالاتصال يقوم على عنصرين أساسيين هما:

• **الخبرة:** ويقصد بها مدركات المتلقي عن امتلاك القائم بالاتصال المعلومات الصادقة والحقيقية، إضافة إلى معرفته للإجابة الصحيحة عن السؤال، انطلاقا من جملة من الصفات التي ينبغي أن يتمتع بها، مثل: التدريب، الذكاء، التجربة، القدرة والإنجاز المهني، والمركز الاجتماعي.

• **الثقة:** وتعني إدراك المتلقي بمشاركة القائم بالاتصال بشكل موضوعي واعتباره مصدرا موثوقا غير متحيز إلى طرف من الأطراف. (العبد الله، 2006، صفحة 132)

### ب- الجاذبية:

وضع الباحثون مجموعة من المحددات الخاصة لهذا المفهوم، نظرا لكون الجاذبية خاصية صعبة القياس موضوعيا، انطلاقا من الفرض القائل بأن المصدر أو القائم بالاتصال الذي يتمتع بالجاذبية سيكون أكثر تأثيرا عن الشخص المحايد أو الذي لا يمتلك جاذبية في عملية الاقتناع، وتتمثل هذه المحددات في كل من: التشابه والتماثل والمودة والحب.

حيث يميل المتلقي إلى التأثر بالقائم بالاتصال الذي يتشارك معه في الخصائص الديموغرافية والفكرية والعقائدية: مثل العمر، الدين، العرق، التعليم والمهنة، مكان الإقامة، إضافة إلى التشارك في الآراء والاتجاهات، مما يخلق تصورا لدى المتلقي أنه يمكنه التوحد مع القائم بالاتصال لأنه غالبا ما يكون له نفس الحاجات والأهداف.

كما تزيد المودة من عنصر التفاعل بين الأفراد وبالتالي انجذابهم لبعضهم البعض، ومن جهة أخرى؛ فإن التشابه والمودة يقودان إلى الحب، حيث يشير هذا الأخير إلى التشابه مع القائم بالاتصال. (العبد الله، 2006، صفحة 134)

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج العامة لبحوث الجاذبية خلصت إلى أن الحب والمودة والتشابه لهم علاقة إيجابية بتغيير الآراء، على الرغم من عدم وجود تأكيد كاف فيما إذا كانت الجاذبية هي من تتسبب في تغيير الآراء أم أن تشابه الآراء هو الذي يحقق الجاذبية، في الوقت الذي توصلت فيه

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

النتائج أيضا إلى وجود شك محدود في أن تكون الجاذبية أحد المراحل الخاصة بالإقناع. (العبد الله، 2006، صفحة 135)

### ج- قوة المصدر:

يمكن إدراك قوة القائم بالاتصال من خلال سيطرته وضبطه للأمور، وكذا قدرته على التدقيق والتمحيص، فقد لا يمتلك البعض المصدقية أو الجاذبية، لكن تبقى لديهم القدرة في تغيير اتجاهات الأفراد وسلوكهم. (الدليمي ع.، 2017، صفحة 141)

### ➤ نشأة نظرية حارس البوابة:

تعود البدايات التاريخية لدراسات القائم بالاتصال إلى ثلاثينات القرن العشرين وبالتحديد سنة 1937، أين جاءت دراسة الباحث **روستن** بعنوان: **مراسلي واشنطن**، حيث تعد هذه الدراسة دراسة كلاسيكية تتمحور حول سيكولوجية المراسل الصحفي، وفي عام 1941 نشرت مجلة الصحافة ربع السنوية التي تصدر في ولاية أيوا الأمريكية دراسة مهمة تتعلق بالعاملين بجريدة **ملواكي**، حيث كان من الممكن أن تكون هذه الدراسة بادرة نحو القيام بدراسات مشابهة عن المؤسسات الإعلامية الأخرى، إلا أنه قد مرت مدة طويلة لم تظهر إلى العلن أبحاث تركز في فحواها على القائمين بالاتصال ومؤسساتهم، إلى غاية قيام الباحث الأمريكي **ديفيد مانج وايت** بنشر دراسته حارس البوابة وانتقاء الأخبار التي شكلت نقلة نوعية في البحث في هذا المجال. (حجاب، نظريات الاتصال، 2010، الصفحات 273-274)

ويُنسب الفضل إلى عالم النفس **ذو الأصول النمساوية وحامل الجنسية الأمريكية، كيرت لوين** في تطوير ما أصبح يعرف اليوم بنظرية حارس البوابة الإعلامية سنة 1947، وتعد دراسة **ليون** من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه طوال الرحلة التي تمر بها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف تمر بنقاط أو بوابات تشبه حواجز التفتيش، يقف عليها أفراد يدعون بحراس البوابة، تتعرض المواد في هذه النقاط إلى البحث والتمحيص والتدقيق، ليتم بعدها إصدار تصريحات تسمح بتقرير عدد ما سيمر وما لا يمر من مختلف الأخبار والمعلومات. (المزاهرة م.، 2012، الصفحات 259-260)

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

حيث يشغلون وظائف كثيرة كمدراء التحرير، الناشرين، وأصحاب المؤسسات والمحطات وغيرهم ممن يتمتعون بسلطة تسمح لهم بتقييم المحتوى الإعلامي قصد تحديد قيمته وعلاقته بجمهور المتلقين، ومنه الوصول إلى اتخاذ القرار حول المضامين التي ستشر وتلك التي تحتاج إلى إعادة صياغة وقولية أو حتى حذفها. (عبيد، 2015)

وتعاقبت الدراسات والأبحاث في هذا المجال في خمسينيات القرن الماضي، من قبل العديد من الباحثين أمثال: وارن بريد، روي كارتر، ستارك، جيبور وروبرت جاد ومكروزي وغيرهم، حيث أولت أبحاثهم الاهتمام للجوانب الرئيسية لعملية حراسة البوابة، وأعطت تحليلاً وظيفياً لمختلف أساليب السيطرة أو التحكم التنظيمي والاجتماعي في غرف الأخبار، بالإضافة إلى تناقص إدراك ووعي العاملين لدور ووضوح وموقع العاملين في الجرائد والمصادر التي يحصلون منها على الأخبار، علاوة على العوامل المؤثرة على اختيار مختلف المحررين وطريقة عرضهم للأخبار. (حجاب، نظريات الاتصال، 2010، صفحة 274)

تعد دراسة وارين بريد التي قام بها عام 1955 واحدة من أهم الدراسات التي توصلت إلى أدلة تشير إلى وجود عملية تأثير تسيطر بمقتضاها، مضمون المؤسسات الإعلامية من صحف وإذاعات وتلفزيونات على الطريقة التي تعالج بها المؤسسات الإعلامية الصغيرة مختلف الأخبار، كما استعمل بريد في دراسة أخرى التحليل الوظيفي؛ ليكشف عن كيفية حذف أو دفن الصحف للأخبار التي تهدد النظام الاجتماعي والثقافي، ليصل إلى جملة من الاستنتاجات التي مفادها أن الظروف الثقافية المحيطة بالصحفي في حجرة الأخبار لا تؤدي إلى نتائج تفي باحتياجات أوسع للحرية والديمقراطية. (العبد الله، 2006، صفحة 158)

ولهذه الدراسات فوائد كثيرة تعود على المهنيين ووسائل الإعلام على حد سواء كونها تساهم في الوصول إلى أحكام أكثر نكاه عن العاملين بالوسائل الإعلامية في الإطار الاجتماعي المباشر. (حجاب، نظريات الاتصال، 2010، صفحة 277)

ولقد لعبت التغييرات السياسية والإعلامية التي دعت إلى نمذجة العالم سياسياً وإعلامياً بعد حالة الصراع التي رافقت الحرب الباردة ومن ثم انهيار الاتحاد السوفيتي دوراً مهماً في تفعيل هذه النظرية، فقد ازدهرت هذه الأخيرة تحت ظل الأنظمة السلطوية في السبعينات من القرن الماضي، حيث

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

سيطرت هذه الأنظمة على الإعلام والمجتمع وتحكمت في ما يعود بالنفع أو الضرر عليهم بحجة الوطنية والقومية.

إن دخول العالم موجة الاقتصاد الرأسمالي، وانفتاح الأسواق، وانتشار الفكر الليبرالي ساهم في اتخاذ نظرية حارس البوابة لأشكال جديدة من التحكم في الرسائل الإعلامية، حيث تمثلت في الشركات متعددة الجنسيات التي مارست احتكارات كبرى على وسائل الإعلام بما يتوافق مع أيديولوجيتها على حساب باقي الحقوق الإعلامية، إضافة إلى استغلال أصحاب السلطة والنخب الحاكمة لوسائل الإعلام لأغراض دعائية، مما يحول الفرد إلى مستهلك للأفكار والقيم المروج لها في مشهد إعلامي لا يكفل له الحرية في الحصول على المعلومة والتعبير عنها بكل حرية. (درقالي و بومشطة، 2022، صفحة 10)

### ➤ فرضيات نظرية حارس البوابة:

تقوم نظرية حارس البوابة على مجموعة من الفرضيات، أهمها:

- أن المعلومات والأخبار تمر ضمن سلسلة مترابطة يقع ضمن حلقاتها أفراد لهم القدرة على حجب انسياب الرسالة أو القيام بإضافة تعديلات عليها.
- يعتبر الأفراد المسؤولون على اتخاذ القرارات بشأن مرور الرسالة، بمثابة حراس لنظم أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وفي الغالب هم جزء من النسق العام لهذه النظم سواء إراديا بدافع الانتماء، أو إكراها بفعل ضغوطات مختلف السلطات العليا ضمن المؤسسة الإعلامية ذاتها أو خارجها.
- إن تحكم حراس البوابة في المعلومات النهائية التي ستصل إلى الجمهور يجعل منهم المسؤولين الأولين على تحديد وترتيب أهم القضايا من وجهة نظرهم، وبالتالي التحكم في رؤيتنا للواقع. (صيشي و بن زروق، 2017، صفحة 255)

### ➤ العوامل المؤثرة على حارس البوابة:

تتحكم في عملية انتقاء الأخبار والمواد الإعلامية مجموعة من العوامل التي تؤثر على حارس البوابة، يمكن تحديدها فيما يلي:

1- القيم والتقاليد التي تحكم المجتمع: إن وسائل الإعلام جزء لا يتجزء من النظام الاجتماعي الذي تعمل فيه، ويفرض عليها اتباع أيديولوجيته أثناء اختيار، إنتاج، وتحرير المواد الإعلامية، فكل

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

مجتمع نظام سياسي واقتصادي واجتماعي، يخضع إلى قيم ومبادئ أساسية تنظم دواخله وتمكنه من تحقيق أهداف بعينها تتمثل في مجموعة من الايديولوجيات والإجراءات التي تعمل على مواجهة مختلف أنواع التحديات التي تطال المجتمع، بحيث تسهر وسائل الإعلام على تحقيق وظيفتها الأساسية في الحفاظ على القيم الاجتماعية والثقافية السائدة. (صالح ع.، 2020، صفحة 78)

2- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال: إن الخصائص والسمات الشخصية التي يتمتع بها القائم بالاتصال تشكل دورا مهما في عملية اختيار ونشر الأخبار، وتتمثل أهم هذه الخصائص في: الجنس، العمر، دخل الفرد، الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، المستوى التعليمي، والكفاءة المهنية، بالإضافة إلى الانتماءات الفكرية والعقائدية. (صالح ع.، 2020، صفحة 78)

3- المعايير المهنية للقائم بالاتصال: فهو يتعرض باستمرار لمجموعة من الضغوط المهنية التي تؤثر على سيرورة أدائه لعمله، مما يؤدي به إلى الخضوع إلى السياسة التحريرية للمؤسسة التي ينتمي إليها. (صالح ع.، 2020، صفحة 79)

وتشتمل هذه المعايير المهنية على ما يلي:

➤ **سياسة المؤسسة الإعلامية:** تتعرض المؤسسة الإعلامية إلى جملة من الضغوط، متمثلة في مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، ويقصد بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة في النظام الاجتماعي السائد، خاصة في ظل تواجد تنافس في السوق مع مؤسسات إعلامية أخرى، فيما تشير العوامل الداخلية إلى نوع الملكية وأساليب السيطرة والنظم الإدارية، جميعها يشكل دورا تلعب محوريا في طبيعة وأشكال المحتويات التي ستعرض إلى الجمهور، كما أنها تخلص في الأخير مثلما أشرنا سابقا بأن يصبح القائم بالاتصال جزء من الكيان العام للمؤسسة الإعلامية، يمتثل لتوجهاتهم المسطرة بشكل مباشر. (مكاوي و السيد، 2008، صفحة 180)

➤ **مصادر الأخبار:** أثبتت أغلب الدراسات أن المصادر الصحفية تتمتع بقوة تأثير كبيرة ومباشرة على القائم بالاتصال، فمحاولة الاستقلال عنها هي عملية صعبة جدا، خاصة وأن الصحفي أثناء قيامه بعملية جمع المصادر يتطلب منه ذلك الكثير من الجهد والوقت، من جهة أخرى فإن وكالات الأنباء تتحكم في المعلومات التي توجه انتباه المرسلين إليها، كما تؤثر على طريقة تقييم رؤساء الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم. (مكاوي و السيد، 2008، صفحة 182)



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

➤ **علاقات العمل وضغوطه:** يتفق العديد من المختصين على أن لعلاقات العمل داخل المؤسسات الإعلامية تأثير خاص على القائم بالاتصال، حيث تخلق بينهم علاقات تفاعل ذات بعد اجتماعي ينتج عنها تشكّل جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، فنجدهم متوحدين مع بعضهم البعض داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي انطلاقاً من إحساسهم الذاتي النابع من داخل المجموعة، وهو ما يفسر اعتماد الصحفي أثناء قيامه بعمله على ما تقدمه هذه الجماعة من دعم معنوي بالدرجة الأولى. (مكاوي و السيد، 2008، صفحة 183)

➤ **معيار الجمهور:** إن معرفة احتياجات الجمهور أمر ضروري يسمح للقائم بالاتصال بتحديد نوعية الأخبار التي يقدمها له، فقد لاحظ الباحثان اثيل دي سولا بول وشولمان أن عملية التأثير متبادلة بين الجمهور والقائم بالاتصال على حد سواء، فالمواد التي يقدمها هذا الأخير إلى الجمهور تحدد وفقاً لتوقعاته ورغباته التي يمكن التعرف عليها عن طريق القيام بدراسات علمية لقياس الآراء، فمعرفة نوع الجمهور يساهم في تقييم المضامين التي ستقدم له وتنظيمها وفقاً لاحتياجاته. (مكاوي و السيد، 2008)

### ✓ علاقة نظرية حارس البوابة بموضوع الدراسة:

إن مفهوم حراسة البوابة اليوم لم يعد مقتصرًا على عملية غربلة أو حذف أو استبعاد المواد الصحفية، بل ازداد التركيز على عمليات الانتقال والمعالجة وتوظيفها، كما أصبح الاهتمام منصباً نحو كيفية إبراز المواد التي تدافع عن النظام الاجتماعي، وغيره من الأنظمة بدلاً من إخفائها. (الموسوي إ.، 2019، صفحة 46)

تعد تغطية الأحداث السياسية العربية من أبرز القضايا التي تحظى باهتمام وسائل الإعلام والجمهور على حد سواء، ومع تزايد حجم المعلومات التي تنتبثق من مختلف المصادر الرسمية وغير رسمية، إضافة إلى تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي في كونها أصبحت مصدراً مهماً لا يستهان به ولا يستغنى عنه من قبل وسائل الإعلام التقليدية، فإن دور القائم بالاتصال أو حارس البوابة لم تقل أهمية، بل ازدادت الحاجة له بهدف اختيار وترتيب ومعالجة الأخبار التي ستعرض للجمهور بصورة احترافية تتوافق واهتمامات الجمهور، كما هو الحال بالنسبة لسياسية القناة والجماعات التي يعمل لصالحها.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

يصنّف برنامج BBC Trending عينة الدراسة على أنه نشرة أخبار متخصصة في أخبار مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعرض أبرز المواضيع المتداولة عبر هذه المواقع بطريقة تفاعلية، تعتمد على عدة مصادر على غرار صحافة المواطن، وسائل الإعلام الرسمية، والدولية وغيرها، وشكلت تغطية أخبار الحراك في الجزائر حيزًا كبيرًا في مضمون البرنامج، وأمام حجم المحتويات الهائل الذي يصوره أو ينتجه المواطنون الصحفيون ويتداوله مختلف الأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى باقي المصادر التقليدية التي تعتمد عليها القناة في تغطية أخبار الحراك، فقد عمل القائمون على البرنامج على جمع، اختيار وتصفية وتمحيص المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون إلى جانب المصادر الأخرى، سواء كان ذلك بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، ومن ثم قولبتها في قالب خبري يتماشى مع طبيعة الأخبار التلفزيونية، وكذا الخط الافتتاحي للبرنامج والقناة، ليظهر في الأخير في شكل خبر متعدد المواضيع يتناول آخر مستجدات الحراك الجزائري من عدة جوانب ومن مصادر مختلفة بين أخبار صحافة المواطن، مصادر إعلامية رسمية، مصادر إعلامية محلية، مصادر دولية، يسمح للمشاهدين بالإلمام بمختلف زوايا الخبر ووجهات النظر، بما يتوافق مع المعايير المهنية التي يحرص ملاك المؤسسات الإعلامية على تطبيقها، في الوقت الذي أصبحت فيه المنافسة على جذب انتباه الجماهير لا تكفي بتعدد القنوات التلفزيونية ورغبتها في تحقيق سبق الصحفي، بل تعداه إلى منافسة الإعلام الجديد الذي يعرف انفجارًا معلوماتيًا وسرعة تداول تفوقت في العديد من الحالات على وسائل الإعلام التقليدية، فمواكبة هذا التطور وتكييفه مع مضمون وسائل الإعلام يضع القائمين بالاتصال في مهمة أصعب وأدق تهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم أخبار تخاطب اهتمامات الجمهور وتشبع رغباته.

كما أن عملية اختيار المواد المعروضة على برنامج بي بي سي ترندينغ أثناء تغطية أخبار الحراك في الجزائر لم تقتصر فقط على المواد الفيلمية والمعلومات والأخبار التي يقدمها مقدمو البرنامج، فقد تم اختيار عدد من التعليقات التي تداولها رواد موقع تويتر أيضًا، حول مختلف المواضيع التي مست الفاعلين في الحراك الشعبي من مواطنين ونشطاء سياسيين ورؤساء أحزاب تنوعت بين تعليقات ساخرة على الأوضاع وأخرى مناهضة لنظام الحكم، أو مؤيدة لأطراف أخرى.

➤ نظرية المشاركة الديمقراطية:

➤ التعريف بنظرية المشاركة الديمقراطية:

يشير مفهوم المشاركة الديمقراطية إلى التحرر من نظام الأحزاب والنظام البرلماني الديمقراطي في المجتمعات الغربية، الذي أحكم السيطرة على المجتمع وتجاهل الأقليات والقوى الضعيفة فيها، وتحمل هذه النظرية في طياتها على أفكار معادية لنظرية المجتمع الجماهيري؛ الذي يتصف بالتنظيم المعقد والمركزية الشديدة، حيث عجز عن توفير فرص عاجلة للأفراد والأقليات في التعبير عن اهتماماتها والمشاكل التي تواجهها. (كنعان، 2016، صفحة 119)

تقوم النظرية باستخدام مفاهيم متعددة مثل: الصحافة البديلة، والتلفزيون المجتمعي، والوسائط الصغيرة في المناطق الريفية، وملصقات الحائط لوسائل الإعلام المخصصة للنساء أو الأقليات العرقية. (Ohenewa، Safia، Irene، و Sulley، 2011)

تعد هذه النظرية أحدث إضافة لنظريات الإعلام وأصعبها كونها تقتصر لتواجد حقيقي في الممارسات الإعلامية، إلا أنها استطاعت تشكيل تحدي بالنسبة للنظريات الأخرى، فقد ظهرت بشكل جلي من واقع الخبرة الميدانية كتوجه إيجابي نحو حتمية تواجدها أنماط جديدة في تنظيم وسائل الإعلام، من جهة أخرى، فقد قامت النظرية كرد فعل مناهض للطابع القائم على التجارة والاحتكار من طرف وسائل الإعلام ذات الملكية الخاصة. (الفلاحي ح.، الديمقراطية والإعلام والاتصال، 2014، صفحة 154)

وتصف نظرية المشاركة الديمقراطية نظرية الصحافة الحرة أو ما يصطلح عليها أيضا بنظرية الحرية بالفشل بسبب تقيد محتواها بالاعتبارات التي يحددها السوق، كما تذهب في نفس الاتجاه إلى أن نظرية المسؤولية الاجتماعية غير مناسبة بسبب ارتباطها بمركزية الدولة، وحسب ذات النظرية فإن التنظيم الذاتي الذي تقوم عليه وسائل الإعلام لم يحد من معضلة وجود مؤسسات إعلامية تسيطر على المشهد من مراكز تتمتع بالنفوذ في المجتمع، فيما لم تنجح في القيام بوظيفتها الأساسية والمتمثلة في تلبية الاحتياجات النابعة من الخبرة اليومية للأفراد أو جمهور لوسائل الإعلام. (كنعان، 2016، صفحة 119)

فتقوم هذه النظرية على مبدأ حق الفرد في أن تقدم له المعلومات الصحيحة والمناسبة، بالإضافة إلى حقه في استخدام وسائل الإعلام والتواصل بهدف المشاركة والتفاعل مع أبناء منطقتهم ومحيطهم

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

الاجتماعي، فتشجع بذلك التعددية والتفاعلية بين المرسل والمستقبل وتضد فكرة المركزية أو سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام، وعليه فإن وسائل الإعلام من منظور هذه النظرية تهتم أكثر بالحياة الاجتماعية وتخضع للسيطرة المباشرة من جمهورها، الذي يكون مسؤولاً عن تحديد أسس إتاحة فرص المشاركة بدلا من المسيطرين عليها، وعليه فإن توظيف هذه النظرية يصبح ممكنا باعتبار أن للمواطن حق في استخدام وسائل الإعلام، واستخدام القنوات الخاصة والتعبير عن آراءه وتوجهاته كجهة إعلامية مستقلة غير خاضعة لسيطرة الأنظمة الحكومية. (علاونة، 2017، صفحة 231)

### ➤ نشأة نظرية المشاركة الديمقراطية:

تعود أصول نظرية المشاركة الديمقراطية أو كما تعرف أيضا بنظرية الإعلام الديمقراطي التشاركي، إلى عالم الاجتماع البريطاني والمنظر المؤسسي في مجال الاتصال الجماهيري دينيس ماكويل، حيث أشار إليها في كتابه المعنون ب: نظريات الاتصال الجماهيري (Theorist of Mass Communication : Denis McQuail)، ينحدر ماكويل من المدرسة اليسارية الجديدة، متأثرا بكل من ريتشارد هوجرت وريموند وليامز، وكان من أوائل الأشخاص الذين دعوا إلى إنشاء التلفزيون التجاري في إنجلترا، كما يعد مؤسس تلفزيون Granada. (نادي، 2020)

في الخمسينيات من القرن العشرين، كانت النظرة الغالبة على وسائل الإعلام المملوكة من طرف الدولة بأنها ضارة إلى حد ما، وهو ما دفع بماكويل إلى التركيز في أبحاثه في مجال الاتصال الجماهيري على تخفيف هذا الضرر، وتوصل إلى أن: المجال العام آنذاك يتمتع باستقلالية فكرية معينة يمكنه من خلالها تحديد وجهة نظره الخاصة حول مشاكلها. كما كانت لماكويل مساهمات رئيسية في تنقيح النظريات التي تفسر استخدامات وسائل الإعلام، التكامل أو التفاعل الاجتماعي معها، إضافة إلى الدور الترفيهي لها، وبدأت آراؤه تنتشر مع ظهور الإنترنت وتغيير الثقافة، وأصبحت وسائل الإعلام الجديدة تعتمد على تقنيات الإقناع، لتتسع دائرة إدراك ماكويل نحو الأهمية العميقة لوسائل الإعلام كأداء ديمقراطية صحية، حيث كان من الدعاة الرئيسيين ومدافعا قويا عن الإعلام المستقل من أجل الحفاظ على مجال عام قوي. (نادي، 2020)

جاءت نظرية المشاركة الديمقراطية اعترافا بالتطورات الإعلامية الجديدة والانتقادات المتزايدة لهيمنة الاحتكارات الخاصة أو العامة على وسائل الإعلام الرئيسية، فتعالت الأصوات منذ ستينيات

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

القرن الماضي رغبة في تأسيس وسائل إعلام شعبية بديلة، تعبر عن احتياجات المواطنين، حيث تدعم النظرية الحق في الحصول على المعلومات المحلية ذات الصلة، والحق في الرد، والحق في استخدام وسائل الاتصال الجديدة للتفاعل والعمل الاجتماعي في البيئات الصغيرة للمجتمع، فترفض المنهج الذي تقوم عليه وسائل الإعلام في أن تكون موحدة أو مركزية أو عالية التكلفة أو تجارية أو احترافية أو خاضعة لسيطرة الدولة، بل تشدد على تشجيع وسائل الإعلام المتعددة والصغيرة الحجم والمحلية وغير المؤسسية والملتزمة، التي تربط المرسلين بالمستقبلين، وتفضل أيضًا أنماط التفاعل الأفقية مكانها. (Ohenewa, Safia, Irene, و Sulley, 2011)

### ➤ الأفكار الأساسية التي تقوم عليها نظرية المشاركة الديمقراطية:

تقوم نظرية المشاركة الديمقراطية على مجموعة من الأفكار، يمكن تحديدها في جملة النقاط

الآتية:

- إن الأفراد والجماعات والأقليات يتمتعون بالحق في الوصول واستخدام وسائل الإعلام، كما يمتلكون الحق في أن تخدمهم هذه الوسائل طبقاً لرغباتهم واحتياجاتهم التي يحددها. (علاوة، 2017، صفحة 233)
- لا بد أن لا يخضع تنظيم وسائل الإعلام والمحتوى الذي تقدمه للجمهور للسيطرة المركزية القومية. (علاوة، 2017، صفحة 233)
- الهدف الرئيسي من تأسيس وسائل الإعلام هو خدمة جمهورها، وليس من أجل خدمة أجنحة الجهات الصادرة عنها أو المهنيين العاملين فيها. (علاوة، 2017، صفحة 233)
- للجماعات والمنظمات والتجمعات المحلية الحق في الحصول على وسائل إعلامية خاصة حتى لا تتعرض إلى التهميش. (علاوة، 2017، صفحة 233)
- إن وسائل الإعلام الصغيرة تنتم بالتفاعلية والمشاركة بشكل أفضل من وسائل الإعلام المهنية الكبيرة التي يتدفق مضمونها من المرسل إلى المستقبل في اتجاه واحد. (علاوة، 2017، صفحة 233)

كما أشارت الباحثة Shraddha Bajracharya إلى مجموعة من السمات التي تتميز بها نظرية

المشاركة الديمقراطية في الاتصال الجماهيري، نذكرها تباعاً:

- تشجع المنهج الأفقي ومن الأسفل إلى الأعلى في وسائل الإعلام.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- تدعم الديمقراطية وجهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية وتنفيذ السياسات.
- يلعب الإعلام دور داعم بدلا من دور حاسم.
- تسيطر الحكومة على بعض الجوانب، إذا لم تتصرف وسائل الإعلام كما ينبغي، وذلك من خلال عملية التسجيل، الترخيص والرقابة، وإعداد المبادئ التوجيهية لوسائل الإعلام والمراقبة.
- كما يتم تشجيع التنظيم الذاتي لوسائل الإعلام.
- أكثر قابلية للتطبيق على وسائل الإعلام الجديدة.
- تنمية الإبداع والابتكار في الوسائط الصغيرة.
- استبدال وسائل الإعلام من دور الإعلام الكبيرة إلى وسائل أو وسائط إعلامية صغيرة.
- المشاركة والتفاعل متبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور كلاهما من نفس المجموعة.
- تمتلك المجتمعات والمنظمات المختلفة وسائل الإعلام الخاصة بها. (Bajracharya, 2018) (ترجمة شخصية)

### ➤ أمثلة على نظرية الديمقراطية في وسائل الاتصال الجماهيري:

يمكن إسقاط الأفكار الأساسية التي جاءت بها نظرية المشاركة الديمقراطية على وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في وقتنا الحالي، حيث تبرز هذه المفاهيم الحالية في أمثلة الصحف المجتمعية وأجهزة الراديو والتلفزيونات المجتمعية، وكذا المجموعات والروابط في وسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج المحادثات في تطبيقات الهاتف المحمول، والصحافة البديلة كواحدة من أهم أمثلة هذه النظرية التي تدعو إلى صحافة حرة غير خاضعة للأنظمة الحكومية.

تستخدم النظرية بكثافة في أوروبا الغربية، فقد بدأت العديد من الدول في إتباع النظرية في وسائل الإعلام، مثل يوغوسلافيا وكوسوفو وغانا وبنغلاديش ونيبال والهند، كما تحظى الإذاعة المحلية بشعبية كبيرة في دول جنوب شرق آسيا. (Bajracharya, 2018) (ترجمة شخصية)

### ✓ علاقة نظرية المشاركة الديمقراطية بموضوع الدراسة:

تتبنى نظرية المشاركة الديمقراطية من فكرة رفض السيطرة التامة للأنظمة المالكة لوسائل الإعلام على المشهد الإعلامي ومضامينه، وتدعو إلى إنشاء وسائل إعلام بديلة تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم وإيصال أصواتهم بكل حرية، بعيدا عن ما تحدده أيديولوجيات وسائل الإعلام

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

التابعة للدولة وتعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أحد أشكال المشاركة الديمقراطية التي دعت إليها النظرية، فقد أصبحت هذه المنصات بمثابة منبر حر إلى حد ما سمح للأفراد بإظهار مشاكلهم والتعبير عنها بحرية، في الوقت الذي أضحت فيه وسائل الإعلام التقليدية وخاصة الحكومية منها مجرد وسيط ناقل لأخبار الأنظمة السياسية التابعة لها دون التركيز على الجانب الذي يبحث فيه المواطنون على الاهتمام بمشاكلهم الحقيقية التي تفرقهم. فكانت مواقع التواصل الاجتماعي منبرا انطلقت منه شرارة ثورات الربيع العربي، تم من خلالها التنسيق بين مختلف الأفراد المشاركين في المظاهرات المناهضة لنظام الحكم على غرار الثورة التونسية، المصرية، الليبية، والسورية وغيرها وصولا إلى الحراك الشعبي في الجزائر.

لذا ارتأت الباحثة إلى توظيف نظرية المشاركة الديمقراطية في دراستها، نظرا للأهمية التي أصبحت تكتسبها مواقع التواصل الاجتماعي كإعلام بديل، فلم تعد هذه المواقع مجرد منصات طُورت بدافع المشاركة الاجتماعية والتسلية فحسب، بل تمكنت من أن تكون أداة تغيير مهمة تساهم في إيصال أصوات الشعوب ومطالبهم بالتغيير السياسي والاجتماعي والاقتصادي، إلى جانب دورها في إنتاج مواد إعلامية لا تقل أهمية عن تلك التي تنتجها وسائل الإعلام التقليدية، من حيث سرعتها وقربها المكاني من الأحداث الذي لن تستطيع القنوات التلفزيونية الوصول إليه من أجل تحقيق سبق الصحفي. لننتقل بذلك إلى شكل جديد من مصادر المعلومات الذي صارت وسائل الإعلام تعتمد عليه في تغطيتها للأحداث السياسية، وهو ما اعتمد عليه برنامج BBC TRENDING، حيث خصص هذا البرنامج لمعالجة الأخبار الراجحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اتخذ الحراك في الجزائر وقتها مساحة مهمة من حيّز أخبار البرنامج شكلت فيه صور المظاهرات والاحتجاجات التي صورها المواطنون مصدرا أساسيا في تغطية أخبار الحراك في الجزائر.

### 2.1 الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### 1.2.1 مجالات الدراسة:

##### 1.1.2.1 المجال الزمني:

امتدت الفترة الزمنية للدراسة الميدانية منذ قيام الباحثة باختيار موضوع البحث المتمثل في صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية في شهر جانفي 2020، حيث شرعت الباحثة في تجميع المادة الإعلامية لبرنامج بي بي سي ترندينغ فترة الحراك في الجزائر، ومن

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

ثم تحديد العينة قبل البدء في تحليل مضامين البرنامج وفق الفئات المحددة، قصد الكشف عن كيف وظفت صحافة المواطن في تغطية أخبار الحراك في البرنامج، وكذا طبيعة المواضيع التي ينتجها المواطنون الصحفيون والأشكال الخبرية التي وردت فيها، ومدى توافق ما تعرضه هذه المضامين مع المعايير المهنية لدى قناة BBC عربي.

### 2.1.2.1 المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني لدراستنا في قناة BBC News عربي وهي شبكة تهتم بنقل الأخبار والمعلومات إلى العالم العربي عبر مختلف الوسائط، منها: الراديو والتلفزيون، والانترنت، والهواتف المحمولة.

وتعد بي بي سي نيوز عربي حسب المعلومات الواردة في موقعها الرسمي أكبر وأقدم خدمة إعلامية تطلقها بي بي سي بلغة غير الانجليزية، انطلق بثها في الثالث يناير كانون الثاني سنة 1938، لتحقيق انتشارا واسعا جعلها تكون من أبرز المحطات الإعلامية في العالم، تعمل على تغطية مختلف الأخبار العربية والعالمية باللغة العربية ضمن جملة من النشرات الإخبارية والبرامج المتنوعة لتخاطب جميع فئات المجتمع العربي.

ويعتبر برنامج بي بي سي ترنديغ عينة الدراسة، واحدا من أهم الإنتاجات التي قدمتها BBC News عربي إلى المشاهد العربي، وهو عبارة عن نشرة إخبارية تتناول أبرز ما يتم تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي، مدتها ثلاثون دقيقة وتعتمد على سرد الأخبار في شكل قصص إخبارية مبتكرة من خلال شاشة عرض تفاعلية يتحكم المقدم فيها، ويتنقل عن طريقها بين أجزاء الخبر الذي يغطي مختلف الأطراف الفاعلة فيه، بالإضافة إلى مراقبة ردود أفعال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وعرضها بالموازاة مع الأحداث التي تقوم بتغطيتها بطريقة مختلفة عن النمطية التي تعرفها نشرات الأخبار التقليدية.

وجاءت فكرة البرنامج نتيجة للتحول الكبير الذي قاده مواقع التواصل الاجتماعي مع بداية الثورات العربية؛ قبل أكثر من عقد من الزمن والدور الذي لعبته في صناعة الإعلام، وفي خضم محاولة القائمين على قناة بي بي سي عربي استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات الذي أصبح ينافس سرعة التلفزيون، عملت على استغلال هذا الجانب في إنتاج محتوى إعلامي يمزج بين ما هو



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

تقليدي وحديث في شكل إخباري جديد يهدف إلى محاكاة جميع فئات المجتمع العربي. (بي بي سي عربي، 2017)

- بطاقة تقنية لبرنامج بي بي سي ترنديغ:

جدول رقم: 1 يمثل بطاقة تقنية لبرنامج بي بي سي ترنديغ

برنامج بي بي سي ترنديغ	
قناة العرض	BBC NEWS عربي
شعار البرنامج	
تاريخ انطلاق البرنامج	4 أكتوبر/ تشرين الأول 2017
أيام العرض	من الإثنين إلى الجمعة
توقيت العرض	الثالثة ظهرا بتوقيت غرينتش
مقدمي البرنامج	أحمد فاخوري ورانيا العطار سابقا حاليا: رانيا العطار وسيرينا غوكة
الجمهور المستهدف	الجمهور العربي بمختلف فئاته
موقع البرنامج	<a href="https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-41492053">https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-41492053</a>

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعطيات المتوفرة في الموقع الرسمي للبرنامج

### 2.2.1 منهج الدراسة:

إن المنهج هو "مجموع العمليات العلمية التي تنطبق عليها أخلاقيات البحث من أجل الوصول إلى الحقائق مهما كانت، وهذا المفهوم في المعنى العام؛ مسار منطقي مطابق لكل الخطوات العلمية التي تسمح بملاحظة هذه الحقائق مثل مجموع القواعد المستقلة لأي بحث أو محتوى خاص." (حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، 2002، صفحة 86)، وعليه فإن المنهج هو مجموعة الإجراءات والخطوات التي يتبعها الباحث قصد الإجابة على أسئلة بحثه، وتحقيق أهدافه المسطرة.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وبما أن دراستنا قائمة على تحليل مضمون برنامج تلفزيوني لمعرفة كيف وظفت صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، فهي تتدرج ضمن الدراسات الوصفية، حيث تستند هذه الأخيرة على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره." (عليان و غنيم، 2000، صفحة 43) ويعنى المنهج الوصفي بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، عن طريق جمع المعلومات والبيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها قصد استخلاص ما تحمله من دلالات، أو إصدار تعميمات بشأنها، حيث يستند على التجريد: أي تمييز الظاهرة كما وكيفا بهدف إظهارها أو تحديدها بصورة أوضح، إضافة إلى التعميم: أي إصدار الحكم على الظاهرة في ضوء العينة أو الفئة التي تمت دراستها. (السيد، 2008، صفحة 179)

وسعياً منا إلى تحقيق الأهداف الرئيسية من البحث والإجابة على تساؤلاته، حول كيفية توظيف صحافة المواطن في برنامج بي بي سي ترندينج أثناء تغطية أخبار الحراك في الجزائر، فقد طبقنا منهج المسح الوصفي؛ مستعينين بأسلوب المسح بالعينة، حيث يعد هذا المنهج من أهم المناهج الأساسية المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية، حيث يسمح بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة قيد الدراسة كما جاءت في الواقع، بهدف التعرف على طبيعة وواقع هذه الظاهرة والوقوف على مواطن القوة والضعف من أجل التوصل إلى تصور قد يحدث تغييراً جزئياً أو كلياً على الظاهرة، كما يفتح المجال أمام إمكانية التوصل إلى مبادئ وقوانين عامة في المعرفة. وهو ما يجعلنا نستند إلى هذا المنهج في إتمام دراستنا، وذلك من خلال قيامنا بتحليل مضمون مجموعة من الأخبار باختلاف مصادرها (الرسمية، وتلك المعتمدة على صحافة المواطن)، قصد التعرف على طبيعة الأخبار التي أنتجها المواطنون الصحفيون واعتمد عليها برنامج بي بي سي ترندينج كمصدر للمعلومات في تغطية أخبار الحراك، إضافة إلى طبيعة هذه المواد، والأشكال الخبرية التي تتخذها، والحيز الذي تشغله في البرنامج، علاوة على توافرها مع المعايير المهنية والموضوعية.

### 3.2.1 أدوات جمع البيانات:

هي تلك الوسائل والتقنيات التي يوظفها الباحث من أجل جمع المعلومات والبيانات من مجتمع دراسته، إذ اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المحتوى كأداة أساسية في هذه الدراسة، وأداة المقابلة المفتوحة كأداة مساعدة ساهمت في إثراء الجانب التحليلي للدراسة، حيث وردت على النحو التالي:

#### ❖ أداة تحليل المحتوى:

يعرف بيرلسون Berelson تحليل المحتوى بأنه: "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال." (إبراهيم إ.، مناهج البحوث الإعلامية، 2017، صفحة 197)، أما كابلان Kaplan فيرى أن تحليل المحتوى: "يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون" (درويش م.، 2018، صفحة 171)، وبالتالي فإن تحليل المحتوى كما عرفه الجزولي والدخيل أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي، تستخدم في عادة في الدراسات الإعلامية لتصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يعمل الباحث على تحليلها من حيث الشكل والمضمون، من أجل الكشف عن الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تتبع منها الرسالة الإعلامية. (إبراهيم ع.، آليات صناعة الإعلام، 2017، صفحة 62)

وبناء على ما جاء في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وكذا أهدافها فقد اعتمدت الباحثة على أداة تحليل المحتوى بغية التعرف على مكانة صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية لبرنامج بي بي سي ترندينج لأخبار الحراك في الجزائر، باعتبار هذا النوع من الصحافة أصبح من بين المصادر الأساسية التي تعتمد عليه القنوات التلفزيونية في تغطية الأحداث السياسية العربية من عين المكان، لاسيما وأن برنامج ترندينج يعتمد على المواضيع الرائجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمضامين التي ينتجها المواطنون الصحفيون إلى جانب المصادر الصحفية الأخرى في معالجة أخباره.

وقد عملت الباحثة على تحديد فئات التحليل بطريقة ممنهجة ومدروسة قصد تحقيق نتائج جيدة، حيث حرصت على وضع فئات أولية تتناسب وموضوع الدراسة وأهدافها، ثم قامت بوضع فئات أخرى بعد التعمق في مضمون البرنامج وتحديد العينة المراد دراستها، حيث تم تقسيم هذه الفئات إلى فئات تعبر عن مضمون ما جاء في أخبار الحراك في الجزائر لدى برنامج بي بي سي ترندينج، وأخرى تعبر عن الشكل الذي وردت فيه هذه الأخبار.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

1- **وحدات التحليل:** وحدات تحليل المحتوى هي وحدات يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية.

وقد استندت هذه الدراسة على الوحدات التالية:

أ- **وحدة الفكرة:** وهي من أكثر الوحدات استخداما في تحليل البحوث الإعلامية، حيث يتحدد من خلال تكرار الفكرة اتجاه المحتوى أو الوسيلة أو المصدر.

ب- **وحدة الزمن والمساحة:** وتستخدم هذه الوحدة للتعرف على الوقت المخصص الذي تشغله أخبار صحافة المواطن في تغطية أخبار الحراك ككل في البرنامج.

2- **فئات التحليل:** فئات التحليل هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة. (المزاهرة م.، 2014، صفحة 387) وتقسم إلى نوعين: فئات المضمون وفئات الشكل.

أ- **فئات الموضوع:** هي الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ والتي حددتها الباحثة في الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- **فئة مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ:** أخبار الحراك في الجزائر في البرنامج، أخبار سياسية، أخبار اجتماعية، أخبار ثقافية، أخبار رياضية، أخبار دينية، أخبار ترفيهية، أخبار فنية.

- **فئة أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ حسب مصدرها:** أخبار الصحفيين حول الحراك، أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن.

- **فئة مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ:** مواضيع سياسية، مواضيع أمنية، مواضيع اجتماعية.

- **فئة مصادر أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ:** وسائل الإعلام الرسمية، وسائل الإعلام المحلية الخاصة، وسائل الإعلام الدولية، صحافة المواطن، بدون مصدر.

- **فئة مصادر أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:** مواقع التواصل الاجتماعي، وسائل الإعلام الرسمية، وسائل الإعلام المحلية الخاصة، وسائل الإعلام الدولية، بدون مصدر.

- فئة الموضوعية في مواضيع أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج: عدم الانحياز في المصادر، عدم الانحياز في المصطلحات، عدم تقديم الرأي كخبر، عدم تغييب الحقائق.
- فئة الموضوعية في مواضيع أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج: عدم الانحياز في المصادر، عدم الانحياز في المصطلحات، عدم تقديم الرأي كخبر، عدم تغييب الحقائق.
- القيم الخبرية السائدة في أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ: الجدة، الأنية، الإثارة، القرب المكاني، الضخامة، الصراع، الشهرة، التوقع والنتائج.
- القيم الخبرية السائدة في أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ: الجدة، الأنية، الإثارة، القرب المكاني، الضخامة، الصراع، الشهرة، التوقع والنتائج.
- فئة دقة أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج: ذكر الأماكن، ذكر الشخصيات، ذكر المصادر، ذكر الإحصائيات.
- فئة دقة أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج: ذكر الأماكن، ذكر الشخصيات، ذكر المصادر، ذكر الإحصائيات.
- فئة معايير إعداد أخبار الصحفيين حول الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ: المصدقية، الدقة في السرد، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- فئة معايير إعداد أخبار صحافة المواطن حول الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ: المصدقية، الدقة في السرد، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- فئة المعايير المهنية الواردة في أخبار الصحفيين حول الحراك الجزائري في البرنامج: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع، توضيح مصادر المعلومات، احترام الفاعلين في الخبر، عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي، عدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي، عدم المساس بالأخلاق العامة.
- فئة المعايير المهنية الواردة في أخبار صحافة المواطن حول الحراك الجزائري في البرنامج: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع، توضيح مصادر المعلومات،

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

احترام الفاعلين في الخبر، عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي، عدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي، عدم المساس بالأخلاق العامة.

- فئة نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: تغطية محايدة، تغطية تفسيرية، تغطية متحيزة.

- فئة نوع التغطية التلفزيونية لأخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: تغطية محايدة، تغطية تفسيرية، تغطية متحيزة.

ب- فئات الشكل: وهي الفئات التي تجيب على السؤال كيف قيل؟ الذي يحدد القوالب الذي جاءت فيها المادة المدروسة، وقد قامت الباحثة بتقسيمها كما يلي:

- فئة شكل الخبر الذي وردت فيه أخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: الخبر الصحفي، التعليق، الحديث، المقابلة.

- فئة شكل الخبر الذي وردت فيه أخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: الخبر الصحفي، التعليق، الحديث، المقابلة.

- فئة شكل أخبار الصحفيين حول الحراك حسب مواضيع الحراك في البرنامج: حيث انفصل في كل موضوع حسب شكل الخبر الذي ورد فيه: الخبر الصحفي، التعليق، الحديث، المقابلة.

- فئة شكل أخبار صحافة المواطن حول الحراك حسب مواضيع الحراك في البرنامج: حيث انفصل في كل موضوع حسب شكل الخبر الذي ورد فيه: الخبر الصحفي، التعليق، الحديث، المقابلة.

- فئة اللغة المستخدمة في أخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: لغة فصحي، لغة عامية، لغة فرنسية.

- فئة اللغة المستخدمة في أخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: لغة فصحي، لغة عامية، لغة فرنسية.

- فئة الوسائط المستخدمة في أخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: كاميرا احترافية، هاتف نقال.

- فئة الوسائط المستخدمة في أخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: كاميرا احترافية، هاتف نقال.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

- فئة اتجاه معالجة أخبار الصحفيين حول الحراك الجزائري في البرنامج: اتجاه إيجابي، اتجاه محايد، اتجاه سلبي.
- فئة اتجاه معالجة أخبار صحافة المواطن حول الحراك الجزائري في البرنامج: اتجاه إيجابي، اتجاه محايد، اتجاه سلبي.
- فئة أنواع الصور المصاحبة لأخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: صور فيلمية، صور ثابتة، صور شخصية، أرشيف.
- فئة أنواع الصور المصاحبة لأخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: صور فيلمية، صور ثابتة، صور شخصية، أرشيف.
- فئة التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الصحفيين حول الحراك في البرنامج: مطابقة، غير مطابقة.
- فئة التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار صحافة المواطن حول الحراك في البرنامج: مطابقة، غير مطابقة.
- فئة عرض أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في شاشة العرض: مرفق بتعليق المذيع وصور فيلمية، مرفق بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مرفق بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث.
- فئة عرض أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر في شاشة العرض: مرفق بتعليق المذيع وصور فيلمية، مرفق بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مرفق بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث.
- فئة القالب الهرم المستخدم في أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في البرنامج: قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المتدرج، قالب غير محدد.
- فئة القالب الهرم المستخدم في أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في البرنامج: قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المتدرج، قالب غير محدد.
- فئة المساحة الزمنية لأخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في البرنامج: حيث تم قياس المساحة الزمنية بالثانية، لأخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن في كل حلقة بمجموع 12 حلقة،

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

(22 فيفري، 27 فيفري، 1 مارس، 5 مارس، 8 مارس، 12 مارس، 15 مارس، 22 مارس، 27 مارس، 2 أبريل، 5 أبريل، 22 أبريل 2019).

- فئة المساحة الزمنية لأخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر في البرنامج: حيث تم قياس المساحة الزمنية بالثانية، لأخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن في كل حلقة بمجموع 12 حلقة، (22 فيفري، 27 فيفري، 1 مارس، 5 مارس، 8 مارس، 12 مارس، 15 مارس، 22 مارس، 27 مارس، 2 أبريل، 5 أبريل، 22 أبريل 2019).

- فئة موقع أخبار الصحفيين حول الحراك في الجزائر في البرنامج: أول البرنامج، وسط البرنامج، نهاية البرنامج.

- فئة موقع أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر في البرنامج: أول البرنامج، وسط البرنامج، نهاية البرنامج.

وبعد تحديد الفئات والانطلاق في المرحلة الأولية من تحليل بيانات الدراسة، ارتأت الباحثة إلى إضافة أداة جمع بيانات أخرى تساعد على إثراء تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها، ألا وهي أداة المقابلة المفتوحة، ويصطلح عليها أيضا بالمقابلة الغير مقننة، أو الحرة تتميز بالمرونة ولا تتطلب إجابات محددة، بل تعتمد على أسئلة متسلسلة تمنح للمبحوث الحرية في الإجابة عليها دون محددات مرتبطة بالزمن والأسلوب، حيث تتميز بغزارة بياناتها. (دعمس، 2008، صفحة 220)

لذا حاولت التواصل مع أحد مقدمي البرنامج، وبعد محاولات عديدة استطاعت الوصول إلى الإعلامي أحمد فاخوري المقدم السابق للبرنامج، أين تم القيام بمقابلة مفتوحة معه حتى يتسنى لنا الحصول على إجابات يتم توظيفها في تدعيم الجانب التفسيري للنتائج المتحصل عليها من تحليل محتوى البرنامج، وإزالة بعض الضبابية التي كانت تكتنف أجزاء من المضامين التي يقدمها برنامج بي بي سي ترندينج في تغطيته لأخبار الحراك الجزائري.

### 4.2.1 مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في "مجموعة العناصر أو الأفراد التي ينصب عليهم الاهتمام في دراسة معينة، وبمعنى آخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث، وقد يتكون المجتمع من عدد محدود من المفردات أو أن يكون عدد مفرداته لا نهائي، كما أن المجتمع قد يكون حقيقيا أو افتراضيا." (Bechioua, 2011, p. 14)



## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وعليه فيقصد بمجتمع البحث ذلك المجموع الكلي من المفردات المحدودة وغير المحدودة الممثلة للظاهرة المدروسة، وبما أن دراستنا تتمحور حول صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية، فإن مجتمع البحث يتمثل في جميع أعداد برنامج BBC Trending على قناة BBC عربي فترة الحراك في الجزائر، وترجع أسباب اختيار هذا البرنامج إلى جملة من العوامل، تمثلت في:

- تحقيق برنامج ترندينج لنسب مشاهدة عالية وتصدره لترند اليوتيوب في الجزائر كأكثر الفيديوهات مشاهدة فترة الحراك، بناء على مراقبة الباحثة لمضامين البرنامج في تلك الفترة.
- اعتماد البرنامج على تغطية تلفزيونية مبتكرة بعيدا عن النمطية التي تعرفها البرامج الإخبارية التلفزيونية التقليدية، فتمزج بين استخدام التكنولوجيا الحديثة وانفراد المقدم بشاشة عرض تفاعلية يتحكم في تنقله بين عناصر الخبر.

- اعتماد البرنامج على تغطية كافة جوانب الموضوع المطروح من مختلف المصادر سواء كانت تلك المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون أو باقي المصادر المتعارف عليه، إضافة إلى طرح وجهات نظر الجمهور بما يتعلق بأجزاء الخبر المتضمنة، حيث يعد بي بي سي ترندينج من أوائل البرامج التلفزيونية التي تعتمد على هذا الطرح، قبل أن تحذو حذوه باقي القنوات العربية في التركيز على أخبار شبكات التواصل الاجتماعي في حدود ما تم الاطلاع عليه من قبل الباحثة.

### 5.2.1 عينة الدراسة:

إن هدف أي دراسة يقوم على وصف مجتمع ما، والتوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على جميع أفرادها ككل، ونظرا لصعوبة دراسة كل فرد من مفرداته فإن الباحث يتجه إلى اختيار فئة ممثلة له تمثيلا صحيحا، يطلق على هذه الفئة مصطلح العينة، حيث تعرف العينة بأنها "شريحة (جزء) من مجتمع الدراسة يحمل خصائص وصفات هذا المجتمع، وتمثله تمثيلا دقيقا فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة." (المزاهرة م.، 2014، صفحة 111)

ويلجأ الباحث إلى استخدام أسلوب المعاينة عندما تكون دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي شيئا صعب التحقيق، وعملا بالإمكانات المادية والمعنوية المتوفرة لديه فإنه يعمل على انتقاء مفردات محددة وممثلة، تمكّنه من الإجابة على مشكلة البحث وتعميم نتائجها، كما توفر عليه الكثير من الجهد والوقت.

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

وبما أن الدراسة الحالية تهدف إلى تحليل محتوى أخبار برنامج بي بي سي ترندينغ فترة الحراك في الجزائر، ونظرا لصعوبة دراسة المجتمع ككل؛ خاصة وأن فترة امتداد الحراك في الجزائر غير واضحة المعالم، فقد قررت الباحثة اختيار العينة القصدية "وهي العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة." (بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، 2010، صفحة 197)، فينتقي الباحث مفرداته بطريقة عمدية بناء على ما يتوفر فيها من خصائص وسمات تخدم أهداف البحث. (عبد الحميد م.، 2000، صفحة 141)

وبعد دراسة وفحص مضامين البرنامج منذ بداية الحراك الشعبي في الجزائر؛ في تاريخ 22 فيفري 2019 إلى غاية تاريخ 2 ديسمبر 2019، سجلت الباحثة عدة ملاحظات والتي تمثلت في:

- تسجيل تباين في حجم التغطية ونوع المواضيع التي تناولها البرنامج بين الفترة الأولى من بداية الحراك إلى غاية نهاية السنة.
  - تم التركيز في بداية أحداث الحراك في الجزائر على المظاهرات التي جابت البلاد، وما رافقها من تغييرات سياسية وصولا إلى استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من منصبه وما تبعه من مطالبات مستمرة بتغيير النظام الحاكم.
  - بعد تاريخ 22 أبريل 2019 صب تركيز الحلقات على مواضيع الاعتقالات التي طالت سياسيين ونشطاء في الحراك، وهو ما لا يخدم أهداف الدراسة وموضوعها الذي يركز على مضامين صحافة المواطن.
  - تضائل حجم تغطية أخبار الحراك بمرور الأشهر مقارنة ببدايته التي أخذت حيّزا كبيرا من محتويات البرنامج على مر أيام الأسبوع.
- وبناء على هذه الملاحظات المسجلة أعلاه، استوجب على الباحثة أن تقوم بحصر عينة البحث في الفترة الممتدة من (22 فيفري 2019) إلى غاية (22 أبريل 2019) بمعدل 12 حلقة، بما يتناسب وإشكالية، تساؤلات وأهداف الدراسة المحددة، حيث توزعت بالشكل التالي:

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

جدول رقم:2 يمثل عدد مفردات عينة الدراسة

رقم الحلقة	تاريخ الحلقة
الحلقة الأولى	22 فيفري 2019
الحلقة الثانية	27 فيفري 2019
الحلقة الثالثة	01 مارس 2019
الحلقة الرابعة	5 مارس 2019
الحلقة الخامسة	8 مارس 2019
الحلقة السادسة	12 مارس 2019
الحلقة السابعة	15 مارس 2019
الحلقة الثامنة	22 مارس 2019
الحلقة التاسعة	27 مارس 2019
الحلقة العاشرة	2 أبريل 2019
الحلقة الحادية عشر	5 أبريل 2019
الحلقة الثانية عشر	22 أبريل 2019

المصدر: هذه الدراسة

### 6.2.1 صعوبات الدراسة:

إن البحث العلمي حقل معرفي واسع، والغوص فيه يشكّل تحدياً كبيراً بالنسبة للباحث، فمن أجل إتمام دراسة معينة تمتد إلى سنوات عديدة من البحث والتمحيص يفضي بالباحث إلى الوقوع في جملة من الصعوبات أو العراقيل العلمية والتقنية، وفي رحلتنا العلمية هذه واجهتنا مجموعة من الصعوبات حتى أتمنا بحثنا في شكله النهائي، يمكننا أن نذكرها في جملة النقاط التالية:

- قلة الدراسات الأكاديمية خاصة على المستوى العربي التي تتناول تحليل المضامين الإلكترونية، مما أخذ وقتاً وجهداً أكبر في البحث والتعمق في بناء فئات تتلاءم وطبيعة البرنامج عينة الدراسة.

- كان الوصول إلى جميع حلقات برنامج بي بي سي ترندينج التي تغطي أخبار الحراك في الجزائر أمراً صعباً للغاية، فالقناة لا توفر جميع الحلقات كجزء واحد على موقعها الرسمي أو حساباتها

## 1. موضوع الدراسة وإطارها المنهجي

الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وإنما تكتفي بتحميل فيديوهات منفصلة لكل قصة إخبارية تباعا، مما اضطر الباحثة إلى البحث عن مضمون الحلقات الواحدة تلو الأخرى من مختلف الحسابات الخاصة بالبرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي، كما حاولت في كثير من المرات التواصل مع معدي البرنامج حتى تتحصل على الحلقات كاملة، إلا أنها تلقت ردا بأن جميع المضامين موجودة بشكل منفصل عبر الحسابات الخاصة بالبرنامج.

- الجودة التي رُفعت بها مضامين أخبار الحراك في الجزائر الخاصة ببرنامج ترندينغ عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت منخفضة نوعا معاً، مما تطلب جهداً إضافياً من أجل تفكيكها وتحليلها.

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

### 1.2 صحافة المواطن

1.1.2 نشأة صحافة المواطن

2.1.2 نماذج صحافة المواطن

3.1.2 أشكال صحافة المواطن

4.1.2 عوامل ظهور صحافة المواطن

5.1.2 خصائص ومميزات صحافة المواطن

6.1.2 صحافة المواطن في العالم العربي

### 2.2 الممارسة المهنية وصحافة المواطن

1.2.2 المفهوم المهني للصحفي

2.2.2 الممارسة المهنية

3.2.2 المعايير المهنية للممارسة الصحفية

4.2.2 الصفات المهنية للصحفي

5.2.2 الفروق الجوهرية بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية

6.2.2 معايير الممارسة المهنية في ظل صحافة المواطن

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

### تمهيد:

أضحت صحافة المواطن منافسا لوسائل الإعلام التقليدية، نتيجة للتطور التكنولوجي والتحولت الرقمية التي ساهمت في بروز هذا النوع من الصحافة في الأفق، ففي الوقت الذي صارت فيه وسائل الإعلام محل انتقاد في أعين المواطنين الذين يبحثون عن وسيلة إعلامية توصل صوتهم وتربط بينهم وبين المسؤولين في الأنظمة الحاكمة، غير ظهور مواقع التواصل الاجتماعي موازين القوى، وانتقل الجمهور من كونه متلقي سلبي إلى صانع ومنتج للمعلومة، ومحركا للتغيير الجذري في مختلف المجالات عبر شبكة الانترنت، ليصبح مصدرا للمعلومة للوسائل الإعلامية المهنية التي حاولت اللحاق بركب التطور ومحاولة دمج هذا النوع الجديد من الإعلام في مضامينها، وهو ما يضعنا وسط إشكالية مهمة حول طبيعة العلاقة بين قطبي مناصري صحافة المواطن، وبين من يعتبرونها ممارسة غير مهنية تجمعها علاقة تكاملية بالصحافة المهنية فحسب.

وللوصول إلى إجابة حول الجدل القائم حول الفروق القائمة بين صحافة المواطن والصحافة المهنية، لابد لنا من تناول ما جاء به الموروث النظري، لذلك جاء هذا العنصر الذي سنتطرق فيه الباحثة إلى نشأة صحافة المواطن، نماذجها، أشكالها، وكذا عوامل ظهورها وأهم خصائصها ومميزاتها، ثم صحافة المواطن في العالم العربي، وصولا إلى الممارسة المهنية وصحافة المواطن الذي يتضمن المفهوم المهني للصحفي والممارسة المهنية، والمعايير المهنية للممارسة الصحفية، الصفات المهنية للصحفي، بالإضافة إلى الفروق الجوهرية بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية ومعايير الممارسة المهنية في ظل صحافة المواطن.

## 1.2 صحافة المواطن

### 1.1.2 نشأة صحافة المواطن:

إن البحث في أعماق التطور التاريخي الذي رافق تشكُّل صحافة المواطن كنوع جديد من أنواع الصحافة، لن يختلف كثيرا عن الجدل الذي أحدثته تعدد مفاهيمه التي لم يتفق عليها الباحثون، نظرا لاختلاف التسميات والتصورات الموضوعية، فمنذ ظهور الصحافة المطبوعة وما تلاها من اختراع وسائل الإعلام الجماهيرية الإلكترونية من تلفزيون وإذاعة، إلى غاية بروز مواقع التواصل الاجتماعي كإعلام جديد مع تطور الجيل الثاني من الانترنت والهواتف المحمولة، فإن المواطن جزء من الخبر كمرسل ومتلقي لمجموعة من الأحداث والأخبار والثورات والظواهر باختلاف السياقات التاريخية التي ظهر فيها، خاصة وأننا نتحدث عن ثورة في مجال الاتصال غيرت جميع الموازين التي تتحكم في صناعة وإنتاج وعرض واستقبال المعلومات.

يرى البعض بأن تاريخ صحافة المواطن يعود إلى أوائل القرن الثامن عشر ميلادي، حيث كانت المنشورات تدعم الثورة الأمريكية ضد بريطانيا العظمى، إلا أن البعض الآخر يذهب إلى أنها تطورت بعد قرون مع التقدم التكنولوجي الذي رافق ظهور التقنيات الجديدة. (Wall, 2012, p. 3)

وكان الكاتب **توفلر** قد تنبأ بالثورة التي ستحدثها تقنيات الاتصال الجديدة، وبالموجة الثالثة التي ستجعل مجتمعاتنا أكثر ديمقراطية بشكل يتيح للأفراد المشاركة في المجال الإعلامي، بحيث أن هذه الثورة ستقوم بمعالجة الشرخ الموجود بين المنتج producer والمستهلك consumer، فاتحة المجال لبروز المنتج-المستهلك prosumer. وهو ما حصل بالفعل في عصرنا الراهن الذي يشهد بروز تطبيقات اتصالية تقدم الأفضلية للمتلقي في العملية الاتصالية ليكون مراسلا أكثر منه مستقبلا سلبيًا. ففي الماضي كان السياسيون والمؤسسات والصحفيون يهيمنون على وسائل الإعلام، في الوقت الذي كانت فيه الجماهير تستمتع وتشاهد وتستهلك فقط، أما الآن فإن زمن الاحتكار الأحادي قد انتهى، وتحولنا بفضل شبكة الانترنت من صيغة نحن الجمهور we the people إلى صيغة أنا وسيلة إعلامية .we the media

يرى الباحث **Iee** بأن أول ظهور لصحافة المواطن كان مع صدور أول عدد من جريدة **بابليك أوكيورنيس Publickocurrences** في 16/09/1690، والتي توقفت عن الصدور بعد عددها الأول،

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

حيث كانت الأخبار تطبع على ثلاث صفحات ذات حجم متوسط، في حين يتم الإبقاء على الصفحة الرابعة فارغة، ليسمحوا للقراء بإضافة أخبارهم الخاصة، ومن ثم يمررونها إلى قراء آخرين. (الرحبة، 2020، صفحة 5)

فيما يرجع غليمور **Gillmor** نشأة صحافة المواطن إلى **بينجامين فرانكلين Ben Franklin** صاحب صحيفة **بنسلفانيا جازيت Pennsylvania Gazette**، القائمة على حرية نشر المواطنين للأخبار في القرن الثامن عشر. (صادق، 2008، صفحة 183)

لتذهب دراسة كل من **Chapman & Nutual** إلى نفس اتجاه **غليمور**، حيث يرون بأن الملاحظون لصحافة المواطن بأن بدايتها تعود إلى القرن الثامن عشر، كون الجرائد في تلك الفترة كانت تعتمد في أغلب الأحيان على الأفراد العاديين كجامعين للأخبار، وهو ما كانت تفعله بريطانيا في الربع الأول من القرن نفسه. (عبد المعطي، 2015، صفحة 27)

في حين يعتقد العديد من الباحثين أن المواطن الأمريكي **إبراهم زابرودر** الذي استطاع تصوير موكب الرئيس الأمريكي **جون كينيدي** في 22 نوفمبر 1963 أثناء اغتياله، يعد أول مواطن صحفي تمكن من توثيق الحدث حصريا عبر كاميرته، حيث قام ببيعه لمجلة لايف بمبلغ 150 ألف دولار. (عبد المعطي، 2015، صفحة 25)

أما **Chris Anderson**، فيرى أن بداية هذا النوع من الصحافة قد رافق ظهور ما يعرف بالصفحات الشخصية كفضاء للتعبير عن الذات، وصولا إلى إنشاء مركز الإعلام المستقل سنة 1999 قصد تغطية الحركة المناهضة للعولمة دون اللجوء لوسائل الإعلام التقليدية. (الصادق، إعلام المواطن بحث في المفهوم والمقاربات، 2009، صفحة 242)

ليسفر التطور التكنولوجي وظهور الجيل الثاني من الانترنت عن بروز المدونات الشخصية وغرف الدردشة والمواقع التي سارعت في الانتشار، حيث استطاع موقع **ThemeParkInsider** سنة 2001 المتخصص في أخبار الحدائق العامة، من الحصول على جائزة صحافة رفيعة لمواضيعه التي ينشرها والتي يتم إنتاجها من قبل القراء. (صادق، 2008، صفحة 187)



فيما يؤرخ كل من **Bowman & willis** صحافة المواطن في كتابهما **we media** بأحداث 11 سبتمبر 2001 [...] أما الباحث **Stuart Allan** فيربط ظهورها بكارثة تسونامي التي ضربت جنوب آسيا في ديسمبر 2004، حيث اعتمدت وسائل الإعلام آنذاك على الصور الملتقطة من طرف الهواة وكاميرا الهاتف المحمولة التي استخدمها المواطنون في نقل الأخبار. (عبد المعطي، 2015، الصفحات 26-28)

فاختلاف الأحداث التي ارتبطت بصحافة المواطن وجعلتها حلقة وصل بين المواطن ووسائل الإعلام التقليدية، كتفجيرات لندن 2005، وإعصار كاترينا الأمريكي، والثورة الإيرانية وثورات الربيع العربي لاحقاً، جعلت من الصعب جدا الجزم والاعتقاد بوجود فترة تاريخية منظمة لصحافة المواطن، نظرا لتعدد المصادر ووجهات النظر المختلفة في الأبعاد والانتماءات.

### 2.1.2 نماذج صحافة المواطن:

هناك الكثير من النماذج المفاهيمية التي جاء بها بعض الباحثين والمتخصصين في مجال الإعلام الإلكتروني، منذ أوائل الألفينيات، والتي يمكننا أن نعرضها على النحو الآتي:

أولاً، نجد المقاربة الكرونولوجية التي جاء بها الباحث **Chris Anderson** من جامعة كولومبيا في أمريكا، حيث يلخص تاريخ إعلام المواطن أو الإعلام التشاركي في مجموعة من النماذج، والتي تمثلت في: (الصادق، فضاءات رقمية قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات، 2013، صفحة 310)

#### 1- الصفحات الشخصية: **Personal home page**

حيث يعتقد **Anderson** أن هذه الصفحات هي الرائد الحقيقي للصفحات الرئيسية والوالد الأعظم للمدونة، فهي أولى النماذج الرقمية التي جعلت الناس يعتادون على فكرة وضع أنفسهم في الانترنت، حيث كانت بمثابة لوحات إعلانية، كما ساهمت أحيانا في إطلاق مشاريع شخصية وجماعية مثيرة للاهتمام. (Anderson, 2006)

#### 2- المواقع المستقلة: **Indymedia**

في نوفمبر 1999 تم إنشاء مركز الإعلام المستقل الذي قام ببث صور ونصوص وفيديوهات عن الاحتجاجات التي رافقت قمة المنظمة العالمية، لتتوالى المواقع المستقلة في الظهور داخل المدن

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

لتغطي الاحتجاجات المناهضة للعولمة حول العالم دون اللجوء لوسائل الإعلام التقليدية.  
(Anderson, 2006)

### 3- المدونات: Blogs

حسب Anderson فإن المدونات هي المكان الذي يبدأ منه تاريخ صحافة المواطن مع الهجوم الشهير على مركز التجارة العالمي في 2001 والانتخابات الرئاسية بأمريكا عام 2004، حيث أصبح ينظر للتدوين "كصحافة" اكتسب قبولا ثقافيا وشكّل تهديدا وجوديا للصحافة التقليدية لم تستطع باقي المواقع والوسائط الرقمية الوصول إليه. (Anderson, 2006)

### 4- المواقع الإعلامية شديدة المحلية: Hyperlocal journalism

تدعو هذه المواقع إلى مساهمات من السكان المحليين في مناطق اشتراكهم والتي تميل الصحف التقليدية إلى تجاهلها. (Anderson, 2006)

### 5- مواقع صحافة المواطن الخاصة بوسائل الإعلام الكبرى: Big Media Citizens

#### Journalism

مع الفورة التكنولوجية التي عرفها web 2.0 عملت وسائل الإعلام التقليدية على تسريع خطواتها في الدخول إلى هذا العالم والأخذ بالممارسات التي تأخذ من مصطلح التشارك شعارا لها. (الصادق، فضاءات رقمية قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات، 2013، صفحة 311)، حيث لجأت وسائل الإعلام الكبرى إلى إنشاء مواقع إلكترونية خاصة بصحافة المواطن كخدمة CNN exchange التي تشارك مع الصحفيين المهنيين والمواطنين في صناعة المحتوى. (Anderson, 2006)

### 6- مواقع إعلامية تعتمد على الترابط الكامل: Networked Journalism

فوفقا لرؤية Anderson يمكن فحص ظهور مشاريع إعلامية تقوم على الترابط الكامل بين المرسل والمستقبل، وتسهم في التوحيد بين الجمهور والإعلاميين المهنيين. (الصادق، فضاءات رقمية قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات، 2013، صفحة 311)

صنف J.D Lasica هو الآخر صحافة المواطن إلى ستة نماذج:

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

1- مشاركة الجمهور: والتي تظهر من خلال تعليقات القراء سواء عن طريق المنشورات أو البريد الإلكتروني على الأخبار التي كتبها الصحفيون أو المدونات الشخصية أو الصور أو الفيديوهات التي التقطها الأشخاص بكاميراتهم.

2- مواقع المعلومات والأخبار المستقلة: تعتمد المنشورات على هواة موهوبين أو كتاب مستقلين (نادرا ما يعتمدون على موظفين بأجر) لتقديم مقابلات وأبحاث وتقارير أصلية.

3- مواقع الأخبار التشاركية العامة: يساهم فيها المواطنون الصحفيون بقدر كبير من المضامين المنشورة، مثل موقع ohmynews و indymedia.

4- مواقع إعلامية تعاونية ومساهمة: مثل Slashdot و Kuro5hin و Metafilter ، التي تربط واجهة مدونات الويب ولوحات المناقشة، يساهم المستخدمون في المحتوى التحريري (قد يكون بعضها مناسباً لصحيفة أو مجلة)، بالإضافة إلى روابط للقصص الإخبارية والتقييمات. تشمل المواقع المجتمعية الأخرى ذات آليات النشر والتصنيف والتنظيم الذاتي.

5- الوسائل الخفيفة: كالقوائم البريدية والنشرات الإخبارية عبر البريد الإلكتروني والوسائط الرقمية المتخصصة.

6- مواقع البث الشخصي: وتشمل مواقع بث الفيديو والمواقع الصوتية مثل Daytonabeach و live.com و KenRadio.com، حيث يجري المشغل Ken Rutkowski مقابلات إخبارية ويجمع تقريرا إخباريا تقنياً يوميا من مصادر إعلامية مختلفة. (lasica, 2003)

إلا أن هذان الموقعان لم يعودا متوفرين بعد الآن، والملاحظ أن هذه الفئة عرفت تطورا منذ 2003 مع ظهور البودكاست والفلوق، وهي مواد سمعية يقوم بتحميلها الأفراد على مواقعهم أو إرسالها إلى المواقع المتخصصة. (الصادق، فضاءات رقمية قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات، 2013، صفحة 312)

### 3.1.2 أشكال صحافة المواطن:

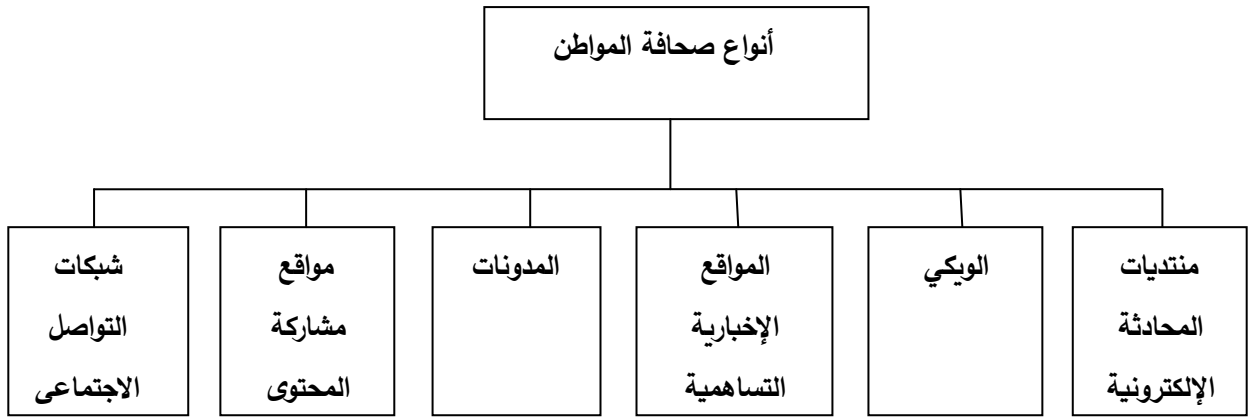
بدأت صحافة المواطن في الازدهار وفرض وجودها كتكنولوجيا جديدة منافسة لسابقتها باستخدام الويب الذي ساهم في خلق سوق تنافس بين العديد من المواقع والتطبيقات والشبكات التي

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

ظهرت بأشكال تزخر بالتنوع الكبير في الشكل والمحتوى والأنماط المنتجة من قبل المواطنين العاديين، هذا العدد الهائل من المنصات التي تحمل مضامين صحافة المواطن جعلها تأخذ عدة أشكال منها مقاطع الفيديو والصور والقصص والتنبهات الإخبارية والملفات والصور والأفلام التي يتم تبادلها بينهم، والتعقيب عليها عبر المدونات والمواقع العامة التي تقوم على المشاركة الجماعية.

لذلك سنأخذ تصنيف أشكال صحافة المواطن كما هو موضح في الشكل الآتي:

شكل رقم 1: يمثل أشكال صحافة المواطن



المصدر مقتبس من: (عبد المعطي، 2015، صفحة 51)

### • المدونات:

"جاء في المعجم الوجيز دَوَّن الديوان أي أنشأه، وجمعه، ودَوَّن الحديث أي جمعه ورتبته".  
(كافي، 2018، صفحة 97)

"كلمة مدونة هي التعريب الأكثر رواجاً لكلمة log web بمعنى سجل الشبكة، وتمثل المدونة إحدى التطبيقات الحديثة التي ظهرت على شبكة الانترنت، والتي تتيح الحصول على صورة مبسطة لصفحات الويب، تظهر عليها مقالات تسمى تدوينات يتم ترتيبها ترتيباً زمنياً تصاعدياً". (طالة، 2018، صفحة 183)

كما تعرف على أنها مواقع منشورة على الويب تتسم بالتفاعلية وتمنح لمالكيها خدمة نشر الأفكار والمعلومات، وتتيح لمستخدميها خدمات أخرى على غرار الاطلاع على هذه المضامين

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

وتقييمها إلى جانب خاصية إضافة محتويات جديدة وتبادلها مع الآخرين دون الاكتراث للحدود الجغرافية أو الزمنية التي تحد عادة من انتشار هذه المضامين. (كافي، 2018، صفحة 97)

ويطلق على الأشخاص الذين يستخدمون المدونة و/أو يقومون بكتابة منشوراتها باستخدام برنامج المدونة اسم المدونين، والأشياء التي يرسلها المدونون إلى المدونة هي منشورات مدونة، أما المجتمع الذي يتكون من المدونات والمدونين ومنشورات المدونة فيسمى بعالم التدوين، ويطلق الأفراد على عالم التدوين اسم الويب المباشر. (Akar, 2010, p. 45)

وبالرجوع إلى نشأة المدونات يمكن القول أنها انطلقت مع ظهور موقع Drudge Report الأمريكي في تسعينات القرن الماضي الذي كان وراء نشر فضيحة سكرينزة الرئيس الأمريكي السابق بيل كلنتون، فيما يرى البعض أن التدوين ظهر مع إنشاء Justin Hall سنة 1994 لأول موقع مصنف كمدونة، إلا أن تسمية weblog لم تظهر بوضوح إلا في عام 1997، والتي صاحبها بروز مواقع متعلقة بالتدوين على غرار Xanga في 1997، Open diary سنة 1998، و Live Journal و Blogger سنة 1999، هذا الأخير كانت قد قامت شركة جوجل بشرائه. (الزرن، 2007، صفحة 164)

لتكتسب المدونات سنة 2001 انتشارا أوسع خاصة بعد أحداث 11 سبتمبر وتأثيرا أكبر كما حصل مع السيناتور Trent Lott الذي اضطر إلى الاستقالة بعد هجوم المدونين عليه عقب تصريحات وصفت بالعنصرية، وصولا لازدهار حركة التدوين فترة حرب العراق في 2003 وتحولها في 2005 إلى ظاهرة عالمية، حيث وصلت إحصائيتها سنة 2006 إلى 50 مليون مدونة حول العالم. (الزرن، 2007، صفحة 165)

فإن كانت المدونات في بادئ الأمر عبارة عن منصات تسمح للأفراد بالتعبير عن مشاعرهم ومكنوناتهم، ومشاركة حياتهم الشخصية، فقد أضحت في السنوات الأخيرة منبرا ينقل مختلف التجارب والأفكار والمعتقدات والآراء السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والثقافية عن طريق تبادل مختلف المضامين والتعليقات التي تظهر في شكل مواد أو نصوص إبداعية ورؤى نقدية وقراءات لمختلف الأحداث والتجارب التي يمر بها مختلف الأفراد باختلاف انتماءاتهم. (قيراد، 2021، صفحة

(100)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

وهناك من أطلق على المدونات مصطلح الصحافة التساهمية أو صحافة الثقافة الجماهيرية الناقدة، حيث تقوم هذه الأخيرة بالتعليق على مختلف الأخبار والقضايا التي تعرضها وسائل الإعلام التقليدية التي تتحكم في معالجة مضامينها مجموعة من العوامل السياسية والاقتصادية التي تجعل من تغطيتها تتحاز بشكل أو بآخر عن تقديم تلك الوقائع بطريقة موضوعية، على عكس المدونات التي تتمتع بقدر أكبر من الحرية التي تسمح لها بتناول مختلف الأخبار التي قد تعرض وسائل الإعلام الأخرى عن تسليط الضوء عنها لاعتبارات معينة سواء كان ذلك مقصودا أم لا، ولعل المدونات السياسية أقرب وأفضل مثال على ذلك. (بعزيز، دور "صحافة المواطن" في التغطية الإعلامية للأحداث دراسة حالة قناة الجزيرة، 2012)

فقد لعبت العديد من المدونات دورا مهما في إثارة موجة من المظاهرات للمعارضين للأنظمة التي يكتبون ضدها عبر مدوناتهم، كما حدث في إيران بعد فوز أحمد نجاد بالانتخابات الرئاسية، وموجة الغضب التي ساهمت في تحريك الشارع الإيراني في الوقت الذي أصبحت فيه هذه المدونات تسمح بالكتابة باللغة الفارسية، لاسيما في ظل الرقابة الصارمة التي كانت مفروضة على وسائل الإعلام، نفس الشيء ينطبق على تونس التي ساهم النشاط الدؤوب للمدونين فيها في تنظيم المظاهرات وحجز الجماهير وسقوط النظام المصرية لتجنب تكرار السيناريو التونسي ونفس الشيء حدث كذلك في سوريا وليبيا واليمن.

إن تطور المدونات لم يقف عند هذا الحد فمع إدخال تقنية السمي البصري أصبحت المساهمات مكتوبة ومسموعة على شكل فيديو ومرئية على شكل أفلام، ربما هذا ما جعل التقنيين يطلقون عليها وسائل الإعلام الثرية ritch media، عطا على ذلك وما يبرز أهمية المدونات كممارسة صحفية جديدة قيام منظمة مراسلون بلا حدود بمنح جائزة لأفضل مدونة. كما تقدم العديد من المؤسسات الإعلامية والهيئات المختلفة جوائز للمدونين مثل المدونة المصري وائل عباس صاحب **مدونة الوعي** الحاصل على جائزة لكشف الفساد عام 2005-2006 من المنظمة الإفرو المصرية لحقوق الإنسان، بالإضافة إلى فوزه بجائزة نايت الدولية للصحافة لعام 2007، كما اعترفت العديد من الهيئات والإدارات بالمدونين ومنظماتهم ونقاباتهم، وقدمت لهم بطاقات وترخيص للتغطية الإعلامية مثل ما حدث في أمريكا وبعض الدول الأخرى.

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

فالمدونات هي وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمواضيع باختلاف خصوصيتها، تتميز ببساطتها ومجانيتها، كما تعد فضاء حرا وتفاعليا يسمح بالتعبير عن الأفكار والآراء ووجهات النظر في الوقت الذي فقد فيه المواطن الثقة في وسائل الإعلام التي تحكمها السلطة والسياسة العامة، فتغلب المصلحة العامة على الخاصة أين يبرز دور المواطن الذي يسعى إلى إسماع صوته وفضح المستور ونقد مالا تستطيع وسائل الإعلام التقليدية نقده، لتصبح أيضا منافسا له في الوصول إلى المعلومة ونشرها على نطاق واسع يضمن الانتشار الواسع لها.

"إنها ببساطة صحافة الفرد الذي يتحدث بوصفه مواطنا لم يجد من يسمع مشاكله، ويعرضها على وسائل الإعلام التقليدية: تلفزيون، إذاعة، صحافة ورقية." (نبيح، 2008، صفحة 119)

### • شبكات التواصل الاجتماعي:

وهي "تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين، وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا ان الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أم لا." (البياتي، 2014، صفحة 376)

كما عرفت الموسوعة البريطانية: بأنها "مواقع مجتمعية تشاركية يتشارك فيها أعضائها في الحياة الاجتماعية والتواصل الاجتماعي لإقامة روابط اجتماعية وثيقة، حيث يتم التفاعل بينهم عبر قنوات اتصال مختلفة تتمثل في الرسائل الفورية، مشاركة المعلومات وبعض وسائل الاتصال الأخرى ليعبر كل فرد عما بداخله بحرية دون قيود مفروضة عليه." (هارون، 2017، صفحة 46)

كما عرفها الاتحاد الأمريكي للتسويق: بأنها "الشبكات الاجتماعية المتاحة على الويب والتي تمهد الطريق للأفراد والجماعات في إنشاء حساب شخصي لهم ومشاركته بين الأعضاء الآخرين حيث يتمكنون من التواصل عبر الرسائل الفورية، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات، مشاركة الملفات، وجماعات النقاش." (هارون، 2017، صفحة 46)

وتشير شبكات التواصل الاجتماعي إلى المجال الواسع لخدمات الإنترنت والهواتف الذكية التي تسمح لمستخدميها بالمشاركة والتفاعل المباشر وبث المضامين التي ساهموا هم أنفسهم بإنتاجها عن طريق الانضمام إلى مختلف المجموعات الإلكترونية عبر الفضاء الرقمي.

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

وبالعودة إلى البدايات الأولى التي رافقت ظهور مصطلح الشبكة الاجتماعية، نجد بأن تاريخه يعود إلى القرن العشرين، فقد كان عالم الانترنتولوجيا John Arundel Barnes أول من استخدمه في دراسة تتعلق بعمل الطبقات الاجتماعية في عام 1954 تم العمل عليها في جزيرة غرب النرويج. (Koumtingue, 2017, p. 04) (ترجمة شخصية)

ويمكن وضع المحددات التالية لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

1. أنها عبارة عن تجمعات إنسانية اجتماعية تخضع لاعتبارات السلوك الإنساني.
2. أن وجود أدوات الاتصال الرقمي كالحواسب الآلية وشبكات المعلومات ضرورة لتكوين تلك المجتمعات.
3. أنه لا بد من توفر عدد من المستخدمين يتصفحون مواقع ذلك المجتمع يكفل لهم إنشاء شبكة من العلاقات الاجتماعية والثقافية.
4. أن يوجد فيما بينهم مناقشات واختلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.
5. أن يكون هناك إطار عام ومبادئ رئيسية تحكم عمل تلك المجتمعات الافتراضية على شبكة الويب. (أمين، 2015، الصفحات 108-109)

يرجع الظهور الأول لشبكات التواصل الاجتماعي إلى تسعينات القرن الماضي مع إنشاء راندي كونارد لموقع classmates.com القائم على التواصل المجاني بين الأصدقاء والمعارف من الروضة حتى الجامعة. (صبطي، 2018، صفحة 56)

فيما يرى بعض الباحثين أن الشبكات الاجتماعية قد بدأت مع ازدياد شعبيتها وظهور موقع sixdegrees.com سنة 1997 الذي يسمح بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، إلى جانب التعليق على الأخبار وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين. (صبطي، 2018، صفحة 57)

وقد عرفت المرحلة الأولى التي رافقت تطور الشبكات الاجتماعية عام 1999 ظهور مواقع أخرى على غرار موقع لايف جورنال، وموقع كايوورد الذي أنشئ في كوريا سنة 1999، ليكون أبرز ما صبّت مواقع التواصل الاجتماعي تركيزها عليه في بدايتها الأولى هو خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء. (كيل، 2020، صفحة 128)



## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

لتظهر بعد ذلك مجموعة من شبكات التواصل الاجتماعي بين 1999 و2001، إلا أنها لم تحقق نجاحاً أو انتشاراً عبر شبكة الإنترنت، إلا أن الظهور الفعلي لهذه المواقع بالشكل الذي نعرفه اليوم، كان مع إنشاء موقع friendster، وتبعه بعد ذلك موقع skyrock في فرنسا كمنصة للتدوين، ليتحول مع حلول عام 2007 إلى شبكة اجتماعية بشكل كلي. (العودة، 2012، الصفحات 33-34) ومع بداية عام 2005 برز في الأفق موقع آخر تعدت عدد مشاهداته موقع جوجل، ألا وهو موقع ماي سبيس الأمريكي، باعتباره من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية التي حققت انتشاراً واسعاً في شتى أنحاء العالم، إلى جانب منافسه الذي لا يقل شهرة عنه فيس بوك، هذا الأخير الذي بدأ في الانتشار بالتوازي مع موقع ماي سبيس إلى غاية سنة 2007، حيث سمح الفيس بوك بتكوين التطبيقات للمطورين، مما ساهم بشكل كبير في ارتفاع عدد مستخدميه. (كافي، 2018، صفحة 111)

لتستمر شبكات التواصل الاجتماعي في التطور والظهور المستمر الذي أصبح لا يقتصر على تحقيق الاتصال والتواصل وإنما تعداه إلى نشر، صناعة، وإنتاج المعلومة ومشاركتها بالطريقة التي جعلت المتلقي مرسلًا، ومن أمثلتها: موقع فيس بوك، تويتر، my space، لينكد إن، تلغرام... وكان Koumtingue قد استعرض أنواع شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

جدول رقم 3: يوضح أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

الفئات	نوعها	أمثلة	وصف عنها
شبكات التواصل الاجتماعي	مهنية	<b>Linked in</b>	شبكة مهنية دولية تسمح بالتواصل بين مختلف الأفراد المحترفين أو المهنيين
		<b>Viadeo</b>	لا يختلف كثيرا عن لينكد إن فهو يسمح ببناء وإدارة الشبكة المهنية، لكنه شائع في فرنسا
	عامة	<b>Facebook</b>	يسمح لمستخدمي شبكة الانترنت بتبادل مختلف الأشياء مع بعضهم البعض شريطة إرسال طلب صداقة عبر الحسابات الشخصية
		<b>Twitter</b>	يسمح بمشاركة الرسائل القصيرة، وكذا متابعة الحسابات الأخرى والتفاعل معها
		<b>My space</b>	موقع تفاعلي يقدم لمتابعيه خدمات متنوعة بين التدوين، ومساحات شخصية وأخرى جماعية للتواصل بين المستخدمين
	مشاركة الوسائط/ المحتوى	<b>Youtube</b>	يسمح بمشاهدة، رفع، ومشاركة مقاطع الفيديو وكذا التعليق عليها
		<b>Dailymotion</b>	يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة ومشاركة مختلف مقاطع الفيديو
		<b>Instagram</b>	يتيح للمستخدمين عملية إنشاء حساب ومشاركة الصور والفيديو وإرسال الرسائل مع متابعيه من الأصدقاء والعائلة
		<b>Fliker</b>	يمنح لمستخدميه مساحة لرفع الصور ومقاطع الفيديو، مع خاصية تحديد الموقع الجغرافي الذي التقطت منه الصور

المصدر مقتبس من: (Koumtingue, 2017, p. 07) (ترجمة شخصية)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من الدوافع والحاجات التي جعلت من هذه المواقع متنفساً يلجأ له الفرد ليس فقط من أجل التواصل أو التسلية في أوقات الفراغ بل تعداه أيضاً إلى تبادل المعلومات، خلق فرص عمل، ومنبر مهم للتغيير والتعبير عن التوجهات والآراء بعيداً عن القيود التي يفرضها الواقع الاجتماعي.

ويلجأ الأفراد إلى استخدام هذه المواقع بسبب جملة من الدوافع الفردية والجماعية، يعد أبرزها ما يلي:

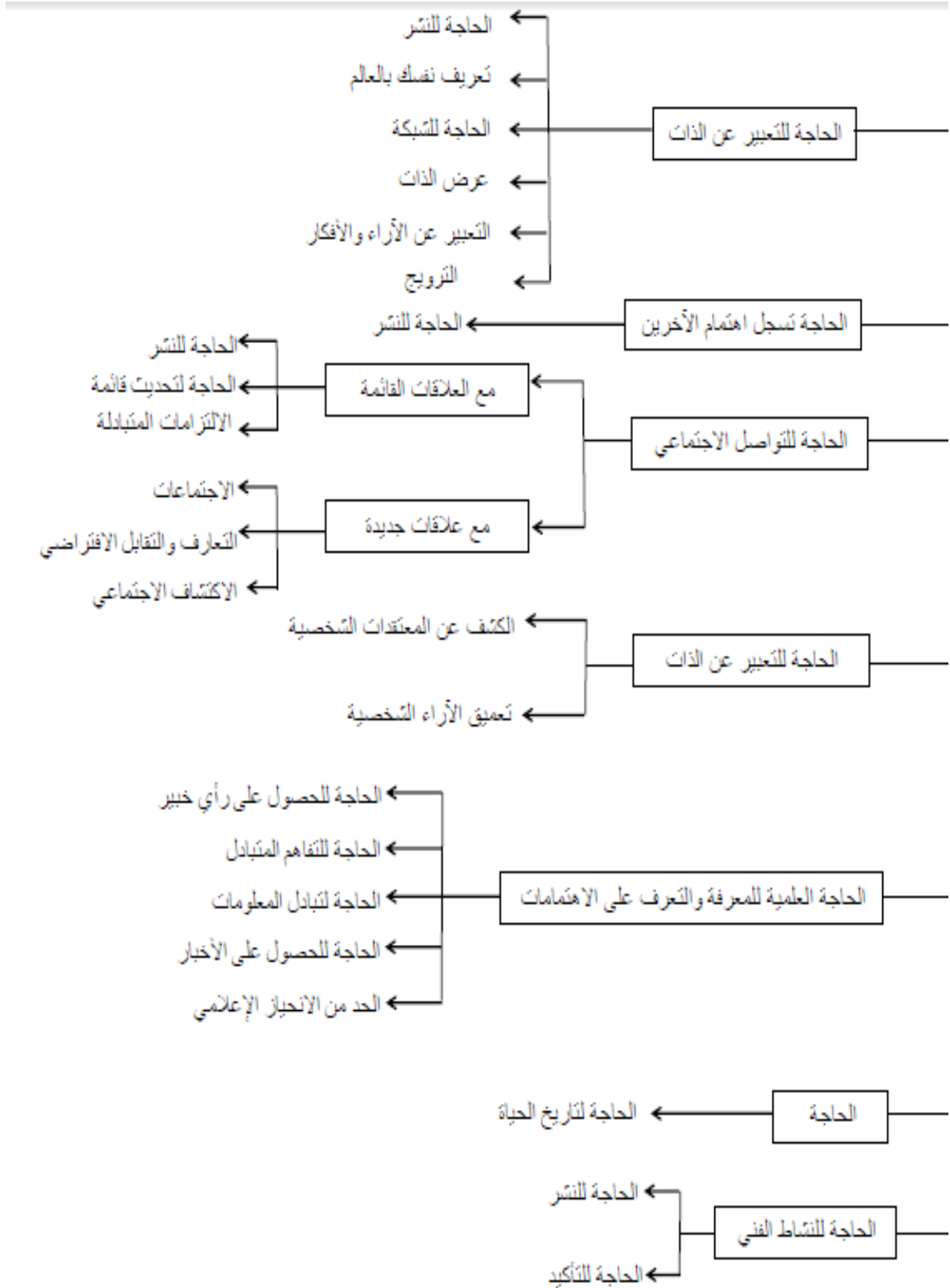
1. **البطالة:** تؤدي البطالة إلى عدم وجود اندماج مهني وآخر اجتماعي ونفسي يساعد على الانخراط في العلاقات الاجتماعية، مما يجعل الفرد يبحث عن حلول بديلة تمكنه من خلق علاقات تسمح له بالانخراط مع الجماعة، وهو ما توفره مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق السماح ببناء علاقات افتراضية بين مختلف الأفراد. (الجندي، 2018، صفحة 180)
2. **المشاكل العائلية:** تعد العائلة بمثابة الحصن الذي يقى الفرد ويشعره بالأمن والاستقرار، ففي حال غياب مصدر الحماية الأول له بسبب المشاكل المختلفة، فإن ذلك يتسبب بخلق اضطراب اجتماعي، يقوده إلى البحث عن ما يعوضه هذا النقص عن طريق التواصل مع أفراد آخرين عبر هذه المواقع. (الجندي، 2018، صفحة 180)
3. **الفراغ:** إن الفراغ الذي يقع فيه الفرد نتيجة لعوامل متعددة تجعله يبحث عن وسيلة يشغله بها، وهو ما تتميز به هذه المنصات التي تتيح من خلال مختلف تطبيقاتها والخصائص التي تتمتع بها إمكانية مشاركة المنشورات ومقاطع الفيديو والصور مع الأصدقاء والتفاعل معها، بما يخلق لدى المتلقي شعوراً بالتسلية وملء الفراغ الذي يشعرون به البعض. (الجندي، 2018، صفحة 181)
4. **التعارف وتكوين صداقات:** فقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في المزج بين مختلف الثقافات، حيث أتاحت الفرصة أمام المستخدمين للتعرف على أفراد من نفس المجتمع أو من مجتمعات أخرى، كما تمكنت من تقريب المسافات، فجمعت بين الصداقات الواقعية والافتراضية بين مختلف الأجناس.
5. **الفضول:** تتميز هذه المنصات بكونها متجددة ومثيرة للانتباه مما يخلق داخل الفرد الشعور بالفضول والرغبة في استكشافها، كونها تقنية استطاعت أن توحد العالم بكبسة زر. (الجندي، 2018، صفحة 181)

6. التسويق أو البحث عن وظائف: إن مواقع التواصل الاجتماعي تعدت مفهوم الشبكة القائمة على التعارف والتسلية، إلى تحولها لأداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، نظرا لانخفاض التكاليف، وسهولة الانخراط والتواصل فيها، بالإضافة إلى مرونتها في التعامل بحيث تتيح إمكانية الاتصال المباشر بين أصحاب العمل الذين يتشاركون نفس الاهتمامات والميولات بطريقة سهلة تضمنها سلاسة وسرعة انتشار المعلومات وصناعات المضامين التي تتميز بالتنوع والتطور على مستوى الشكل والمضمون. (الجندي، 2018، صفحة 181)

وكان قد أوجز الباحثان Jones Michael و Lint Alony الدوافع التي تقود الجمهور نحو استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في الشكل التالي:

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

شكل رقم 2: يوضح دوافع استخدام الجمهور لمواقع الشبكات الاجتماعية:



المصدر مقتبس من: (درويش أ.، 2018، صفحة 165)

• مواقع بث الفيديو أو مشاركة المحتوى:

توفر هذه المواقع خدمة تنزيل، متابعة ومشاهدة مقاطع الفيديو سواء كانت سمعية أو سمعية بصرية، حيث عرفت انتشارا واسعا مكنتها من بيع مقاطعها لوسائل الإعلام، كما جعلت منها هذه الأخيرة منبرا لبث مضامينها أيضا. (عامر، صحافة الفيديو تقنياتها وإشكالياتها، 2020، صفحة 175)

ويعرفها آخرون بأنها: "هي أحد التطبيقات العملية الشهيرة للتحويل في استخدام وتوظيف شبكة الويب من مستودع المعلومات إلى استخدامها في التشبيك والتواصل الاجتماعي من خلال نشر ما ينتجه الجمهور من مضامين مختلفة، وتبادل التعليقات والتواصل بشأنها والتشارك في تداولها." (الدليمي ع.، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، 2020، صفحة 115)

يعود ظهور مواقع مشاركة المحتوى أو كما يطلق عليها أيضا مواقع الفيديو التشاركي إلى نشأة موقع Pandora tv الكوري، إلا أن الشهرة الواسعة التي حققتها هذه المواقع كان بظهور موقع اليوتيوب في 2005 إلى جانب موقع Yahoo و Flickr . (عبد المعطي، 2015، صفحة 61)

فهذا النوع من صحافة المواطن الذي يسمح بمشاركة وتخزين المحتوى وما له من تأثير على العديد من المجالات على رأسها المجال السياسي خاصة وأنه لا يخضع لقواعد ممارسة الإعلام، قد أصبح وسيلة للتغيير وتوثيق المضامين التي يصعب على وسائل الإعلام التقليدية تغطيتها. كما أن هذا النوع من المواقع يتداخل في تصنيفه مع شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، مما يطرح إشكالية تصنيف هذه المواقع بين شبكات تواصل اجتماعي أو موقع خاصة بمشاركة المحتوى. (كيحل، 2020، صفحة 163)

• المواقع الإخبارية التساهمية:

هي مواقع تتشابه في شكلها مع الجرائد والصحف التقليدية، إلا أن الأفراد العاديون من المتطوعين أو الهواة أو الناشطين هم من يشاركون في أغلب الأحيان في كتابة وتحرير تلك المواد الصحفية. (علاونة، 2017، صفحة 230)

كما تعتبر المساهمات الإخبارية للمواطنين واحدة من بين أهم أشكال صحافة المواطن، التي يقوم بإنشائها أفراد المجتمع بشكل فردي ومستقل، ويتم نشرها عبر مواقع إعلامية مستقلة، أين ينشرون فيها المحتوى الذي ينتجونه، كما تمنح هذه المواقع صلاحية استقبال بعض المضامين من الجمهور،

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

حيث تسمح لهم أيضا بإجراء مقابلات عن الأحداث التي يكونون شاهدين عليها أو جزء منها ومن ثم كتابة تقارير عنها وإرسالها للموقع، من جهة أخرى فإنها تقوم أحيانا بنشر مقتطفات إخبارية قدمتها مواقع إعلامية، لكن مع وضع بصمتها على المحتوى عن طريق إضافة التعليق عليها. (عبد المعطي، 2015، الصفحات 71-72)

وتأسيسا على ما سبق يمكننا أن نقول عن هذه المواقع أو كما يطلق عليها كذلك اسم المحتوى الذي ينتجه المستخدمون **user generated content**: بأنه تلك المساهمات الشخصية للأفراد التي ينشئها مستخدمو الانترنت، يمكن أن تكون هذه المساهمات عبارة عن تعليقات على المضامين، وتظهر بشكل مباشر أو عبر الرسائل الخاصة، بالإضافة إلى صناعة المواد الإعلامية وتحميل النصوص والصور والأصوات قصد سرد الأحداث أو التعبير عن الآراء والمشاعر والتجارب أو الشائعات أو حتى الأخبار التي لا أساس لها من الصحة. (Manp & Adzharudi, 2013, p. 54) (ترجمة شخصية)

ولا تختلف المواقع الإخبارية التساهمية التي يسيرها المواطنون الصحفيون عن المواقع الإخبارية المهنية من حيث تصميمها، لكنها تختلف في ذلك مع المدونات التي تضم مجموعة من الصفحات المتتالية انطلاقا من الصفحة الأولى التي تتضمن عددا من الفئات متعددة الموضوعات. (عبد المعطي، 2015، صفحة 72)

يذهب بعض الباحثين إلى أن الانطلاقة الفعلية لهذه المواقع تعود إلى سنة 2004 بعد كارثة تسونامي، فيما يرجع الباحث **Johnson Kiresten** بدايتها إلى عام 2005 بعد تفجيرات لندن، حيث اجتاحت مقاطع الفيديو والصور والتسجيلات التي التقطها المواطنون غرف أخبار وسائل الإعلام من جرائد ومحطات الإذاعة والتلفزيون. (عبد المعطي، 2015، صفحة 73)

ومن أبرز هذه المواقع التي تقوم على مساهمة المواطنين الصحفيين نذكر:

✓ **موقع Oh My News**:

أنشئ موقع Oh My News على يد الصحفي التقدمي والناشط السياسي آه يون هو **Oh Yeon Ho** سنة 2000، بحثا منه عن إعادة توجيه وسائل الإعلام الكورية وإحداث نقلة نوعية في مفهوم الصحافة الذي كان قائما آنذاك على التحيز نحو الأحزاب السياسية التي تحدد طبيعة وحجم المواضيع التي يتم التطرق لها، لتتعلق فكرة آه يون هو من مبدأ إشراك المواطنين إلى جانب الصحفيين المهنيين

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

في صناعة المضامين الإعلامية لاسيما وأنه كان يرى بأن الجمهور الكوري كان أكثر تقدما من الوسائل الإعلامية التي كانوا يتعرضون لها. (Joyce, 2007, pp. 4-5)

وكان قد اتخذ موقع Oh My News من جملة كل مواطن صحفي شعارا له، حيث كانت البداية الأولى له قد ضمت 727 فردا من المواطنين الصحفيين إلى جانب أربعة صحفيين مهنيين فقط، لترتفع شهرة المواقع عالميا عقب الانتخابات الرئاسية الكورية في 2003. (عبد المعطي، 2015، صفحة 73)

يعد موقع Oh My News من المواقع المتفردة في نشر المواضيع التي ينتجها المواطنون الصحفيون من خلال القواعد التي يضعها قصد مراقبة المحتوى الذي يضعه المواطنون مما يجعله يكتسب صفة قريبة للضوابط المهنية التي تستند إليها وسائل الإعلام التقليدية.

حيث يؤكد آه يون هو أن فريق التحرير يعمل على فحص أي مقال يتم كتابته، فيخضع لعملية تدقيق على مستوى الشكل والمضمون، سواء كان ذلك من حيث الأسلوب اللغوي الذي حرر به أو الأخطاء الإملائية الواردة فيه، بالإضافة إلى التأكد من مصداقية المعلومات التي جاءت فيه، فغالبا ما يتم رفض ثلث المقالات المرسلة نظرا لعدم تقيدها بهذه المعايير التي يهدف الموقع إلى العمل بها، قصد توفير مضامين إعلامية للمتلقين عبر شبكة الانترنت بطريقة سهلة وواضحة، تتمتع بالصدق والموضوعية والشفافية بعيدا عن الانحياز أو الركاكة في التعبير. (Char, 2012, p. 268)

### ✓ موقع أجورا فوكس AgoraVox:

ترجع أول مبادرة فرنسية في مجال صحافة المواطن إلى موقع AGORAVOX، والذي ظهر على شبكة الانترنت سنة 2005، حيث أطلقه استشاري المراقبة المعلوماتية كارلو ريفيلي Carlo Revelli والمنظر المستقبلي جويل دي روزناني Joel de Rosnay، اللذان استلهما فكرته من موقع Rheingold، إلا أن موقع أجورا فوكس لم ينخرط في اتجاه المزج بين مضامين المحترفين والهواة إلا في عام 2006، مركزا على تنفيذ التحقيق الجماعي أو ما يصطلح عليه بمفهوم Crowdsourcing، ويقوم الموقع على مبدأ أن كل مواطن يمكنه أن يصبح مراسلا وشاهدا على عصره، كما يركز مروجو هذا الموقع على فكرة أنه كلما كان زاد حجم المساهمات كلما زادت فرص التقاط المعلومات المهمة أكثر. (Pélissier & Chaudy, 2009)



✓ موقع الأصوات العالمية Global voices:

انبثقت فكرة تأسيس هذا الموقع في ديسمبر 2004 في مؤتمر اليوم الواحد للتدوين المنظم من طرف الباحثين بمركز برکمان إيثان زكرمان والرئيس السابق لمكتب CNN في طوكيو وبكين ريبیکا ماكينون نتيجة شعورهم بالحاجة إلى تأسيس مجتمع دولي بقيادة مدونين متطوعين يهدفون إلى بناء مشروع غير ربحي يقوم على تجميع المحتوى المتميز المنشور على مختلف المدونات المكتوبة والسمعية والمرئية في شتى أنحاء العالم وبمختلف اللغات. (موقع GlobalVoices، 2023)

✓ موقع RUE 89:

يعود تاريخ تأسيس هذا الموقع إلى السادس من شهر مايو 2007 الذي أنشأه صحفيون مهنيون كانوا يعملون لدى صحيفة Libération اليومية، الذين لجأوا إلى البحث عن وسائل بديلة للحصول على المعلومات، بالإضافة إلى رغبتهم في إلقاء نظرة شخصية على المعلومات ضمن المشهد الإعلامي في فرنسا، لاسيما بعد ما لاحظوه من انتقادات متزايدة طالتهم من قبل القراء فترة عملهم في مجال الصحافة، ويقوم هذا الموقع على تقديم المعلومات بناء على ثلاثة أصوات هم الصحفيون، الخبراء، مستخدمو الانترنت أو المواطنين، حيث يعتمدون على نموذج أعمال يستند على استعمال الإعلانات وتصميم مواقع المجتمع، مما يجعل الوصول إلى الموقع مجانياً. (Aubert, 2008) (ترجمة شخصية)

• مواقع التحرير الجماعي/ الويكي:

ترجع أصول كلمة الويكي إلى جزيرة هاواي وتعني عاجل أو سريع، حيث تم نشر أول ويكي عام 1995، بإسم ويكي ويب التي تم اختيارها بديلاً لكلمة سريع. (Morris و Cottrell، 2016، صفحة 221)

وتعرف مواقع التحرير الجماعي على أنها مواقع تتواجد على شبكة الانترنت تتيح إمكانية إنتاج ونشر الصفحات، بحيث توفر للمستخدمين القدرة على التعديل أو الإضافة على المواد المنشورة بصورة مباشرة، بما يفتح المجال أمام بروز مشاريع تستند على المشاركة التطوعية من طرف الأفراد، ولعل أبرز الأمثلة على ذلك هي موسوعة ويكيبيديا. (بن لباد و حضري، 2020، صفحة 124)

وبالحديث عن نشأة هذا النوع من المواقع، لا بد لنا وأن نشير إلى وارد كانيغهام الذي قام بتأسيس أول موقع ويكي بتاريخ 25 مارس 1995 وهو موقع Portland Pattern Repository،

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

ليرتفع في أواخر التسعينات معدل استخدام برامج ويكي لإنشاء قواعد معلومات خاصة أو عامة تتيح للمستخدمين إضافة أو تعديل أو حذف محتوياته عن طريق متصفح ويب. (عبد المعطي، 2015، صفحة 67)

ومن أشهر مواقع الويكي موقع ويكيبيديا وهو عبارة عن موسوعة إلكترونية تشاركية، أسست في عام 2000 من طرف Jimmy wales تسمح بالمشاركة الجماعية للأفراد في كتابة المحتوى وتعديله، إضافة إلى موقع ويكيليكس الذي ظهر عام 2006 وهو موقع مختص في التسريبات الأمنية والعسكرية، حيث يعتمد على نموذج النشر المركزي المسير من طرف هيئة تحرير، إلا أنه شهرته الواسعة قد برزت في سنة 2010، بعد تسريب فضائح للجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان إضافة إلى تجاوزات لحكومات عربية وأخرى غربية. (بعزيز، 2014، الصفحات 283-284)

وتعرف مواقع التحرير الجماعي عدة استخدامات يمكن إيجازها في النقاط التالية:

- العمل التشاركي وذلك من خلال خلق مناخ للتواصل المباشر بين المستخدمين بغية السماح بتبادل المعلومات والمصادر وكتابة التقارير. (الكلم، 2016، صفحة 14)
- إنشاء القوائم فهذا النوع من المواقع يوفر خدمة تبويب وترتيب مختلف المفردات والقوائم التي يتم استعمالها في مجالات عديدة، كما يتم الاعتماد عليه في بناء الوثائق وكذا الأسئلة المتكررة FAQs. (الكلم، 2016، صفحة 14)
- العصف الذهني الذي يعتمد على تحفيز الجانب الإبداعي للأفراد من خلال دعوتهم إلى إضافة أفكار أو كلمات إلى مشروع معين والربط بينها. (الكلم، 2016، صفحة 14)
- مجموعات المصالح المشتركة: حيث يتم استعمال الويكي بغرض إتاحة الفرصة لمستخدميه لكتابة التعليقات وتنظيم وترتيب الروابط التي تشارك في مضمونها ضمن مجال تخصصي بعينه. (الكلم، 2016، صفحة 15)
- بناء السجلات الجماعية بحيث تتيح مواقع الويكي خاصية التعريف بالمشروعات التي يمكن أن تستفيد منها المنظمات في التعريف بنفسها وعرض مشروعاتها وكذا شهاداتها وخدماتها على العملاء. (الكلم، 2016، صفحة 15)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- كتابة خطاب محتوى بصورة جماعية، تعد مواقع الويكي أداة فعالة للوصول لاتفاق جماعي حول الأفكار الأساسية المنشورة عبرها، فهي تسمح بكتابة المحتوى بطريقة واضحة وبشكل مباشر. (الكلم، 2016، صفحة 15)

ويذهب بعض المختصين الآخرين إلى تسليط الضوء على استخدامات مواقع الويكي التعليمية، حيث يمكن للطلاب الاستفادة منها في تطوير مشاريعهم البحثية، وكذا إضافة ملخصات لأفكارهم من خلال إنشاء قائمة مراجع تعاونية عليها، علاوة على قدرة المدرسين استخدام الويكي كقاعدة معرفية لمشاركة أفكار التدريس أو الاستفادة منها كأداة للعرض بدلا من البرامج التقليدية، دون إغفال خاصية النشر الأكاديمي الذي يضمن الانتشار الواسع عبرها. (Parker & Chao, 2007, p. 60)

### ✓ سلبيات مواقع التحرير الجماعي:

رغم ما تمنحه مواقع التحرير الجماعي من مميزات إلا أنها تتصف بمجموعة من السلبيات، يمكننا الإشارة إليها فيما يلي:

- إن الخاصية التي تتيح للأفراد إمكانية إضافة، تعديل، حذف وتغيير المعلومات قد تخلق حالة من الفوضى على مستوى المعلومات المتاحة على هذه المواقع، مما يستدعي ضرورة وجود معايير تساهم في المحافظة عليها. (الصاوي، 2016)

- كما تثير قدرة المشتركين على التحرير بشكل مباشر عبر مواقع الويكي تحفظات ومخاوف العديد من المنظمات فيما يتعلق بسوء استخدام أو التعدي على المعلومات مما يهدد مصداقيتها، إلا أنه يمكن التغلب على هذه الإشكالية من خلال توفير خيار السماح للمستخدمين بمتابعة التغييرات التي طرأت على الصفحة والعودة إلى الإصدارات السابقة منها. (الصاوي، 2016)

- تطرح البيانات المزعجة على الويكي Wiki Spam إشكالا مهما بالنسبة للويكي المفتوح بشكل كلي، فكثيرا ما يقود رابط من الروابط الغير المرغوب فيها إلى مواقع ذات طابع تجاري أو إباحي. (الصاوي، 2016)

- كما أن تحرير مجموعة من الأشخاص لمحتوى معين يضعنا أمام مشكل حقوق الملكية الفكرية، فقد يدعي أي أحد منهم أنه صاحب ذلك المحتوى دون غيره، حيث ذهب بعض الخبراء إلى أن حقوق المؤلف لم يأخذ بشكل واضح هذا النوع من الأعمال كونها تقوم على التحرير الجماعي من قبل المسؤولين عنه. (الصاوي، 2016)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- إن غياب معيار توصيف المواد المنشورة عبر الويكي يحيل دون القدرة على ترحيل هذه المضامين إلى مشغل ويكي ثان أو إدارة محتوى الويب. (الصاوي، 2016)

### 4.1.2 عوامل ظهور صحافة المواطن:

رافق بروز صحافة المواطن كممارسة صحفية العديد من الإشكالات في تحديد المفاهيم والأطر والسياقات التاريخية والمهنية التي ظهرت فيها، إلا أننا نتفق أنها استطاعت الدخول في ركب المنافسة مع الإعلام التقليدي بفضل ميزة التفاعلية بين الجمهور وتحقيق الأسبقية في نقل الخبر الذي قد يغيب في أحيان كثيرة عن مرأى الوسائل الإعلامية لاعتبارات عدة، مما دفع بالعديد من المؤسسات الإعلامية إلى دمج هذا النوع من الصحافة في مضامينها وفق ما يتناسب مع قواعد المهنة.

كما أن التحولات التي يعيشها عصرنا الحالي زادت من فرص الظهور لصحافة المواطن تبعا لعوامل عديدة، نلخصها في النقاط التالية:

- التطور التكنولوجي الذي رافق ظهور شبكات قائمة على الانترنت web 2.0 فسحت المجال أمام الجمهور لإنتاج محتوى أصلي باستخدام تنسيقات الفيديو والصور والنصوص. (Devran & Özcan, 2017, s. 153)

"الثورة التكنولوجية المتمثلة بالنظم الرقمية كان لها تداعيات على مجالات الاتصال الإنساني المختلفة بما فيها صحافة المواطن، بقدر ما كان لها تداعيات على وسائل الاتصال ونظمها، بدءا من طرق جمع المعلومات وأوعية تخزينها وترميزها وقوالب معالجتها، مرورا بأشكال إرسالها، نشرها أو استقبالها." (الرحية، 2020، صفحة 18)

حيث أصبحت صحافة المواطن ممارسة تم تطويرها للتعامل مع المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي رافقت فقدان وسائل الإعلام للقارئ/ الجمهور وربط حل هذه المشكلات بتطور الديمقراطية، لتعمل كمراقب على الحكومة، من خلال توفير المعلومات والأخبار اللازمة للمواطنين لإصدار أحكام بشأن القضايا الأساسية، في الوقت نفسه تساهم في تعدد الأصوات الديمقراطية من خلال العمل كمنتدى يُعلم المواطنين بوجود أفكار ووجهات نظر مختلفة. (Uzun, 2006)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- ظهور مجتمعات جديدة في الفضاء الافتراضي الذي يوفر على سهولة الوصول ونشر المعلومات في الوقت نفسه، إلى جانب تشجيع الأفراد على التفاعل من أجل الحصول عليها. (النعمي، 2017، صفحة 157)
- انتشار أدوات إنتاج هذا النوع من الصحافة كالكاميرات الرقمية وكاميرات الفيديو وأجهزة الهواتف النقالة التي تسمح بنشرها على مواقع الانترنت، حيث تقوم صحافة المواطن بمناقشة الأحداث بشكل كامل، فيمكن للمواطن المتواجد في مكان الحدث سواء كان ذلك قصداً أو عن طريق الصدفة إضافة معلومات أو حقائق ثابتة قد لا يتمكن الصحفي المهني من الوصول إليها، مما يجعل المواطن الصحفي هو من يقوم بدور المراسل الصحفي الذي يعمل على إنتاج وتغطية ونشر الأخبار من مصدرها الأصلي. (سليم، 2013، صفحة 34)
- الرغبة الفردية والجماعية في التعبير عن الذات والمشاركة في ظل محدودية إمكانية الإعلام التقليدي المحكوم بالسياسات الإعلامية والأنظمة الحاكمة. (غازي، 2021، صفحة 104)
- ساهم ارتفاع وتيرة الأزمات والاتصالات الشخصية عبر شبكة الانترنت في العديد من دول العالم، إلى جانب اشتداد الأزمات، الثورات والكوارث في ارتفاع وتيرة توجه المواطنين نحو ممارسة صحافة المواطن والتدوين. (سليم، 2013، صفحة 41)
- حيث أصبح المواطن يبحث عن بدائل لإيصال صوته إلى الجهات المعنية وإبداء رأيه في مختلف المشاكل التي تترك يومه سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيره، وذلك من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كمسار للتغيير وصناعة الرأي الآخر وحشده، ولعل الثورات العربية التي رافقتنا عقداً من الزمن أقرب مثال واقعي لدور صحافة المواطن في الوقوف في وجه دكتاتورية الأنظمة التي لم تسمح بنقل الصورة الحقيقية لما يحدث في الميدان، ولكن كاميرا المواطنين باتت مادة إعلامية تتهافت عليها وسائل الإعلام العالمية لنقلها وفضح التجاوزات الحاصلة.
- اعتماد وسائل الإعلام التقليدية على المضامين التي يصورها وينقلها المواطن الصحفي في صناعة المحتوى الصحفي كحتمية تكنولوجية فرضتها التطورات التقنية والاجتماعية والسياسية، ليصبح المواطن مساهماً في إثراء الرسالة الإعلامية.
- ففي الوقت الذي أضحى فيه المتلقي مراسلاً، فإن وسائل الإعلام خصصت لصحافة المواطن مساحة لتلقي المضامين التي يصورها المواطنون، حيث اعتمدت قناة BBC على الصور والفيديوهات

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

التي أرسلها المواطنون لتغطية تفجيرات لندن في 2005، كما قدمت قناة CNN خدمة CNNiReport، كما نجد بعض الحصص الإذاعية التي تفتح المجال لمشاركات الجمهور، مثلما عملت إذاعة فرنسا الدولية RFI مع حصة I'atelier des medias التشاركية التي تبث على الواب يساهم في محتواها أفراد من الجمهور (بعزيز، التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، 2012، صفحة 177)، لتكون قناتي الجزيرة والعربية السابقتين عربيا في تقديم خدمة "شارك" و"أنا أرى" لاستقبال المحتويات التي تلتقطها عدسة المواطنين.

### 5.1.2 خصائص صحافة المواطن:

إن صحافة المواطن واحدة من الأشكال الجديدة التي اتخذتها مهنة الصحافة نتيجة التغييرات التي طالت صناعة وإنتاج ونشر المضامين ليتم وصفها في كثير من الأدبيات التاريخية بأنها إعلام بديل للوسائل الإعلامية التقليدية، وهو ما جعلها تتسم بجملة من الخصائص التي تتمتع بها وتميزها عن غيرها من الأنواع الصحفية الجديدة، من ناحية الشكل والمضمون والرسالة التي تحملها، وهو ما سنتعرضه في مجموعة النقاط التالية:

- **المجانية:** فالمواطن الصحفي ليس بموظف ينتظر أجرا على عمله، بل يعتمد على وسائله التقنية الخاصة وصفحة متصلة بشبكة الانترنت لنشر محتواه وهي متاحة بشكل مجاني ودون حدود. (لوناسة، 2012، صفحة 252)

- **الاستقلالية:** تتمتع صحافة المواطن في غالب الأحيان بمضامين نابغة عن مصادر مستقلة وغير خاضعة لمؤسسات سياسية أو تجارية أو متحيزة لجهات معينة، تماشيا مع احتياجات ورغبات المتلقين. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 105)

فالمواطن الصحفي حر ولا ينتمي لمؤسسة إعلامية ولا يخضع لقوانين المهنة التي يحددها دفتر الشروط، وبالتالي هو من يحصل على المعلومة وينشرها دون ضغوط أو توجيهات.

- **التواجد في كل مكان:** إن سهولة حمل ونقل الأجهزة الاتصالية الحديثة من قبل الأفراد جعل من هذا النوع من الممارسة الصحافية يلقي رواجاً كبيراً، فقد جعلت المواطن الصحفي يتواجد بقصد أو غير عن قصد في مكان الحدث المرتبط بنشاطه الاجتماعي اليومي، ونقل ما يحدث في كل مكان يتعذر على وسائل الإعلام تغطيته بنفسها. (بعزيز، 2014، صفحة 89)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- ساهمت صحافة المواطن في تغيير طبيعة الإعلام، فقد أتاح هذا النوع الجديد من الإعلام الفرصة لسماع المزيد من الأصوات، كما استطاعت أن توفر للصحفيين مصدرا غنيا بالمعلومات، علاوة على فرضها لمصدر جديد للمنافسة مع وسائل الإعلام التقليدية. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 104)

- أنهت صحافة المواطن احتكار الصحافة التقليدية للأخبار والسبق الصحفي، وأصبح المواطن العادي يسبق الصحفي المحترف في أحيان كثيرة في نقل الحدث [...] كما حولت الواقع الإعلامي إلى ما يمكن تسميته بالإعلام المندمج الشامل، فهي لم ولن تلغي الإعلام التقليدي وإنما ستكون المكمل لدوره. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 107)

- سمحت صحافة المواطن بمعالجة إشكالية عدم التوازن الجغرافي بشكل كبير في تغطية ما يحدث في العالم، كما استطاعت أن تحقق نجاحا ملموسا في تغطية متطلبات الجماعات المحلية أو الأقليات التي كانت تعاني من التهميش الإعلامي في الكثير من المجتمعات. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 104)

- أحدثت صحافة المواطن تحولا في طبيعة العملية الاتصالية، حيث انتقلت من مرحلة نشر المعلومات من الفرد إلى المجموعة، لتصل إلى مرحلة نشر الأخبار من الكل إلى الكل عن طريق الاستعانة بالمواطنين الصحفيين. (الرحية، 2020، صفحة 11)

- تتميز صحافة المواطن بقدرتها على القيام بنفس الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية ولكن بأشكال مختلفة على مستوى الخلفية والمنهج المتبع، فهي لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي باعتبارها غير خاضعة لضغوط ومطالب السوق الاقتصادية التي تتحكم فيها جهات معينة تعمل على فرض توجهاتها عليها. (البياتي، 2014، صفحة 500)

### 6.1.2 صحافة المواطن في الوطن العربي:

على غرار باقي دول العالم فإن ظاهرة صحافة المواطن اجتاحت الوطن العربي أيضا وأصبحت جزءا من المشهد الإعلامي الذي يهدف إلى التغيير ونقل صورة مختلفة عن الواقع الذي تصوره وسائل الإعلام التقليدية مع تطور التكنولوجيا الرقمية التي وفرت للجمهور الوسائل والوسائط اللازمة لإيصال صوته والتعبير عن آراءه وتوجهاته بحرية دون قيود تحكمها الأنظمة السياسية، لتأتي بمثابة صوة

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

عربية أمام دكتاتورية بعض الأنظمة الحاكمة وانتشار الفساد والأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

فقد انتعشت صحافة المواطن في العراق إبان الغزو الأمريكي عام 2003 أين تم النقاط صور لاحتراق طائرات أمريكية بأجواء العراق في مواجهات المسلحين المقاومة ضد قوات الاحتلال الأمريكية بعد ارتطامها بصواريخ مضادة... وتعددت اللقطات المثيرة التي سعت كبرى الوسائل الإعلام لشرائها من مصوريها قصد عرضها عبر مضامينها. (عبد المعطي، 2015، صفحة 29)

"وكانت الحرب على العراق أيضا بداية لشهرة المدونات العربية في الغرب كنوع من أنواع صحافة المواطن، التي بدأت من انتشار مدونة سلام باكس التي حررها المهندس العراقي سلام عبد المنعم وقت الحرب على بلاده، ليقدم باللغة الإنجليزية تعليقاته على الأحداث الجارية بين قوات التحالف [...] لتلقى كتاباته اهتماما غربيا على الرغم من عدم شهرة المدونة على المستوى العربي، حيث خصصت صحيفة جارديان البريطانية مرتين شهريا لنشر كتاباته." (عاطف، 2016، الصفحات 50-51)

أما في لبنان فيعد موقع جريدتك أول بادرة متخصصة في الأخبار التي يسيروها المواطنون الصحفيون في العالم العربي، حيث تم تشييده في 28 مارس 2008، ولا يختلف في مضمونه عن كل من موقع oh my news الكوري و agora vox الفرنسي اللذان يوفران لهواة مهنية الصحافة إمكانية نشر مختلف المواد الفيلمية والصور وكذا التعبير عن أفكارهم وآرائهم، بالإضافة إلى توفر الموقع على ثلاث لغات رسمية تمثلت في اللغة العربية، الفرنسية والانجليزية سعيا إلى جذب انتباه عدد أكبر من المواطنين من شتى بقاع العالم. (كيل، 2020، صفحة 187)

وبالحديث عن الولادة الحقيقية لصحافة المواطن في الوطن العربي، فلا بد من الإشارة إلى اشتعال فتيل ثورات الربيع العربي منذ عقد من الزمن وتحديدا في نهاية 2010 مع ثورة الياسمين في تونس، مروراً بالثورة المصرية والليبية والسورية والسودانية والعراقية وصولاً إلى الحراك الجزائري عام 2019.

فقد أبرزت الثورات العربية دور شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات كإعلام بديل يسعى إلى نقل صورة الأوضاع من داخل الدول التي لا يمكن تغطية الأحداث فيها، أين قام المواطن العادي



## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

بتصوير ما يحدث ونقله عبر هاتفه المحمول بالاستعانة بالشبكات الاجتماعية التي أصبحت وسيلة لفضح التجاوزات التي قامت بها الأنظمة الحاكمة. (البياتي، 2014، صفحة 481)

وفي دراسة قامت بها جامعة واشنطن لمعرفة دور الإعلام الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر في تفعيل الثورات العربية، تم الاعتماد على 3 ملايين تعليق على تويتر، وساعات لا تحصى من أشرطة فيديو على اليوتيوب والغيغابايت من المواقع الشخصية، لتشير النتائج إلى أن الناس قد استفادت كثيرا من المشاركة في الشبكات الاجتماعية سعيا للديمقراطية وأصبحت وسائل الإعلام من صحافة ومواقع جزءا هاما من الأدوات الساعية للحرية، حيث وجد أن التعليقات في تويتر قد ارتفعت من 2300 تعليق في اليوم الواحد لتصل إلى أكثر من 230000 في اليوم الواحد... كما استفاد كل المستخدمين للمواقع والانترنت من ممارسة حرية التعليقات والمحادثات بصورة لافتة، مما جعل بعض الحكومات تواجه تحديات صعبة في عملية قطع الاتصالات أو الانترنت أو حتى الهاتف النقال، وأن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغيير بصورة مذهلة. (إبراهيم ع.، المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة، 2018، الصفحات 35-36)

ومع محاولات حجب المواقع الالكترونية والشبكات الاجتماعية إلا أنها كانت بمثابة وكالات الأنباء للعديد من القنوات العربية والعالمية التي ساهمت في نقل صوت الثورة، ومع تزايد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح المواطن لا يتلقى فقط المعلومة ولكن ينتجها ويوزعها أيضا. فقد بلغت نسبة استخدام الانترنت في تونس سنة 2010 حدود 36.8% وسنة 2012 تجاوزت نسبة 41.4% بحسب الاتحاد العالمي للاتصالات التابع للأمم المتحدة. (المؤسسة اللبنانية للدراسات والنشر، 2014)

إن التضييق السياسي والإعلامي الذي مارسه النظام الحاكم في تونس قبل عام 2011 دفع بالشباب إلى البحث عن فضاء بديل كفلته لهم مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار المدونات، التي ساهمت في تأجيج أولى الاحتجاجات الافتراضية عبر منصات التدوين التي قادت حركات الحجب الإلكتروني الممارس من قبل السلطة، فبرزت في الأفق عدة مدونات تنادي بالتححرر والحق في التعبير عن الآراء كان أبرزها مدونة سيب صالح يا عمار، بالإضافة إلى الصفحات الناشطة على مختلف منصات التواصل الاجتماعي الأخرى أمثال صفحة أحرار تونس، يوميات الأحداث في سيدي بوسعيد وابتسم أنت لست في سيدي بوزيد... الخ، لتصبح هذه الأخيرة في وقت وجيز بمثابة وكالات أنباء

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

حقيقية تعمل على إنتاج التقارير الإعلامية صوتا وصورة بالاعتماد على ما توفره الوسائط التكنولوجية من تقنيات وسرعة في نقل الأحداث من أرض الواقع منذ اندلاع ثورة الياسمين. (السنوسي، 2016، الصفحات 107-109)

فقد كانت مواقع التواصل الاجتماعي هي الدعامة التي نقلت بشكل حصري أولى المشاهد التي صورت حرق البوعزيزي لنفسه كرد فعل نابع عن سخطه بعد مصادرة أعوان الشرطة لعربته، هذه الحادثة التي جاءت بمثابة القطرة التي أفاضت الكأس وأشعلت شرارة الثورة في تونس تنديدا بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة داعية لخلع النظام الحاكم والتغيير الديمقراطي، وتناقلت وسائل الإعلام العربية والعالمية صور الاحتجاجات وتحولت إلى مضامين تتناولها النشرات الإخبارية في تغطيتها لآخر المستجدات.

أما في مصر، فيعود ازدهار نشاط صحافة المواطن إلى ثورة 25 يناير وما سبقها من حركة حشد للمتظاهرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد حادثة مقتل خالد سعيد على أيدي قوات الأمن المصرية، فقد اقترح المسؤول عن صفحة **كلنا خالد سعيد** على الفيس بوك نزول الجماهير للشارع يوم 25 الموافق لعيد الشرطة المصرية، وكتب: (النهاردة يوم 15.. يوم 25 يناير هو عيد الشرطة يوم أجازة رسمية لو نزلنا 100 ألف واحد في القاهرة محدش هيقف قصادنا .. يا ترى نقدر؟) وجاءت التعليقات بالإيجاب والموافقة من عدد كبير من الشباب تجاوز المائة ألف شاب (أمين، 2015، صفحة 125)، لتكون الانطلاقة التي سعت نحو التغيير ونقل صوت المظاهرات والشعب الذي حاولت السلطات قمعه، فأضحت الشبكات الاجتماعية منبرا لنقل ما يحدث وتعاضم دورها في السير نحو التغيير والتخلص من النظام الذي حكم البلاد لأزيد من 30 سنة.

ففي تقرير لشبكة تكنو وايرلس المتخصصة بالتسويق الإلكتروني وشبكات الهاتف المحمول أشارت إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر كان قبل 25 يناير حوالي 21.1 مليون شخص وارتفع بعد الثورة إلى 23.1 مليون، وارتفع عدد مستخدمي فيسبوك من 4.2 مليون قبل الثورة إلى 5.2 مليون شخص، ويقضي مستخدم الفيس بوك 1800 دقيقة شهريا بعد الثورة، وكان يقضي قبل ذلك 900 دقيقة شهريا. (وكالة رويترز، 2011)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

كما أن موقع اليوتيوب كان له دور مهم في توثيق أحداث الثورات العربية في تونس ومصر وسوريا وليبيا واليمن إلى جانب الاحتجاجات التي عرفتها باقي الدول والتي لم ترق ليطلق عليها اسم ثورة كاحتجاجات البحرين والأردن والمغرب. (أمين، 2015، صفحة 127)

أما في الجزائر، فإن الخوض في الحديث عن طبيعة استخدام المواطنين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار صحافة المواطن، يقودنا إلى حالة استثنائية غير متشابهة المعالم من حيث حركة التغيير وطبيعة الاحتجاجات التي اختلفت في شكلها وكيفية تعاطي مختلف الأطراف السياسية فيها مع مجريات الأحداث التي اتصفت بالسلمية إلى حد قريب، على عكس ما شهدته الأحداث السياسية العربية من مشاهد عنف وتخريب وصلت إلى حد نشوب حروب أهلية مسلحة.

ونظرا لشح الدراسات والأبحاث الأكاديمية في حدود ما قامت الباحثة بالاطلاع عليه يصعب تحديد بدايات استخدام صحافة المواطن كما هو متعارف عليه في الجزائر، إلا أن بروزها كواحدة من أهم مصادر المعلومات قد عرف قفزة نوعية مع بداية الحراك الشعبي في الجزائر في 22 فيفري 2019، أين ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور وفيديوهات التي صورها المواطنون لينقلوا مختلف مشاهد الاحتجاجات والمظاهرات التي جابت أقطار البلاد، مطالبة بتتحي بوتقلقة عن الحكم ورافضة لاستمراره في عهدة خامسة، بعد أن مارست العديد من القنوات العمومية والخاصة تعتيما إعلاميا حتى تمنع تغطية وقائع الحراك الجزائري، لينتج بذلك عن هذه الأحداث نقلة غير مسبوقة في تاريخ الجزائر سياسيا واجتماعيا وإعلاميا، فقد أضحى الفرد الجزائري مصدرا رئيسيا تتسابق القنوات العربية والعالمية على انتقاء المضامين التي يصورها من أجل تغطية الوقائع السياسية من ساحات الجزائر وبعدها المواطنين العاديين.

وبالعودة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في قيادة حركة التغيير السياسي وتناول مختلف المواضيع التي تؤرق المجتمع، وكذا التعبير عنها بحرية أكبر دون قيود تفرضها الأنظمة الحاكمة وتحدد خط سير الرسائل الإعلامية، لا بد لنا من الإشارة إلى واحد من أشكال الممارسة لصحافة المواطن في الجزائر التي ساهمت في تسليط الضوء على مواضيع سياسية واجتماعية مختلفة، وعرفت انتشارا وشهرة واسعتين ألا وهي البودكاست، فقد استطاع فيديو صانع المحتوى DZ Joker ما نسوطيش من تحقيق أكثر من عشرة ملايين مشاهدة عام 2017، حيث دعى فيه إلى عدم المشاركة في الانتخابات التشريعية آنذاك، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد من مشاكل مست كافة المجالات

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

تستدعي من السلطات القيام بحلول جذرية، من جهته فقد سار أيضا على خطى DZ JOKER اليوتيوب الجزائري أنيس تينا، حيث حقق فيديو راني زعفان الذي أطلقه في نوفمبر 2017 أكثر من 15 مليون مشاهدة، تلاه فيديو خسارة عليك سنة 2018، داعيا هو الآخر إلى الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والسياسية التي أصبحت تنخر واقع الجزائر وضرورة تحقيق التغيير وضمان الحقوق والحريات للشعب الجزائري.

واستنادا على ما سبق، يمكننا القول أن أشكال صحافة المواطن في الجزائر عرفت تناميا يتزايد أو يتناقص وفقا لطبيعة الأحداث الجارية في المجتمع على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، إلا أنها استطاعت أن تضع بصمتها في تشكيل منابر متخصصة في التعبير عن الآراء والأفكار وانتقاد الواقع المعاش بشكل متجدد، لكنها تبقى ممارسات محدودة المعالم تحتاج إلى تطوير بغية تقديم خدمة إعلامية نابغة من مواطن يتمتع بحس المسؤولية الاجتماعية والوعي حول سبل التعامل مع مختلف القضايا التي تواجه المجتمع.

وبناء على ما قدمته الباحثة في هذا العنصر، يجدر بنا التطرق إلى جزئية مهمة أخرى، فصحافة المواطن في العالم العربي لم تكتف بنقل الصورة والصوت والكلمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي فحسب، بل تعداه ذلك إلى تحويلها إلى ممارسة إعلامية حقيقية تجسدت في تأسيس شبكات إخبارية مستقلة تعمل على نقل وقائع الأحداث دون اللجوء إلى وسائل الإعلام، على غرار شبكة شام الإخبارية وشبكة رصد الإخبارية المصرية، التي أضحت مصدرا للمعلومات التي تعتمد عليه وسائل الإعلام التقليدية في تغطية مختلف الأخبار التي لا تستطيع الوصول إليها بسبب عدة عوامل تفرضها طبيعة الأنظمة وسياساتها الحاكمة، وهو ما تحدثت عنه الإعلامية بقناة بي بي سي عربي نجلاء أبو مرعي بقولها أن الاعتماد على هذا النوع من الصحافة تعود أسبابه إلى الحظر الإعلامي الذي تفرضه أنظمة الدول التي تجري فيها الأحداث، فعندما تشدد الرقابة على المراسلين إما أن ينقل ما تعرضه وسائل الإعلام الرسمية أو أنه سيتعرض للمعاقبة أو الاعتقال وحتى في أحيان أخرى يتم منعهم من مزاوله عملهم، بالإضافة إلى الحصار المفروض على الوكالات الأجنبية التي تزود الوسائل الإعلامية بالمادة الخبرية الخام، مما يستوجب بطبيعة الحال البحث عن مصادر بديلة، لتصبح الأخبار التي ينشرها المواطنون والحقوقيون والناشطون السياسيون على حساباتهم عبر مختلف مواقع

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

التواصل الاجتماعي والمدونات مصدرا تستقي منه المحطات مختلف المعلومات والصور والمواد  
الفيلمية بعد غربلتها والتدقيق فيها. (زعير، 2017)

### 2.2 بين الممارسة الصحفية وصحافة المواطن:

ساهمت الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في حدوث تحول مهم على مستوى المشهد الإعلامي،  
ألا وهو بروز صحافة المواطن كمنافس لوسائل الإعلام التقليدية التي بدأت تفقد ثقة الجمهور  
لاعتبارات عدة، في الوقت الذي تقدم فيه الشبكات الاجتماعية المرتبطة بالانترنت منابر ديمقراطية إلى  
حد ما، تضمن لهم التعبير الحر عن الواقع الذي تغفل عن نشره وسائل الإعلام في أحيان كثيرة تبعا  
للسياسة التحريرية وتوجهات مالكيها.

وعلى الرغم من ظهور صحافة المواطن منذ القرن الماضي وتداولها بشكل كبير عبر أرجاء  
العالم، إلا أنها تبقى حديثة التطور باعتبارها شكل من أشكال الصحافة الغير مهنية، وهو ما يتضح  
من خلال التطرق المتأخر لصحافة المواطن من قبل المقرر الخاص المعني بحماية وتعزيز حرية  
الرأي والتعبير لأول مرة سنة 2010، رغم تطرقه لحرية الصحافة في مختلف تقاريره منذ البدايات  
الأولى لهذا المنصب. (برارمة، 2015، صفحة 212)

وحتى مع اعتبار صحافة المواطن حركة إصلاحية للإعلام التقليدي واعتماد هذا الأخير عليها  
في تغطياته الإعلامية لمختلف الأحداث، لكننا لا نستطيع إغفال حقيقة أن صحافة المواطن هي عبارة  
عن صحافة هواة لا تستند إلى قوانين وتشريعات، وقواعد المهنة التي تنظم وتحدد إطار العملية  
الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور بطريقة احترافية سليمة في الشكل والمضمون، وهو ما سنحاول  
ضبطه في هذا المبحث، حيث لا يمكننا الحديث عن صحافة المواطن دون التطرق للممارسة  
الإعلامية وإبراز الفروق بين الصحافة المهنية والأخرى التي تقوم على ما يصوره المواطن العادي أو  
الهواة.

قبل التطرق إلى الممارسة الصحفية وأهم قواعدها المهنية والضوابط التي تقوم عليها لابد من  
الإشارة إلى مفهوم الصحفي المهني.

### 1.2.2 المفهوم المهني للصحفي:

يعتبر الصحفيون حسب المقرر الخاص المعني بحماية وتعزيز حرية الرأي والتعبير: أفرادا  
يكرسون جهودهم بطرق منتظمة للتحقيق في المعلومات ونشرها عن طريق وسائل الإعلام المكتوبة

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

ووسائط البث (التلفزيون أم الإذاعة) ووسائط الإعلام الإلكترونية، ويلمح المقرر ذاته، عندما يشير إلى الصحفيين في هذا التقرير من باب أوسع إلى سائر الإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائط الإعلام لأنهم يشكلون جزءا من الصحافة. (الأمم المتحدة، 2010)

وجاء المشرع الجزائري على تعريف الصحفي في نص المادتين 73 و74 من القانون العضوي رقم 05-12 المتعلق بالإعلام. ونصت المادة 76 من القانون العضوي نفسه على أن: "تثبت صفة الصحفي المحترف بموجب بطاقة وطنية للصحفي المحترف، تصدرها لجنة تحدد تشكيلتها وتنظيمها وسيورها عن طريق التنظيم".

حيث تنبثق فكرة مفهوم الصحفي المحترف لدى المشرع الجزائري من ضرورة خضوع الصحفيين لتنظيم مقنن يسمح لهم بمزاولة المهنة على عكس ما جاء به المقرر الخاص الذي يعفي الصحفيين من العضوية الإلزامية في النقابات المهنية أو الحصول على شهادة جامعية من أجل ممارسة الصحافة. (الأمم المتحدة، 2010)

### 2.2.2 الممارسة الصحفية:

يعرفها أحمد زكرياء أحمد بأنها "مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، و كل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية." (أحمد أ.، 2007، صفحة 33)

وتعرف بأنها "القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبناها المعنيون الممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف." (أحمد أ.، 2007، صفحة 33)

فيمكن القول أن الممارسة الصحفية هي الكيفية التي يتعامل بها الصحفي مع القواعد التي تحكم مهنة الصحافة قصد القيام بعمله بما يخدم الفرد والمجتمع والعادات والقيم التي يعمل على تمثيلها بطريقة سليمة وفق جملة من الشروط التي تحدد حقوقه وواجباته.

### 3.2.2 المعايير المهنية للممارسة الصحفية:

تحكم الممارسة الصحفية جملة من المعايير المهنية التي تتضمن هذه العملية، والتي نذكرها في مجموعة النقاط التالية:

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- **التفكير الأخلاقي:** فعلى الصحفي أو الإعلامي أن يفكر فيما سيواجهه أثناء تغطية الخبر، من خلال إمكانية حصوله على مزيد من المعلومات من عدمها، وأن ما سينشره سيحقق منفعة أم لا، إلى جانب طبيعة ملائمة الخبر للجمهور. (المشاقبة، 2012، صفحة 130)
- **المصداقية والصدق:** حيث تعد المصداقية والصدق عاملان أساسيان في كسب ثقة الجمهور، وهو ما يؤكد نيك كولدي في قوله: "يشير فعل المصداقية إلى كل خلفية التحقق والتدبر اللازمين لضمان إن أيا ما يقوله المرء ليس قشط دقيقا في ذات نفسه، إنما بتلائم بشكل أوسع مع مجموعة كاملة من الأمور التي يعتقد بها المرء حول العالم [...] تتصل المصداقية بكيفية المحافظة على الاحتمالية الأشمل للثقة" (كولدي، 2014، صفحة 278)
- أين تظهر هذه الأخيرة عن طريق تقديم مختلف جوانب بدقة وموضوعية إلى جانب ذكر مصدر المعلومات والتأكد من صحتها قبل عرضها مراعاة للعادات والتقاليد وحرصا على نشر الحقائق وعدم المساس بالحياة الشخصية للآخرين. (المشاقبة، 2012، الصفحات 131-133)
- **النزاهة:** والتي تظهر في نقل الأخبار بعيدا عن تأثيرات المصالح الخاصة والسلطات العامة بحيادية تضمن عرض وجهات نظر جميع الأطراف كما جاءت للجمهور. (المشاقبة، 2012، صفحة 134)
- **احترام الكرامة الإنسانية:** يستلزم نقل الأخبار والمعلومات إلى الجمهور الحفاظ على كرامته بما لا يمس صورته الشخصية أو يشهر بها أو يعرض أسراره ويتعدى على حرته دون إذن منه بطرق غير قانونية وهذا ما يتنافى مع أخلاقيات المهنة التي تقتضي الحصول على المعلومات بأساليب شرعية. (المشاقبة، 2012، صفحة 135)
- **المسؤولية:** فلا بد للصحفي أو الإعلامي تحمل مسؤولية ما ينشره والتحقق منه وعرضه بطريقة منصفة تخدم جميع فئات المجتمع، وكشف الأخطاء والتجاوزات الحاصلة في مختلف المجالات بما يخدم الصالح العام ويحافظ على المسؤولية الاجتماعية. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 84)
- **العدالة:** يبرز مبدأ العدالة في سعي وسائل الإعلام التعبير عن كافة فئات المجتمع وثقافته والابتعاد عن التهويل والإثارة والمبالغة. (المشاقبة، 2012، صفحة 136)

- **الموضوعية وعدم الانحياز:** تقوم الموضوعية على مفهومين هما التجرد والارتكاز على الحقائق في نقل الخبر، وهو ما يستند على ضرورة الوقوف وقفة حياد اتجاه الخبر دون إضافة أو تحريف أو تزييف إلى جانب إعطاء الأطراف الفاعلة في الخبر فرصا متساوية لإبداء رأيها. (حجازي، 2017، الصفحات 67-68).

ويرى عدد من الباحثين إلى أن هناك محددات تحقق الموضوعية تظهر حسب ويستلي في عدد من المعايير التي تحددها الإدارة المهنية مثل التوازن، الإسناد وعدم خلط الأخبار بالآراء الشخصية للمندوبين، وضرورة الالتزام بإعطاء معلومات خلفية توضح حيثيات الحدث، فيما يضع برادلي جملة من المحددات التي تبعد الخبر عن الموضوعية كحذف وقائع على جانب من الأهمية، أو إضافة تفاصيل غير مبررة، وخداع وغش القارئ. (الجويلي، محمد، و أبو شيخة، 2015، صفحة 323)

ما يجعل الموضوعية نسبية لحد كبير في وسائل الإعلام خاصة وأن استخدام مفردات معينة، وصور محددة دون غيرها قد يصنف توجيهها لسياسة القناة الذي يختلف عن توجه قناة أخرى معارضة لن تعطي أهمية وحيزا لعرض مختلف وجهات النظر التي تعد نقضا لحق الجمهور في معرفة كل المعلومات اللازمة حول القضية المثارة أو المعروضة.

- **المحافظة على حقوق الآخرين:** تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيق المنفعة العامة وخدمة الجمهور، لذا فإن المحافظة على حقوقه واجب أخلاقي يستدعي احترام خصوصيتهم وحرّياتهم، ما لم تكن قضية تمس المجتمع كالجرائم الإنسانية، كما أن عرض رأي الفاعلين حق يكفله القانون ينبغي الفصل بينه وبين التعليق الشخصي للصحفي وبين توجهات المؤسسة الإعلامية. (مركز هردو للتعبير الرقمي، 2016، صفحة 6)

- **الدقة والأمانة:** تعد الدقة أهم عامل يحدد مصداقية المؤسسة وحجم ثقة الجمهور فيها، فعرض الأخبار الصحيحة الغير مغلوطة من مصدرها بأسلوب لغوي صحيح ودون تشويه للوقائع يساهم في حشد المتلقين لها. (أكيد مرصد مصداقية الإعلام الأردني، د.ت)

كما أن الأمانة الإعلامية تظهر في المعالجة الحيادية للمشكلات والتناول الغير عاطفي للموضوعات المثيرة للجدل والقلق والحرص على فتح الباب لتبادل الآراء والتعليق والنقد. (المشاقبة، 2012، صفحة 138)



## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- **الاستقلالية:** لابد للصحفي أن يكون صوت المواطن ينقل انشغالاته كما يقوم بدور تثقيفي وتنويري، لذلك عليه أن يتجنب أي تصرف غير لائق يؤثر على كرامته وأمانته. (مركز هردو للتعبير الرقمي، 2016، صفحة 10)

### 4.2.2 الصفات المهنية للصحفي:

يتميز الصحفي المحترف عن غيره بمجموعة من الصفات الفكرية والإبداعية التي لابد أن تتوفر فيه على عكس الصحفي المواطن أو الهاوي الذي لا يرتبط بقواعد مهنية وخصوصيات تصقل شخصيته المهنية، ومن بين أهم الصفات الواجب توفرها في الصحفي المحترف نذكر منها:

- **الموهبة:** وهي الاستعداد الفطري لدى أي شخص للقيام بعمل إبداعي.
- **الخلفية الأكاديمية:** التي تعد أساسا يسمح بالتعرف على القواعد النظرية في العمل الصحفي وتسمح بتطبيق الشق الميداني.
- **الخبرة:** فالتدرب والممارسة التي تأتي بالاحتكاك بالآخرين والتعرف على تجارب الآخرين يجعل من خبرة الصحفي مصقولة.
- **الثقافة العامة:** فالصحفي الناجح لابد أن يكون ملما بكافة الجوانب والمجالات التي يحتاجها في إثراء عمله وعدم استصغار أي معلومة يمكنه الحصول عليها من أخبار سياسية وصولا إلى الفنية والترفيهية.
- **التجديد والابتكار:** عن طريق البحث عن التفاصيل الدقيقة والمختلفة التي يستطيع بها جذب انتباه الجمهور بعيدا عن الأفكار المألوفة. (مطر، 2010، صفحة 63)
- إلى جانب روح المبادرة حيث لا يكتفي بتوجيهات رئيس التحرير وإنما يسعى إلى اقتراح مواضيع جديدة ومختلفة. (الفلاحي ح، أساسيات النجاح للصحفي المعاصر، 2016، صفحة 89)
- **القيادة والسيطرة:** فالصحفي قائد رأي لابد أن يتمتع بحس القيادة التي تسمح له في التحكم بعناصر العملية الإعلامية والخبرية وكذا ضيوفه الذين سيستقي منهم المعلومات التي هو بصددها عرضها.
- **معايشة المواقع:** وتعني معرفة حيثيات مجتمعه الذي سيسلط الضوء على تطلعاته ويناقش مشاكله قصد البحث عن حلول.

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- **النقد والتقييم:** فالصحفي المحترف لا يسعى فقط إلى نقل الواقع وإنما نقده وتقييم ما يحدث من حوله قصد التحسين دون تهويل أو تهوين.
  - **سرعة البديهة:** في التعامل مع أي طارئ في الميدان.
  - **الموضوعية:** والتي تقتضي نقل الحقائق كما جاءت دون توجيه أو انحياز لمصالح شخصية معينة.
  - **الذاتية:** بوضع بصمة الصحفي الشخصية والإبداعية في طريقة المعالجة الإعلامية للخبر من خلال الأسلوب التحريري واللغوي واختيار لقطات وزوايا تصوير مبتكرة.
  - **الخيال:** وهو ما يميزه عن ما هو تقليدي كالقدر على ابتكار جمل وعبارات ملائمة للموضوع المعالج. (مطر، 2010، صفحة 63)
  - **السرعة في الاتصال:** حيث تسمح له تغطية الأخبار بسرعة بتحقيق السبق الصحفي.
- يقول جيمس ريستون كبير مراسلي نيويورك تايمز في واشنطن أن الصفة الرئيسية للصحافي المحترف هي الحيوية، ويقول هيربرت بروكر محرر مارتنورد جورنال: إنها نبش الحقيقة، ويقول البعض: أن الصفة الرئيسية للصحفي هي الدقة، والبعض الآخر: إنها روح التنافس والثقافة الواسعة. (عقوني، 2019، الصفحات 3-4)

### 5.2.2 الفروق الجوهرية بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية:

إن الجدل الواقع بين أقطاب الباحثين الإعلاميين حول من يرى بأن صحافة المواطن لا يمكن أن ترقى إلى أن تكون بديلاً لمهنة الصحافة، وبين من يدعو إلى تقبل هذه الظاهرة التي فرضت نفسها كنوع جديد يستطيع أن يقدم ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية بطريقة مختلفة ومتجددة تحكمها اعتبارات محددة، إلا أنها تقتصر إلى ضوابط مهنية تحتاج إلى صقل وتقنين كونها لا تزال محط قبول ورفض بين الكثيرين، وهو ما يضعنا أمام اختلافات رئيسية بين مهنة حقيقية تعتمد على معايير ونماذج معينة، وأخرى استحدثتها الوسائط التكنولوجية التي تجعل من بعض مكوناتها غير واضحة المعالم في غالب الأحيان، وهو ما أكده كريستوفر ستارلينغ Christopher. H. Sterling، وعملت Viktoria Mirvajova بناء على الخصائص التي حددها هذا الأخير على تحديد أهم الفروق بين صحافة المواطن ووسائل الإعلام التقليدية في مجموعة النقاط التالية:

### 1- المصادر:

تحصل الصحافة التقليدية على مصادرها الأساسية من خلال المقابلات أو الوثائق ومن ثم تقوم بجمعها وتحليلها، إلا أن الصحافة القائمة على المحتوى التساهمي مثل موقع Assisment Zero، فهي تعتمد على الحشد من خلال جمع المصادر وتحليلها وتركيبها بطريقة موزعة. بشكل عام تعد صحافة المواطن أكثر قربا وأصالة من نظيرتها التقليدية كون المواطنين الصحفيين يعتمدون على تجاربهم الشخصية ومشاكلهم وكذا علاقاتهم الخاصة حول شيء معين، مما يؤهلهم لأن يكونوا مصدرا نموذجيا، فهم ليسوا بمراسلين بل يقتربون من الواقع بطريقة انسانية بعيدا عن الاحترافية، وهو ما يمكن أن يجعل القصة المطروحة بطريقة أفضل. (Mirvajová, 2015, p. 153)

### 2- الحدود الفاصلة بين الحقيقة والرأي:

إن الفصل بين الحقائق التي تأتي بها الأحداث والآراء الشخصية هو قاعدة أساسية للتعريف بالصحفي المحترف، ولكن مع تغير الطابع المتعارف عليه في هذا النوع من الصحافة تغيرت معه هذه الحدود أيضا، لكننا لازلنا نستطيع تقسيم المقالات بين الأخبار والآراء خاصة في صحف النخبة. في حين أن صحافة المواطن تغلب على موضوعاتها عرض الآراء الخاصة والمواقف التي يقومون بنشرها على سبيل المثال عبر المدونات والمزج بينها وبين الحقائق، وهو الشيء الذي يصطدم مع معيار الموضوعية التي تقوم عليه مهنة الصحافة. (Mirvajová, 2015, pp. 153-154)

### 3- الجمهور:

تتم صناعة المحتوى الصحفي المهني لعدد كبير من الجمهور، إلا أن المحتويات التي يقدمها المواطنون الصحفيون (غير المحترفين) فإن عدد متلقيها يتغير بتغير الوسيلة المعروضة عليها بالإضافة إلى نوع المحتوى وأصالته وأهميته، فالمواد المنشورة عبر المدونات يمكن أن يقرأها عدد قليل من المستخدمين، فيما يحقق فيديو معروض على موقع اليوتيوب ملايين المشاهدات تبعا للتأثير الاجتماعي الذي سيخلقه في جذب انتباه الناس. (Mirvajová, 2015, p. 154)

### 4- الموقف من الحقائق:

لابد أن يلتزم الصحفي المحترف بالقوانين والأخلاقيات والقواعد الداخلية أو بعض القواعد الأساسية لمهنة الصحافة، إلا أن الصحفي الهاوي ليس مقيدا بإتباعها. فالتأكد من صحة المعلومة من مصادر متعددة وتحري الدقة يعد القاعدة الأساسية لبناء أي خبر صحفي، وهو الشيء الذي نجده

متاحا بشكل دائم في المحتويات التي يصنعها المواطنون \_الهواة\_ وهو يؤدي إلى نشر حقائق مغلوبة أو إشاعات أو تشويه سمعة أحدهم. (Mirvajová, 2015, p. 154)

ففي الدراسة التي نشرها كل من ألكسندر لوران وغالية السركبي تحت عنوان: **Sharing is believing: How Syrian digital propaganda images become re-inscribed as heroes** والتي تم فيها تحليل عينة من الصور الرقمية الدعائية التي نشرها مؤيدون ومعارضون لنظام الرئيس السوري بشار الأسد على منصات مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر) خلال ثورة 2011، توصلت إلى أن المعارضين والمؤيدين استخدموا هذه المنصات كساحة حرب افتراضية استعملت فيها الصور المعالجة والحملات الكاذبة. (Alexander & Elsrakbi, 2013, p. 245)

### 5- الاستقلالية:

تتميز صحافة المواطن عن الصحافة التقليدية بخاصية مهمة ألا وهي الاستقلالية التي تسمح لهم بصناعة ونشر المحتوى الحر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية بعيدا عن المؤسسات الإعلامية التي تقيدها قوانين وأجندات الوسيلة التابعة لها، إلا أن كبرى الشركات مثل Google و Yahoo أصبحت تولي اهتماما كبيرا للمضامين التي ينشرها المواطنون باعتبار الاقتصاد السياسي لهذا النوع من الصحافة يضمن التوسع في مجال التجارة والإعلانات، وغالبا ما أصبحت وسائل الإعلام التقليدية تنشر المحتوى الذي يصنعه المواطن، وهو ما يجعل مصطلح الاستقلالية مقيدا إلى حد ما في الوقت الذي نجدها خاضعة (بوعي أو غير ذلك) للأعراف المرتبطة بالصحافة السائدة، وهو ما يجعلنا نقر بأن صحافة المواطن ما هي إلا بديل للصحافة التقليدية وليست محتوى مستقل عنه. (Mirvajová, 2015, p. 155)

### 6.2.2 المعايير المهنية للصحافة في ظل صحافة المواطن:

إن الحديث عن الممارسة المهنية يحيلنا إلى التطرق للقواعد الأساسية والأخلاقيات التي تحكم مهنة الصحافة التقليدية، على عكس صحافة المواطن التي لا تخضع لهذه المعايير باعتبارها ليست مهنة قائمة بذاتها تحدها موثيق الشرف وقوانين مصادق عليها أو معمول بها وطنيا أم دوليا. وجد البحث الذي أجرته جيسكا روبرتس أن الأخلاق لا تتم مناقشتها بدقة على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع صحافة المواطن، أين تساءلت الباحثة أيضا عن كيف تعترف هذه الأنواع من المواقع بالأخلاق المرجعية بالمقارنة مع الصحفيين المحترفين، الذين غالبًا ما يكون لديهم شعور

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

بالمسؤولية لإتباع أخلاقيات معينة، لم يعبر الصحفي المواطنون عن نفس المستوى من المسؤولية. كما كتبت أن «معظم مواقع صحافة المواطنين تضع حدوداً منخفضة وأن مواقع التواصل الاجتماعي خفضت المستوى أكثر». كما جاءت إحدى النتائج المهمة من هذا البحث بأن الأخلاق غالباً ما تكون مكتوبة بلغة قانونية وبنهج سلبي، بدلاً من الترويج لها والعمل بها. (Roberts, The erosion of ethics: from citizen journalism to social media, 2019)

كما أجرت **Serena Carpenter** بحثاً حول كيفية اعتماد الصحفيين المحترفين والمواطنين الصحفيين على الروتين في ممارساتهم، وبشكل عام فإن الصحفيين المحترفين يعتمدون على الروتين قصد توفير الوقت لأنهم محكومون بضرورة تسليم الأخبار في وقت محدد، كما أشارت النتائج إلى أن الصحفيين المحترفين يميلون إلى استخدام المصادر الرسمية فيما يميل الصحفيون المواطنون إلى استخدام المصادر الرسمية بشكل أقل، إضافة إلى أن الصحفيين المحترفين كانوا أكثر موضوعية وأقل احتمالاً لتضمين الرأي الشخصي من الصحفيين المواطنين، ووفقاً للدراسة فقد تم تضمين الرأي في 2.11% من عينة المقالات التي كتبها الصحفيون المحترفون، فيما تضمنت ما نسبته 42.1% آراء شخصية في عينة المقالات التي كتبها الصحفيون المواطنون. (Charpenter, 2008, p. 539)

وفي دراسة أجراها مشروع بيو حول الانترنت والحياة الأمريكية Pew Internet and American Life Project، فإن 56% من المدونين يمضون بعض الوقت الإضافي في التحقق من صحة المعلومات قبل نشرها، كما أن 55% من المدونين ينشرون مدوناتهم عبر الانترنت تحت أسماء مستعارة (برامة، 2015، صفحة 218)، وهو ما يجعل هذا النوع من الصحافة يقع في فخ إمكانية نشر الشائعات والأكاذيب التي تغند بدورها الهدف منها وهو تحقيق الديمقراطية الحرة، كما أنها تفقد القيم الأساسية التي تقوم عليها الصحافة ألا وهي الدقة والموضوعية في نشر المعلومات.

تعد المصداقية والموضوعية عاملان مهمان في قياس القيمة الخيرية والممارسة المهنية للمضامين المنتجة، وهو ما يقودنا إلى التساؤل حول ما إذا كان بإمكاننا الاستدلال بهذه القيم عند الحديث عن صحافة المواطن، خاصة وأن الصحفي المواطن المنتج للمضامين على خلاف الصحفي المحترف يقوم بنشر المعلومة أحياناً دون التأكد من مصدرها وحقيقتها من أجل تحقيق سبق الصحفي، على عكس الصحفي المهني الذي تمر المعلومة عبر مراحل معالجة وغرلة وتمحيص قبل وصولها إلى المتلقي. (الفلاحي ح.، 2017، صفحة 115)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

وفي سياق آخر يذهب منظرو صحافة المواطن إلى القول بأنهم يحترمون قواعد وأخلاقيات مهنة الصحافة القائمة على النزاهة والموضوعية، حيث يقوم دورهم على تفعيل الجدل الاجتماعي وليس على الانحياز لطرف معين من أطراف الحدث. (بن عمار و بوعمامة، 2016، صفحة 25)

فصحافة المواطن تحتاج إلى هوية تضمن ثقة وولاء الجمهور الذي فقد الثقة في وسائل الإعلام التقليدية واتجه نحو الإعلام البديل الذي لا بد أن ينقل له المحتوى الذي يرغب في الحصول عليه بطريقة شاملة، دقيقة، واضحة وغير منحازة.

وفي ظل الشكوك التي رافقت المحتويات التي ينشرها المواطنون الصحفيون من ناحية مدى مصداقية المعلومات، إلا أنها لم تعد بالسلب على جمهور المشاهدين بل أضحى المواطنون هم المراقبون لعمل وسائل الإعلام، وهو ما أدى بجمعية الصحفيين المحترفين العالمية SPJ الناشطة في مدينة إنديانا بوليس بأمريكا إلى أن تأخذ على عاتقها مسؤولية تعريف المواطنين الصحفيين بقواعد وأخلاقيات مهنة الصحافة، وسعيًا من الجمعية إلى تلقين المواطنين أسس الصحافة المهنية والطرق الصحيحة لاستخدام التكنولوجيا الجديدة فقد عملت على استضافة ثلاث أكاديميات لصحافة المواطن بغية تدريبهم وتطوير قدراتهم حتى يكونوا صحفيين فاعلين في خدمة مجتمعهم. (عبد المعطي، 2015، صفحة 160)

وتتمثل أهم المبادئ التي تحدد الأسس الأخلاقية للجمعية فيما يلي:

- البحث عن الحقيقة وتغطيتها: حيث يجب على المواطن الصحفي أن يتقصى حقيقة الأخبار التي يقوم بنشرها ويتأكد من مصداقيتها من مصدرها الأصلي بالإضافة إلى مصادر أخرى، كما ينبغي عليه أن يكفل لهم الحق في الرد ويوضح مصادر أخباره قدر الإمكان. (عبد المعطي، 2015، صفحة 160)

- التقليل من الضرر: فعلى الصحفيين أن يتعاطوا مع المصادر والشخصيات والمواضيع التي يغطونها باحترام دون المساس بسمعهم أو التعدي على خصوصياتهم. (عبد المعطي، 2015، صفحة 160)

- العمل باستقلالية: فلا بد على الصحفي أن يقوم بعمله بنزاهة دون محسوبية أو تبعية إلى جهة معينة على حساب نشره الحقيقة كما هي إلى الجمهور. (عبد المعطي، 2015، صفحة 161)

## 2. صحافة المواطن والممارسة المهنية

- تحمل المسؤولية: حيث يتحمل الصحفي مسؤولية العمل الذي يقوم به أمام زملاء مهنته وجمهوره من المتابعين. (عبد المعطي، 2015، صفحة 161)

من جهته، فقد ألزم التلفزيون العمومي في أمريكا القنوات العمومية الأمريكية التي تعتمد على المحتويات التي ينتجها المستخدمون ضرورة وضع معايير يتقيدون بها بالإضافة إلى تفسير آلية توظيفها لهذه المواد بغض النظر عن طبيعتها سواء كانت مواد فيليمية أو نصوصاً أو تعليقات. (الحمامي، 2013، صفحة 75)

فالحديث عن معايير الممارسة الصحفية في البيئة الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي أمر لا يمكن القياس عليه في الوقت الذي لا يزال فيه هذا النوع من الصحافة أمراً مرتبطاً بحرية التعبير وليس بمهنة مقننة تحكمها قوانين متعارف عليها. (بن عمار، أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل الميديا الجديدة - دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين - (أطروحة دكتوراه)، 2019، صفحة 147)

لتؤكد دراسة **Jessica Roberts & Linda Steiner** التي جاءت تحت عنوان: أخلاقيات مواقع صحافة المواطن، والتي قامت الباحثتان فيها بتحليل 34 موقع، على أن قلة من مواقع صحافة المواطنين أخذت الأخلاق على محمل الجد، بغض النظر عما إذا كانت منظمة من قبل المؤسسات الإخبارية السائدة أو الأفراد ذوي الصحافة المهنية أو مجموعات المواطنين أو المواطنين الأفراد، تقدم المواقع التي يديرها المجتمع أحياناً إرشادات أكثر تفصيلاً وتنص على التحقق من قبل المحررين قبل النشر. ومع ذلك، ينصب التركيز مرة أخرى على السلوكيات المحظورة - وهي سلوكيات شبه كاملة واسعة بما يكفي لتطبيقها على أي شخص عبر الإنترنت - بدلاً من الالتزامات أو المسؤوليات الإيجابية الخاصة بالصحفيين المواطنين. وبالمثل، لم يتم تفصيل أو شرح التعاريف القانونية للسلوكيات المحظورة. (Roberts & Steiner, Ethics of Citizen Journalism Sites, 2012)

### خلاصة:

أصبحت صحافة المواطن اليوم منافسا حقيقيا للصحافة المهنية على الرغم من الضبابية التي لا تزال تكتنف مقوماتها انطلاقا من مفهومها، وأنواعها وكذا الاختلافات الجوهرية في الركائز الذي لا بد أن تقوم عليها الصحافة كمهنة، خاصة ونحن نتحدث عن كاميرا هواة ليس لديهم القدرة على الإلمام بأخلاقيات المهنة أو قواعد التصوير وصناعة الأخبار، كل هذا لا يمنع أن صحافة المواطن استطاعت تجاوز الحدود المكانية والزمانية وفرضت تواجدها على وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للأخبار بعد أن أضحت بديلا للشعوب وملاذا للتعبير عن آرائهم بكل حرية، إضافة إلى دورها المفصلي إلى حد ما في أحداث الربيع العربي، لاسيما أنها كانت محركا أساسيا ومنبرا منظما، وناقلا حصريا لحركة التغيير الاجتماعي التي مر بها الوطن العربي باختلاف خصوصية كل بلد، وما حملته الاحتجاجات والمظاهرات من مخلفات وصلت إلى تغيير النظام الحاكم، حيث تمكنت من إيصال صوت الشعوب عبر الوسائط التي استخدمها المواطنون الصحفيون لتصبح عنصرا فعالا وقائدا للتغيير.



### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

#### 1.3 التغطية التلفزيونية

1.1.3 التطور التاريخي للتغطية التلفزيونية للأخبار

2.1.3 مراحل التغطية الإخبارية التلفزيونية

3.1.3 أنواع التغطية التلفزيونية

4.1.3 القيم الإخبارية للتغطية التلفزيونية

5.1.3 معايير التغطية التلفزيونية

6.1.3 خصوصية التغطية التلفزيونية

#### 2.3 الحدث السياسي العربي والتغطية التلفزيونية

1.2.3 نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية

2.2.3 دور التلفزيون في تغطية الأحداث السياسية العربية

3.2.3 المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية

4.2.3 مصادر أخبار التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

5.2.3 خصوصية التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

#### تمهيد:

تكتسب التغطية التلفزيونية أهمية بالغة في جدول القنوات التي تتسابق مع غيرها في بث الأخبار بشكل آني وسباق مراعية بذلك أهم القواعد والأخلاقيات المهنية كالمصداقية، الموضوعية، وغيرها حتى تحافظ على الجمهور الذي يبحث عن الأخبار الموثوقة والسرعة في نقلها بطريقة إبداعية في شتى المجالات التي تثير اهتمامه، ولعل أبرز هذه المجالات هو المجال السياسي، فلا تكاد تخلو النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية من المواضيع السياسية التي تأخذ نصيب الأسد من الوقت المخصص للتغطيات نظرا لأهميتها وتجدها المستمر في ظل تعدد الأطراف الفاعلة فيها وكذا التغييرات السياسية التي مست العالم العربي أو ما يعرف بثورات الربيع العربي، مما دفع بالقنوات العربية والأجنبية الناطقة بالعربية إلى تسخير جميع إمكانياتها المادية والبشرية في نقل الصورة بشكل مباشر وحصري من قلب الحدث لمختلف الآراء والتوجهات التي تتماشى مع السياسة الإعلامية لكل منها.

وتهدف هذه الدراسة خلال هذا العنصر إلى محاولة التعريف بالتغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية وخصوصيتها التي تتمتع بها قبل الوصول إلى مرحلة التحليل، لنتطرق بالتفصيل إلى مجموعة من النقاط بداية من التطور التاريخي للتغطية التلفزيونية للأخبار، مراحل التغطية الإخبارية التلفزيونية وما تتضمنه من مصادر أخبار التلفزيون والقوالب الفنية للأخبار التلفزيونية، أنواع التغطية التلفزيونية، القيم الإخبارية للتغطية التلفزيونية، معايير التغطية التلفزيونية، خصوصية التغطية التلفزيونية، وقبل التطرق إلى دور التلفزيون في تغطية الأحداث السياسية العربية كان لا بد من الإشارة إلى نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية، ثم المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية وما تضمنته من (أنماط المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية، العوامل المؤثرة في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية، العوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة للأحداث السياسية)، وصولا إلى مصادر الأخبار لتغطية الأحداث السياسية العربية، وفي الأخير خصوصية التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية.

### 1.3 التغطية التلفزيونية:

#### 1.1.3 التطور التاريخي للتغطية التلفزيونية للأخبار:

تطورت الأخبار في التلفزيون انطلاقا من فكرة كونه وسيلة إعلام تقدم الترفيه فقط، وتم تمويل التطوير الحاصل في التلفزيون من قبل الشركات الإذاعية الكبرى التي كانت تدار بأهداف رأسمالية تجارية بحتة، و تبنى التلفزيون أساليبه الإنتاجية من شركات إنتاج الأفلام و شركات إنتاج الأخبار الواقعية.

وعندما كان التلفزيون وسيلة إعلامية جديدة، لم تكن هناك أراضيات مؤسساتية لأي نشاط فيه أو توقعات لما سيكون عليه شكل البرامج، حيث تنافست فيه برامج الأخبار وبرامج الترفيه على وقت الذروة المذاع على الهواء، واضطرت برامج الأخبار إلى التنافس مع نوع و أسلوب العرض، إذا كان سيكون ترفيهيا أو أسلوب الصحافة التقليدي، فقد ساعدت كل هذه العقبات الصحفيين العاملين في التلفزيون على فهم و إدراك دورهم في المجتمع. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 207)

ظهرت أولى النشرات الإخبارية التلفزيونية في قناة CBS الأمريكية و ذلك في السابع من ديسمبر 1941، بإذاعتها أول خبر تلفزيوني عاجل يتعلق بالهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربور بمدينة HONOLULU ، واستمرت في تغطية مستجدات الخبر بطاقم يتكون من مقدمين الأخبار ومجموعة من المراسلين الإذاعيين، واستمرت التغطية لساعات، من الثالثة و النصف بعد الزوال الى الواحدة والنصف صباح اليوم التالي، ولم تقدم التغطية الكثير من الأخبار الموثوقة حيث كانت تعرض التقارير الإخبارية في شكل تنبؤات، ولم يتم بث أي فيلم مصور أو الانتقال إلى أي مكان. (آلان، 2008، صفحة 92)

ولم تعرف نشرات الأخبار التلفزيونية تطورا في أمريكا إلا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت شبكة CBS أول شبكة إخبارية قدمت نشرة مشابهة للنشرات التي نشاهدها اليوم، جاءت في شكل برنامج أخبار تلفزيوني مسائي عرض بشكل يومي عدا أيام العطلة الأسبوعي، مدته 15 دقيقة في عام 1948 مع دوجلاس ادواردز أطلق عليه CBS NEWS WITH DOUGLAS EDWARDS THE ، ولم تتعد مدة النشرة الإخبارية 30 دقيقة إلى غاية سبتمبر 1963، لتصبح فيما بعد قناة NBC ثاني قناة تقدم نشرة إخبارية، وذلك في شهر فبراير من عام 1949 بعنوان THE CAMEL NEWS

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

CARAVAN، شغلت إعلانات شركة سجنائر CEMAL حيزًا كبيرًا منها، كونها قدمت برعاية رسمية منها. (فنون، 2016، صفحة 86)

كانت نشرة الأخبار تقرأ برتم عالٍ إلى حد ما، واتسمت بالجمع بين خصائص الأحاديث التي تبث في الإذاعة، بالإضافة إلى خصائص شريط الأنباء الذي يعرض في صالات السينما، حيث تعرض القصص الإخبارية بشكل متسلسل بدءًا من العناوين التي تظهر في الصفحة الأولى، وتليه قراءة باقي الأخبار حسب أهميتها من الأهم إلى المهم فالأقل أهمية، نظرًا لغياب قوالب متفق عليها في تحديد طرق أو أساليب تقديم الأخبار في بدايات انتشار النشرات الإخبارية، واستخدمت أشرطة الفيديو المصورة في الشبكات الإخبارية لأول مرة عام 1956. (آلان، 2008، صفحة 95)

لتعمل الشبكات الإخبارية مع بداية سنة 1954 على توحيد أشكال تقديم الأخبار، بعدما أضحت الفترة التي يقضيها الجمهور في مشاهدة التلفزيون أطول من فترات الاستماع إلى الراديو بشكل يوم، حسب ما أفادت به نتائج استطلاعات الرأي. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 210)

لتشير ذات الاستطلاعات بحلول الستينات إلى أن التلفزيون استطاع أن يصبح المصدر الرئيسي للأخبار بالنسبة للجمهور في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على حساب الإذاعة والصحف. (فنون، 2016، صفحة 87)

وفي عام 1980 قام **تيد تيرنر Ted Turner** بتأسيس شبكة الأخبار CNN التي تبث الأخبار على مدار الساعة، وعملت على تأسيس قاعدتها من الجمهور والمعلنين، حيث زاد عدد مشاهديها خلال الحرب على الخليج الأولى عن عشرة ملايين مشاهد، وأصبحت تغطي هذه الشبكة الأخبار العالمية وتعمل من خلال 26 فرعًا، ولا تزال تعتبر المصدر الرئيسي لمتابعة الأخبار العاجلة، لتعلن بذلك عن ميلاد عهد جديد للأخبار التلفزيونية عبر الشبكات والقنوات الإخبارية في العالم. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 388)

#### 2.1.3 مراحل التغطية التلفزيونية:

تمر التغطية التلفزيونية للأحداث بمجموعة من المراحل المتكاملة والمتتابعة حتى نصل إلى تغطية شاملة تحقق جملة الأهداف المسطرة لمعالجة المواضيع المتداولة معالجة مهنية دقيقة تكسب

الجمهور وتحقق غايته من الوصول على المعلومة، ويمكن حصر هذه المراحل عبر مجموعة من النقاط نذكرها تباعا:

### أولا مرحلة جمع المعلومات والتفاصيل

يقوم القائمون على الأخبار في التلفزيون بجمع المعلومات حول مختلف المواضيع والقضايا والأحداث التي يقومون بعرضها، اعتمادا على مجموعة من المصادر الداخلية والخارجية سواء كانت تقليدية: كوكالات الأنباء البرقية copy agencies والنشرات والدوريات والاستماع السياسي، والإذاعات المحلية والأجنبية والصحف المحلية والأجنبية، أو تلك المصادر التي تعتمد على المحتوى المصور في نقل الوقائع صوتا وصورة، من أهمها:

• **طاقم التغطية الإخبارية التلفزيونية:** يتكون طاقم التغطية التلفزيونية غالبا من المندوب أو المراسل، وطاقم التصوير الذي يضم كل من المصور ومسجل الصوت وموزع الإضاءة، حيث يقوم هذا الفريق بتغطية الأحداث داخل الوطن أو خارجه ويمثل أحد أهم المصادر الإخبارية التي تميز وسيلة إعلامية عن الأخرى. (معوض و عبد العزيز، 2000، صفحة 79)

إلا أن التطور التكنولوجي الحاصل والذي سمح بدمج الوسائل إلى تكنولوجيا الوسائط المتعددة اختصر في الكثير من الأحيان طاقم التغطية التلفزيونية إلى شخص واحد متمثل في المراسل أو المندوب أو الموفد أين يمكنه استخدام الهاتف الذكي من اختصار عناء نقل الوسائل التقنية وتثبيتها في جهاز محمول يختصر عليه الجهد والوقت خاصة أثناء تغطية الحروب أو الكوارث أو القضايا الحساسة. (فنور، 2016، صفحة 100)

• **وكالات الأنباء العالمية المصورة:** من أشهرها وكالة vis news ووكالة World- wide Television الانجلو الأمريكية، ووكالة رويترز البريطانية، إضافة إلى وكالة جاما الفرنسية وسيجما، والخدمة التلفزيونية الأوروبية وغيرها من الوكالات المصورة.

• **التبادل الإخباري:** يعد عسبا مهما تقوم عليه مصادر الأخبار في التلفزيون، ويسعى إلى كسر احتكار وكالات الأنباء للمعلومة عن طريق تزويد المحطات التلفزيونية بآخر الأخبار والمعلومات. قد يكون هذا التبادل منتظما بشكل يومي أو غير منتظم على فترات متقطعة، وإما ثنائيا بين دولتين أو بين عدة دول، حيث يقوم على استخدام البث الإلكتروني عبر الأقمار الصناعية أو شبكات

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

الميكروبيف أو ما يعرف بشبكات الأخبار السلوكية، أو عن طريق الشحن الجوي الذي قل استخدامه حالياً. (معوض و عبد العزيز، 2000، صفحة 80)

ويسمح هذا النوع من التبادل بتدفق الإعلام الحر الذي يضمن النقل الفوري والسريع للمعلومة بين عدة أقطاب إعلامية.

● **رصد المحطات أو الشبكات الإخبارية التلفزيونية العالمية أو القنوات الفضائية:** فقد تنفرد إحدى المحطات التلفزيونية أو الشبكات الإخبارية بالنقل الحصري للحدث أو المعلومة مما يجعلها مصدراً تعتمد عليه باقي القنوات حول العالم لاسيما في الظروف الطارئة، كما حدث مع قناة الجزيرة القطرية التي تفردت بدخول مراسلها إلى أفغانستان إبان الحرب الأمريكية على حكومة طالبان التي بدورها منعت دخلت أي مراسل أجنبي. (الحتو، 2012، صفحة 194)

● **مصادر أخرى:** تصبح العديد من الدوائر الحكومية والمكاتب الثقافية والهيئات الدولية مصدراً للأخبار، كالأمم المتحدة والمنظمات الدولية والسفارات التي تقوم بتزويد التلفزيون بآخر المستجدات والأحداث الهامة. (فنور، 2016، صفحة 102)

● **المصورون بالقطعة:** غالباً ما يكونون صحفيين يرغبون في الحصول على المال، يحملون كاميراتهم ويتواجدون في أماكن لا تتواجد فيهم طواقم التغطية، يقومون بتزويد المحطة التلفزيونية بما يصورونه مقابل أجر من المال. (معوض و عبد العزيز، 2000، صفحة 136)

● **كاميرا الهواة:** وهم أشخاص عاديون لا يعملون في مجال الإعلام عادة ما تقودهم الصدفة إلى تصوير حدث معين بوسائلهم الخاصة أو كاميراتهم ثم يقومون بإرسالها إلى طاقم التغطية أو ينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتصبح مصدراً للمعلومة أيضاً، وهو ما نلاحظه كثيراً في الحوادث، الكوارث الطبيعية، الحروب والأزمات... الخ، وهو ما نطلق عليه أيضاً صحافة المواطن. (فنور، 2016، صفحة 102)

#### ثانياً: مرحلة تقويم المادة الإخبارية

تأتي هذه المرحلة بعد جمع الأخبار، يتم فيها تصفية وغريلة وانتقاء الأخبار التي ستعرض على القناة.

وهناك مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تقويم صلاحية المادة الإخبارية للعرض،

ومن هذه المعايير نجد:

- **القيم الإخبارية:** "وهي مجموعة من المعايير المادية والذهنية التي على أساسها يتم تحويل الحدث إلى خبر صحفي، فالقيم الإخبارية هي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للإطلاع والمعرفة والفهم." (الدليمي ع.، 2012، صفحة 35) والتي يمكن تحديدها في مجموعة المعايير التالية، والتي سنتناولها بشيء من التفصيل في الأجزاء القادمة من البحث: الجدة، أو الحالية، والفائدة، والتوقيت، والضخامة، والتشويق، والصراع، والمنافسة، والتوقع، والغرابة، والشهرة، والاهتمامات الإنسانية، والأهمية، والإثارة. (الدليمي ع.، 2012، الصفحات 37-39)

- **السياسة التحريرية:** تمثل عاملاً أساسياً في بناء القصة الخبرية وطرق عرضها وأسلوب معالجتها، فهي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تضع حدوداً لترتيب أولويات الأخبار وتتحكم في الطريقة التي يقدم بها المضمون. (غالي و زكي، 2019، صفحة 190)

وتؤثر في السياسة التحريرية مجموعة من العوامل بعضها مرتبط بالمؤسسة الإعلامية من الداخل، والبعض الآخر مرتبط بالنظام الإعلامي السائد، وبعضها بالأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية للبلاد، هذه العوامل تؤثر بدورها على مصداقية المضمون لأن الحديث عن مضمون موضوعي في بيئة إعلامية تحكمها أطراف خارجية أمر نسبي إلى حد كبير، وتقسّم هذه العوامل إلى:

**1. عوامل مباشرة مؤثرة في السياسة التحريرية:** وتضم المبادئ التي تلتزم بها المؤسسة الإعلامية وطبيعة العمل إلى جانب الجوانب الاقتصادية وتكنولوجيا الصحافة والجهاز التحريري وما يتصل به من عوامل، كشروط اختيار الموظفين وتدريبهم وتهيئتهم وسياسة عمل حراسة البوابة.

**2. العوامل الوسيطة المؤثرة في السياسة التحريرية:** وتشمل معايير السلوك المهني وأخلاقيات المهنة والفلسفة العامة للاتصال، بالإضافة إلى حجم كل من المخاطر التي تعرض لها الصحفيون، القيود المفروضة عليهم والحرية الممنوحة لهم.

**3. العوامل الغير مباشرة المؤثرة في السياسة التحريرية:** وتتمثل في الظروف العامة السائدة في البلاد والسياسة العامة للدول.

كما أن السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية تتأثر بنمط ملكيتها الذي يتحكم بدوره في طريقة اختيار، عرض وسرد الأخبار. (هالة، 2019، صفحة 86)

### ثالثاً: مرحلة تحرير المادة الإخبارية

ويقصد بها عملية صياغة المادة الإخبارية في شكل قالب فني مناسب، يقوم على صقل المضمون من خلال تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية، وتحرير الخبر بأسلوب سلس وموضوعي يمنع الصحفي أو المحرر من الوقوع في فخ السب والقذف الذي قد يقوده نحو المساءلة القانونية. (الحتو، 2012، صفحة 198)

ويلعب المحررين دوراً كبيراً في تحقيق التوازن بين الالتزام والإثارة، من خلال اختيار القوالب الفنية المناسبة لتحرير الأخبار.

يعد تحرير الأخبار أكثر أنواع التحرير مرونة وقابلية للابتكار، لاسيما في ظل التدفق الإخباري الهائل الذي وفره تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال وشبكة الانترنت وتنوع القائمين بالاتصال في المجال الإخباري، هذا التطور لم يلغ القوالب القديمة وإنما أضاف عليها قوالب أخرى تضمن استيعاب المتلقي المعاصر قصد جذب انتباهه وإشباع رغباته في ظل تنوع وسائل الحصول على المعلومة.

ويمكن تقسيم القوالب الفنية إلى قوالب تقليدية وأخرى جديدة أو مبتكرة:

#### 1. القوالب الفنية التقليدية:

✓ **قالب الهرم المقلوب:** يعد من أكثر القوالب شيوعاً واستخداماً نظراً لاعتماده على ذكر أهم معلومة في الخبر في قمة الهرم (مقدمة الخبر أو مصدره) والتي تجيب على تساؤلات الخبر عدا تساؤل كيف؟ ثم تأتي باقي فقرات الخبر من الأهم إلى الأقل أهمية، حيث تقوم بشرح وتفسير وتفصيل ما جاء في المقدمة إلى أن تصل إلى أقل الحقائق والوثائق والمعلومات أهمية في نهاية الخبر، هذه الأخيرة يمكن الاستغناء عنها تبعاً لعاملي الوقت والسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية. (الجميل و العاني، 2012، صفحة 186) يتماشى هذا القالب مع الأحداث المتطورة المرتبطة بالاجتماعات والمؤتمرات والأخرى المتعلقة بنشاطات الدولة ومؤسساتها، وكذا الأنية والمفاجئة كالأعاصير والكوارث الطبيعية والحروب والاعتقالات، كما تصلح في كتابة الأخبار البسيطة والمركبة. (جواد، 2001، صفحة 150) وعلى الرغم من تميز هذه الطريقة بإعلام المشاهد بأهم معلومة وحقيقة وإشباع فضوله وتكييفها مع الزمن المتوفر للخبر، وتسهيلها للتحرير والترتيب والإخراج ووضع العناوين إلا أنها تعرضت لمجموعة من الانتقادات أهمها أنه يقضي على شعور الترقب والتوقع بسبب وضع أهم



معلومة على رأس الخبر مما قد يجعل المشاهد ينصرف عن متابعة باقي التفاصيل. (الجميلي و العاني، 2012، الصفحات 187-188)

✓ **قالب الهرم المقلوب المتدرج:** يعد هذا القالب تطويراً لقالب الهرم المقلوب حتى يتمشى مع طبيعة الأخبار المركبة التي تضم عدة وقائع وتصريحات التي أدلى بها مصدر واحد أو أكثر من مصدر. ليأخذ شكل المستطيلات المتدرجة الكبيرة والصغيرة على شكل هرم مقلوب متدرج، حيث تحتوي مقدمة الخبر على أهم تصريح، ثم يأتي جسم الخبر ليقدم شرحاً ويوجز كل جانب من جوانب الخبر في شكل فقرات متتالية، يضع بين كل فقرة وأخرى نص تصريح لأحد مصادر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الموضوع، على أن ترتب كل فقرة وما يتبعها من تصريحات في فقرات مقتبسة من أقوال المصدر حسب الأهمية، ليبدأ بالتصريح الأهم فالمهم وصولاً إلى الأقل أهمية. (الضبع، 2011، صفحة 215) يعد هذا القالب من أصلح القوالب الفنية في كتابة الأخبار المتضمنة سرد التصريحات، مثل: المؤتمرات الصحفية، الخطب، الاحتفالات العامة، البيانات السياسية، الرسائل والوثائق. (الجميلي و العاني، 2012، صفحة 190)

✓ **قالب الهرم المعتدل:** يصنف هذا القالب كأقدم الأشكال الصحفية التي استخدمتها الصحافة في تغطية الأحداث بالترتيب الذي وقعت فيه. (جواد، 2001، صفحة 139) يشبه في بنائه الفني الشكل الهندسي للهرم المعتدل، ويتسم في كتابته بالطابع السردى الذي يشبه صياغة القصص التقليدية، حيث يتبع التسلسل الزمني للأحداث، فيتدرج في ذكر التفاصيل الأقل أهمية في بداية الخبر وصولاً إلى الذروة في نهايته. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 67)

ويصاغ الخبر وفق هذه الطريقة كما يلي:

- **المقدمة:** تحتوي على مدخل يمهد لموضوع الخبر عن طريق وصف المكان والجو الذي وقع فيه، ولا يحتوي بالضرورة على أهم عناصر الخبر.
- **جسم أو صلب الخبر:** يحتوي تفاصيل مهمة تنشر بشكل متدرج ومنسجم مع السياق الخبرى وتطورات الأحداث والوقائع التي تحويها القصة الخبرية.
- **الخاتمة:** وتضم أهم وأبرز واقعة، إضافة إلى تلخيص لأهم الآراء والتصريحات التي أدلى بها المسؤول أو الشخصية التي يدور حولها الحدث وكذا تقييم المحرر لهذه الآراء والتصريحات. (الجميلي و العاني، 2012، الصفحات 191-192)

يستخدم هذا النوع من القوالب الفنية في الموضوعات ذات الطابع الثقافي والفني والإنساني، والأخرى المتعلقة بتجارب المتحدث ومغامراته. (جواد، 2001، صفحة 139)

## 2. القوالب الفنية الجديدة أو المبتكرة: ونذكر منها:

✓ **القالب التشويقي:** يأتي هذا القالب عكس ما جاء به الهرم المقلوب، فيترك أهم عنصر في نهاية الخبر، وتكتب القصة الخبرية وفق القالب الترتيبي (الهرم المعتدل) تقريبا كونه يترك المشاهد في حالة ترقب لمعرفة خاتمة الخبر وأهم حدث ورد فيه. (عبد الحميد ص.، فن التحرير الصحفي، 2013، صفحة 110) ويتم فيه إهمال العنصر الزمني، إذ أن المهم هنا هو الحادث نفسه وصورة وقوعه، وحتى النتيجة تأتي في الأهمية بعد الصورة أو الكيفية أو العنصر الدرامي في القصة [...]. ويتطلب هذا الأسلوب من المحرر أن يتمتع بالتفكير والمهارة وأن يكون محررا متميزا كاتباً بارعا. (الجميلي و العاني، 2012، صفحة 195)

✓ **قالب السرد المباشر:** يروي هذا القالب الخبر من بدايته حتى نهايته المنطقية، فعلى المشاهد أن يتابع الخبر من بدايته إلى نهايته حتى يتعرف على ما حدث، وهو نادر الاستخدام في التلفزيون. (فرجاني، 2016، صفحة 84)

✓ **القالب التجميعي:** يشبه في بنائه الفني قالب الهرم المقلوب حيث تضم مقدمته أهم حدث، لكن لا يمكن اختصاره لأن جسم الخبر ينتهي بتفصيلات متساوية من حيث أهمية الخبر. لذلك يتم استخدامه في جمع أخبار الحوادث أو الجرائم في موضوع واحد، يستهل بمقدمة مختصرة، تليها تفاصيل الخبر في شكل فقرات تتساوى في أهميتها، مما يستدعي تخصيص مساحة زمنية تضمن عدم حدوث خلل في التوازن بين عناصر الخبر. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 68)

✓ **قالب الأحداث المتوقعة:** يتفرع هذا القالب أيضا عن الهرم المقلوب حيث يقوم باستهلال تلخيصي ثم يقدم باقي التفاصيل التي ترتب بشكل منظم، إلا أن هذا النوع من القوالب يركز على عاملي المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تتم معالجتها بناء على أحداث وقعت سابقا، فيتم الاعتماد عليه أثناء تغطية الأحداث المتوقعة قبل وقوعها كالبرامج، الاحتفالات، المناسبات، المراسم، المهرجانات والمباريات. (النعيمي، 2017، صفحة 97)

✓ **قالب الساعة الرملية:** يتشابه في مقدمته مع قالب الهرم المقلوب، حيث تضم أهم المعلومات في أعلى الخبر، ثم يليه سرد تتابعي لبقية الخبر. وفي هذا النوع يوضح الاستهلال أهمية

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

الموضوع وجوهه ثم تأتي بعد ذلك التفاصيل المتعلقة بالأحداث الفرعية بأسلوب قصصي تقليدي لينتهي بتعليق أو نتيجة للخبر تحتاج إلى إبداع ومقدرة لغوية لسرد الخبر في سياق واحد، فنجد استخدامه في عرض تحقيقات الشرطة والمحاكمات. (صالح ع.، 2019، صفحة 349)

✓ **قالب القائمة أو الجدول:** يتم استخدام هذا القالب عندما يكون لدينا عدة نقاط مهمة يجب تأكيدها على شكل فقرات من المعلومات في بدايته، ثم يشتمل على قوائم بالنقاط المساندة، نجده في الأخبار المتعلقة بدراسات وأخبار الحكومة كاجتماعات... الخ. (فنور، 2016، صفحة 100)

✓ **القالب الإعلامي الجديد:** يتكون من ثلاثة عناصر هي الذروة والسبب والخاتمة، والتي تهدف إلى لفت انتباه المتلقي من خلال تقديم آخر تفاصيل الحدث أولاً ثم الوصول إلى الأسباب، وبعدها هناك فقرة تؤدي إلى الخاتمة. (الجميل و العاني، 2012، صفحة 198)

#### رابعاً: مرحلة مراجعة المادة الإخبارية

تعد هذه المرحلة خطوة مهمة جداً حيث يعمل الصحفي أو المحرر على تصحيح وتصويب الأخطاء، إضافة إلى التأكد من أسلوب الخبر السليم، وإذا ما تتوفر فيه إجابات عن الأسئلة الخمسة إلى جانب صياغة الخبر التي لا بد أن تحترم المبادئ والقيم المعروفة في تحرير الأخبار. فلا بد على المحرر أن يقوم بمراجعة دقيقة تشمل صقل وتقويم وإعادة صياغة الخبر ليخرج إلى المشاهدين بصورة صحيحة جذابة دون نقص أو تقصير، لأن وجود قصور في المعلومة التي تقدمها الوسيلة الإعلامية يعني خسارة جمهورها خاصة وأننا نعيش في عصر يتسم بالبدائل والسرعة الحاسمة التي تتميز بها التغطية الإعلامية والتي تحكمها المفاجأة وتحديد الوقت والتنافس على السبق الصحفي. (الحتو، 2012، صفحة 205)

#### 3.1.3 أنواع التغطية التلفزيونية:

تختلف أنواع التغطية التلفزيونية باختلاف التصنيفات المدرجة حول طبيعتها وأهدافها والغاية منها، ونذكر منها:

**أولاً: التغطية من حيث اتجاه المضمون:** وتشمل الأنواع التالية:

##### 1. التغطية المحايدة Objective News reporting:

يقدم فيها الصحفي المعلومات الأساسية للأخبار بطريقة موضوعية دون التعبير عن رأيه أو إبراز وجهة نظره الشخصية. (الحتو، 2012، صفحة 187)

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

ليذهب بعد المنظرين إلى وضع أشكال خبرية لهذا النوع من التغطية، حيث تمثلت في:

✓ خبر مجرد مع صورة متحركة **live voice over** و **out of vision**:

وهي أحد أشكال التغطية التلفزيونية حيث يقترن الخبر بصورة عن الحدث، ويقوم فيه المقدم بقراءة القصة الإخبارية المصورة المفرزة من موقع الحدث، وقد يكون الفيلم المصور صامتا أو معززا بالصوت.

✓ خبر مجرد من غير صورة للقراءة فقط **Read Only**:

حيث لا تتوفر الصور الثابتة أو المتحركة أو الأرشيفية ولا يمكن تغادي الخبر في النشرة لأهميته، فيتم اللجوء إلى الخبر المقروء من قبل المذيع الذي يظهر على الشاشة من بداية الخبر إلى نهايته.

✓ خبر مجرد معزز بصورة ثابتة **still Store** أو **Caption**:

وهي نشر الخبر والمعلومات المتعلقة به مع نشر صورة شخصية بارزة أو معلم من المعالم تعزيزا لتلك الأخبار التي تحتاج صوراً. (الغانمي، 2018، صفحة 52)

### 2. التغطية التفسيرية **Interpretative News reporting**:

يقوم الصحفي في هذا النوع من التغطيات التلفزيونية بإضافة معلومات تفسيرية على الوقائع الأساسية للخبر، حتى يضمن تقديم تفاصيل أكثر عن الخبر بما يحقق تغطية شاملة لمختلف جوانب الخبر للمشاهد الذي قد لا يجد الوقت الكافي من أجل البحث عن كافة الحقائق والمستجدات التي تمس عدة أطراف فاعلة في الحدث. حيث تضم هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث، أو المكان الذي وقع فيه أو الأشخاص المشاركين فيه، بالإضافة إلى ذكر بعض المعلومات السياسية والاقتصادية والتاريخية وكذا الجغرافية عن البلد الذي وقعت فيه الأحداث، ومن ثم القيام بتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة بناء على تأويلات ودراسات ومقارنات بين الواقع والأحداث المماثلة لها. (الحتو، 2012، صفحة 188)

### 3. التغطية المتحيزة أو الملونة **Advocacy News reporting**:

تهدف هذه التغطية إلى تشويه وتلوين الخبر، فيركز الصحفي فيها على جانب معين من الخبر ويظهر انحيازه لطرف محدد، فقد يحذف بعض الوقائع أو يشوهها أو يببالغ في طريقة عرضها، كما يمكنه أن يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي. (الحتو، 2012، صفحة 188)

فقد يأخذ الخبر شكلاً أو اتجاهها معيناً في هذه التغطية من خلال تأطير وسائل الإعلام مضمون الخبر عبر مجموعة من الأساليب المتبعة للتأثير في الرأي العام، من بين هذه الأساليب نذكر:

- **شخصنة المواقف والأحداث:** عرفت بأنها اتجاه الصحفيين نحو جعل الأحداث والمواقف نتاج أفراد أكثر من نتاج مجتمعات ومؤسسات، ونقل الحدث بدون تقديم السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي نتج عن طريقها وفي سياقها.
  - **إضفاء الطابع الدرامي على المواقف والأحداث:** تعني الصياغة المؤثرة عن طريق التوظيف الدرامي المثير للقصص الإخبارية في نقل الأحداث الكبيرة لاسيما الحروب والكوارث والأزمات السياسية والاقتصادية.
  - **تجزئة المواقف والأحداث:** وتعني تجزئة الأخبار عزل القصص الإخبارية عن بعضها البعض، ويتخلل ذلك الاهتمام بجوانب معينة وإهمال أخرى من ذات الحدث.
  - **تنميط المواقف والأحداث:** ويجري ذلك عن طريق تقديم وسائل الإعلام لتفسيرات نمطية للمواقف التي تتلاءم مع السياسة الإعلامية للوسيلة، حيث تقوم بإعادة صياغة مفردات الحدث وصبها في قالب يتماشى مع القائم بالاتصال. (الغانمي، 2018، صفحة 55)
- ثانياً: أنواع التغطية من حيث الكتابة:

#### 1. التغطية الإعلامية القائمة على الإثارة المرتبطة بالأزمات والنكبات:

تكتفي هذه التغطية بعرض الجوانب الصارخة في الأحداث دون الإشارة إلى الأسباب مع الميل إلى التهويل والمعالجة السطحية، وتنتهي بانتهاء الحدث دون الحرص على متابعته أو تفسير آثاره. توصف هذه التغطية بالآنية أو المبتورة أو المتسارعة لأنها لا تقدم وفق خطة مدروسة من وسائل الإعلام عن الحدث، وإنما وفق أحداث متسارعة تقع في مكان الحدث. (الغانمي، 2018، صفحة 51)

#### 2. التغطية الإعلامية المستمرة والمتكاملة للقضايا والأزمات:

يتسم هذا النوع من التغطيات بالاستمرارية ما يشترط توفر الشمول والمتابعة، ولا يقتصر على نشر معلومات وبيانات وإحصائيات حقيقية عن الأزمة، وإنما تسعى إلى توعية الجمهور

بمخاطرها ونتائجها التي من الممكن أن تترتب عليه، فضلا عن امتدادات تأثير الأزمة على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية. (الغانمي، 2018، صفحة 51)

ثالثا: أنواع التغطية بالنسبة لتوقيت حدوث الخبر:

#### 1. التغطية التمهيدية:

يقصد بها التغطية التي تسعى إلى التنبؤ بالأحداث المستقبلية، من خلال الاهتمام بالحصول على المعلومات والتفاصيل المتعلقة بحدث متوقع حدوثه قصد استكمال تفاصيله. (عامر، الإعلام والمظاهرات: مشروعاتها ودوافعها، 2017، صفحة 140)

#### 2. تغطية المتابعة:

تسعى هذه التغطية إلى متابعة كافة التطورات التي حصلت على أرض الواقع، من خلال تقديم خلفية عن التطورات السابقة للموضوع إلى جمهور المشاهدين وتذكيرهم بمجريات الحدث بأكملها، إضافة إلى معالجتها للنتائج والتطورات الجديدة للحدث. (الحتو، 2012، صفحة 189)

#### 3. تغطية تقريرية أو تسجيلية:

وهي التغطية التي تقوم بعد وقوع الحدث فعلا فتتسم بالآنية والحالية، أي تسعى إلى الحصول عن المعلومات المتعلقة بالوقائع التي حدثت والنتائج المترتبة عنها، حيث يبرز فيها حجم التوافق بين ما كان يُتوقع حدوثه وما حدث فعلا. (عامر، الإعلام والمظاهرات: مشروعاتها ودوافعها، 2017، صفحة 140)

#### رابعا: أنواع التغطية من حيث الموضوعات:

- تغطية الأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية سواء كانت على المستوى المحلي أم الإقليمي أم الدولي.
- تغطية الظواهر والقضايا الملحة أو المزمنة أو المشكلات التي لم تجد حلولا بعد والتي تضاربت الآراء والأقوال بشأنها.
- تغطية المواقع والأماكن التي تنطوي على معان ودلالات حضارية وثقافية وسياحية وتاريخية وأثرية.
- تغطية الرأي العام تجاه قضية أو مشكلة حيوية.

➤ تغطية الموضوعات الطريفة والأحداث الخفيفة التي يميل الفرد إلى معرفتها وتمثل عنصر جذب له. (الغانمي، 2018، صفحة 47)

#### 4.1.3 القيم الإخبارية للتغطية التلفزيونية:

يحمل مصطلح القيم الإخبارية جدلاً معرفياً مثله مثل ما يحمله مصطلح الخبر، الذي يدل على وجود بنية معقدة تحملها أبعاد القيمة المتعددة، نظرية أو نفعية، فكرية أو إيديولوجية أو دينية، وبالتالي وجود تمايز واختلاف في القيم التي يقدمها كل نظام من الأنظمة الاجتماعية والسياسية والقيمية والإعلام على مستوى العالم. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 36)

ويرى الدكتور سعيد السيد أن تركيز وسائل الإعلام ينصب على الأخبار الحديثة Spot News، التي تحقق لها سبق الصحفي ويبرز فيها عنصر الجدة (التميمي ه.، 2008، صفحة 63)، وبما أن للقيم الإخبارية أهمية كبيرة في جعل حدث ما جديراً بالنشر والعرض في الإعلام بشكل عام، وفي الأخبار التلفزيونية على وجه الخصوص، فإن أول ما ينبغي ملاحظته هو ضرورة التفرقة بين ثلاثة أسس يتم الخلط بينهم في أغلب الأحيان، وهم:

1. القيم الخبرية.
2. معايير نشر الخبر أو عرضه.
3. الصفات الواجب توافرها في الخبر.

فالقيم الإخبارية هي العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر كي تحوله من حدث إلى خبر يهم الجمهور، أما معايير نشر الخبر أو عرضه هي الأسس التي تحدد وسائل الإعلام في ضوئها صلاحية الخبر للعرض أو النشر، فيما تتمثل الصفات التي يجب توافرها في الخبر في الشروط الواجب توافرها فيه مثل الدقة والصدق والموضوعية. (نصر و عبد الرحمن، 2014، صفحة 69)

وبالتالي فإن القيمة الإخبارية هي أحد المعايير المهمة في نشر الأخبار وليست هدفاً قائماً بذاته إلى جانب توفر معايير مهنية أخرى كالسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية التي تحكم خطها الافتتاحي وتحدد طبيعة الجمهور والخبر والمساحة المخصصة له والتي سنأتي لاحقاً بذكرها بالتفصيل.

وتعرف القيم الإخبارية على أنها "الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني الذي يجعل القائم بالاتصال قادراً على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع

والمعلومات، وهي المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها." (نصر و عبد الرحمن، 2014، صفحة 71)

ويمكن تقسيم القيم الخبرية إلى نوعين:

- القيم الخبرية الأساسية: وهي التي لا بد من توافرها في الخبر، ولا يكون الحدث خبرا دونها.
- القيم الخبرية التفصيلية: وهي التي يعني توافرها في خبر ما، ترجيح هذا الخبر وتقديمه في النشر على الخبر الذي لا تتوافر فيه، فهي معايير يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر للنشر.

ونظرا لاختلافات المدارس الإعلامية في الاتفاق على تصنيف واضح للقيم الإخبارية، يمكن

تقسيمها على النحو الآتي:

### 1. الجدة:

ويطلق عليها البعض مسمى الحالية أو الفورية أو الآنية، إضافة إلى التوقيت أيضا. (الضبع، 2011، صفحة 116) فيتناول الخبر حدثا أو قضية آنية، ويقدم للجمهور معلومات جديدة عنها. (الجميل و العاني، 2012، صفحة 230) فالتوقيت قد يضيف أهمية مضاعفة للحدث وكيفية تغطيته وقد يقلل منه، إلا أن هذا لا يمنع من وجود أخبار قديمة وقعت في الماضي ولم تنشر من قبل، ولكن حدوث تطورات جديدة جعلتها مادة صحفية لخبر جيد يعود إلى الواجهة ويحظى بمتابعة الجمهور، كذلك هناك أخبار تحتفظ بصلاحياتها للنشر لأكثر من يوم نظرا لتوافر عنصر التواصل الزمني (أي استمرارية الخبر) أو ما يطلق عليه الخبر المفتوح. (الضبع، 2011، صفحة 117) وكما سبق وأن أشرنا إليه، فإن أهم عنصر تركز عليه الوسيلة الإعلامية هو تحقيق سبق الصحفي والذي يضمن ولاء الجمهور للوسيلة التي يتابعها في ظل تعاظم دور التكنولوجيا الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي إضافة إلى تزايد أعداد القنوات التلفزيونية التي تتنافس على إثارة اهتمام الجمهور وتقديم المعلومات في أسرع وقت ممكن.

### 2. القرب المكاني والنفسي:

تستخدم هذه القيمة في قياس خصائص معينة للخبر وذلك لتقرير هل يروج ذلك الخبر؟ أو لا يروج وأين يكتب له الرواج... فكلما كان الخبر أكثر قربا من المشاهد من حيث المكان والمحلية والتخصص والاهتمام، كلما كان المشاهد أكثر اهتماما به. كما ترتبط هذه القيمة ارتباطا مهما بقيمة



### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

الأهمية، فالمكان الذي وقع فيه الحدث قد يضاعف من أهميته، وإذا تساوت قيمة الأخبار من حيث أهميتها وحجمها ومضمونها، فإن قيمة المكان هي من تحدد أهمية الخبر أو رفضه. (الجميل و العاني، 2012، الصفحات 231-232)

#### 3. الضخامة:

الخبر الضخم هو ذلك الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من الجمهور، فكلما زاد عدد الذين يهتمهم الخبر التلفزيوني ارتفعت قيمته وتقدم على غيره من الأخبار، والضخامة لا تعني التهويل والمبالغة ولكن أن ينجح الخبر في إثارة أكبر عدد من الجماهير، فكلما كان ازدياد ضخامة الحدث وكان دراماتيكا أكثر، كلما إزداد حجم تأثيره على الجمهور واندفاعه نحو التفاعل معه. (جواد، 2001، صفحة 56) فضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد المهتمين فيه وارتباطه بموقع خطير أو مكان هام. (عبد الحميد ص.، القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية، 2014، صفحة 37)

#### 4. الإثارة:

الإثارة مزيج من الفردية والتشويق وجذب الانتباه، ولكن ما يميزها عن الأخبار الغربية أو الشيقة هو أن الإثارة تنصب على مخاطبة الغرائز البشرية، كما تتطوي على قدر غير قليل من تجسيد الحدث وتضخيمه والاهتمام بإبراز كل عناصره مع التركيز على الجوانب الدرامية فيه. (الجميل و العاني، 2012، صفحة 237)

#### 5. الغرابة والطرافة:

تعد غرابة الخبر وطرافته من أهم عناصر التشويق في الخبر التلفزيوني، فالخبر الخارج عن المألوف والذي يرتبط بوقائع لا يمكن أن تحدث سوى صدفة أو بشكل نادر تلقى استحسان المشاهدين وتتجح في إثارة انتباههم سواء كانت تحتوي على مواقف مضحكة أو ممنوعة تدعو للثناء أو الشفقة. (الحتو، 2012، صفحة 48) فمثلا ورود خبر أن الطفل البالغ من العمر عامين فقط يعض أفعى سامة ويقتلها بأسنانه بعدما لدغته هو خبر غريب وطريف في نفس الوقت.

#### 6. الصراع:

يعد الصراع غريزة طبيعية في تكوين الإنسان وجزء لا يتجزأ من حياته التي تقوم في أساسها على الصراع (الصراع على المال، النجاح، الشهرة...) لذلك نجد هذا النوع من الأخبار يحظى بجاذبية من قبل المشاهدين الذين يرغبون في معرفة حدث يتضمن صراعا معيناً ويتابعون تطوراتها، وتهتم

وسائل الإعلام بالصراع الذي يتناول أخبار الحروب والثورات والانتخابات السياسية، وحوادث القتل والكوارث الطبيعية ونماذج المعاناة الاجتماعية، كما تأتي أخبار الرياضة في مقدمة أخبار الأنشطة الإنسانية التي تحظى باهتمام كبير لأنها ما هي إلا صراع بين جماعة وأخرى. لذلك نجد أن قيمة الصراع من القيم المهمة في اختيار الخبر. (الضبع، 2011، الصفحات 122-123)

#### 7. الشهرة:

تعتبر قيمة الشهرة من القيم المهمة التي تركز عليها وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة، فكلما ازدادت شهرة الشخص زادت أهمية الخبر وفرصته في النشر واحتلاله مكانا بارزا في أجندة الأخبار، فخبير عن رئيس دولة أهم من خبر عن وزير أو برلماني، كذلك فإن خبرا عن الوزير أو البرلماني أهم من خبر عن مواطن عادي. (الحتو، 2012، صفحة 50) ولا تقتصر الشهرة على الشخصيات فقط وإنما تقوم أيضا على الأخبار التي تعتمد على حركات وأفعال وأحداث تتصل بأسماء وشخصيات كبيرة وأماكن وأشياء وقضايا مشهورة سواء كانت مرتبطة بالزمان أو المكان أو التاريخ أو الفن والأدب والعلوم... إلخ. (عبد الحميد ص.،، القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية، 2014، صفحة 38)

#### 8. التوقع أو النتائج:

التوقع أو النتائج من العناصر المهمة الواجب توفرها في الخبر، لأن أهمية الخبر تقاس أيضا بمدى ما يثيره لدى المشاهد من توقع لما ينتج عنه أو يثيره من احتمالات أو إحياءات لدى المشاهد أو ما يطرحه في ذهنه من تساؤلات عن نتائج وعواقب هذا الخبر سواء على المشاهد نفسه أو على المجتمع الذي يعيش فيه أو العالم كله. (الدليمي ع.،، 2012، صفحة 37)

#### 9. السلبية والإيجابية:

وتتعلق هاتين القيمتين بما يطلق عليه البناء والهدم، فالبناء يمثل الأخبار الإيجابية، والهدم يمثل الأخبار السلبية، هذه الأخيرة تحظى باهتمام أكبر من سابقتها في المجتمعات الغربية، كون أن التقدم هو أحد أبرز مميزات المجتمعات الغربية، ويحظى الفشل بقيمة إخبارية أكبر لأنها حالة نادرة الانجلاء، وعليه فإن الترويج للسخط يؤدي إلى التقدم في النهاية (الجميل و العاني، 2012، صفحة 239) على عكس القيم الإخبارية السائدة في الدول العربية، فقد أكدت العديد من الأبحاث الإعلامية

على أن وسائل الإعلام تسعى إلى إبراز الأخبار الإيجابية وحجب السلبية منها مما يتنافى مع الأصوات المنادية بحرية الصحافة.

#### 10. الأهمية:

تمثل هذه القيمة اتحاد مجموعة من القيم الأخرى مثل اتحاد قيمة الشهرة والضخامة، وكذا اتحاد كل من قيمة المصلحة والتوقع والصراع، فقيمة الأهمية قد تختزل داخلها عدة قيم وتبرز في الأخبار التي تحمل أهمية ودلالة للجمهور ككل أو لفئة معينة منه. (الضبع، 2011، صفحة 118)

#### 11. الاهتمامات الإنسانية:

تخاطب هذه القيمة كل ما يمس العاطفة، فالإنسان كائن عاطفي بطبعه، وأي خبر يمس عواطفه من خوف أو حب أو كره أو شفقة أو أي من المشاعر المتباينة يشكل عنصر جذب وتأثير عليه. ولا تقتصر هذه القيمة على نوع معين من الأخبار بل تنطبق على جميع الأنواع، والمهم في ذلك هو القدرة على إضفاء عنصر الإنسانية على طريقة وأسلوب عرض المعلومات عن الحدث. (الجميلي و العاني، 2012، صفحة 235)

#### 5.1.3 معايير تقييم التغطية التلفزيونية:

وضع الباحث البريطاني ماكويل مجموعة من المعايير الأساسية التي يجب أن تلتزم بها وسائل الإعلام عند نقلها لقضايا المجتمع، والتي تمثلت في:

1. الالتزام بالمعايير المهنية في حال تغطيتها للأحداث والتحقق من المعلومات مثل الدقة، الحقيقة، الموضوعية والتوازن).
2. لا بد من تفادي كل ما يؤدي إلى التحريض على العنف والجريمة، أو توجيه الإهانات للأقليات، أو الحث على والفوضى الاجتماعية.
3. الالتزام بتعدد المصادر، وتنوع الآراء والالتزام بحق الرد والتنوع في المضمون بما يتيح فرصة الاختيار، وتجعل الفرد قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على معلومات كافية، ووجهات نظر متنوعة.
4. اهتمام الوسيلة بالعمل على منع التشويه والتحريف وزيادة الالتزام بالموضوعية والعدالة في تغطية النزاعات العرقية. (معيوف، 2014، الصفحات 182-183)

وفي ضوء هذه المعايير، يمكن تحديد أهم الضوابط التي تحددها القوانين والنظم عموماً على المرسلين والصحفيين والموفدين المكلفين بعمليات التغطية الإخبارية، إذ تعاقبهم تلك القوانين في حال انتهاك تلك الضوابط وعدم الالتزام بها وهذه الضوابط هي:

#### 1. الإضرار بأمن الدولة الخارجي:

وذلك عن طريق نشر أو بث أخبار تسيء إلى أمن الدولة الخارجي، مثل نشر أو بث أخبار الاتصالات السرية الرسمية، أو بث الموضوعات المتعلقة بالشؤون العسكرية وتنظيمات الدفاع عن الدولة.

#### 2. الإضرار بأمن الدولة الداخلي:

مثل الدعوة لقلب نظام الحكم بالقوة أو الدعوة لاعتناق وترويج الأفكار الهدامة وارتكاب الجرائم.

#### 3. المساس بالأخلاق العامة:

مثل بث ما يسيء إلى المعايير المجتمعية الخاصة بالأخلاق والآداب العامة أو التحريض على ارتكاب الجرائم وأعمال العنف.

#### 4. المساس بالشعور الديني والقومي:

مثل بث موضوعات تمس المقدسات الدينية والقومية، أو تتضمن تحقير لدين، أو طائفة، أو ما يبث البغض والفرقة بين الناس.

#### 5. الإضرار بأمن الدولة الاقتصادي:

مثل بث الأنباء التي تحدث بلبلة اقتصادية، أو المعلومات التي تضعف قيمة العملة الوطني. (معيوف، 2014، صفحة 183)

ويمكن إجمالاً تلخيص أهم المعايير التي تحكم الأداء المهني، وهي بطبيعتها متداخلة مع المعايير الأخرى:

1. معايير مهنية تحدد ماذا نقرأ ونسمع ونرى، تحكم أداء حراس البوابة.
2. معايير الوسيلة الإعلامية وموثيقها الداخلية سواء كانت مكتوبة أم غير مكتوبة.
3. معايير مهنية تضعها الهيئات الصحفية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة مثل الجمعيات، النقابات، الصحف، وغيرها.

4. معايير مهنية تتعلق بالتغطية الإخبارية في إطار من الصدق والأمانة سعياً وراء تقديم الحقيقة كما هي. (معيوف، 2014، صفحة 184)

ويتفق كثير من الباحثين على أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تقييم الأخبار التلفزيونية ونشرها، ونذكر منها:

- **السلطة السياسية والعلاقة التي تربطها بوسائل الإعلام:**

تختلف طبيعة هذه العلاقة حسب نظام الحكم السائد في الدولة وحسب نوع ملكية الوسيلة نفسها (عامة، خاصة أو مشتركة) التي تتحكم فيها السلطة السياسية التي تعمل على تكييف توجهها مع توجهاتها فيما ينشر أو يذاع أو يبث، وتظهر هذه العلاقة في مجموعة من العوامل ألا وهي:

➤ **التشريع:** حيث تسن الدولة مجموعة من القوانين التي تلزم المؤسسة الإعلامية بإتباعها، وبالتالي فإن القيم الإخبارية محددة بهذه الالتزامات القانونية وأي تجاوز قد يؤدي إلى تقييد حرية التعبير وفرض عقوبات للمنتقدين.

➤ **التمويل:** فالجهة الممولة للمؤسسة الإعلامية تتحكم في سيرها الصحفي وتجعلها في موضع تأييد دائم لها وبالتالي لقيمها التي تعمل على نقلها وبثها عبر الوسيلة الإعلامية.

➤ **الرقابة:** فرض الرقابة على المحتوى الإعلامي يعني التحكم فيما ينشر وما لا ينشر، وهو ما يؤدي إلى توجيه معايير تقييم الأخبار.

- **السياسة الإعلامية:**

تظهر السياسة الإعلامية من خلال طريقة التعامل مع الأحداث وطيفية إيصال الرسالة الإعلامية من خلال توظيف القيم الإخبارية الفكرية والإيديولوجية والتي تظهر في ألفاظ تحمل دلالات ومعاني تعبر عن توجه القائم بالاتصال، إضافة إلى أسلوب الصورة والزوايا المستعملة في التصوير، وأنواع اللقطات المستخدمة.

- **القيم الإيديولوجية:**

تختلف هذه القيم من مؤسسة إخبارية إلى أخرى، وتبرز في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأحداث التي يجب تغطيتها والتي يتحكم فيها رؤساء التحرير والناشرين وحتى المرسلين المكلفين بالتغطية التلفزيونية.

- القيم المجتمعية:

فلا بد أن تتوافق معايير تقييم الأخبار في المؤسسة الإعلامية مع قيم المجتمع.

- الموضوعية والقواعد المهنية:

وتعني عرض الأخبار دون تحريف أو تزيف أو إضافة، إلا أنها تبقى أمرا نسبيا لأن القائم بالاتصال يخضع لمجموعة من المعايير السالفة الذكر تجعل التزامه بالموضوعية التامة أمرا بعيدا إلى حد ما انطلاقا من عملية اختياره للأخبار وجمعها وصولا إلى عرضها على الشاشات. (الشخانية،

2020، صفحة 108)

6.1.3 خصوصية التغطية التلفزيونية:

يعد التلفزيون من بين وسائل الاتصال الأكثر كفاءة تقنية وميزات فنية وقدرة على التأثير عند تغطية الوقائع حال حدوثها، وبصورة لا يمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى عن طريق امتلاكه للميزات التي تفتقر لها كل من الصحافة والإذاعة.

يتمتع التلفزيون بالجمع بين كل من الصوت والصورة المتحركة متعددة الأحجام، فضلا عن اللون ما يترجم أبعاد الاتصال المرئي، ولذلك تكون له مقدرة كبيرة على جذب انتباه المشاهد أكثر من غيره من الوسائل الإعلامية الأخرى التي تتعامل مع حاسة واحدة، لاسيما عبر استثمار المؤثرات السمعية والبصرية التي تمكن التلفزيون من تقديم الواقع والخيال ما يضاعف من عمق تأثيره.

ومن هنا وبناء على ما يمتاز به التلفزيون عن غيره من الوسائل المطبوعة والمسموعة، من حيث الصورة والصوت والحركة واللون، فضلا عن اعتبار التغطيات الإخبارية من أهم المواد التي تقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية وتشغل أماكن متميزة في البناء البرامجي لها، فقد أصبحت النافذة التي يطالع مشاهدوها في كل أنحاء العالم أهم الأحداث منها، وهذا ما جعل القنوات الفضائية من أحسن الوسائل الإعلامية تغطية للأحداث والأزمات لأنها تنقل الأخبار بالصورة المرئية، فضلا عن الأصوات أو المؤثرات الصوتية الطبيعية لوقائع الأحداث التي تؤدي دورا كبيرا في توفير إطار من المصدقية، مثل أصوات صفارات الإسعاف في مكان انفجار ما، ويظهر المراسل لينقل عبر البث المباشر أسباب الانفجار ومكانه وآخر إحصائيات القتلى والجرحى... الخ، وهو ما يتيح الفرصة للمشاهدين لمعايشة الأحداث وكأنهم جزء منه.

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

تقع خصوصية التغطية التلفزيونية للأخبار في نقلها للمشاهد الأحداث الجارية بكل ما فيها من معان وانفعالات أي أنه فاعل في عملية الربط بين المشاهد والانفعالات الناتجة جراء الأحداث تلك، كذلك يعمل على تقديم المعلومات الجديدة سواء أكانت في محيطه أم خارجه، فإنه يوسع نظرتة للحياة بأسلوب سهل وبطريقة مشوقة، إذ يعرض القضايا السياسية الجارية في المجتمع ويثير الوعي والإحساس بها، ويوجد دافعا وحماسا في متابعتها والإطلاع على آخر تفاصيلها وإيجاد حلول لها.

فالمكانة التي حققتها تغطيات التلفزيون ترتبط بلا شك بنقل الصورة الحية المتحركة بطريقة مرنة وحيوية مستفيدة بذلك من التطورات التقنية التي أضفت النقل المباشر والفوري والتسجيل.

لذلك أمست هذه الخدمة الإخبارية في القنوات الفضائية عاملا مهما من العوامل المؤثرة في مجالات الحياة كافة، ما يعني تأثيرها في حياة الأفراد والمجتمعات، إذ أصبح اخبر ينطوي على الكثير من الحقائق التي تؤثر في حياة الإنسان والتي يبني في ضوئها الفرد الكثير من القرارات المهمة بناء على تشكيله وجهة نظر أو رأي عبر ما يعرض له من مواد إعلامية ورسائل في إطار تغطية ما. فعرض الصور والأفلام الإخبارية يوفر فرصة المشاهدة التي تعد مسألة أساسية بالنسبة للعمل الإخباري التلفزيوني وتأثيره وقوته في منح الأخبار قيمة أكبر، إذ أن الأحداث ومجرياتها في العالم وتغطيتها بشكل شامل ومنوع عبر الرمز والصور التلفزيونية تعطي للمشاهد صورة عن عملية التغطية نفسها.

لذلك فإن الصورة التلفزيونية تؤدي دورا مهما في التغطية الإخبارية وإيصال رسائل مهمة، فهي:

- ✓ رسالة بين مرسل ومستقبل، وهي رسالة ذات مضمون سواء كان سطحيا أو عميقا.
- ✓ تعبر الصورة عن أهداف الجهة التي عملت على عرضها وإنتاجها.
- ✓ تقوم الجهة العارضة للصور باختيار صور بعينها من بين العديد من الخيارات المتاحة لتحقيق غاية معينة.
- ✓ إن اختيار الصورة لا يتم بشكل اعتباطي فهي تهدف إيصال رسائل محددة، قد تكون في أحيان كثيرة محاولة لتشويه الحقيقة أو إخفائها، ويتدخل في ذلك الزوايا التصوير، أنواع اللقطات، المونتاج، وطبيعة التعليق أو النص المرافق لها.
- ✓ الصورة ليست محايدة بل متحيزة وقادرة على إخفاء ذلك التحيز.

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

وهنا يتضح سعي القنوات الفضائية في إطار توظيف الصورة في تغطياتها الإخبارية عن الأحداث والأزمات ومختلف الوقائع المهمة، من أجل إيصال المعنى والتفسير وفق ما تفرضه سياسة القناة أو القائمون عليها، لأن إذاعة خبر يتضمن أحداث مثيرة دون صورة قد يخلق حالة من عدم التصديق أو الضبابية، فضلا عن الأساليب الأخرى التي تتبعها الفضائيات في توظيف الصورة كاستضافة شخصية تحليلية أو مسؤولة في الاستديو، ورافقها معادل صوري متحرك عن طريق شطر الشاشة إلى نصفين للشخصية المتحدث والمعادل الصوري، حيث يصبح الأمر وكأنه تعليق على الصورة، والأمر كذلك أحيانا مع الاتصال الهاتفي مع شخصيات معينة لها صلة بالموضوع المناقش أو القدرة على التحليل.

#### 2.3 الحدث السياسي العربي والتغطية التلفزيونية:

##### 1.2.3 نشأة وتطور الفضائيات التلفزيونية العربية:

ارتبط ظهور التلفزيون بمجموعة من الابتكارات والاكتشافات العلمية التي سمحت للعلماء بالوصول إلى إمكانية تحويل الطاقة الضوئية إلى طاقة كهربائية عند اختراع الألماني نيكوف لجهاز عام 1884 أطلق عليه القرص الماسح، وهو عبارة عن أسطوانة بها سلسلة من الثقوب تسمح بمرور الضوء أمام القرص ومسح تفاصيل الصورة. (بايو، 2021، صفحة 13)

وتطورا لفكرة نيكوف استطاع العالم البريطاني جون لوجي بيرد من اختراع أول تصميم عملي للتلفزيون سنة 1926 وهو عبارة عن جهاز كهربائي قادر على نقل الصور الثابتة على مسافة قصيرة، لتتوالى التحسينات على هذا الجهاز إلى غاية تمكنه عام 1928 من اختراق الحدود الجغرافية ونجح في نقل صورة من لندن إلى نيويورك على موجة طولها 49 مترا. (بايو، 2021، صفحة 15)

لنتبع هذا النجاح تأسيس شركة بيرد للتلفزيون، والتي قدمت من خلالها هيئة الإذاعة البريطانية BBC أول إذاعة تلفزيونية في سبتمبر 1929، ومن ثم بدأت تذيع الهيئة الصوت والصورة للمرة الأولى في مارس 1930، لتكون الانطلاقة الفعلية للبث المنتظم لبرامج التلفزيون سنة 1939، حيث تمكنت كل من بريطانيا وألمانيا تغطية أربع ساعات يومية للبث. (بايو، 2021، صفحة 16)

أوقفت الحرب العالمية الثانية عمليات تطوير التلفزيون إلى غاية 1947، حيث حصلت أوائل المحطات التلفزيونية على التراخيص وبدأ البث التلفزيوني من خلال سرد القصص والمقاطع الإخبارية. (الدليمي ع.، 2012، صفحة 387) وبلغ عدد المحطات التلفزيونية في العالم باستثناء الولايات



### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

المتحدة الأمريكية ثلاث محطات تلفزيونية عام 1948 في الإتحاد السوفيتي وإنجلترا وفرنسا، ليصل عدد البلدان التي أنشأت محطات تلفزيونية سنة 1957 خمسين بلدا، وارتفع عددها عام 1960 إلى سبعين بلدا، وصولا إلى حوالي 120 بلدا سنة 1975. (عبد اللطيف، 2015، صفحة 20)

ومع التطورات التي رافقت صناعة التلفزيون من ظهور الأقمار الصناعية وتعدد أجهزة الاستقبال التي أدت بدورها إلى تعدد القنوات التلفزيونية، فقد عمّ الإرسال بعدها معظم بلدان العالم وامتد نطاقه إلى القارات الخمسة، حيث أنشئت عدة شبكات جهوية ودولية أهمها: (دليو، الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله، 2003، صفحة 150)

- الشبكة الأوروبية المعروفة باسم Eurovision والتي تربط بها أكثر من ألف محطة.
- شبكة أوروبا الشرقية سابقا intervision والتي تربط بين محطات سبع دول من أوروبا الشرقية.
- أما في الشرق الأقصى، فقد أنشأت اليابان شبكة آسيوية تحت اسم Asiavision تربط البلدان الواقعة بين طوكيو وكراتشي.

تضاءلت فعاليتها جميعا نتيجة المنافسة القوية للشبكات والقنوات الخاصة العالمية المرتبطة برجال أعمال أو شركات عالمية (CNN, Canal+...).

ظهر التلفزيون بعدها في بعض الدول العربية حتى قبل استقلالها، فعرفت المملكة المغربية البث التلفزيوني عام 1954، الجزائر والعراق عام 1956، لبنان عام 1959، سوريا ومصر عام 1960، الكويت عام 1961، السودان عام 1963، اليمن عام 1964، السعودية عام 1965، قطر عام 1970، البحرين عام 1973، عمان وفلسطين عام 1974. (عبد النبي، 2014، صفحة 26)

عملت الدول العربية على مواكبة هذا التطور، حيث تم توقيع اتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات Arabsat في المؤتمر التنفيذي الثالث لوزراء المواصلات العرب بالعاصمة المصرية القاهرة في أبريل 1976، بغية تعزيز الاستثمار العربي في قطاع الخدمات العامة والمتخصصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية لكافة البلدان التي تتمتع بالعضوية في جامعة الدول العربية، حيث تم إنشاء مؤسسة الاتصالات الفضائية في عام 1985 التي أطلقت القمر الصناعي في 22 أغسطس من نفس السنة. (مهنا، 2007، صفحة 196)

دخل البث الفضائي إلى الوطن العربي أولا في المغرب العربي، إذ قام بتغطيتها البث التلفزيوني الأوروبي، ونقلت كل من المغرب والجزائر إرسال قنوات تلفزيونية فرنسية، كما سمحت تونس باستقبال

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

الإرسال الأجنبي لبيئة التلفزيون RAI بإقامة محطة تقوية في تونس العاصمة. وسمحت دول المغرب كذلك باستيراد الهوائيات اللاقطة وتصنيعها، حيث أقامت الجزائر مصنعا للهوائيات وعرضت النماذج الأولى لإنتاجها عام 1987، أما في تونس أصدرت الحكومة عام 1988 أول قانون يسمح للأفراد بامتلاك الهوائيات اللاقطة، وفي التسعينيات بدأت المناطق الأخرى في الوطن العربي بالتأثر بتكنولوجيات البث حتى وصل إرسال القنوات الفضائية الدولية إلى منطقة الخليج العربي. (الأسد، 2012، صفحة 57)

وتعد قناة الفضائية الأولى أولى قناة عربية فضائية رسمية انطلقت من مصر في ديسمبر 1990، بهدف ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الإعلامي فيهم، وأيضاً مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية، ثم اتسع الخطاب المصري الفضائي حتى بلغ 63 دولة إذ وصل عدد القنوات المصرية نحو ثلاث قنوات وهي: النيل الدولية، النيل دراما، الفضائية المصرية، تلتها القناة الأولى التلفزيونية المملكة العربية السعودية، التي بدأت إرسالها كأول قناة تلفزيونية فضائية خليجية وثاني قناة عربية نهاية عام 1990، لتتوالى عملية إنشاء المحطات الفضائية من قبل الدول العربية الأخرى تباعاً، ليرتبط أغلبها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى، لينطلق بث كل من قناة الكويت، وتونس وقناة دبي الفضائية وأبو ظبي سنة 1992، أما عام 1993 فقد شهد إطلاق القنوات العمانية، اللبنانية، الأردنية والمغربية ثم ستو قنوات مصرية أخرى على القمر الصناعي نايل سات، أما في عام 1994 فقد ظهرت مجموعة قنوات عربية أخرى على غرار الجزائرية والسودانية، ثم الموريتانية، لينطلق بث القناة الفضائية السورية بعد ذلك بسنتين أي في 1996، و في العام الذي أعقبه انطلقت قناة ال بي سي اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم قناة عجمان الفضائية سنة 1998، أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 18 تموز 1998. (الزبيدي، الطائي، و إبراهيم، 2013، الصفحات 21-22)

ولم يقتصر ظهور القنوات العربية على القنوات الحكومية بل تعدتها في التوسع إلى قنوات خاصة منذ تسعينات القرن الماضي، في مقدمتها مركز تلفزيون الشرق الأوسط، ART، MBC والأوروبت... الخ، وصولاً إلى القنوات المتخصصة كالقنوات الغنائية والدرامية والإخبارية كقناة الجزيرة والعربية... الخ.

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

ليتضاعف عدد المحطات العربية في ظل التقنيات التكنولوجية الحديثة التي رافقت ظهور التلفزيونات التفاعلية إلى جانب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي جعلت من السوق العربية بابا مفتوحا نحو التجديد والقضاء على احتكار الدولة للقطاع السمعي البصري، حيث يشير التقرير السنوي 2020 حول البث الفضائي العربي الصادر عن اتحاد إذاعات الدول العربية، إلى أن عدد الهيئات العربية التي تبث قنوات فضائية قد بلغ حوالي 647 هيئة منها 24 هيئة عمومية و623 هيئة في القطاع الخاص. تتولى هذه الهيئات بث أو إعادة بث 1101 قناة تتوزع على 185 قناة عمومية و907 قناة خاصة. وبذلك تؤمن 115 هيئة تلفزيونية عربية بين عامة وخاصة بث أكثر من قناة واحدة و667 هيئة تقوم ببث قناة منفردة. (اتحاد إذاعات الدول العربية، د.ت)

أما بالنسبة لتخصص هذه القنوات فقد أفاد ذات التقرير إلى أن 252 قناة لا تندرج ضمن أي تخصص بحد ذاته، في حين تبلغ عدد القنوات الدرامية 150 قناة، والقنوات الإخبارية في مقدمة القنوات المتخصصة عربيا بمعدل 133 قناة، تحتل القنوات الدينية المركز الرابع وبمجموع 130 قناة، تليها القنوات الرياضية 92 قناة، أما القنوات التعليمية فقد بلغت 43 قناة، ومع هذا التزايد في عدد القنوات الخاصة فقد تم تسجيل اتساع في المساحة الجغرافية التي للبث بالاعتماد على سواتل جديدة تمكنت من إيصال البث إلى جميع أنحاء العالم. (اتحاد إذاعات الدول العربية، د.ت)

هذا وقد باتت الدول العربية تستقبل أيضا بث قنوات دولية ناطقة باللغة العربية مستخدمة لأقمار صناعية عربية بهدف الوصول إلى الجمهور العربي عربيا وإفريقيا وأروبا، على غرار قناة BBC Arabic، فرانس 24، DW الألمانية وقناة RAI وروسيا اليوم، بالإضافة إلى القنوات التركية والكورية وغيرها. (اتحاد إذاعات الدول العربية، د.ت)

### 2.2.3 دور التلفزيون في تغطية الأحداث السياسية العربية

دخل الإعلام مرحلة جديدة في بلدان الربيع العربي التي سقطت فيها الأنظمة ونُظمت فيها انتخابات ديمقراطية، وهي مرحلة لها سماتها الخاصة التي ما زالت طور التشكل والتكوين. السمة الأولى والأهم هي ارتفاع سقف الحريات الإعلامية والسياسية على المستوى الوطني. السمة الثانية لإعلام المرحلة الثالثة تتمثل في صعود ونفوذ الإعلام الاجتماعي وغير التقليدي بشكل كبير. السمة الثالثة هي تنوع الملكية وتداخلها. السمة الرابعة للإعلام العربي في مرحلته الجديدة تتميز بالدور الفاعل للشباب، وخاصة في وسائط الإعلام الاجتماعي.

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

إن ظهور وسائل إعلام جديدة - وخاصة الخدمات التلفزيونية العربية الإخبارية- والتي كانت السبب وراء العديد من التغييرات في المشهد الإعلامي العربي وكسرت عقوداً من السيطرة والاحتكار من قبل الحكومات العربية. ويمكن التأكيد على أننا نعيش في ثورة الإعلام العربي، نظراً لدور القنوات العربية الإخبارية الفضائية ووسائل الإعلام الجديدة في تغطية الثورات العربية التي بدأت في يناير كانون الثاني 2011 في تونس وامتدت إلى دول عربية أخرى.

وقد بدأت قوة هذه الوسائل الإعلامية الإخبارية الجديدة في العالم العربي، بقيادة محطات التلفزيون العربية الرئيسية والشبكات الاجتماعية التي يتم التحكم فيها من قبل المواطنين على أرض الواقع بدلاً من تكتلات ووسائل الإعلام الكبيرة، وذلك لتجاوز السلطة الرسمية ولتمهيد الطريق للتغييرات التي تجسد أحلام الأمم بالحرية الفردية وكامل الحقوق والحياة الكريمة، بعد فترة طويلة من العيش في ظل الأنظمة العربية الدكتاتورية والشمولية التي لا تهتم بحرية وحقوق الإنسان ولا حرية التعبير أخرى أن تقوم بإنشاء ممارسة ديمقراطية. (الجابر و آخرون، 2013)

وفي الوقت الذي قام فيه التلفزيون بدمج واستغلال المضامين التي تأتي من مواقع التواصل الاجتماعي أو تلك التي ينتجها الصحفيون المواطنون، فقد كان له دور مهم أيضاً في الكشف عن الانتهاكات وإدانة إجراءات السلطة ضد المتظاهرين، في الوقت التي مارست الأنظمة الحكومية عليها حصاراً إما بمنع دخول مراسليها أو عن طريق منه بثها أو بالتشويش عليها.

وسعت القنوات العربية في بث مضامينها وعرض الرأي والرأي الآخر المعبر عن إرادة الشعب في التغيير. وتعد قناة الجزيرة محركاً بارزاً في إظهار الثورة التونسية ونقل حيثياتها إلى العالم كله في ظل التعقيم الذي رافق اشتعال فتيل الأزمة فيها، خاصة وأن الحكومة التونسية كانت تمارس تضييقاً على القناة ومنعت وجود مكتب تابع لها في البلاد، مما جعلها تكسب تأييد الجماهير بنقلها لصورة حية ومباشرة لوقائع الثورات العربية ككل، فقد تم تخصيص قناة خاصة لنقل الاحتجاجات المصرية باسم الجزيرة مباشر مصر، إلى جانب التغطيات المتواصلة فيما يخص الثورة الليبية والسورية واليمنية إلى جانب الحراك الشعبي الجزائري. (شيت، 2022، صفحة 84)

واستطاعت القنوات التلفزيونية الناقلة للأحداث السياسية من الشارع العربي في هذه الفترة تصحيح العلاقة بين المواطن والوسيلة الإعلامية خاصة بعد انضمامه للمطالبين بالتغيير، إلا أنها وفي الوقت ذاته، قد فتحت المجال للتدخلات الخارجية في الدول التي شهدت مظاهرات وحركات

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

احتجاجية نظرا لقصور الخطاب الإعلامي والسياسي العربي الذي تحكمه السياسة الإعلامية التابعة لجهة معينة أو جماعة ضغط على الرغم من التقدم التقني. (شيت، 2022، صفحة 83)

وهناك من وصف التغطيات بأنها لم تكن شاملة، وحسب ما ذكرت الصحفية البريطانية بروك أندرسون أن التغطية الإعلامية الدولية للربيع العربي لم يبذل فيها مجهود كبير من أجل متابعة بعض القصص الكبيرة بما في ذلك قصة النجاح في اليمن وتونس وليبيا، التغطية المتابعة مهمة من أجل التحقق من أن قادة البلاد الجدد ينفذون وعودهم وأن البلاد على طريق إعادة البناء، كما أن نقص التوازن في التقارير أو في برامج الحوار التلفزيونية يعتبر من المشاكل الأساسية في تغطية أحداث الربيع العربي وتبعاته بلا استثناء، إذ تم تسجيل غياب تام وواضح للمتحدثين المؤيدين للأنظمة في كل وسائل الإعلام، إضافة إلى وجود قصور في التغطية من حيث شمولية التغطية وافتقارها للدقة وكثير من المعلومات، حيث وقعت بعض القنوات في فخ عرض فيديو قديمة ولا تعبر عن مكان وقوع الحدث على أساس أنها فيديو جديدة لمظاهرات أو أماكن نزاع معينة. (العبيد، 2021، صفحة 33)

وترى الباحثة أن تقدير الموضوعية في تغطية القنوات التلفزيونية للأحداث السياسية العربية بصفة عامة وثورات الربيع العربي أو الحراك الشعبي بصفة خاصة يبقى نسبيا تحكمه توجهات الباحثين، والإعلاميين والجمهور أيضا، لأن لكل قناة أطر إعلامية تقوم عليها تحكمها ضوابط سياسية، اقتصادية، ثقافية وأخرى اجتماعية، فكما يرى البعض أن قناة الجزيرة تفوقت في بادئ الأمر في نقل أحداث الثورة التونسية والمصرية، إلا أن صحيفة واشنطن بوست الأمريكية انتقدت تغطية القناة لهذه الثورات، فعلى الرغم من نيلها لإشادات كبيرة جراء تغطيتها المكثفة للأحداث، فإنها توشك أيضا على فقدان مصداقيتها بين طوائف العالم العربي بسبب تغطيتها الأحادية الجانب لبعض الأحداث، أما البعض الآخر فيرى أن قناة BBC عربي كانت السبقة في بث مستجدات الثورة السورية على وجه الخصوص من خلال نقل الصورة من موقع الحدث والسماح للمعارضين بالتحدث إلى جانب تغطيتها لباقي الأحداث العربية بشكل حيادي. فيما تعد تغطية قناة العربية \_بالنسبة للبعض الآخر\_ ذات توجه ليبرالي لا تسعى إلى الوقوف في صف اتجاه واحد، إلا أن التغطية التلفزيونية بالمجمل للأحداث السياسية العربية قربت بين الوسيلة والجمهور سعيا منها لتكون داعما في نقل ما يحدث من الشارع وتحقيق الوظيفة الأساسية التي يقوم عليها الإعلام خاصة في ظل زيادة التنافس الذي يحكم

السوق الإعلامي وسعي مختلف القنوات التلفزيونية إلى تحقيق سبق الصحفي وكسب أكبر عدد من الجماهير الذين يجدون من وسائل التواصل الاجتماعي بديلا للوسائل الإعلامية التقليدية، فتسعى القنوات بذلك إلى تحقيق منفعة مشتركة من خلال نقل ما يبثه المواطنون عبر مواقع التواصل الاجتماعي كمكمل لتغطيتها التي تحرص فيها على عرض أطراف النزاع بطريقة تضمن لها المحافظة على جماهيرها.

### 3.2.3 المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية في الفضائيات العربية

تتحكم في المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية جملة من العوامل والمتغيرات، يأتي في مقدمتها الملكية والسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، بالإضافة إلى التمويل والقيود الفكرية والقانونية وجماعات الضغط، إلى جانب مختلف التغيرات السياسية الداخلية والخارجية وغيرها من العوامل التي تختلف درجة التأثير فيها من قناة إلى أخرى، حسب البلد الذي تنتمي إليه وتوجهاته السياسية التي تحكمه.

وبالعودة إلى تاريخ الفضائيات العربية نجدها قد عانت من عقبات عديدة أدت إلى وجود مناخ لا يتناسب وتطبيق إعلام حر وموضوعي، وذلك بسبب القيود التي تفرضها الأنظمة السياسية على حرية التعبير، فقد انصرفت القنوات التلفزيونية عن تسليط الضوء على قضايا جوهرية تهتم الفرد والمجتمع على غرار قضايا الفساد المالي والإداري ومعوقات التنمية والتعليم وحقوق الإنسان والحريات العامة وحرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية والديمقراطية وغيرها من الموضوعات الحساسة، وعمدت إلى عرض مضامين التسلية والترفيه تقاديا للوقوع في صدامات مع الأنظمة السياسية الحاكمة، إلا أن قلة من هذه القنوات استطاعت أن تتحرر بشكل نسبي من تلك القيود، وذلك عن طريق توجيه محتوياتها نحو القضايا والموضوعات التي تهتم المواطن العربي وتنهض به، كما تمكنت كذلك من التطرق إلى مختلف المشكلات التي أعاقت الدول العربية من بلوغ مصاف الدول المتقدمة بنوع من الموضوعية والجرأة الغير مشهودة من قبل في بيئاتنا الإعلامية العربية.

وبالمجمل فإن تحكم المال السياسي في أبرز مؤسسات البث وموارد التمويل في صناعة وصياغة المحتوى لم يسمح بخلق فرص تفعيل التعددية الإعلامية، وبروز رسالة إعلامية تستجيب لاحتياجات الجمهور وتطلعاته وتكون رأي عام مستتير وواع. (اتحاد إذاعات الدول العربية، د.ت،

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

ساهمت الأجنداث السياسية والتجارية في تأسيس مشهد فضائي عربي أكثر ليبرالية لنمط ملكية وسائل الإعلام العربية، ولكنه في مضمونه مازال تحت ظل الاستثمار السياسي في السوق الإعلامية ضمن اتجاهين مختلفين، استثمار سياسي عبر إعلام حكومي خاص يمتلك هامشا مدروسا لحرية التعبير تبنته بعض الأنظمة السياسية لتعزيز نفوذها وتمير خطابها بطريقة احترافية، وغير مباشرة استثمار ربحي قوض أسس الإعلام التقليدي والرسمي وأوجد مضمونا سطحيا يسعى بالأساس إلى اجتذاب الجمهور العريض والإعلانات التجارية. (اتحاد إذاعات الدول العربية ASBU، د.ت، صفحة 41)

تعد القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة في نقل الأخبار السياسية من بين أهم الوسائل التي ساهمت في تكريس الديمقراطية وتغيير التوجهات التي كانت تعتمد على الاحتكار التام لها، فلقد عانت أغلب الدول العربية من احتكار السلطة السياسية لوسائل الإعلام والاتصال، وعملت على تكريسها من أجل الترويج لمنظومة الفكر الواحد الذي يمثل فكرها هي لا فكر غيرها، إضافة إلى حشد الرأي العام وتوجيهه وقولبة أنماط تمثلاته وتعبيراته، فرغم استمرار الجهود المبذولة والضغط الممارسة من الداخل والخارج، قصد وضع حد لجهود احتكار الدولة لوسائل الإعلام والبحث عن إطلاق الحريات الإعلامية، فإن الحكومات العربية لم تعطي تجاوبا مع هذه المطالب بما فيه الكفاية، وأبقت في معظمها على مختلف أنواع ومستويات الرقابة، حتى وإن كانت تحت غطاء ناعم على مستوى القوانين والتشريعات التي أصدرتها. (زرني و آخرون، 2016، صفحة 99)

إلا أن تعزيز هذا المسار الديمقراطي عن طريق وسائل الإعلام العربية غير كافٍ، فالمزج بين العملية الإعلامية والقضايا السياسية في المجتمعات التي تفتقد إلى أساس ومرجعية سياسية ديمقراطية يشكل تحديا يصعب التنبؤ بنتائجه. (إسماعيل، 2012، صفحة 283) فالمضامين الإعلامية الذي تبثها وسائل الإعلام العربية لا تحاز على ثقة الجمهور في الغالب، لأنها تتسم بعدم الإقناع ولا تستطيع خلق رأي عام ضاغط بشكل حقيقي، لأن هذه الوسائل تركز على جزء من الحدث أو الحقيقة بشكل أكبر، وهو ذلك الجزء الذي يدعم توجهات تلك الوسيلة الإعلامية، لتبقى الأجزاء الأخرى في حالة من التهميش والتعتيم، مما يجعل الصورة الكلية للحدث أو الحقيقة مشوشة ومضللة وغير واضحة المعالم. (حجاب، الإعلام والموضوعية في القرن الواحد والعشرين رؤية تحليلية ونقدية، 2010، صفحة 31)

وقد استخلصت عسجد الشريف عدة مؤشرات لطبيعة تلك المعالجة، فصلتها كما يلي:

- **اختلاف أنماط المعالجة الإعلامية:**

عرفت المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية تباينا فيما بينها، فكما مثلت بعض القنوات إلى القواعد المهنية فيما يتعلق بإبراز الرأي والرأي الآخر، فقد حادت عنها بعض القنوات الأخرى، ففي تغطية أحداث الربيع العربي مثلا، نجد أن بعض القنوات العربية قد ساندت المطالب الشعبية في دول ما وعارضتها في دول أخرى، وفي المقابل ساندت الأنظمة السياسية التي تتبع نهجها وتتفق معها في توجهاتها، أو تبنت وجهات نظر تتوافق مع الأصوات القائلة بأن هذه المطالب هي مطالب غير شرعية.

ففي الوقت الذي اختلفت فيه أطر المعالجة في الثورة المصرية، خاصة من طرف قناتي الجزيرة والعربية، انفتحت الأطر في الثورة السورية واليمنية، وإلى حد ما في أولى فترات اندلاع الثورة الليبية. وبالعودة إلى المعايير المهنية التي تحكم العمل الصحفي، فإن الاختلاف في أنماط المعالجة والتغطية بين القنوات التلفزيونية لقضايا تتشابه في الأسباب والدوافع، قد أسهم في خلق حالة من عدم الاتزان في صناعة الصورة الإعلامية العربية، وأخرج إلى الملاء مشهدا واضح المعالم لتأثيرات التدخل السياسي في توجهات الرسالة الإعلامية، وكذا الازدواجية في المعايير التي تختلف من قناة إلى أخرى في تغطيتها لمختلف الأحداث السياسية العربية. (الهادي، 2017، صفحة 115)

ففي واقع الأمر، جميع المؤسسات الإخبارية تخضع لجملة من العوامل التي تؤثر على طبيعة عرضها ومعالجتها للأحداث، يعد أهمها العامل السياسي وقد ساهمت الأحداث الأخيرة في المنطقة مثل الثورات العربية في تعقيد العلاقة المتشابكة في أساسها بين السياسة والإعلام. (زرر و آخرون، 2016، صفحة 365)

- **قيود الممارسة الإعلامية:**

إن البيئة الإعلامية التي يعمل فيها الصحفي تلعب دورا مهما في تحديد نمط المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية، فالضغوط الممارسة من قبل بعض الأنظمة أو الجهات المعارضة على فريق عمل القناة يؤثر بشكل مباشر على شكل المعالجة، فقد يسهم ذلك في إبراز رأي على حساب الآخر، أو يوجه الرسالة نحو الانحياز إلى أطراف محددة حتى وإن كان غير مقصود في ذاته، ولكن طبيعة المناخ الذي يوفر تلك المعلومات أو الآراء هو من يفرض ذلك، وهو ما برز أيضا خلال فترة



الأزمة السورية، حيث نجد أن بعض القنوات استطاعت أن تحصل على معلومات تتعلق بالمعارضة، في حين يتعذر على فريق العمل الصحفي الوصول إلى معلومات أو آراء الطرف الآخر. (الهادي، 2017، صفحة 116)

- القدرات الاتصالية:

تعد القدرة الاتصالية من بين أهم العوامل التي تحدد شكل وطبيعة المعالجة الإعلامية للحدث، حيث تسهل هذه التقنيات من سرعة نقل الحدث والربط بين مختلف جوانبه من خلال رصد وتحليل ومحاولة الوصول إلى جميع الأطراف الفاعلة فيه باختلاف توجهاتها سواء كانت جزء منه أو مراقبة له أو محايدة.

- البعد التحليلي للأحداث:

ساهم انتشار مراكز البحث التي تختص في مختلف قضايا النزاع السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها، في توفير عدد معتبر من المحللين الذين يحرصون على تفسير وشرح مضمون المعالجة الإعلامية للأحداث، ومن ثم العمل على إقناع المشاهد بوجهة النظر المرغوب إيصالها إلى المتلقي. (الهادي، 2017، صفحة 117)

• العوامل المؤثرة في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية:

تتأثر التغطية التلفزيونية بجملة من العوامل، نذكرها تباعا:

- **الايديولوجيا:** تتسم الدراسات المهمة بالرصد المباشر للعلاقة بين التأطير والايديولوجيا بالقلة، رغم وجود دراسات ضمنها تناولت في مضمونها العلاقة بين الايديولوجيا السائدة وبين المحتوى الإعلامي، إلا أن النادر منها ما يفسر التأثيرات الأيديولوجية المهيمنة التي تشكل ملامح المضمون الإعلامي بالتركيز على التأطير، فالايديولوجيا هي متغير يكتسب أهمية بالغة في تحديد أطر المعالجة الخيرية للقضايا المختلفة، ومن ثم فإن دراسة السمات البارزة للرسالة الإعلامية يستدعي من جهته ضرورة الفهم المتعمق للجوانب الأيديولوجية المتضمنة في السياق الذي جاء فيها الخبر، وانتهاء بالفهم الدقيق للعملية التي يتم بمقتضاها تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة. (أحمد ز.، 2009، صفحة 293)

إن العلاقة بين الايديولوجيا والأطر الخيرية هي علاقة أساسية متكاملة، فالأطر تحمل في جوهرها وجهة نظر أيديولوجية تتحدد من خلالها المادة الخام التي يتم انتقائها، وتلك التي يتم

استبعادها عند صياغة القصة الخبرية، كما تحاول دراسات الأطر في مستواها الثاني والثالث تحديد كيف يفسر الجمهور الأيديولوجيات المتضمنة داخل القصة الخبرية. (أحمد ز.، 2009، صفحة 294)

وقد تم تحديد ثلاثة مستويات للايديولوجيا في تأطير المحتوى الإخباري وهي:

✓ **الايديولوجيا السائدة:** فداخل كل مجتمع توجد مجموعة من الايديولوجيات السائدة التي تهيمن على ثقافته.

✓ **ايديولوجية النخبة:** هي ايديولوجيا خاصة أو عبارة عن توجه سياسي تظهر على مستوى الإدارة السياسية خلال فترة زمنية محددة.

✓ **الايديولوجية الصحفية أو الايديولوجيا المهنية للصحفيين:** التي توظف كأحد المصادر المهمة والمؤثرة في تأطير النصوص الإخبارية.

✓ وأضيف مستوى رابع يتعلق بالبعد الدولي، والذي يؤثر بصورة أو بأخرى في تأطير المحتوى الإخباري. (أحمد ز.، 2009، صفحة 295)

ولأن طبيعة المعالجة ترتبط أيضا بمدى التزام المؤسسات الإعلامية بالأسس والمعايير المهنية والموضوعية، فإنها بذلك تؤثر بشكل مباشر على حجم التأثيرات التي تحدثها التغطيات الإعلامية على الجمهور.

#### • العوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة للأحداث السياسية:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الاتجاه الذي يسلكه جمهور المتلقين في التفكير في قضية ما، ومن أبرز هذه العوامل نذكر:

- **الموقف الذي تتبناه الرسالة سواء كان مؤيدا أو معارضا:** عندما يكون الموقف الذي تتبناه الرسالة الإعلامية متوافقا مع الاتجاه المبدئي الذي يذهب إليه المتلقي، فإن تفكيره نحوها سيكون إيجابيا، أما إذا تعارضت الرسالة مع موقفه فسيحدث العكس.

- **قوة البراهين المتضمنة في الرسالة:** إن قوة البراهين التي تحملها الرسالة الإعلامية تلعب دورا مهما في تأثير المتلقي بها، فإذا كانت تحمل براهين قوية ومنطقية يكون احتمال تأثره بها كبيرا، أما إذا ثبت له أنها تحمل براهين زائفة أو أدلة ضعيفة سيختلف بذلك عجم تأثر المتلقي بها. (الهادي،

2017، صفحة 118)

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

انطلاقاً مما سبق، ترى الباحثة أن التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية من أعقد الموضوعات التي تحتاج إلى بحث وتحليل مستمرين، نظراً للأبعاد التي تحملها وتأثيرها الممتد على جميع العناصر المنضوية تحته والفاعلة فيه على مختلف الجوانب الحياتية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ليس فقط على المستوى الوطني وإنما يطال حتى المستوى الإقليمي والدولي على حد سواء، كما أن معالجة هذه المواضيع الحساسة يتحكم فيها جملة من العوامل تتعلق في فحواها بالسياسة التحريرية للقناة وطبيعة ملكيتها والجماعات المتحكمة فيها التي توجه بدورها طبيعة المضامين المعروضة عبرها بما يتوافق مع توجهاتها، وهو يؤثر بطبيعة الحال على مبدأ حرية الإعلام والتعبير وكذا الحق في الممارسة الإعلامية الحرة.

إلا أن التطورات التي مست قطاع الإعلام والاتصال وتعاضم دور الإعلام الجديد ساهم في قيام وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية بأدوار فاعلة في المجتمعات العربية، من خلال استغلال التقنيات الجديدة من أعمار صناعية ومواقع التواصل الاجتماعي المدعومة بشبكة الانترنت بالإضافة إلى الإمكانيات المادية والبشرية في توفير تغطية سريعة من مكان الحدث.

من جهة أخرى فإن الظروف الاقتصادية التي تواجه القنوات التلفزيونية، أدت في أحيان كثيرة إلى رضوخها إلى تأثيرات المال السياسي سواء كانت تابعة للدولة أو المعلنين فيها أو أصحاب رؤوس الأموال وجماعة الضغط، فكل من يملك المال يمكن أن يبسط سيطرته على وسائل الإعلام، فيتحكم بدوره في توجهات القنوات ويجعلها تابعة له، ويملي عليها ما يجب أن تعرض ويمنع عنها ما لا يتوافق وسياسته التحريرية.

لم يكن هذا فحسب، فقد عانى المشهد الإعلامي العربي كذلك من القيود التشريعية والقانونية التي سنتها الأنظمة السياسية، فلقد جاءت هذه القوانين لتخدم مصالح وأهداف السلطة السياسية، إلا أنها استطاعت أن تتحرر بشكل نسبي مع ظهور القنوات المتخصصة والفضائيات العربية، كما تأثر الإعلام الفضائي العربي بموجهات داخلية مهنية ألزمت عليه التعامل بأسلوب خاص في تغطية جميع الأحداث والوقائع، جاءت في غالبها منحازة لوجهة نظر على حساب أخرى، علاوة على تأثير متغيرات كثيرة منها ما هو سياسي داخلي ومنها ما هو دولي خارجي في الأداء العام للإعلام العربي، بما شكل أيضاً معالم التعامل مع القضايا والأحداث خاصة السياسية منها، كل هذه العوامل في تقديرنا هي متداخلة ومترابطة وتشكل في النهاية حلقة واسعة يعمل الإعلام العربي في إطارها يتأثر بها ويؤثر

فيه، إلا أن حجم هذا التأثير أو التأثير يتفاوت من قناة إلى أخرى ومن محيط عام إلى آخر ومن دولة إلى أخرى. (الهادي، 2017، صفحة 119)

### 4.2.3 مصادر التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

إن قياس قيمة الخبر التلفزيوني تعتمد على جملة من العوامل أهمها الآنية والسرعة في نقله، وهو ما نربطه اليوم بمصطلح السبق الصحفي الذي أصبح يمثل المظهر الأساسي لتطور الإعلام من خلال سرعة تدفق الأخبار والمعلومات لتمكين الجمهور من الاطلاع على التطورات والمستجدات، ولهذا فقد أختزل الحدث الصحفي في اللحظة الراهنة، ويكمن خطر السرعة في أن جميع المهنيين يدركون جيدا أن الأخبار مادة شديدة التلف وأن حياة قيمتها الإخبارية قصيرة جدا، ومن هنا برزت إيديولوجية تقديس السرعة التي تختصر عمر الأخبار، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع استهلاكها.

إلا أن اعتماد الفضائيات الإخبارية على هذه القيمة يكون في كثير من الأحيان على حساب الدقة والتحري في جوانب الحدث، وهذا ما لاحظناه أثناء تغطية هذه القنوات لقضايا الحراك السياسي في الوطن العربي، فكلما عاجل أو خاص بالقناة لا تكاد تفارق شاشات الأخبار حتى أصبحت القنوات الإخبارية تنتبأ بالأحداث قبل وقوعها، وقد ساعدها في ذلك الإعلام الإلكتروني بمختلف وسائطه التي ساهمت في تغطية الأحداث وتبادل المعلومات والفيديوهات عبر الشبكة.

إلى جانب السبق الصحفي نجد أمامنا عاملا آخر يعد ركيزة أساسية في تحديد قيمة الخبر ومصداقية الوسيلة الإعلامية ومهنتها ألا وهو مصادر الأخبار، فكما أسلفنا الذكر في الجزء المتعلق بمصادر الأخبار التلفزيونية التي تعتمد عليها القنوات في انتقاء ونشر وإذاعة أخبارها من طاقم التغطية التلفزيونية (مندوب، مصور...)، وكالات أنباء مصورة تبادل إخباري، رصد المحطات أو الشبكات الإخبارية التلفزيونية العالمية أو القنوات الفضائية، المصورون بالقطعة، مصادر أخرى كالمنظمات، الدوائر الحكومية وصولا إلى كاميرا الهواة التي يحملها المواطن الصحفي الذي استفاد من التطور التقني لوسائل الاتصال التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي ليصبح مصدرا للخبر.

ونظرا لخصوصية الأحداث السياسية العربية وما أضفته على المشهد الإعلامي في صناعة ونقل الخبر إلى جمهور المشاهدين، ارتأينا إلى ضرورة الإشارة لمصادر الأخبار التي تعتمد عليها القنوات في تغطيتها التلفزيونية للأحداث السياسية، حيث تنوعت مصادر المعلومة من مصادر رسمية ووكالات أنباء إلى شهود عيان ومواقع إلكترونية أو فيديوهات منشورة على اليوتيوب من قبل مواطنين

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

صحفيين، الذين أصبحوا لأول مرة في حياتهم مراسلين لأشهر القنوات، التي قامت بتخصيص أرقام هواتف معينة وصفحات إلكترونية متخصصة يقوم فيها المواطن بتحميل الفيديو الذي قام بتصويره إضافة إلى إمكانية إضافة تعليقه الخاص لعرضه معه، عطا على ما قامت به بعض القنوات بتخصيص برامج مطولة لتعرض فيها مشاركات المشاهدين الإلكترونية، كما هو الحال بالنسبة لبرنامج ترندينغ Trending على قناة BBC عربي، كما اعتمدت هذه القنوات على المراسل الإعلامي، هذا الأخير يسارع لتغطية الحدث من مكان وقوعه ويدعم تقريره الإخباري بحوارات مع الشباب المتظاهرين لإضفاء عنصر المصادقية على تغطيته وظهر أيضا المصدر المجهول في تغطية هذه الأحداث.

هذه المصادر المعتمدة في نقل أخبار الأحداث السياسية العربية، يختلف موقع وكيفية استخدامها باختلاف توجه القناة وسياستها التحريرية كما أشرنا سابقا، وهو ما تؤكدته الدراسات التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحثة، فقد توصلت دراسة **الزهرة بوجفجوف** التي جاءت تحت عنوان المعالجة الإعلامية لقضايا الحراك السياسي في الفضائيات الإخبارية قناتي الجزيرة وFrance24 نموذجا التي قامت بتحليل نشرة حصاد اليوم للجزيرة ونشرة السادسة لفرانس 24 لمدة 9 أيام (في الفترة الممتدة من 2013/12/20 لغاية 2013/12/29) إلى جملة من النتائج أهمها: أن قناة الجزيرة اعتمدت أثناء معالجتها لقضايا الحراك السياسي على المواقع الإلكترونية كأكثر المصادر المستخدمة، تلتها التلفزيونات، فالمراسلين، بالإضافة إلى المنظمات الرسمية والحقوقية والصحف، وكذلك المسؤولين العسكريين والمعارضة وأخيرا مصادر مجهولة لم تحدد منبعها، وهو ما يجعلنا نلاحظ أن قناة الجزيرة تعتمد على المواقع الإلكترونية، بما في ذلك ما يرد في مواقع التواصل الاجتماعي، نظرا لاهتمامها بعرض آخر الأخبار والمستجدات بشكل عاجل وآني، في الوقت الذي أصبحت فيه المنافسة على نقل الحدث تسبق في أحيان كثيرة التأكد من مصادقية الخبر، ويأتي التلفزيون في المرتبة الثانية في مصادر الأخبار المعتمدة خاصة عند عرض ما تقدمه القنوات الحكومية كراي آخر، إلى جانب المراسلين وذلك لأن اعتماد القناة على المراسلين يعد نجاحا في نقل الرسالة من الميدان، في حين أن قناة France24 تعتمد بالدرجة الأولى على المنظمات الحقوقية كمصدر مهم لأخبارها تليها المعارضة، وهو ما يدل على انحيازها لجانب على حساب الآخر يليها مراسلو القناة ثم المواقع الإلكترونية، فالمصدر المجهول. (بوجفجوف، 2015)

### 3. التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية

انطلاقاً مما جاءت به النتائج، فإننا نلاحظ اختلافاً في اعتماد القنوات على مصادر الأخبار نظراً لسياسة كل قناة، كما نجد غياباً تاماً للتلفزيونات والصحف والمسؤولين العسكريين في نشرة أخبار قناة France24.

أما دراسة **فتيحة لمام** المعنونة ب: المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس 24، BBC والحرّة نموذجاً (أطروحة دكتوراه 2018) التي قامت بتحليل 21 نشرة بمعدل 3 نشرات كل أسبوع لكل قناة في الفترة الممتدة بين 25 جويلية 2016 و 11 سبتمبر 2016، وبعد الاطلاع على مصادر الأخبار المستخدمة في العينة محل الدراسة نجد أن قناة فرانس 24 تعتمد على وسائل الإعلام الخارجية في مقدمة مصادرها، تليها المصادر الرسمية، ثم المراسلون، وكالات الأنباء، مصادر أخرى وأخيراً شهود عيان.

في حين أن شبكة BBC تعتمد بالدرجة الأولى على شبكة مراسليها، ثم ما تنقله وسائل الإعلام الخارجية والمصادر الرسمية، وصولاً إلى وكالات الأنباء.

إلا أن قناة الحرّة التي تأخذ نشرتها الإخبارية حيناً أكبر من باقي النشرات عينة البحث فإنها تعتمد أولاً على وكالات الأنباء التي تضمن لها الحصول على أكبر عدد من الأخبار يغطي مساحة نشرتها، بالإضافة إلى المصادر الرسمية، ثم المراسلين، فالمصادر الأخرى، وصولاً إلى وسائل الإعلام الخارجية وشهود العيان في ذيل الترتيب. (مام، 2018)

وهو ما تتقاطع معه دراسة حسين علي نور الموسوي وشيما عبد المجيد علاوي، التي جاءت تحت عنوان: التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية في قناة الاتجاه الفضائية، أين تم تحليل مضمون 120 نشرة إخبارية بمعدل 30 يوماً لكل بلد (تونس، مصر، ليبيا، اليمن) تم توزيعها أول عشرة أيام من انطلاق الثورة، ثم 10 أيام وسطية وجاءت بالتتابع وتم اختيارها عشوائياً تبعاً لخصوصية كل ثورة ومدة الثورة فيها، وآخر 10 أيام من الثورة وصولاً إلى تغيير النظام، حيث أثارت النتائج إلى أن المصادر الخارجية (وكالات) جاءت في مقدمة مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها قناة الاتجاه في تغطيتها للثورات العربية، تلتها المصادر الخاصة بالقناة (مراسلين)، ثم المصادر الحكومية، والمصادر المحلية (التلفزيونات) وأخرى خارجية، وأخيراً شهود عيان من المتظاهرين إضافة إلى المواقع الإلكترونية. ليتضح لنا وجود تنوع في المصادر المستخدمة

من طرف قناة الاتجاه الفضائية بالموازاة مع نقلها لما يحدث في الميدان مباشرة من إجراء مقابلات مع المسؤولين والمتظاهرين. (الموسوي و علاوي، 2015)

من هذا المنطلق، يمكننا القول أن الحراك الشعبي العربي قد ساهم في ظهور وجه جديد في أداء الوسائل الإعلامية التقليدية، فحالة التزاوج بين خاصة كل وسيلة بين القديم والجديد خلق نوعاً من التكامل بين ما تستطيع القنوات التلفزيونية والإعلام الإلكتروني (وما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي) تقديمه للجمهور في صورة تشاركية، فلولا دور مواقع التواصل الاجتماعي في إشعال فتيل الثورات وحشدها وتنظيمها للتحركات الخاصة بالمتظاهرين ونقلها لما يحدث، لم يكن بإمكان أي وسيلة إعلامية الحصول على محتويات تعرضها في الوقت الذي تصاعدت فيها الأحداث في عدة بلدان في فترات متقاربة ومتزامنة، ولو لم تتبنى القنوات التلفزيونية العربية ما يحدث في الشارع العربي ونقلته عبر شاشاتها لم يكن سيصل إلى ملايين المشاهدين عبر العالم.

فالملاحظ على القنوات التلفزيونية أثناء تغطيتها للأحداث السياسية العربية أنها تغطي الحدث من مصادر بعينها وتتحاز لطرف معين على حساب الآخر حسب نمط ملكيتها، فالقنوات الإخبارية الخاصة تبرز خطابها المعادي للنظام والعكس يحدث في القنوات العمومية، وهو ما يتناقض مع مصداقية التغطية الإعلامية التي لا بد أن تتسم بالموضوعية وعدم الانحياز، وقد برز بشكل جلي في أحداث الأزمة السورية حيث خصص الإعلام الموالي للنظام السوري برامج يومية تفند كل ما تناوله القنوات الإخبارية العربية الخاصة، على غرار الاتهامات المتبادلة بين قناة الجزيرة والفضائية السورية أثناء تغطيتهما للأحداث السورية، فقد اتهمت هذه الأخيرة قناة الجزيرة بفبركة الأحداث وتحريفها وتقديم إحصائيات خاطئة عن حصيلة الاشتباكات بين النظام والمعارضة، في حين نجد أن قناة الجزيرة تستند في تقديم مضامينها على التلفزيون السوري كمصدر للمعلومات لاسيما تلك المتعلقة بالخطابات الحصرية للرئيس بشار الأسد والصور الخاصة به، كل هذا إلى جانب اعتماد العديد من القنوات التلفزيونية الإخبارية على صور غير واضحة وضعيفة الجودة تناقلتها مواقع إلكترونية أو ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر لمعلوماتها من أجل تحقيق السبق الإعلامي ونقل آخر التطورات من موقع الحدث وحال وقوعه، ويؤكد العديد من الخبراء أن المصداقية باتت صفة تفنقر لها القنوات التلفزيونية الإخبارية في تغطيتها للحراك السياسي العربي، ودليلهم على ذلك التباين الواضح في نقل الأحداث من قناة إلى أخرى، فتغطية الجزيرة لأحداث ليبيا وسوريا اتسمت بطابع تحريضي،

بينما اتصف اتجاه التغطية التلفزيونية للحركات السياسية في البحرين والسعودية بالتعتيم، مما جعلهم يؤكدون على ازدواجية الطرح للقضايا المعالجة من بلد إلى آخر. (بوجفجوف، 2015، الصفحات 178-179)

### 5.2.3 خصوصية التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية:

إن طبيعة الأحداث السياسية الدائرة في المنطقة العربية خاصة في العقد الأخير، جعلت من المضامين التي تقدمها وسائل الإعلام للمشاهدين مادة دسمة للجمهور، فلم تكتفي بعرض ما يحدث في الساحة العربية من انتفاضة أو ثورة أو أزمة أو حراك شعبي باختلاف المسميات التي تطلق على حركات التغيير التي طالت بعض دول الوطن العربي وحسب، وإنما تعدته إلى توجيه الرأي العام نحو جانب معين من أطراف الصراع كما ساهمت في حشد المتظاهرين للنزول إلى الساحة.

كما أن ارتفاع سقف حرية الإعلام وبروز الدور الفعال للقنوات الخاصة والمتخصصة علاوة على امتلاك القنوات الناطقة بالعربية لقبول ومتابعة جماهيرية كبيرة، فإنها عملت على قيادة مركب التغيير من خلال رصد إمكاناتها المادية والبشرية لتغطية آخر المستجدات بشكل آني ومستمر بالاعتماد على شبكة مراسليها والمصادر المتاحة سواء كانت رسمية أو غير رسمية، فأضحت بذلك أرشيف يوثق الأحداث السياسية ويفضح التجاوزات التي تقوم بها الأنظمة الحاكمة، حيث رجحت العديد من الدراسات دور التغطية التلفزيونية للقنوات الإخبارية في انتشار الاحتجاجات باختلاف توجهات كل قناة والإطار الذي تتناول فيه الأحداث الحاصلة.

ففي دراسة ميخائيل براس **Michael Bruce** حول تأطير صراع الربيع العربي: تحليل مرئي للتغطية على خمس قنوات إخبارية عربية (العربية، الجزيرة، الجزيرة English، BBC عربي، الحرة)، أكدت النتائج المتحصل عليها إلى أن في أكثر الفترات حدة في مصر وليبيا قاطعت شبكات الأخبار الدولية دوراتها الإخبارية العادية لتوفير تغطية مباشرة على مدار 24 ساعة على غرار الأخبار العاجلة.

إلا أن تصنيف الشبكة أو توجهها لم يكن على حساب إطار المصلحة البشرية، فجميع القنوات محل الدراسة، كانت الإشارة فيها إلى الجهات الفعلية المدنية ثابت نسبياً، حيث صورت 16.4% السياسيين أو الحكومة أو السلطات أو السلطات الأجنبية على أنهم الفاعل الرئيسي في الصراع، بينما



صورت 51.6% الأفراد أو مجموعات المدنيين (إطار المصلحة البشرية) على أنهم الفاعل الأساسي في الصراع.

كما أكدت الدراسة على فروق الإطار السياسي، فعلى الرغم من تأكيد الشبكات على أهمية الإطار البشري إلا أن النتائج تشير أيضا لأهمية الإطار السياسي لدى قناة الحرة الذي يعكس تفويضها التنظيمي، واهتمام الحكومة الأمريكية بالمنطقة وعلاقتها بالعديد من الحكومات التي استهدفتها التنظيمات، فهي تسعى من خلال تغطيتها إلى إبراز وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية كحليف مهم دون الإغفال عن إعطاء أهمية للجمهور العربي من خلال تبني إطار الاهتمام البشري أيضا. (Bruce, 2014)

ولهذا فيمكننا أن نستنتج بأن الإعلام لعب دورا كبيرا في ثورات الوطن العربي من خلال بث رسائل مختلفة تتبع للجهات الممولة لتلك القنوات إلى جانب طبيعة ملكيتها، ففي الوقت الذي تسعى فيه القنوات الخاصة إلى بث رسائل تصعيدية إن صح التعبير، نجد الإعلام الحكومي من جهة أخرى قد عمل على تكذيب وضد ما تتداوله الأطراف الأخرى، وذلك من خلال نقل صورة توضح سيطرة الأمن على المناطق التي يزعم الآخرون بأنها مناطق نزاع، مما جعل المواطنين يفقدون الثقة في القنوات العمومية التابعة للنظام الحاكم، فيما استطاعت القنوات الخاصة من جذب انتباه الجمهور من خلال التغطية المستمرة التي لمست مختلف جوانب العناصر الفاعلة في الأحداث السياسية العربية، باستخدام مختلف الوسائل التي أتاحتها التكنولوجيا الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي وما أفضت عنه بفضل انتشار صحافة المواطن التي ساهمت في نقل الحدث لحظة بلحظة ومن أعين المواطنين الذين كانوا جزءا من الوقائع الحاصلة في الميدان، وتناقلته وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية في مختلف نشراتها وبرامجها الإخبارية. وهو ما عبر عنه صباح ياسين: "هنا يبدو التدفق التلفزيوني الفضائي المباشر من ساحة الحدث (الاحتجاجات الشعبية) ليس إشهارا لقضية عادلة فحسب، بل هو قوة لا يمكن مقاومة تأثيرها من قبل المتلقي، ولا يمكن إنكارها كواقعة مادية حية، فتلك الأعداد من المواطنين التي افترشت أو نصبت الخيام في قلب ميدان التحرير وسط القاهرة أو ساحة التغيير وسط العاصمة صنعاء، ما كانت تؤدي دورا في مسرحية تاريخية، أو تشارك بمشهد في فيلم روائي، كانت هي في الواقع جزءا من كيان، وتعبيرا حيا عن تفاصيل الصورة المثبتة على الشاشة لفعل الثورة التي لا تغيب لحظة." (ياسين، 2013، الصفحات 131-132)

من جهة أخرى استطاعت التغطية التلفزيونية صناعة وبلورة ونقل ما حدث في الشارع العربي، وهو ما يضعنا أمام ضرورة اختبار مصداقية وسائل الإعلام وموضوعيتها خاصة وأنا نجد نفسنا أمام أجنداث ممنهجة للقنوات التي تعتمد في نقل ما يحدث في أحيان كثيرة على ما تأتي به كاميرا المواطن الصحفي، لنجد أنفسنا أمام إشكالية مفادها هل الصورة المنقولة تعبر بالفعل عن الواقع المصور، خاصة وأن احتمالية التلاعب أو فبركة الصورة وارد جدا، وذلك من خلال إضافة مؤثرات معينة إلى الصورة والتحكم في زوايا التصوير، بالإضافة إلى المؤثرات الأخرى التي تتحكم في المصالح المتبادلة التي تعمل على توظيف القوة الناعمة نحو توجيه الرأي العام إلى رأي الأغلبية الذي تصوره عبر مضامينها، فهل ما يصوره التلفزيون السوري من مظاهرة مليونية داعمة للرئيس الأسد ينفي حقيقة وجود ثورة شعبية تطالب بإسقاط النظام؟ وهل ما تجاهلته القنوات التلفزيونية الخاصة الجزائرية فترة الحراك في الجزائر ينفي قيام الشعب بمظاهرات عبر تراب الوطن ضد إسقاط النظام السابق ورفض الاستمرار في عهدة خامسة؟

والمفارقة التي يمكن أن نلاحظها في فترة الاحتجاجات العربية الشعبية، وجود تباين بين كل من الشعوب، خطاب الجماهير، الحراك السياسي الاجتماعي، وبين خطاب الأنظمة السياسية ووسائل الإعلام التابعة لها، وتختلف معها في الشكل والمضمون والأدوات والوسائل، أي أنها مفارقة منهجية تماما، مع أنه من المفترض أن مرجعيات الثقافة لدى الطرفين متشابهة. (النقرش، 2011، صفحة 97)

فهذه الأحداث السياسية العربية بمختلف مسمياتها، ساهمت بشكل مباشر وغير مباشر في تغيير المشهد الإعلامي، ففتحت أعين أصحاب المصالح ممن تضرروا من الثورات العربية الحاصلة إلى الأهمية التي تكتسبها الصورة وسلطة الشاشات، لأن الوقت الذي نعيش فيه هو زمن الحكم على الصورة أو سلطة الشاشة، وكما يقول بيار بورديو: "إن التلفزيون يمارس نوعا من العنف الرمزي، وهو عنف يمارس بتواطؤ ضمني من قبل هؤلاء الذي يخضعون له وأولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه أولئك كما هؤلاء غير واعين بممارسة هذا العنف أو الخضوع له." (التميمي ع، 2016، صفحة 142)

### خلاصة:

تتحكم في التغطية التلفزيونية للأحداث السياسية العربية مجموعة من العوامل أهمها السياسة التحريرية للوسيلة، ملاك القناة، جماعات الضغط، إضافة إلى أخلاقيات المهنة وعوامل اقتصادية وسياسية التي ترسم بدورها اتجاه التغطية بما يخدم هذه المصالح ما يحيل دون النقل الموضوعي الذي يترتب عنه توجيه الرأي العام نحو طرف من أطراف القضايا السياسية دون الأخرى، وتبقى درجة التأثير والتأثير هذه تختلف من قناة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، وتبعا لخصوصية قضية سياسية عن الأخرى خاصة وأن هذه القنوات أصبحت تتنافس مع مصادر أخرى مفتوحة تستطيع تغطية وفضح ما تحاول إخفائه عن الجمهور، وبالتالي فإن محاولة الموازنة في التغطيات التلفزيونية دون انحياز تام يجعلها تكسب تأييد المتلقي ومتابعته لها وهو ما تطمح إلى تحقيقه عبر مضامينها المختلفة.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

1.4 عرض وتحليل فئات الموضوع

2.4 عرض وتحليل فئات الشكل

3.4 النتائج العامة للدراسة

4.4 نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

## 4. عرض، تحليل وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها

### تمهيد:

بعد الانتهاء من جمع المادة التحليلية التي ستقوم الباحثة بدراستها، وضبط عناصرها بما يتوافق مع أداة جمع البيانات (استمارة تحليل المضمون)، تأتي عملية التحليل والتفسير كمرحلة تحصيلية في البحث، يهدف الباحث من خلالها إلى التأكد من تحقيق الأهداف العلمية المسطرة والوصول إلى إجابات لأسئلة الدراسة، وعليه فقد تم إخضاع (12 حلقة) من برنامج BBC Trending في الفترة الممتدة من (22 فيفري 2019 إلى 22 أبريل 2019) إلى التحليل والتفسير وفقا للفئات المحددة للوصول إلى جملة من النتائج نستعرضها تباعا في هذا الفصل.

1.4 عرض وتحليل فئات الموضوع:

1- فئة مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ:

جدول رقم 4: يبين مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ:

مواضيع الأخبار الواردة في الجدول	ك	%
أخبار الحراك في الجزائر في البرنامج	12	22.22
الأخبار الواردة في البرنامج	السياسية	24.07
	الاجتماعية	14.81
	الثقافية	3.70
	الرياضية	9.25
	الدينية	1.85
	الترفيهية	9.25
	الفنية	14.81
المجموع الجزئي	42	77.77
المجموع الكلي	54	100

المصدر: هذه الدراسة

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول الذي يستعرض مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ، نلاحظ تنوعا في المواضيع التي قام بتغطيتها على مدار (12) حلقة عينة الدراسة، وترتبت نتائج هذا الجدول وفق ما يلي:

تحتل المواضيع السياسية صدارة ترتيب المواضيع التي تم عرضها في برنامج ترنديغ وذلك بنسبة 24.07%، تلتها مباشرة أخبار الحراك في الجزائر بنسبة 22.22%، ثم الأخبار الاجتماعية والفنية في نفس المرتبة والنسبة حيث قدرت ب 14.81%، بعدها الأخبار الرياضية والترفيهية في نفس المرتبة ونسبة 9.25% لكل منهما، في حين أن الأخبار الثقافية قد جاءت بنسبة 3.70% وأخيرا الأخبار الدينية بنسبة 1.85%.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن أخبار الحراك في الجزائر تحتل النسبة الأكبر بعد المواضيع السياسية بالنسبة للأخبار الواردة في برنامج ترندينغ نظرا إلى طبيعة الأخبار الرائجة في تلك الفترة، فبرنامج بي بي سي ترندينغ يعتمد في مضمونه على أهم الأخبار المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتفاعل المستخدمين معها، حيث تدخل أخبار الحراك في صلب اهتمام البرنامج كونها أخبار سياسية، وقد شغلت حيزًا مهما بالنسبة للمواضيع التي قام البرنامج بمعالجتها كون هذا النوع من المضامين يلقي رواجًا واهتمامًا كبيرين بين الجمهور على حساب باقي الأخبار نظرا لجدتها وتساعد وتيرة الأحداث فيها، إضافة إلى تأثيرها الذي يطال كل من السلطة وأفراد المجتمع على حد سواء بناء على القرارات المصيرية التي تتبع تواتر هذه الوقائع، وهو ما يخلق في كثير من الأحيان انقسامًا في الآراء وجدلا واسعًا؛ وبالتالي تفاعلا أكبر يسعى فيه كل جانب إلى الدفاع عن وجهة نظره، بالإضافة إلى خصوصية حركة التغيير السياسي في الجزائر مقارنة بثورات الربيع العربي وما تبعه من أحداث تختلف في شدتها من بلد إلى آخر، الشيء الذي يستدعي التركيز والتحليل لمختلف جوانب الموضوع كما هو الحال بالنسبة لجميع الأطراف الفاعلة في الخبر، بما يتناسب مع سياسة القناة وطبيعة ملكيتها كقناة أجنبية ناطقة بالعربية والتي تُولي بدورها \_ حسب معدي البرنامج \_ اهتمامًا أكبر للأخبار ذات الطابع السياسي مقارنة بباقي الأخبار، فتقديم هذا النوع من الأخبار هو جزء من الدور الإعلامي الذي لا يمكن إغفال أهميته في توعية الجمهور بتأثيرات هذه الأحداث الهامة والمفصلية بالنسبة للمجتمعات العربية كونها توجه مضامينها إلى جمهور عربي بمختلف انتماءاته وتوجهاته، فقد شغلت أخبار الحراك في الجزائر أثناء فترة الدراسة الممتدة بين ( فيفري 2019 - أبريل 2019 ) ما يقارب نسبته الربع من مجموع أخبار البرنامج، وهو ما يُبرز رغبة القائمين عليه في توجيه اهتمام المشاهدين نحو هذا الحدث كونه نجح في تحقيق نسب عالية من التفاعل والتداول عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما جعله يظهر بشكل جلي في مقدمة الأخبار التي يتناولها ترندينغ مشكِّلا الحدث الأبرز في القاصص الإخبارية التي يعرضها البرنامج تلك الفترة.

فيما جاءت مواضيع البرنامج الاجتماعية والفنية بدرجة أقل أهمية من المواضيع السياسية، إلا أنها تشكِّل نسبة مقبولة بالنسبة لمجموع أخبار البرنامج عينة الدراسة، كونها مواضيع غالبا ما تنجح في استقطاب اهتمام الجمهور من خلال تنوع مضامينها، بين من يحاكي قصصا اجتماعية مؤثرة وأخرى ملهمة، وبين مواضيع فنية تتحدث عن حياة الفنانين وأخبارهم وأحيانا أخرى مشاكلهم، فالمطلع

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

على قائمة المواضيع الأكثر رواجاً عبر منصات التواصل الاجتماعي يلاحظ حجم الاهتمام الذي يوليه لها مستخدمو هذه المواقع، فنجد المواضيع الفنية والترفيهية والرياضية تحقق نسب مشاهدة مرتفعة وتفاعلاً بين مختلف الفئات خاصة الشباب منهم على حساب المواضيع الأخرى، كما أن انتشار الهواتف الذكية وتعدد منصات التواصل الاجتماعي أجج من فكرة انتشار المحتويات الهابطة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق نسب مشاهدة عالية وتفاعل المستخدمين معهم على حساب المضمون، حيث أضحت هذه المضامين حقيقة لا مفر منها، مما دفع بوسائل الإعلام أيضاً إلى محاولة تكييف هذا التغيير مع ما تنقله من أخبار، قصد استقطاب انتباه الجمهور من خلال عرض المحتويات التي يبحث عنها الفرد بعيداً عن ضغوطات الحياة والأخبار الثقيلة التي أصبحت تأخذ حصة الأسد في مقدمة نشرات الأخبار حول العالم منذ انطلاق شرارة الثورات العربية والحروب الأهلية التي دمرت البنية التحتية للعديد من الدول، وصولاً إلى جائحة كورونا وتبعاتها التي مست جميع مجالات الحياة وجعلت الفرد العادي حبيس بيته وما يملكه من أجهزة اتصال ذكية يستقي منها آخر الأخبار، وهو ما يفسر أيضاً النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول، حيث تظهر تباعاً بعد الأخبار الاجتماعية والفنية كل من مواضيع الأخبار الترفيهية والرياضية والثقافية ثم الدينية في ذيل المواضيع المعالجة تلك الفترة، وتتباين هذه النسب فيما بينها بما يتناسب مع خصوصية كل موضوع متداول بشكل يومي وبطريقة تتوافق مع طبيعة البرنامج ومدة بثه التي تتراوح بين 25 و30 دقيقة، حتى يتم تغطية أهم الأخبار التي لاقت رواجاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي عربياً وعالمياً في شكل نشرة إخبارية عصرية تعتمد على عرض القصص الإخبارية بطريقة تفاعلية بعيداً عن السرد النمطي للأخبار الذي اعتدنا مشاهدته سابقاً على القنوات التلفزيونية الإخبارية.



2- فئة أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ حسب مصدرها:

جدول رقم 5: يبين أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ حسب مصدرها:

أخبار الحراك في الجزائر حسب مصدرها	ك	%
عدد أخبار الصحفيين حول الحراك	5	41.66
عدد أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن	7	58.33
المجموع	12	100

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها إلى اعتماد برنامج ترنديغ على مصدرين رئيسيين في التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في الجزائر، وتأتي أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن في برنامج ترنديغ في مقدمة هذه المصادر بنسبة 58.33% من مجموع الأخبار عينة الدراسة، تليها الأخبار التي مصدرها الصحفيون المهنيون بنسبة 41.66%.

فلاحظ أن أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن تحتل الحيز الأكبر في تغطية برنامج ترنديغ لأخبار الحراك في الجزائر، ويرجع ذلك إلى نوع البرنامج الذي يعتمد على عرض أهم ما جاء من أخبار تحقق رواجاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تلقى اهتماماً من قبل المتلقي إضافة إلى تصدرها لترند المواضيع الأكثر تداولاً، وعليه فإن تغطية أخبار الحراك في الجزائر خاصة فيما يتعلق بالمظاهرات عبر مختلف ربوع الوطن يستدعي الاعتماد على الفيديوهات والصور التي يصورها، ينتجها، أو يتناقلها المواطنون الجزائريون كواحد من أهم المصادر بل أبرزها في نقل صورة الشارع الجزائري بشكل آني، نظراً للتعتميم الإعلامي الذي رافق بدايات الحراك، مما دفع بالمواطنين إلى الاعتماد على أنفسهم في إيصال الأخبار من الميدان، إضافة إلى غياب المصادر الذاتية للبرنامج من أجل الحصول على آخر الأخبار بطريقة مباشرة.

من جهة أخرى فإن القائمين على برنامج ترنديغ كما سبق وأشرنا، يعتمدون في عرض مختلف الأخبار المزج بين أخبار الصحفيين المهنيين بطابعها التقليدي، على غرار المصادر الرسمية وغير الرسمية خاصة كانت أم عمومية، وطنية، إقليمية أو دولية، وبين الإعلام الجديد المتمثل في أخبار

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

صحافة المواطن، حيث أضحت اليوم مصدرا مهما تعتمد عليه وسائل الإعلام التقليدية في استقاء المعلومات التي يتعذر الوصول إليها لاعتبارات كثيرة، إلا أن بي بي سي عربي تعمل على معالجة هذه الأخبار وفقا لسياسيتها التحريرية، فهي لا تقدم أخبار صحافة المواطن كما تصلها، وإنما تقوم بعملية غريبة وإعادة قولبة لمضامينها ومزاجتها مع باقي المواضيع الأخرى في خبر واحد يضم عدة مصادر، ليغطي حسب القائمين على البرنامج جميع الأطراف الفاعلة في الخبر، بطريقة تختصر على المشاهدين أبرز الأحداث وتطرح لهم الخبر من عدة زوايا ووجهات نظر تسمح لهم بالإلمام بكافة الوقائع في مكان واحد.

### 3- فئة مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ:

جدول رقم: 6 مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ:

موضوعات الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج	ك	%
سياسي	12	100
أمني	8	66.66
اجتماعي	2	16.66

المصدر: هذه الدراسة

يتضح من خلال الجدول أن مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج ترنديغ تتنوع بين ما هو سياسي وأمني واجتماعي، إلا أن المواضيع السياسية تمثل النسبة الأعلى في الأخبار المتداولة عبر البرنامج حيث قدرت ب 100% تليها الأخبار الأمنية بنسبة 66.66%، ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة 16.66%.

وتشغل المواضيع السياسية النسبة الأكبر مقارنة بباقي مواضيع الحراك في الجزائر، باعتبار الحراك في الجزائر حدثا سياسيا لا يقتصر في سرده على جانب دون الآخر، بل يشمل العناصر الفاعلة فيه والتي تسعى قناة بي بي سي عربي من خلال أهدافها المسطرة عبر برنامج ترنديغ القيام بتغطية شاملة لمختلف جوانب الموضوع، فتنوعت مضامين مواضيع الأخبار السياسية بين ما تعرضه من مواد فيلمية وصور عن المظاهرات التي جابت البلاد من قبل المواطنين، ردود أفعال الحكومة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

والجيش، أخبار رئيس الجمهورية والمعارضة السياسية، ردود أفعال دولية وأجنبية، إضافة إلى آراء المحللين السياسيين باختلاف انتماءاتهم المؤيدة أو المعارضة للحراك السياسي في الجزائر.

أما المواضيع الأمنية لأخبار الحراك فلم تقل أهمية عن المواضيع السياسية كونها تحمل نفس الأبعاد التي تتقل نتائج هذه الحركة الاحتجاجية السلمية، فقد سجلت نسبة معتبرة من حيث المواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج، حيث تناولت الجانب المتعلق بالتشديدات الأمنية التي رافقت المظاهرات الداعية لتغيير النظام الحاكم، كغلق الطرقات المؤدية إلى العاصمة لمنع زحف المتظاهرين نحوها، وإطلاق أعوان الشرطة للغاز المسيل للدموع في بعض الأحيان قصد تفريق المتظاهرين، إلى جانب حملة الاعتقالات التي طالت المتظاهرين والبعض من المعارضين السياسيين على حد سواء، وكذا فرض الإقامة الجبرية على البعض الآخر.

في حين جاءت المواضيع الاجتماعية لأخبار الحراك عينة الدراسة بنسبة ضعيفة مقارنة بباقي المواضيع كون البرنامج يسعى إلى نقل آخر المستجدات بالدرجة الأولى، وتمت الإشارة إلى الجانب الاجتماعي فيها من خلال إظهار تكاتف الشعب فترة المظاهرات التي اتسمت بالسلمية، كما انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي صور التآزر بين المواطنين دون وجود أحداث عنف أو تخريب للممتلكات أو عرقلة للنشاطات التجارية تزامنا مع حشود المتظاهرين الذين يملؤون الساحات.

#### 4- فئة مصادر أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترندينج:

جدول رقم 7: يبين مصادر أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترندينج:

مصادر أخبار الحراك في البرنامج	ك	%
وسائل الإعلام الرسمية	9	75
وسائل الإعلام المحلية الخاصة	5	41.66
وسائل الإعلام الدولية	6	50
صحافة المواطن	7	58.33
بدون مصدر	7	58.33

المصدر: هذه الدراسة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

يتضح من خلال الجدول أن وسائل الإعلام الرسمية تأتي في مقدمة مصادر الأخبار التي يعتمد عليها برنامج ترندينغ في تغطية أخبار الحراك في الجزائر، وذلك بنسبة 75%، تليها صحافة المواطن بنسبة 58.33%، فيما تمثل نفس هذه النسبة أخبار الحراك التي وردت في البرنامج دون ذكر مصدرها، تحتل وسائل الإعلام الدولية نسبة 50%، أما وسائل الإعلام المحلية الخاصة فقد قدرت بنسبة 41.66%.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن هناك تنوعا في مصادر الأخبار التي يعتمد عليها بي بي سي ترندينغ في التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك الجزائري، إلى جانب التقارب في نسب توظيف هذه المصادر في عرض القصص الإخبارية.

حيث تحتل وسائل الإعلام الرسمية الصدارة بالنسبة للمصادر المعتمدة في البرنامج، كونه المصدر الأول الذي يُعنى بتقديم أخبار الحكومة الجزائرية بمختلف هيئاتها كما تعرضه وسائل الإعلام الرسمية، حيث تم الاعتماد عليه في نقل آخر أخبار رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، إضافة إلى تصريحات رئيس الحكومة وأعضائها، وكذا تصريحات نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي الفريق أحمد قايد صالح مباشرة عن التلفزيون الجزائري بقنواته المختلفة: الأرضية، الإخبارية الثالثة، كنال الجيري، باعتبارها أجهزة تابعة للدولة تقدم للجمهور الآراء والأفكار والتوجهات التي تخدم مصالحها وتعبّر عن أيديولوجيتها المنتهجة.

فبالاعتماد على المصادر الرسمية في تناول القضايا السياسية يسهل الحصول على المعلومة مباشرة من مصدرها الأم خاصة وأن الخبر التلفزيوني محكوم بعامل الوقت الذي يتحكم في صناعة الخبر وتداوله، في الوقت الذي قد يكون الوصول إلى معلومات بعينها محدودا.

وجاءت صحافة المواطن في المرتبة الثانية بالنسبة لمصادر أخبار الحراك الجزائري في برنامج ترندينغ، إذ تم الاعتماد على ما يقوم المواطنون بنشره من صور وفيديوهات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حول المظاهرات التي تجوب شوارع البلاد من شماله إلى جنوبه، مطالبة بتغيير النظام الحاكم ورفض العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في الوقت الذي كانت تشهد فيه القنوات الحكومية والخاصة تعتيما إعلاميا حول المطالب التي خرج بها الشعب وفق السياسة التحريرية التي تتماشى مع مآلك القنوات التلفزيونية وتوجهاتهم السياسية، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي هي

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الصوت الذي يستطيع من خلاله المواطنون إيصال مطالبهم بحرية من جهة وجعلها مطالب ذات بعد كوني تتداوله وسائل الإعلام العالمية من جهة أخرى، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الاعتماد على الأخبار التي ينتجها المواطنون يعد من أبرز الدعائم التي يقوم عليها البرنامج الذي يقوم أساسا على عرض الأخبار التي يتم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

كما توضح نتائج الجدول وجود نسبة لا بأس بها من الأخبار التي لم يتم ذكر مصدرها، وهو ما يطرح إشكالا يهدد مصداقية هذه الأخبار وثقة الجمهور في المعلومات المقدمة له، إضافة إلى إشكالية حقوق الملكية الفكرية التي تعود على أصحاب الصورة المنقولة دون الإشارة إلى أصحابها، فبعض الصور التي نقلتها بي بي سي عبر ترندينج للمظاهرات الجزائرية لا تظهر إذا ما كانت هذه صور تناقلها المواطنون أم وكالات أنباء أخرى.

في حين وظفت وسائل الإعلام الدولية لعرض ردود الأفعال الدولية حول الحراك الجزائري مثل تصريحات الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون حول تأييده للتغييرات التي تعمل الحكومة الجزائرية على تحقيقها، بعد استقالة عبد العزيز بوتفليقة من منصبه، وتغطية القنوات الأجنبية لأخبار تواجد الرئيس بوتفليقة في مستشفى جنيف بسويسرا إلى جانب نقل نشاطات بعض الوزراء خارج الجزائر. حيث تعد وسائل الإعلام الدولية مصدرا لا يقل أهمية عن باقي المصادر التي يحرص من خلالها معدو البرنامج على التنوع بين مصادر الخبر قصد طرح مختلف وجهات النظر والابتعاد عن الانحياز لطرف على حساب الآخر.

أما بالنسبة لوسائل الإعلام المحلية الخاصة فقد اعتمد عليها معدو برنامج ترندينج في نقل التصريحات المصورة للناطقين بإسم الحكومة إلى جانب المعارضة.

وبالإطلاع على مصادر أخبار الحراك في الجزائر الواردة في برنامج ترندينج نلاحظ تنوعا في طريقة سرد القصص الإخبارية، فالخبر الواحد يتضمن عدة مصادر تصبو في الأخير إلى معالجة الخبر من عدة جوانب، كما أننا نسجل غيابا تاما للمصادر الذاتية من مندوبين أو مراسلين وهذا راجع لخصوصية البرنامج الذي يقدم نشرة لأخبار مواقع التواصل الاجتماعي بعيدا عن النمطية التي كانت تصاحب النشرات الإخبارية.

5- فئة مصادر أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

جدول رقم 8: أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

مصادر أخبار صحافة المواطن في البرنامج حول الحراك	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي	7	100
وسائل الإعلام الرسمية	6	85.71
وسائل الإعلام المحلية الخاصة	1	14.28
وسائل الإعلام الدولية	2	28.57
بدون مصدر	1	14.28

المصدر: هذه الدراسة

اعتمدت الباحثة في فئة مصادر أخبار صحافة المواطن الواردة في البرنامج على تقسيم مؤشراتها وفقا لطبيعة الأخبار المعالجة، حيث جاءت جميع الأخبار التي مصدرها المواطن الصحفي في قالب صحفي ضم مختلف المصادر الأخرى، كون القصة الإخبارية الواحدة تنطبق إلى مختلف المواضيع التي كانت حديث الساعة حول الحراك الشعبي في الجزائر، لذا فقد تم تصنيف مؤشرات هذه الفئة كما يلي: مواقع التواصل الاجتماعي، وهي المصادر التي وردت فيها الأخبار أنتجها المواطنون الصحفيون \_صحافة المواطن\_، وتبعته باقي المصادر التي أضيفت لها لتغطية باقي جوانب الخبر والتي سبق الإشارة لها في الجدول السابق متمثلة في وسائل الإعلام الرسمية، وسائل الإعلام المحلية الخاصة، وسائل الإعلام الدولية، بالإضافة إلى مؤشر الأخبار التي لم يتم فيها ذكر مصدر المعلومات الواردة فيها.

وقبل الوصول إلى مرحلة تحليل بيانات الجدول، لابد من الوقوف على شرح مؤشر مواقع التواصل الاجتماعي.

فمواقع التواصل الاجتماعي مفهوم لم يتفق أهل الاختصاص على وضع تعريف موحد له نظرا لشاعته وتداخل الآراء نحوه، حيث يطلق عليها عدة تسميات مثل: الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية، ويقصد بها أنها: مواقع

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

تقدم مجموعة من الخدمات الاتصالية للمتلقين على شبكة الانترنت مثل إرسال الرسائل الخاصة، وخدمات البريد الإلكتروني والردشة بالإضافة إلى مشاركة الملفات والفيديو وغيرها، وتسمح بتبادلها بين مختلف الأشخاص المنخرطين فيها داخل هذا المجتمع الافتراضي الذي يجمع الملايين من المستخدمين من مختلف أنحاء العالم دون عوائق في السرعة أو الوقت أو المكان. (الدليمي ع.، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، 2020، صفحة 133)

ويختلف تصنيف هذه المواقع باختلاف أيديولوجيات المدارس العربية والأجنبية بين من يصنف كل من الفيس بوك والتويتر واليوتيوب ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وبين من يدرج اليوتيوب في مواقع مشاركة المحتوى، إلا أن الباحثة ارتأت إلى تبني الاتجاه الذي يجمع هذه المواقع الثلاثة في تصنيف واحد، نظرا لكونها المصادر التي تعتمد عليها القناة في بث مضامين صحافة المواطن عبر البرنامج تحت مسمى مواقع التواصل الاجتماعي.

وبالعودة إلى النتائج المتحصل عليها في فئة مصادر أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في برنامج بي بي سي ترندينج، نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تأتي في المرتبة الأولى من حيث المصادر المعتمدة في التغطية التلفزيونية للحدث وذلك بنسبة 100%، تليها وسائل الإعلام الرسمية بنسبة 85.71%، ثم وسائل الإعلام الدولية بنسبة 28.57%، لتترب في المرتبة الأخيرة كل وسائل الإعلام المحلية والأخبار التي لم يتم ذكر مصدرها بنسبة 14.28% لكل مؤشر على حدى.

يعتمد القائمون على ترندينج على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي في أخبار صحافة المواطن، الذي تعرض القناة من خلاله مختلف المواد الفيلمية والصور المتعلقة بالمظاهرات الشعبية، لاسيما وأن البرنامج لا يعتمد على المراسلين أو المندوبين في نقل الصورة من عين المكان، لذا فإن المحررين يقومون بمراقبة المحتويات التي ينشرها المواطنون على شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتحديد ما يرد في كل من موقع الفيس بوك، تويتر ويوتيوب ويختارون منها ما يقومون ببثه دون تعديل على الشكل الذي وردت فيه من ناحية الصورة والصوت، حيث يتم الإبقاء على الأصوات الطبيعية فيها ويرافقها في العرض تعليق مقدم أو مقدمة البرنامج، وفي هذا الصدد فقد أشار الإعلامي أحمد فاخوري المقدم السابق للبرنامج في المقابلة التي أجرتها معه الباحثة، إلى أن

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الأخبار المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي يتم اختيارها وفق معايير محددة تنطبق على باقي الأخبار أيضا، أهمها هو التغيير الذي سيحدثه عرض هذا الخبر عند المتلقي، هل ما يحدث هو شيء استثنائي أم اعتيادي، إضافة إلى تأثير الخبر بشكل مباشر أو غير مباشر على حياة الجزائريين، دون إغفال عامل التقارب ومدى اتصال هذا الحدث بحياتهم، واهتمامهم بما يحدث في الميدان، كما أكد فاخوري في حديثه على أنهم أثناء اختيارهم للمواد الموجودة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتواصلون مع الشخص الذي قام بنشرها للمرة الأولى ويستأذنونوا باستخدامها ونشرها في البرنامج.

ويتضح من خلال ارتفاع نسبة اعتماد بي بي سي ترندينغ على مواقع التواصل الاجتماعي الأهمية الكبيرة توليها القناة لهذا النوع من المضامين، وهو ما يبرز أساسا في تخصيصها لبرنامج كامل يعنى بنقل الأخبار التي تلقى رواجًا وتداولًا عبر منصات التواصل الاجتماعي، فلقد أثبتت هذه المواقع مكانتها ودورها الكبيرين في صناعة مضامين جديدة تنقل مطالب الشعب الذي لم يجد في الوسائل الإعلامية التقليدية ما يعبر أو ينقل رأيه بكل حرية، لذلك فقد أصبحت هذه الشبكات بمثابة الإعلام البديل الذي ما لبث وأن صار يشكّل مصدرا أساسيا في بعض الأخبار التي تنقلها وسائل الإعلام والتلفزيون، خاصة تلك المواضيع التي تتمتع بخصوصية معينة يتحكم فيها عناصر مهمة كالسرعة في الوصول إليها، وبالتالي تحقيق سبق الصحفي في ظل نقص المصادر التي تقتصي منها المعلومة صوتا وصورة.

من جهة أخرى تبرز نتائج هذا الجدول اعتماد محرري البرنامج على وسائل الإعلام الرسمية كمصدر للأخبار التي ينتجها المواطنون، كون هذه الأخبار تخضع لمعالجة وتمحيص كما أسلفنا الذكر ويتم التطرق إلى مختلف المواضيع من عدة مصادر، ولعل أبرزها كانت وسائل الإعلام الرسمية التي تنقل تصريحات رئيس الجمهورية وقائد الأركان إضافة إلى الوزراء وأعضاء الحكومة الموالية للرئيس بوتفليقة باعتبارها المصدر الرسمي لهم.

أما فيما يخص وسائل الإعلام الدولية، فقد تم الاعتماد عليها أيضا في نقل تصريحات كل من الأخضر الإبراهيمي الذي عبر فيه تغاؤله من خروج الجزائر من هذه الأزمة بعد اجتماعه مع الرئيس، إضافة إلى ما تناقلته وسائل الإعلام الفرنسية حول تأييد ماكرون للتغييرات السياسية التي تعمل الحكومة الجزائرية على تطبيقها.



#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول ظهور خبر واحد لم يتم فيه ذكر المصدر، وهو يتعلق بأحد الفيديوهات التي نقلت المظاهرات الشعبية، إلا أن هذه النسبة تعتبر مقبولة مقارنة بنسب المصادر الغير محددة الواردة في الجدول السابق (فئة مصادر أخبار الصحفيين) الذي يعد شيئاً سلبياً يعود بالضرر على مصداقية القناة وموثوقية المعلومات التي تقدمها للمشاهدين إضافة إلى احترام مبادئ الأخلاق المهنية والملكية الفكرية.

#### 6- فئة الموضوعية في مواضيع الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج:

جدول رقم 9: يبين الموضوعية في مواضيع الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		الموضوعية في أخبار الحراك	
%	ك	%	ك	%	ك
84.61	11	85.71	6	100	5
66.66	8	57.14	4	80	4
66.66	8	71.42	5	60	3
58.33	7	42.85	3	80	4

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها بالنسبة لفئة الموضوعية في أخبار الحراك الجزائري في برنامج ترندينج، إلى أن مؤشر عدم الانحياز في المصادر جاء في المرتبة الأولى بنسبة 84.61% من مجموع أخبار الحراك، شملت 100% من أخبار الصحفيين و85.71% من أخبار صحافة المواطن، يليه مؤشر عدم الانحياز في المصطلحات بنسبة 66.66% ويضم 80% بالنسبة لأخبار الصحفيين و 57.14% بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، في حين بلغت نسبة مؤشر عدم تقديم الرأي كخبر بنسبة 66.66% أيضاً، 60% منها بالنسبة لأخبار الصحفيين، و71.42% بالنسبة لأخبار صحافة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

المواطن، فيما ترتب في المرتبة الأخيرة مؤشر عدم تغييب الحقائق بنسبة 58.33%، شملت 80% بالنسبة لأخبار الصحفيين، و42.85% بالنسبة لأخبار صحافة المواطن.

وبالعودة إلى ماهية الموضوعية؛ فإنها تعد ركيزة من ركائز العمل الإعلامي الذي يحدد مصداقية الوسيلة الإعلامية في نقل مضامينها، كما تشكل أحد دعائم أخلاقيات المهنة، إلا أنها كمفهوم لا تمتلك تعريفاً موحداً يتفق عليه أهل الاختصاص. لأن تحديد معاييرها وكذا الالتزام بها يبقى أمراً نسبياً لا يمكن البت فيه، تبعا لعدة عوامل تتحكم في انتقاء وإنتاج وعرض مختلف المعلومات بما يتوافق مع الاتجاه السياسي وأيديولوجيات القائمين على كل قناة تلفزيونية أو وسيلة إعلامية.

فالموضوعية كما يشير لها **Bill Kovach** و **Tom Rosensiel** أنها تقديم الأخبار والمعلومات بشكل دقيق ودون تحيز إلى الرغبات الشخصية أو السياسية أو الموضوعية مع التركيز على الحقيقة والدقة من خلال تقديم تحليل متوازن وشامل للأحداث. (Kovach & Rosensiel, 2001)

يمكننا أن نلاحظ من خلال قراءة الجدول، وجود تقارب نسبي بين المؤشرات الموضوعية بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، ويعود ذلك إلى أن معدو برنامج ترندينغ يعتمدون على تقسيم القصة الإخبارية الواحدة إلى عدة موضوعات تشمل مصادر مختلفة (أنظر الجدول 3)، فلا تركز بذلك على جانب دون الآخر، وإنما تعمل على معالجة وغرلة أخبار صحافة المواطن مع إضافة مصادر أخرى مكملة لأجزاء الخبر ومن ثم تأطيرها في قوالب صحفية لتقدم إلى الجمهور في شكلها النهائي.

الشيء نفسه ينطبق على مؤشر عدم الانحياز في المصطلحات، إذ عمل القائمون على برنامج ترندينغ على عدم تبني اتجاه واحد في معالجة أخبار الحراك في الجزائر، فكما تم تمرير المصطلحات التي تصف النظام الحاكم بالفاسد، أو التي تصف المتظاهرين بالمغرر بهم فقد تم التأكيد كذلك على سلمية المظاهرات والتأكيد على عدم تخريب المواطنين لأي أملاك خاصة أو عامة حتى مع تدخل الشرطة في مرات عدة لتفريقهم بالقنابل المسيلة للدموع.

كما يأخذ مؤشر عدم تقديم الخبر كإشارة مرتفعة في أخبار الحراك الجزائري حتى في أخبار صحافة المواطن، والتي عادة ما تتلقى العديد من الانتقادات حول عرضها لآراء المواطنين دون التقيد

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

بأخلاقيات الصحافة المهنية التي تستدعي عدم الانحياز في نقل المعلومات وضرورة تجرئها من الآراء، وهو ما حرص عليه محررو برنامج بي بي سي ترندينغ، حيث كانوا يجتزنون من المواد الفيلمية والصور التي تصلهم من المواطنين ما يُظهر احتشاد الأفراد في الساحات والشوارع؛ دون الإشارة إلى آراء مرسلها أو تقديمها كخبر؛ بل يتعداه إلى ذكر تفاصيل أخرى من عدة مصادر، إلا أننا يمكننا التماس وجهة نظر المقدمين في بعض الأخبار بناء على التعليقات التي يضيفونها، وهو ما سنأتي على ذكره في تحليلنا للجداول القادمة.

أما بالنسبة لنسب مؤشر عدم تغييب الحقائق، فنرى أنها كانت مقبولة مقارنة بطبيعة المضامين التي كان يعرضها البرنامج حول أحداث الحراك وتبعاته من مختلف الاتجاهات والآراء وطنية كانت أم دولية.

#### 7- القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترندينغ:

جدول رقم 10: يبين القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترندينغ

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك
%	ك	%	ك	%	ك	
91.66	11	85.71	6	100	5	الجدة
75	9	85.71	6	60	3	الأنية
41.66	5	14.28	1	80	4	الإثارة
75	9	100	7	40	2	القرب المكاني
83.33	10	100	7	60	3	الضخامة
66.66	8	57.14	4	80	4	الصراع
66.66	8	57.14	4	80	4	الشهرة
25	3	00	00	60	3	التوقع والنتائج

المصدر: هذه الدراسة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

أظهرت نتائج الجدول أن القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك في الجزائر الواردة في برنامج ترندينغ تترتب وفق ما يلي:

تظهر الجودة كقيمة غالبية على أخبار بي بي سي ترندينغ بنسبة 91.66%، تليها قيمة الضخامة بنسبة 83.33%، ثم كل من قيمة الأنية والقرب المكاني على التوالي بنسبة 75% لكل منها، لتأتي في المرتبة التي تليهما كل من قيمتي الصراع والشهرة بنسبة 66.66%، ثم قيمة الإثارة بنسبة 41.66%، وأخيرا قيمتي التوقع والنتائج بنسبة 25%.

كما نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها اختلافا في القيم التي يعتمد عليها أخبار الصحفيين وبين الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، فبالنسبة لأخبار الصحفيين تبرز قيمة الجودة كقيمة أساسية لتصنيف الأخبار حيث قدرت بنسبة 100%، تليها بالترتيب كل من قيم الإثارة والصراع والشهرة بنسبة 80%، ثم قيم الأنية والضخامة والتوقع والنتائج بنسبة 60% لكل واحدة من القيم، وأخيرا قيمة القرب المكاني بنسبة 40%.

أما فيما يخص أخبار صحافة المواطن، فتترتب قيمتي القرب المكاني والضخامة في مقدمة القيم التي تحدد أهمية أخبار الحراك الجزائري بنسبة 100% لكل منهما، تليهما قيمتي الجودة والأنية بنفس الترتيب بنسبة 85.71%، ثم قيمتي الصراع والشهرة أيضا بنسبة 57.14%، وأخيرا قيمة الإثارة بنسبة 14.28%، في حين لا تظهر هنا قيمتي التوقع والنتائج.

بينت هذه النتائج أن القيمة الأساسية التي يعتمد عليها معدو برنامج ترندينغ في ترتيب أخبار الحراك في الجزائر هي الجودة، فهي تمثل عنصر استقطاب مهم للمشاهد خاصة في عصر السرعة والانفجار المعلوماتي وتزاحم الأخبار العاجلة على الشاشات، فتقديم الأخبار الجديدة يساهم في جذب انتباه الجمهور خاصة وأن طبيعة برنامج ترندينغ تهدف إلى نقل الأخبار بطريقة تتعد فيها عن نمطية نشرات الأخبار التي تعتمد فيها على سرد الأخبار مرفقة بتقارير أو ريبورتاجات أو تحقيقات.

وتظهر قيمة الضخامة كقيمة أساسية ثانية لتوزيع أخبار الحراك الجزائري في البرنامج، نظرا لضخامة الحدث كونه قد تصدر المشهد الإعلامي وكذا اهتمامات الشارع الجزائري على مواقع

التواصل الاجتماعي، باعتباره حدثا غير مسبق يعيشه الشعب الجزائري الذي خرج يطالب بتغيير النظام الحاكم بمظاهرات سلمية ضمت الآلاف من المواطنين عبر مختلف ربوع الوطن.

ثم تظهر كل من القيم التالية على التوالي: الأنية والقرب المكاني، الصراع والشهرة، الإثارة، فالتوقع والنتائج، حيث تعد الأنية أحد أبرز القيم التي يحدد من خلالها أهمية الخبر الذي سيعرض للجمهور، والتي ظهرت في نقل أخبار الحراك على المباشر في عدد من الحلقات التي يصادف فيها عرض البرنامج خروج المظاهرات إلى الشوارع، إضافة إلى ربط الاتصال ببعض المتدخلين من صحفيين وناشطين سياسيين أو معارضين للتعقيب على تطورات الأحداث. أما قيمة القرب المكاني فقد برزت في الصور والفيديوهات التي أنتجها المواطنون واستخدمتها قناة بي بي سي كمصدر للمعلومات لنقل آخر مستجدات الحراك والمظاهرات التي تجوب مدن الجزائر كل جمعة من ولايات مختلفة. وبالحديث عن قيمة الصراع فتتضح من خلال صور الاحتجاجات، والتشديدات الأمنية وكذا الاعتقالات. في حين أن قيمة الشهرة فتبرز في خصوصية الحدث نفسه الذي رافق انطلاق شرارة الحراك الجزائري الذي اختلف في جوهره عن باقي الحركات الاحتجاجية التي مسّت الوطن العربي فيما نطلق عليها مصطلح الثورات العربية، فقد اتسم الحراك بالسلمية إلى حد قريب، دون تسجيل تدخل عنيف قد يتسبب في إراقة الدماء بغض النظر عن حملة الاعتقالات أو التعتيم الإعلامي الذي رافق الأسابيع الأولى منه، كل هذا إلى جانب شهرة الأشخاص الفاعلة في الحدث على غرار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة الذي كان مغيبا عن الساحة السياسية سوى بيانات صادر من رئاسة الجمهورية، وصولا إلى أخبار نقله إلى مستشفى جنيف وسط إشاعات وفاته، ومن ثم تقديم ملف ترشحه من قبل رئيس حملة الانتخابية آنذاك عبد المالك سلال، كما صنعت أخبار برنامج ترندينغ الحدث من خلال الإشارة في مرات عدة إلى المعارض السياسي رشيد نكاز الذي كان يعد أحد أشهر الشخصيات السياسية تداولوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما تبعه من شائعات اعتقاله ومشاركته في أحداث الحراك الشعبي.

وبالعودة للأخبار التي مصدرها صحافة المواطن نلاحظ بروز كل من قيمة الضخامة والقرب المكاني كقيمة محددة لأهمية أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن، فالخبر الضخم هو الذي يثير اهتمام أكبر قدر من الجمهور، فكلما كان الحدث كان أكبر كان أفضل، وكلما استطاع التأثير على عواطف المتلقين كلما زادت قوة تأثيره عليهم واندفاعهم نحوه. والصحفي المواطن يسعى من خلال

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

ما ينقله عبر عدسته إلى إبراز أهم أحداث الحراك السياسي بحرية بعيدا عن ما تنقله وسائل الإعلامية المحلية عمومية كانت أو خاصة، أين تم نقل الصورة الحية للشارع الجزائري الذي شهد أعداد كبيرة من المظاهرات السلمية التي جابت أقطار البلاد، لاسيما وأن التظاهر في العاصمة الجزائرية قد تم حظره بموجب القانون الذي يمنع التجمهر بأعداد كبيرة، إلى جانب نقل مشاركة الشخصيات السياسية البارزة فيها على غرار المجاهدة جميلة بوحيرد ورجل الأعمال يسعد ربراب. فيما يمثل القرب المكاني من الحدث كون الصحفيين المواطنين ينقلون الحدث من عين المكان، الشيء الذي يسمح لهم بالتغطية الفورية لما يحدث أمامهم ومن ثم مشاركته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ليصبح هنا المواطن مصدرا للخبر تعتمد عليه وسائل الإعلام خاصة في ظل غياب مصادر أخرى تسهل الوصول إلى المعلومة في أسرع وقت ممكن.

وهو ما يفسر ظهور قيمتي الجدة والأنية على التوالي كون نقل المواطنين لأحداث الحراك بشكل مباشر يضمن تحقيق سبق الصحفي الذي تهدف وسائل الإعلام إلى تحقيقه قصد الحفاظ على الجمهور الذي يبحث دائما عن الوسيلة التي تقدم له المعلومة بأسرع طريقة ممكنة، وهذا ما يضمن تعلق المشاهد بقناة دون الأخرى، وهو ما دفعها إلى استغلال هذه السمة الإيجابية في سرعة التداول ودمجها ضمن مضامينها بعد تمحيص ومعالجة ما يقدم وفق ما تحدده الأطر الإعلامية المتعارف عليها.

كما تبرز قيمتي الشهرة والصراع كما ذكرنا أعلاه حتى بالنسبة لأخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن في البرنامج نظرا لبعده السياسي الذي يزيد من قيمته، لما يحتويه من عناصر العنف والإثارة، والتوتر واحتمالات التغيير التي تؤثر على الحالة القائمة.

ولا تظهر قيمة الإثارة في أخبار صحافة المواطن إلا بنسبة ضئيلة، وذلك لأن الأخبار المنقولة عن الحراك الجزائري عبر البرنامج لا تهدف إلى استثارة غرائز الجمهور حول الحدث وكسب جماهيرية أوسع على عكس أخبار الصحفيين التي تضمنت قيمة الإثارة نسبة لا بأس بها، وذلك من خلال إبراز العناصر والشخصيات الفاعلة في الحراك والتجاذب بين ما ينشره الموالون للنظام الحاكم وأجهزة الدولة وبين ما تدعو إليه المعارضة السياسية بمختلف رتبها ومكانتها.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

كما سجلت النتائج غيابا تاما لقيمتي التوقع والنتائج في أخبار صحافة المواطن على عكس أخبار الصحفيين، على الرغم من كونهما قيمتان تحملان أهمية بالغة في تحديد أهمية الخبر، وهذا ما يفسّر عدم إمام المواطن الصحفي بأهم قواعد العمل الصحفي؛ الذي يصبو بالدرجة الأولى إلى عرض توليفة من الأخبار التي توفر له المعلومة وتسعى إلى جذب انتباهه المستمر من خلال إثارة تساؤلات لديه حول مستقبل هذا الحدث وما يحمله من توقعات واستنتاجات وفقا للمعطيات المطروحة.

### 8- فئة دقة أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

جدول رقم 11: يبين دقة أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		دقة أخبار الحراك	
%	ك	%	ك	%	ك
91.66	11	100	7	80	4
91.66	11	85.71	6	100	5
83.33	10	71.42	5	100	5
16.66	2	14.28	1	20	1

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها فيما يخص دقة أخبار الحراك في الجزائر الواردة في برنامج ترندينغ إلى ما يلي:

يترتب في مقدمة دقة أخبار الحراك كل من مؤشري ذكر الأماكن وذكر الشخصيات بنسبة 91.66% لكل منهما، يليه مؤشر ذكر المصادر بنسبة 83.33%، وأخيرا ذكر الإحصائيات بنسبة 16.66%.

كما نلاحظ من خلال النتائج وجود تقارب بين مؤشرات دقة أخبار الحراك الجزائري في برنامج ترندينغ مع اختلاف طفيف في ترتيبها بين أخبار الصحفيين والأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، فبالنسبة لأخبار الصحفيين يمثل ذكر الشخصيات وذكر المصادر النسبة الأكبر، وذلك بنسبة 100% على حد سواء، ثم ذكر الأماكن بنسبة 80%، فيما جاء ذكر الإحصائيات في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%.

أما بالنسبة للأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، فقد برز مؤشر ذكر الأماكن في أول الترتيب بنسبة 100%، ثم ذكر الشخصيات بنسبة 85.71%، وذكر المصادر بنسبة 71.42%، تليه ذكر الإحصائيات في ذيل الترتيب بنسبة 14.28%.



يتضح من خلال معطيات الجدول أعلاه، أن مؤشرات دقة أخبار الحراك في الجزائر في برنامج ترندينج مقارنة فيما بينها، نظرا لاعتماد القائمين على البرنامج على عملية الغرلة والتمحيص وإعادة بناء الخبر الصحفي ليغطي عدة جوانب كما سبق وأشرنا له في الجداول السابقة، لذلك نلاحظ ارتفاع نسبة الدقة في أخبار صحافة المواطن كما هو الحال بالنسبة لأخبار الصحفيين، حيث يعتمد محررو البرنامج على مصادر إضافية على غرار المصادر الرسمية أو وسائل الإعلام المحلية أو الدولية، حيث يبرز مؤشر ذكر الأماكن في الأخبار التي ينتجها المواطنون الصحفيون أين يتم ذكر الولايات والمدن التي يتم نقل صور المظاهرات منها، إلى جانب ذكر الشخصيات المتمثلة في المتظاهرين والشخصيات السياسية المشاركة في المسيرات إلى جانب أعضاء الحكومة والمعارضين والناشطين السياسيين كأجزاء أخرى من الخبر، إلا أننا لاحظنا غياب الإشارة إلى المصدر في بعض أقسام الخبر، مما يطرح إشكالا لا يقل أهمية عن ما تواجهه صحافة المواطن من انتقادات تطل حقيقة دقة الأخبار التي يتم نقلها إلى الرأي العام، بما قد يتسبب في نقل صورة مغلوبة أو معلومة غير دقيقة سرعان ما يتم تداولها قبل التحقق منها، كما أن عملية غرلة المعلومات التي يقوم بها القائمون على البرنامج لا يعني عدم ذكر المصادر في أجزاء أخرى، مما تعارض مع مصداقية الخبر وموثوقيته.

وتتوافق نتائج الدراسة هذه مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة كيجل فتيحة والموسومة بـ "أخلاقيات المهنة الصحفية عبر مضامين صحافة المواطن"، حيث كان ذكر الأماكن والشخصيات أكثر المؤشرات تكرارا كدليل على الدقة مقابل مؤشر ذكر المصادر الذي يسجل انخفاضا مقارنة بباقي المؤشرات بما يؤثر على دقة الأخبار وكذا الأمانة الفكرية للمضامين المعروضة، مع مراعاة اختلاف طبيعة المضامين بين الدراستين التي تناولت مضامين صحافة المواطن فقط على مواقع التواصل الاجتماعي، عكس دراستنا التي تبحث في دراسة مضمون قناة تلفزيونية خاضعة لسياسية إعلامية ومعايير مهنية مغايرة لها.

فيما يظهر مؤشر ذكر الإحصائيات بنسبة ضئيلة بمعدل خبر واحد في كل فئة من أخبار الصحفيين وكذا الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، فلا يعتمد بي بي سي ترندينج على ذكر الإحصائيات المسجلة في المظاهرات نظرا لغياب مصدر رسمي يقدر مجموعها الحقيقي وعدد المشاركين فيها، حيث يبقى هذا الأمر نسبي وتقديري، أين يكفي معدو البرنامج بذكر الإحصائيات بشكل تقريبي إلى جانب ذكر تواريخ الاحتجاجات والتسميات التي يطلقها المتظاهرون على كل جمعة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

يجوبون فيها شوارع البلاد مطالبين بالتغيير السياسي لنظام الحكم في الجزائر بطريقة سلمية، وهو ما يفسّر من جهته أيضا غياب ذكر الإحصائيات أو الأرقام على خلاف باقي ثورات الربيع العربي التي شهدت أعمال عنف وقتلى وجرحى تستدعي ذكر تفاصيلها، إضافة إلى المواجهات الميدانية وما يترتب عنه من وجود أسلحة وعتاد يتم التطرق لهم أيضا.

#### 9- فئة معايير إعداد أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ:

جدول رقم 12: يبين معايير إعداد أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		معايير إعداد أخبار الحراك في البرنامج	
%	ك	%	ك	%	ك
66.66	8	71.42	5	60	3
75	9	71.42	5	80	4
91.66	11	85.71	6	100	5
75	9	57.14	4	100	5
58.33	7	57.14	4	60	3

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتعلقة بفئة معايير إعداد الخبر في برنامج ترنديغ فترة الحراك في الجزائر إلى النتائج التالية:

يتصدر مؤشر التنوع معايير إعداد أخبار الحراك في بي بي سي ترنديغ وذلك بنسبة 91.66%، ثم كل من الدقة في السرد والشمولية بنسبة 75% تليه المصداقية بنسبة 66.66%، ليترتب مؤشر الحيادية في الأخير بنسبة 58.33%.

كما نلاحظ اختلافا في ترتيب بعض مؤشرات معايير إعداد الخبر بين أخبار الصحفيين والأخبار التي أنتجها المواطنون حول الحراك في الجزائر، فبالنسبة لأخبار الصحفيين يأتي كل من

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

مؤشري التنوع والشمولية في مقدمة المعايير المتبعة في إعداد الأخبار وذلك بنسبة 100%، يليهما مؤشر الدقة في السرد بنسبة 80%، ليرتّب كل من مؤشر المصداقية والحيادية في المرتبة الأخيرة بنسبة 60%.

أما بالنسبة للأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، فيمثل التنوع النسبة الأكبر في معايير إعداد الخبر كما هو الحال في أخبار الصحفيين وذلك بنسبة 85.71%، تليه كل من المصداقية والدقة في السرد بنسبة 71.42%، ثم الشمولية والحيادية بنسبة 57.14%.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها إلى أن مؤشر التنوع يحظى بالنسبة الأكبر من حيث معايير إعداد الخبر لدى بي بي سي تريندينغ، وهو ما يوضح مرة أخرى طبيعة البرنامج الذي يعد نشرة خاصة بالأخبار المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية ... الخ، إضافة إلى عدم الاكتفاء بعرض تفاصيل الخبر الواحد وإنما يعمل القائمون على البرنامج على استحضار مختلف عناصره المؤثرة وتغطيته من مختلف الجوانب بقلب سردي يختلف عن نمطية الأخبار التي نشاهدها في التغطيات التلفزيونية للأحداث السياسية العربية.

وهو ما يبرز أيضا في الأخبار التي أنتجها المواطنون، حيث عمدت قناة بي بي سي إلى التنوع في مصادرها إلى جانب ما يصلها من أخبار صحافة المواطن، فلا تكتفي بعرض صور وفيديوهات المظاهرات من مصدر واحد فحسب، بل تقوم بمعالجتها وإضافة أجزاء أخرى من الخبر من مختلف المصادر الرسمية والمحلية وكذا الدولية حالها حال باقي أخبار الصحفيين، وهو ما يفسر تقارب باقي نسب مؤشرات معايير إعداد الخبر التي وضعناها، حيث نلاحظ بروز المصداقية والدقة في السرد في أخبار صحافة المواطن على الرغم من أنهما قيمتان مهنتان تحددان قيمة الوسيلة الإعلامية لدى الجمهور، قد تغيب إحدى مقوماتها عن الأخبار التي ينتجها المواطن، فالمصداقية تعد عاملا مهما في كسب ثقة الجمهور من خلال تغطية مختلف جوانب الموضوع وذكر مصادره والتأكد من صحته بما يراعي المسؤولية الاجتماعية ويحفظ العرف والتقاليد، بعيدا عن تحقيق المصالح الشخصية بما يتعارض مع خصوصية الآخرين. (حجاب، الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين: رؤية تحليلية نقدية، 2010، صفحة 351)

وهو ما أكد عليه الإعلامي أحمد فاخوري، عندما أّين أشار في المقابلة التي أجرتها معه الباحثة إلى أن التأكد من مصداقية أخبار صحافة المواطن أمر حتمي اعتمد عليه القائمون في البرنامج أثناء تغطية أخبار الحراك في الجزائر، فهّم إلى جانب المصادر الأخرى يحرصون قبل عرض الخبر على التأكد من كونه حقيقيا، حديثا وغير مفبرك، فلكل صحفي أدوات تقوم بفلترّة الفيديوهات بدءً من المحاكمة النطقية لما يشاهده في الفيديو وانتهاءً بمحركات البحث والبرامج التي تساعد على تحديد زمن ومكان الفيديو، بالإضافة إلى الاتصال بالأشخاص الخبراء أو أبناء المنطقة.

ولا تقل الدقة في السرد أهمية عن المصداقية بل تعد مكملة له، فهي ركيزة أساسية تقوم عليها أخلاقيات العمل المهني، وتعنى بضرورة أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة دون حذف أو تهويل أو مبالغة يخل بسياقها أو يحرفها عن مسارها. (الموسوي إ.، 2019، صفحة 85)

ومن خلال عينة البحث التي قمنا بتحليلها نلاحظ أن برنامج بي بي سي ترندينج استخدم المضامين التي أرسلها المواطنون الصحفيون أو تلك التي تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أين قام المواطنون بتصوير الأحداث التي جرت أمامهم ومن ثمة تحميلها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون تدقيق، وهو ما حاول معدو برنامج ترندينج تجنبه، من خلال معالجة وتمحيص صور المواطنين والأخذ بها كمصدر ثانوي إلى جانب باقي المصادر المكملة للحدث، حتى يتم عرض الخبر في شكله النهائي بشكل يضمن تحقيق الشمولية في الأخبار التي تبرز أيضا بنسبة لا بأس بها في أخبار الحراك الجزائري دون إغفال جانب معين من الخبر على حساب الأخر.

كما احتلت الحيادية نسبة معتبرة في معايير إعداد أخبار الحراك، في كل من أخبار الصحفيين والأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، كون قناة بي بي سي قد أظهرت في تناولها لأخبار الحراك في الجزائر نوعا من الحيادية، فلم نلاحظ انحيازا تاما إلى أي طرف من أطراف النزاع إن صح التعبير، كما أن جميع الأخبار المعالجة فترة الدراسة سلطت الضوء على الفاعلين السياسيين في الحدث من معارضة ومؤيدين، حرصا من معدّي البرنامج على طرح الرأي والرأي الأخر من مختلف المصادر الخيرية سواء كانت صحفية أو ما تداوله المواطنون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ركز مقدمو برنامج ترندينج على التأكيد في كل مرة على سلمية المظاهرات وعدم وجود تخريب من قبل المشاركين

4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

فيه، إلا أننا لاحظنا أن جميع ضيوف البرنامج كانوا من المؤيدين للحراك الشعبي في الجزائر وسط غياب تام لشخصيات موالية للنظام الحاكم.

10- فئة المعايير المهنية الواردة في أخبار الحراك الجزائري في البرنامج:

جدول رقم 13: يبين المعايير المهنية الواردة في أخبار الحراك الجزائري في البرنامج

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		المعايير المهنية لأخبار الحراك	
ك	%	ك	%	ك	%
5	100	6	85.71	11	91.66
4	80	5	71.42	9	75
4	80	3	42.85	7	58.33
3	60	4	57.14	7	58.33
4	80	6	85.71	10	83.33
3	60	5	71.42	8	66.66
4	80	5	71.42	9	75

المصدر: هذه الدراسة

أظهرت النتائج المتعلقة بالمعايير المهنية لأخبار الحراك في الجزائر في برنامج ترنديغ ارتفاعا في المؤشرات التي وضعتها الباحثة، حيث جاءت النسبة الأعلى لمؤشر مراعاة المسؤولية الاجتماعية

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

وذلك بنسبة 91.66%، ثم مؤشر عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي بنسبة 83.33%، تلاه بنفس النسبة والتي قدرت ب 75% كل من مؤشري ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع وعدم المساس بالأخلاق العامة، ثم مؤشر عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي بنسبة 66.66%، ليترتب أخيراً كل من مؤشري توضيح مصادر المعلومات واحترام الفاعلين في الخبر بنسبة 58.33%.

كما تظهر النتائج توافقاً نسبياً في النتائج بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، حيث نلاحظ أن مؤشر مراعاة المسؤولية الاجتماعية يأتي في مقدمة المعايير المهنية لأخبار الحراك وذلك بنسبة 100%، يليه كل من ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع، توضيح مصادر المعلومات، عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي، عدم المساس بالأخلاق العامة على التوالي بنسبة 80%، ثم احترام الفاعلين في الخبر وعدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي بنسبة 60%.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فقد أظهرت النتائج أيضاً تصدر مؤشر مراعاة المسؤولية الاجتماعية المعايير المهنية لأخبار الحراك على بي بي سي ترندينج إلى جانب مؤشر عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي، وذلك بنسبة 85.71%، يليهما كل من مؤشر ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع، عدم المساس بأمن الدولة الخارجي وعدم المساس بالأخلاق العامة بنسبة 71.42%، ليترتب في المرتبة الأخيرة مؤشر توضيح مصادر المعلومات بنسبة 42.85%.

ويتضح من خلال المعطيات أن القائمين على برنامج بي بي سي ترندينج حريصون على تطبيق المعايير المهنية في تناولهم لأخبار الحراك في الجزائر بنسبة كبيرة كما أظهرت نتائج الدراسة، وبالعودة إلى مؤشرات المعايير المهنية التي وضعتها الباحثة، نجد أن مؤشر مراعاة المسؤولية الاجتماعية يأتي في المقدمة بالنسبة لأخبار الصحفيين والمواطنين على حد سواء، حيث نستطيع تعريف المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام اتجاه المجتمع بأنها: جملة المهام التي يتعين على وسائل الإعلام الالتزام بها أمام المجتمع في شتى الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، على أن تتحلى المضامين التي تقوم بتغطيتها بمجموعة من المعايير المهنية على عرار الموضوعية، عدم الانحياز، الموضوعية، الشمولية والتوازن. (الشجيري، 2018، صفحة 310)

فلا بد للفنونات التلفزيونية التي تبث مضامينها إلى جمهور عربي واسع أن تخضع لمبدأ المسؤولية الاجتماعية أثناء تحرير الأخبار بما يخدم الصالح العام، إضافة إلى الاستناد في عملها

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

على موثيق الشرف التي تكفل لهم الحق في الوصول إلى المعلومة إلى جانب التحقق منها ومراعاة خصوصية الأفراد دون الإساءة لأعراف وتقاليد المجتمع، وهو ما تؤكد بنود ميثاق استقلال بي بي سي المقدم إلى البرلمان من طرف وزيرة الدولة للثقافة والإعلام والرياضة بأمر من الملكة إليزابيث.

كما يبرز مؤشر عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي في أخبار صحافة المواطن كأحد المعايير التي تحظى بأهمية كبيرة في ترتيب أخبار الحراك الجزائري عبر برنامج ترنديغ، فمن خلال مراقبة المحتويات التي تضمنت الأخبار التي أنتجها المواطنون، نلاحظ أن جميعها كانت تنصب حول المظاهرات التي انتشرت عبر مختلف ولايات الوطن مع بعض الصور والفيديوهات التي نقلت تدخل الشرطة لتفريق المتظاهرين بالغاز المسيل للدموع في أحيان أخرى دون تهويل، مع تأكيد مقدمي البرنامج على سلمية المظاهرات وعدم وقوع جرحى أو مصابين في كل مرة.

كما يظهر مؤشر ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع بنسبة مرتفعة، كون الأخبار التي يقوم برنامج ترنديغ بعرضها فترة الحراك في الجزائر تهدف بالدرجة الأولى إلى توفير تغطية شاملة عن الحدث يستطيع من خلالها جميع شرائح المجتمع مشاهدتها بعيدا عن مشاهد العنف والكرهية أو تأجيج الأحداث الحاصلة من خلال تعبئة الرأي العام نحو طرف معين من أطراف الأزمة.

أما بالنسبة لمؤشر عدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي فنلاحظ أنه يأخذ حيزا مهما أيضا بالنسبة أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن بنسبة تفوق قليلا أخبار الصحفيين، حيث لاحظنا من خلال أخبار الصحفيين تطرق برنامج ترنديغ لأخبار وكالة الأنباء الفرنسية وبعض وسائل الإعلام الفرنسية التي تحدثت عن الحالة الصحية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة آنذاك وسط تكهنات حول وجوده في حالة خطيرة، كما نشرت فيديو مسريا له يزعم من خلاله أن رئيس الجمهورية قد كان متواجدا في إحدى طوابق مستشفى جنيف بسويسرا وسط غياب تأكيد رسمي من الحكومة الجزائرية، إضافة إلى عرض بعض التعليقات لرواد مواقع التواصل الاجتماعي والتي تدعو إلى اقتحام المستشفى والبحث عن الرئيس داخل باحات المستشفى. في حين أن جل الأخبار التي أنتجها المواطنون الصحفيون لا تدعو إلى أعمال عنف أو تحريض بل كانت عبارة عن نقل لآخر المستجدات حول المظاهرات القائمة في البلاد كما ذكرنا أعلاه، إضافة إلى تفاصيل أخرى مكملة للخبر من

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

مصادر إعلامية أخرى بالإضافة إلى تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والفاعلين في الخبر.

كما توضح لنا نتائج فئة المعايير المهنية بروز مؤشر عدم المساس بالأخلاق العامة بنسبة معتبرة، حيث لم تظهر في مضامين الأخبار التي أنتجها المواطنون الصحفيون ولا في أخبار الصحفيين حول الحراك الجزائري أية ألفاظ أو صور أو حركات تمس الأخلاق العامة بما في ذلك السب والقذف والتشهير، حيث اعتمدت القناة على غربة المضامين وإعادة قولبتها في أشكال صحفية مهنية في غالب الأحيان، سوى تلك التي عرضت مشاهد للمعارض السياسي رشيد نكاز وهو يصف النظام الحاكم بالنظام الدكتاتوري والجائر، إضافة إلى مداخلة الناشط السياسي أمير DZ الذي استخدم لغة تهاجم نظام الحكم حيث نعته بالنظام الفاسد وأن الجنرالات والعسكر يختبئون وراء رئيس محنط، وأن الشرطة لم تمارس العنف على المتظاهرين لأنهم يخشون حالات تمرد داخل الجيش والشرطة الذين يعانون بدورهم من بطش هذا النظام، إضافة إلى مشاهد اعتداء بعض المتظاهرين الجسدي واللفظي على مشاركة أبو جرة سلطاني في المظاهرة المناهضة للحكم في العاصمة الفرنسية باريس.

فيما يظهر مؤشر توضيح مصادر المعلومات في أخبار صحافة المواطن بنسبة أقل كون بعض المحتويات التي يصورها المواطنون وينشرونها عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا يتم الإشارة فيها إلى مصدرها سواء كان ذلك من قبل المواطنين أنفسهم أو من قبل معدي البرنامج، فقد كان يكتفي مقدمو البرنامج أحيانا بذكر أن هذه الصور الفيلمية قد تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون تحديد الموقع المنشور عبره سواء كان فيسبوك أم تويتر أم مواقع مشاركة المحتوى كاليوتيوب خاصة عندما كان يتم نقل الصور في بعض المرات على المباشر، مما يقلل من جودة المحتوى وموثوقيته، فالبحث على الجودة والآنية في نقل الأخبار لا يعني بالضرورة إغفال معيار مهم يحدد مصداقية الوسيلة بالنسبة للجمهور.



## 11- فئة نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 14: يبين نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في البرنامج:

أخبار المواطنين		أخبار الصحفيين		نوع تغطية أخبار الحراك	
%	ك	%	ك	%	ك
8.33	1	14.28	1	00	00
66.66	8	57.14	4	80	4
25	3	28.57	2	20	1
100	12	100	7	100	5

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول الذي يوضح نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في الجزائر في برنامج ترندينغ أن التغطية التفسيرية تحتل المرتبة الأولى بنسبة 66.66% من مجموع أخبار عينة الدراسة، فيما تشكل التغطية المتحيزة 25% منها، أما التغطية المحايدة فلم تشكل سوى نسبة 8.33%.

كما نلاحظ وجود فروق بسيطة في نسب نوع التغطية بين أخبار الصحفيين وأخبار المواطنين الصحفيين، حيث جاءت 80% من أخبار الصحفيين للحراك بتغطية تفسيرية، و20% منهم بتغطية متحيزة، أما التغطية المحايدة فقد كانت غائبة تماما في هذا النوع.

في حين أن أخبار المواطنين الصحفيين فقد كان في مقدمتها أيضا التغطية التفسيرية بنسبة 57.14%، تلتها التغطية المتحيزة بنسبة 28.57%، فيما بلغت نسبة التغطية المحايدة 14.28%.

تشكل التغطية التفسيرية النسبة الأعلى في تغطية أخبار الحراك الشعبي في الجزائر في برنامج بي بي سي ترندينغ، حيث يقوم هذا النوع من التغطيات على شرح الخبر وتفسيره للمتابعين الذين لم يسمح لهم ربما الوقت بالاطلاع على كافة تفاصيل الخبر، حيث يتم وصف الحالة العامة للخبر وأجواءه، وشخصياته، وحتى الأماكن التي حدث فيها، إضافة إلى تزويد المشاهدين بمختلف

المعلومات السياسية، الاقتصادية أو التاريخية ومن ثم تحليلها وتوقع نتائجها بما يقدم حوصلة عامة عن الحدث وآثاره المتوقعة. (عبد العظيم، 2019، صفحة 25)

واعتمد برنامج بي بي سي ترندينغ على عرض قصص الإخبارية الخاصة بالحراك في الجزائر وفق حجم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تتضمن كل قصة خبرية تغطية للأحداث الجارية من جوانب مختلفة، شملت جميع الأطراف الفاعلة في الحدث بدءاً من نقل صور المظاهرات والاحتجاجات التي صورها المواطنون، إضافة إلى نقل مواقف النظام الحاكم والجيش، وجهات نظر المعارضة السياسية، ردود الأفعال الوطنية والدولية، إلى جانب عرض تعليقات مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا وجود ضيوف وخبراء في التحليل السياسي لمناقشة المشهد السياسي وتصاعد الأحداث فيه، بداية من انطلاق شرارة الحراك وصولاً إلى إعلان عدم ترشح الرئيس الجزائري بوتفليقة إلى عهدة خامسة؛ واستمرار المطالبة بتغيير النظام السياسي الحاكم للبلاد.

وتأتي التغطية المتحيزة بنسبة قليلة في أخبار الصحفيين وكذا الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، حيث ظهر في إحدى القصص الإخبارية عرض المقدم للخبر إلى جانب رأيه الشخصي بأسلوب متعجب حول ما إذا كانت التغييرات الحكومية الحاصلة في البلاد من إقالات واعتقالات يصدرها رئيس الجمهورية الذي يلزم الفراش في مستشفى جنيف أم أن هناك مسؤولون آخرون يأخذون المهمة على عاتقهم، من جانب آخر نلاحظ غياب ضيوف أو خبراء موالين لنظام بوتفليقة طيلة فترة التغطية لأخبار الحراك عينة الدراسة، فجميع المتدخلين وآراءهم جاءت لتعبر عن معارضتها للنظام الحاكم، مما يفسر انحياز القناة إلى جانب الحراك السياسي.

أما بالنسبة للتغطية المحايدة فقد سجلنا غياباً تاماً لها في أخبار الصحفيين؛ في حين أننا نلاحظ تواجدتها في أخبار صحافة المواطن في قصة إخبارية واحدة، أين تم تغطية الحدث فيها بتقديم الحقائق والمعلومات دون إضافات أو تطرق لأبعاد جديدة أو ذكر للآراء والخلفيات وفق مختلف وجهات النظر، على عكس باقي القصص الإخبارية التي عمد فيها برنامج ترندينغ على تفسير وتحليل وشرح الأحداث من عدة جوانب؛ تضمن الإمام بعناصر الخبر حتى تضع المشاهد في الصورة بعيداً عن النمطية التي يشاهدها في النشرات الإخبارية، كون تصنيف البرنامج قد أُطر ضمن النشرات

4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي في شكل يضمن التفاعلية مع المشاهدين أثناء عرض البرنامج من خلال نقله لوجهات نظرهم كجزء من الخبر.

2.4 عرض وتحليل فئات الشكل:

12- فئة شكل الخبر:

جدول رقم 15: يبين أشكال أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

شكل الخبر	أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن	
	ك	%	ك	%
الخبر الصحفي	5	100	7	100
التعليق	1	20	00	8.33
الحديث	3	60	2	41.66
المقابلة	2	40	2	33.33

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها إلى تنوع الأشكال الخبرية الواردة في برنامج بي بي سي ترندينغ فترة الحراك في الجزائر، حيث تصدر الخبر الصحفي ترتيب أشكال الخبر وذلك بنسبة 100%، يليه الحديث بنسبة 41.66%، ثم المقابلة بنسبة 33.33%، ليحتل الحديث المرتبة الأخيرة بنسبة 8.33%.

كما تظهر نتائج هذا الجدول اعتماد البرنامج على نفس الأشكال الخبرية مع اختلاف طفيف في بعضها بالنسبة لمصادر الأخبار الموجودة، ففي أخبار الصحفيين يأتي الخبر الصحفي في المقدمة بنسبة 100%، ثم الحديث بسبة 60%، بعده المقابلة بنسبة 40%، وأخيرا التعليق بنسبة 20%.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فقد احتل الخبر أيضا صدارة الأشكال الخبرية بنسبة بلغت 100%، ثم الحديث والمقابلة معا بنسبة 28.57%، في حين لم يتم الاعتماد في هذه الأخبار على التعليق.

نلاحظ من خلال هذه النتائج بروز الخبر في صدارة الأشكال الخبرية في برنامج ترندينج، حيث يظهر في مقدمة جميع القصص الإخبارية التي تناولت الحراك في الجزائر؛ سواء كانت أخبارا مصدرها الصحفيون أو أخبارا أنتجها المواطنون الصحفيون، فالخبر هو العصب الرئيس الذي تقوم عليه النشرات الإخبارية والبرامج التلفزيونية المتخصصة في نقل الأخبار، حيث يهدف إلى نقل الحدث بإيجاز وموضوعية بعيدا عن إطلاق الأحكام، بل يترك للمشاهد الفرصة في تكوين رأيه حول ما يحدث تزامنا مع الصورة التي ترافق عرض الخبر (عبد الحميد ص.، 2014، صفحة 89)، فهو يقوم على تجنب وضع التفاصيل الزائدة، بما يقلل من حجم المساحة الزمنية التي تشغله.

وقد يعتقد من يطلع على نتائج هذا الجدول، أن الاعتماد على الخبر يمثل ضعفا لأداء المحررين والقائمين على البرنامج، حيث يتم الاعتماد على نقل الأحداث مباشرة في هذا قالب دون الخوض في التفاصيل، إلا أن أبرز ما يميز بي بي سي ترندينج أنه يعتمد على مجموعة من الأشكال الخبرية في خبر واحد، فجميع القصص الخبرية التي وردت في شكل أخبار ضمت إحدى الأشكال الأخرى من حديث أو مقابلة أو تعليق، وهو ما يفسر تواجد باقي الأشكال بنسب متقاربة فيما بينها بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، كما يقوم معدو البرنامج بعرض تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على شاشة العرض التي تقف خلف مقدم أو مقدمة البرنامج بين مختلف أقسام الخبر لكسر الطابع التقليدي في سرد الأخبار كما جاءت، وذلك من خلال نقل ردود أفعال رواد هذه المواقع سواء كانت مؤيدة أو معارضة للحراك الجزائري.

فإلى جانب استخدام شاشة عرض ذكية لنقل الصور الفيلمية للأخبار التي يتحكم فيها مقدم البرنامج أثناء انتقاله بين أجزاء الخبر المختلفة سواء كانت متحركة أو ثابتة، فإن التغيير من الشكل النمطي لعرض الخبر أكثر ما يميز البرنامج عن باقي الأنواع الأخرى، مما يضيفي على المضامين المطروحة نوعا من الحيوية، وهو ما أصبحنا نراه شائعا في العديد من القنوات التلفزيونية التي تسعى إلى تكييف تكنولوجيات الإعلام والاتصال قصد خلق صورة بصرية جديدة ومثيرة تهدف إلى جذب انتباه المتلقي.

ويأتي الحديث والمقابلة في نفس المرتبة بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، حيث تم المزج بين أخبار الصحفيين المهنيين وأخبار المواطنين الصحفيين، فبعد عرض صور المظاهرات المنقولة من

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

مواقع التواصل الاجتماعي، تم التطرق إلى تفاصيل أكثر عن الخبر انطلاقاً من نقل تصريحات بعض الوزراء أو الناطقين باسم الحكومة أو قائد أركان الجيش، إضافة إلى المعارضين السياسيين وبعض رؤساء الأحزاب. وقد ظهرت المقابلة في 4 حلقات من حلقات البرنامج عينة الدراسة، اثنتين منها كانتا في أخبار الصحفيين المهنيين عن الحراك، والاثنتين الأخرتين جاءتا في أخبار صحافة المواطن تم في جميعها استضافة صحفيين أو ناشطين ومحليين سياسيين معارضين للنظام الحاكم في الجزائر.

ويتضح من خلال نتائج هذا الجدول غياب التعليق عن الأخبار التي ينتجها المواطنون الصحفيون، في حين أنها تظهر في خبر واحد بالنسبة لأخبار الصحفيين، وهو ما يفسر رغبة القناة والقائمين على البرنامج بالتزام الحيادية في نقل الأخبار دون الانحياز إلى طرف من أطراف الأزمة، أو التعبير عن رأي الوسيلة صراحة، إلا أننا يمكننا ملاحظة توجه القناة نحو تأييد الحراك الشعبي كما أسلفنا الذكر في الجداول السابقة، من خلال تعليق المذيع بتعجب عن التغييرات السياسية التي تجري في سلك المخابرات؛ في الوقت الذي كان فيه رئيس الجمهورية الجزائري آنذاك في رحلة علاج، فضلاً عن اقتصار المقابلات على استضافة شخصيات مؤيدة للحراك وسط تغييب للرأي الآخر في هذا النوع المهم من الأشكال الخبرية.

13- فئة شكل الأخبار حسب مواضيع الحراك في البرنامج:

جدول رقم 16: يبين شكل الأخبار حسب مواضيع الحراك في البرنامج

أخبار صحافة المواطن							أخبار الصحفيين							مواضيع الأخبار شكل الأخبار
%	ك	اجتماعية	سياسية اجتماعية	سياسية أمنية	أمنية	سياسية	%	ك	اجتماعية	سياسية اجتماعية	سياسية أمنية	أمنية	سياسية	
100	7	00	2	4	00	1	100	5	00	00	4	00	1	الخبر الصحفي
00	0	00	00	00	00	00	20	1	00	00	1	00	00	التعليق
28.57	2	00	00	00	00	2	60	3	00	00	00	00	3	الحديث
28.57	2	00	00	1	00	1	40	2	00	00	1	00	1	المقابلة

المصدر: هذه الدراسة

تشير نتائج هذا الجدول الخاصة بشكل الأخبار حسب مواضيع الحراك في برنامج بي بي سي ترندينغ إلى وجود اختلاف بين الأشكال الخبرية وفقا للمواضيع الواردة فيها بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، حيث ظهر ذلك بالشكل الآتي:

بالنسبة لأخبار الصحفيين، فإن الخبر الصحفي يتصدر أشكال الأخبار فيها وذلك بنسبة 100%، جاءت أغلبها في مواضيع الخبر السياسية الأمنية، تليها مواضيع الأخبار السياسية بمعدل خبر واحد، فيما جاء الحديث في المرتبة الثانية بنسبة 60%، حيث ظهر هذا الشكل الخبري بشكل كامل في المواضيع السياسية، ثم تأتي بعده المقابلة بنسبة 40% من مجموع أخبار الصحفيين عينة الدراسة، أين تم تسجيلها في كل من المواضيع السياسية، والسياسية الأمنية، ليترتب أخيرا التعليق بنسبة 20%، في مواضيع الأخبار الأمنية السياسية.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فنلاحظ أيضا احتلال الخبر الصحفي للمرتبة الأولى من حيث الأشكال الخبرية المستخدمة في الأخبار بنسبة 100%، توزعت أغلبها على المواضيع السياسية الأمنية، ثم السياسية الاجتماعية، وأخيرا الأخبار السياسية، ليأتي بعده مباشرة كل من الحديث والمقابلة في نفس المرتبة والنسبة حيث قدرت ب 28.57%، برز الحديث في المواضيع السياسية فحسب، فيما ظهرت المقابلة في كل من المواضيع السياسية والسياسية الأمنية على حد سواء، في حين تم تسجيل غياب التعليق في جميع مواضيع أخبار الحراك في أخبار صحافة المواطن.

يتصدر الخبر الصحفي الأشكال الخبرية لأخبار الحراك عينة الدراسة على مستوى برنامج بي بي سي ترندينج، كونه الشكل الخبري الذي يتماشى مع طبيعة عرض الأخبار في البرنامج، حيث يقوم على سرد الأحداث والأخبار لمختلف جوانب القصة الإخبارية الواحدة تباعا مع صور فيلمية ترافق تعليق المذيع يتبعه باقي الأشكال الخبرية كدعائم للخبر، ويبرز الخبر الصحفي في الأخبار السياسية والأمنية كونها المواضيع التي تشكل الحيز المكاني الأكبر بالنسبة للأخبار المتعلقة بالحراك، كونها تركز على أهم مستجدات الساحة من حيث استمرار المظاهرات المناهضة لحكم بوتفليقة وأتباعه إلى جانب التشديدات الأمنية وحملات الاعتقال التي مست شخصيات سياسية معارضة، كما يعود عرض هذا النوع من الأخبار بهذا الشكل إلى الاعتماد على المصادر الرسمية في نقل آخر أخبار الرئيس وأجهزة الدولة، وبرز ذلك في كل من الأخبار التي مصدرها الصحفيون المهنيون وتلك التي مصدرها صحافة المواطن.

كما تبرز نتائج هذا الجدول ظهور الأخبار السياسية الاجتماعية في شكل الخبر الصحفي بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، كون المضامين التي أنتجها المواطنون والتي قامت بي بي سي عربي بعرضها، سلّطت الضوء أيضا إلى جانب كون الحراك الشعبي حدثا سياسيا على المواضيع الاجتماعية التي صورت مشاهد تآزر المواطنين أثناء المظاهرات.

ليظهر الحديث حصرا في المواضيع السياسية بالنسبة لأخبار الصحفيين، كما هو الحال بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، كون جميع التصريحات المنقولة كانت لشخصيات سياسية رسمية وأخرى فاعلة في الحدث، أين تم التركيز فيها على ردود أفعالهم حول المشهد السياسي الذي رافق حملة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

التغيير التي سعى النظام إلى تحقيقها بعد ارتفاع الأصوات المؤيدة للحراك وزيادة شعبيته وسط مشاركة المعارضة السياسية واعتراضها على التغييرات التي يكون أتباع نظام الحكم طرفا فيها.

كما اعتمد محررو بي بي سي ترندينج على المقابلة بشكل متساوي بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن في كل من الأخبار السياسية والأخبار السياسية الأمنية، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع صحفيين وناشطين سياسيين للحديث عن آخر تطورات المشهد السياسي في الجزائر من مظاهرات وتدخلات أمنية ومناقشة مطالب الشارع الجزائري حول تغيير النظام الحاكم وتحدي بوتقلقة عن منصبه، خاصة بعد تدخل الجيش وإبراز رغبته في تحقيق مطالب الشعب.

كما استخدم شكل الحديث في أخبار الصحفيين في الأخبار السياسية الأمنية، أين تساءل مقدم البرنامج عن ماهية المسؤول الذي أقال مدير المخابرات آنذاك وسط غياب رئيس الجمهورية عن البلاد.

#### 14- فئة اللغة المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 17: يبين اللغة المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		اللغة المستخدمة في أخبار الحراك	
%	ك	%	ك	%	ك
100	5	100	7	100	12
40	2	100	7	75	9
20	1	42.85	3	33.33	4

المصدر: هذه الدراسة

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول أن اللغة العربية الفصحى تحتل المساحة الأكبر في أخبار الحراك الجزائري في برنامج ترندينج وذلك بنسبة 100%، في حين جاءت اللغة العامية (الدارجة) في المرتبة الثانية بنسبة 75%، وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة 33.33%.



#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

كما نلاحظ تقريبا في النسب بين اللغات المستخدمة في أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن مع اختلاف طفيف في ترتيب بعضها، حيث تأتي اللغة العربية الفصحى في مقدمة اللغات المستخدمة في أخبار الصحفيين بنسبة 100%، تليها اللغة العامية بنسبة 40%، وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة 20%.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فنلاحظ أن اللغة العربية الفصحى واللغة العامية تأتيان في المرتبة الأولى وبنفس النسبة حيث قَدّرت ب 100%، تليهما اللغة الفرنسية في المرتبة الأخيرة بنسبة 42.85%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن اللغة العربية الفصحى تشغل المساحة الكاملة في برنامج بي بي سي ترندينج، كون القناة الناقلة له هي قناة ناطقة باللغة العربية وموجهة لجميع الأفراد الناطقين بها في شتى بقاع العالم، لذلك فهي تسعى إلى تقديم محتوى يعتمد على اللغة العربية الفصحى بالدرجة الأولى مع حرصها على ترجمة باقي اللغات التي تظهر في مضامينها مراعاة للتباين في جنسيات المتابعين للقناة والبرنامج على حد سواء، كما أن مقدمين البرنامج يقفون حتى على ترجمة بعض الكلمات العامية التي تظهر على شاشة العرض أثناء استعراض تعليقات رواد مواقع التواصل الاجتماعي قصد تقريب معناها لدى المشاهدين باختلاف جنسياتهم وانتماءاتهم.

كما احتلت اللغة العامية المرتبة الأولى إلى جانب اللغة العربية الفصحى في أخبار صحافة المواطن، كونها تعبّر عن لغة الشعب الجزائري، وقد برزت في جميع المواد الفيلمية التي عرضها البرنامج عن الحراك في الجزائر أثناء المظاهرات وما رافقها من أصوات طبيعية للمواطنين تضمنت نداءات بتغيير النظام ورفض العهدة الخامسة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، إضافة إلى المنشورات والقصاصات التي قاموا برفعها وتضم عبارات باللغة العربية والفرنسية وكذا العامة مطالبين بتغيير النظام السياسي.

كما يفسر ظهور اللغة الفرنسية بنسبة مقبولة على حد تقديرنا في أخبار صحافة المواطن نظرا لاعتماد المواطنين على رفع لافتات بمختلف اللهجات واللغات بما فيهم اللغة الفرنسية وكذا ترديدهم شعارات رافضة للحكم كما أسلفنا الذكر، إلى جانب نقل تصريحات المعارضين السياسيين بعد عرض هذه المشاهد واعتمادهم على اللغة العربية الفصحى أو الفرنسية في حديثهم، حيث تحتل هذه الأخيرة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

مكانة مهمة في المجتمع الجزائري تعود إلى سنوات الاستعمار الفرنسي وتبعاته على العديد من المجالات بما في ذلك اللهجة العامية المستخدمة في الحياة اليومية.

كما تبرز معطيات الجدول ظهور اللغة العامية وكذا الفرنسية بنسبة أقل في الأخبار التي مصدرها الصحفيين مقارنة مع أخبار صحافة المواطن، كون أخبار الصحفيين تعتمد بمجملها على المصادر الرسمية التي تقدم باللغة العربية الفصحى عدا تصريحات المسؤولين السياسيين والشخصيات الفاعلة في الحراك الجزائري التي تستخدم اللغة العامية أو الفرنسية إلى جانب الفصحى في التعبير عن وجهات نظرها حول الأحداث الحاصلة.

#### 15- فئة الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 18: يبين الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك	
%	ك	%	ك	%	ك
100	5	71.42	5	83.33	10
20	1	100	7	66.66	8

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتعلقة بجدول فئة الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في برنامج ترندينغ إلى النتائج التالية:

تصدر الكاميرا الاحترافية ترتيب الوسائط المستخدمة في البرنامج لعرض الأخبار بنسبة 83.33%، يليها استخدام الهاتف النقال بنسبة 66.66%.

كما نلاحظ من خلال الجدول اختلاف ترتيب استخدام الوسائط بين أخبار الصحفيين والأخبار التي ينتجها المواطنون الصحفيون، فبالنسبة لأخبار الصحفيين تحتل الكاميرا الاحترافية المرتبة الأولى من ناحية الوسائط المستخدمة وذلك بنسبة 100%، فيما يظهر الهاتف النقال فيها بنسبة 20%.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

أما بالنسبة للأخبار التي مصدرها صحافة المواطن فيحتل الهاتف النقال المرتبة الأولى بنسبة 100%، ثم الكاميرا الاحترافية بنسبة 71.42%.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك الشعبي في الجزائر، متقاربة فيما بينها إلى حد بعيد فيما يتعلق باستخدام الكاميرا الاحترافية أو الهاتف النقال، مع الاختلاف في ترتيبها بين الأخبار التي كان مصدرها الصحفيون المهنيون الذين يستخدمون الكاميرا الاحترافية، فالقنوات التلفزيونية تعتمد على هذه الأخيرة؛ حتى يتسنى لها نقل المشهد بطريقة واقعية وقريبة للمشاهد، بحيث تسمح لهم بنقل مجريات الأحداث بجودة عالية الدقة، إضافة إلى طريقة تصوير احترافية تحترم القواعد المهنية، من حيث زوايا التصوير، حركة الكاميرا، التحكم في الإعدادات والعدسات، والانتقالات بين مختلف اللقطات التي تؤخذ بطريقة مدروسة ودقيقة لا تستطيع الكاميرا العادية نقلها، فكل حركة تحمل دلالات تقنية وأخرى سيميولوجية تتماشى وطبيعة المحتوى المُصور سواء كان أشخاصا أو مناظرا أو جمادا، بهدف نقل الصورة إلى الجمهور والمشاهدين بكل وضوح وتجعلهم جزءا من الحدث، كما تمكنهم من استشعار المشهد وحيثياته، مما يزيد من مصداقية المضامين التي تنقلها الوسيلة الإعلامية وجاذبيتها للجمهور كذلك.

كما أن استخدام الهاتف النقال في أخبار الصحفيين كان بطريقة مهنية واحترافية، كون الهواتف الذكية في وقتنا الحالي تمتاز بجودة عالية الدقة في نقل الصورة بطريقة لا تختلف عن جودة الكاميرا الاحترافية، بل أصبحت تختصر على الصحفيين عبء المعدات الصحفية التي يتم نقلها إلى مكان الحدث كاختصار للجهد والوقت على حد سواء.

أما بالنسبة لأخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن، فإننا نلاحظ أن جميعها قد اعتمدت على الهاتف النقال كوسيط لنقل الأخبار، كون المواطن العادي هو ناقل للخبر وشاهد عليه ينقل الصورة من موقع الحدث باستخدام الوسيلة التي يمتلكها في تلك اللحظة، فجميع المواضيع التي تناولت المظاهرات التي جابت مختلف ولايات الوطن، كانت من تصوير المواطنين الذين قاموا بمشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، باستثناء بعض اللقطات في واحد من الأخبار أين تم تصوير المظاهرات بكاميرا احترافية نقلت تجمع المتظاهرين وسط العاصمة الجزائرية، فالمواطن

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الصحفي اليوم أصبح يعي بالدور الذي يلعبه في نقل الصوت والصوت للجمهور، لذا فهو يبحث عن صناعة محتوى يتسم بالاحترافية من حيث جودة الصورة ونوعية المواد التي يقدمها.

من جهة أخرى، فإنه يعاب على أغلب المحتويات التي تم تصويرها من قبل المواطنين، أنها كانت ذات جودة منخفضة من ناحية دقة وضوح الصورة، كما يغلب عليها عدم الالتزام بقواعد التصوير المتعارف عليها، كون عملية التصوير تتم من قبل هواة يجهلون دلالة كل لقطة والحدود المناسبة لالتقاط الصورة بما يجعلها مريحة للعين بالنسبة للمشاهد.

ويرجع استخدام هذه النسبة المعتبرة من الأخبار التي تعتمد على الهاتف النقال كوسيط لنقل أخبار الحراك في الجزائر، إلى نوع البرنامج الذي يصنف كما ذكرنا في الجداول السابقة أنه نشرة خاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتم التركيز فيه بشكل أكبر على ما يتداوله مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المضامين الرائجة عبر هذه الأخيرة، في محاولة لخلق توازن بين ما ينشره المواطنون كإعلام بديل وما تقدمه الصحافة التقليدية لإرضاء المشاهدين الذين أصبحوا أمام وسائل إعلامية جديدة تنافس القنوات التلفزيونية في السرعة والسبق الصحفي، علاوة على كون صحافة المواطن وسيلة لا يمكن إغفال أهميتها، فقد أصبحت تحل محل المراسل الصحفي خاصة في الأماكن التي لا تستطيع وسائل الإعلام التقليدية والقنوات التلفزيونية الوصول إليها، مما جعل التزاوج بين هاتين الوسيطتين أمرا حتميا توجهت نحوه العديد من القنوات في عرض محتوياتها قصد التجاوب مع التطور الذي فرضته تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

كما تجدر الإشارة إلى أن نسبة ظهور الكاميرا الاحترافية المسجلة في أخبار صحافة المواطن تعود إلى المصادر الأخرى التي استخدمها البرنامج في نقل أحداث الحراك، فلم تعتمد الصور والفيديوهات التي أنتجها المواطنون الصحفيون على الكاميرا الاحترافية سوى في مادة فيلمية واحدة مقارنة بباقي المحتويات التي صُورت فقط عبر عدسة الهاتف النقال.

## 16- اتجاه معالجة أخبار الحراك الجزائري في البرنامج:

جدول رقم 19: يبين اتجاه معالجة أخبار الحراك الجزائري في البرنامج:

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		اتجاه معالجة أخبار الحراك في البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
00	00	00	00	00	00	إيجابي
91.66	11	85.71	6	100	5	محايد
8.33	1	14.28	1	00	00	سلبي
100	12	100	7	100	5	المجموع

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول إلى الاتجاه الذي يغلب على معالجة الأخبار في البرنامج هو الاتجاه المحايد حيث بلغت نسبته 91.66%، يليه الاتجاه السلبي بنسبة 8.33%، فيما لم تسجل الباحثة أي خبر ذو اتجاه إيجابي في أخبار بي بي سي ترندينغ عينة الدراسة.

ويختلف اتجاه معالجة أخبار الحراك بين أخبار الصحفيين وأخبار المواطنين الصحفيين، حيث كانت جميع أخبار الصحفيين المهنيين ذات اتجاه محايد بنسبة 100%، فيما جاءت نسبة أخبار صحافة المواطن ذات الاتجاه المحايد بنسبة 85.71%، يليها الاتجاه السلبي في معالجة الأخبار بنسبة 14.28%.

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن المسؤولين عن برنامج ترندينغ حرصوا في تغطيتهم لأخبار الحراك في الجزائر على الالتزام بالحياد في اتجاه معالجتهم لها، حيث تم التركيز على عرض جميع الجوانب التي تمس الفاعلين في الحدث دون تغليب جانب على غيره، فكما كانت تعرض مواقف المعارضة الراضية للنظام الحاكم، وتنديد الحكومة بالمظاهرات وترهيبها للشعب من سيناريوهات قد تقود البلاد إلى حرب أهلية أو عواقب وخيمة كما شهدته باقي الدول العربية المتضررة من حركة الربيع العربي، كانت تسلط الضوء أيضا على وعي الشعب الجزائري وسلمية المظاهرات التي تشهدها مختلف

المدن الجزائرية بمشاركة مختلف الأفراد من جميع شرائح المجتمع من الأطفال، الشباب، الطلبة، العمال، المحامين، الصحفيين، سياسيين ... الخ.

وتعود طبيعة الخط الإفتتاحي الذي يتبعه برنامج ترندينغ في نقل الأخبار بموضوعية من خلال الاعتماد على مصادر أخبار مختلفة إلى بروز اتجاه الحياد بشكل واضح في محتوياتها، وهو ما ظهر جليا أيضا أثناء تحليلنا للجدول السابقة، فإلى جانب عرضها للصور الفيلمية التي صورها المواطنون والتي تنقل سخطهم اتجاه النظام الحاكم من خلال رفعهم للافتات مناهضة للنظام الحاكم تتضمن على سبيل المثال عبارات: (لا للعهددة الخامسة، العصاية الحاكمة، عصاية النهب، يا سارق البلاد وخاين العمال تروح يعني تروح سيدهم السعيد، ترحلوا يعني ترحلوا، غاضبون غاضبون للتمديد رافضون، dégage، سلمية سلمية، one two three freedom Algérie، الجيش حامي الشعب، الشعب حامي الجيش خاوة خاوة... الخ.)، عملت أيضا من جهة أخرى على بث الصور التي تبرز تأزر المتظاهرين فيما بينهم في ظل مشاركة بعض الشخصيات السياسية في هذا الحدث السياسي، علاوة على ذلك فقد اعتمد البرنامج على نقل رأي أجهزة النظام الحاكم من جيش وحكومة كما جاءت دون إضافات قد تؤدي إلى توجيه الرأي العام نحو طرف معين، الأمر نفسه ينطبق على تصريحات المعارضة أو الضيوف الذين قامت قناة بي بي سي باستضافتهم في البرنامج، فعلى الرغم من اقتصار الضيوف على كونهم محللين أو صحفيين مؤيدين للمظاهرات القائمة آنذاك مما يوحي بتوجه القائمين على البرنامج نحو تأييد الحراك الشعبي، إلا أن فحوى المقابلات جاءت لتحليل الأحداث الحاصلة وما تحمله من توقعات ونتائج تتماشى مع مطالب الشعب، خاصة مع تسارع وتيرة الأحداث بعد إعلان الجيش حياده اتجاه الأحداث وحرصه على الوقوف إلى جانب الشعب؛ ودعوته إلى إعلان شغور منصب رئيس الجمهورية وبداية مرحلة انتقالية في الجزائر وسط تباين الآراء بين مؤيد ومعارض.

فيما ظهر اتجاه المعالجة سلبيا في خبر واحد من أخبار صحافة المواطن، حيث تم التركيز فيه تدفق الصور التي صورها المواطنون حول المظاهرات في مختلف أنحاء الجزائر ووقف حركة القطارات في العاصمة، إضافة إلى حشد الأمن وغلق الطرقات المؤدية إلى قصر الرئاسة، من جانب آخر تم نقل الأخبار التي تتحدث عن الاعتقالات التي طالت بعض عناصر مناضلي حركة رشاد، وكذا تشديد الرقابة على تنسيقية الانتقال الديمقراطي وعلي بلحاج القيادي في حركة الجبهة الإسلامية للإنقاذ، كما صدرت تقارير تتحدث عن مراقبة حركة المترشحين.

17- فئة أنواع الصور المصاحبة لأخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 20: يبين أنواع الصور المصاحبة لأخبار الحراك في البرنامج:

الصور المصاحبة للخبر	أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		%
	ك	%	ك	%	
صور فيلمية	5	100	7	100	12
صور ثابتة	5	100	6	85.71	11
صور شخصية	5	100	6	85.71	11
أرشيف	4	80	1	14.28	5

المصدر: هذه الدراسة

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن برنامج بي بي سي ترنديغ يعتمد على أنواع مختلفة من الصور المصاحبة للأخبار، وتأتي الصور الفيلمية في المقدمة حيث تغطي جميع أخبار الحراك في البرنامج بنسبة 100%، تليها كل من الصور الثابتة والشخصية في نفس المرتبة والنسبة حيث قدرت ب 91.66%، ليحتل الأرشيف المرتبة الأخيرة بنسبة 41.66%.

كما نلاحظ اختلافا في نسب الاعتماد على مختلف الصور إلى حد ما بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، حيث تصاحب كل من الصور الفيلمية، الصور الثابتة والشخصية جميع أخبار الصحفيين المهنيين بنسبة 100%، يليهم الأرشيف أخيرا بنسبة 80%.

وتصاحب الصور الفيلمية أخبار صحافة المواطن بنسبة 100%، تليها كل من الصور الثابتة والشخصية في نفس المرتبة بنسبة 85.71% لكل منهما، وأخيرا الأرشيف بنسبة 14.28%.

تظهر هذه النتائج اعتماد القائمين على برنامج ترنديغ على التنوع بين الصور المصاحبة للخبر بشكل متساو إلى حد قريب بين بعضها البعض بما يراعي خصوصية البرنامج والوسيلة أيضا، حيث نلاحظ أن جميع أخبار الحراك باختلافها سواء كانت أخبار صحفيين أو أخبار مواطنين صحفيين، قد صاحبها صور فيلمية ساهمت في إضفاء الواقعية على سرد الأحداث من خلال نقل

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الصورة والصوت والحركة إلى جانب الأصوات والمؤثرات الطبيعية مما يجعل المشاهد يشعر بنفسه وكأنه جزء من الحدث.

كما تبرز الصور الثابتة حتى في أخبار صحافة المواطن بنسبة عالية، حيث اعتمد القائمون على البرنامج على وضع صور ثابتة كخلفية في شاشة العرض التي يقف أمامها أحد مقدمي البرنامج عند بداية كل خبر كإشارة للمواضيع التي سيتم التطرق لها فالخبر، فنجد مثلا صورة ثابتة للمظاهرات الشعبية، صورة للاقتات مناهضة للعهد الخامسة، صورة لرئيس الجمهورية، صورة لرئيس الحكومة، صورة لأحد أطراف المعارضة السياسية، ومن ثم الوقوف على كل جزء على حدى أين يتم النقر على الشاشة وعرض الصور الفيلمية لكل جزء مع إلقاء المقدم للخبر، أو الاعتماد فقط على الصور الثابتة التي تصور جمع المتظاهرين، أو تدخلات الشرطة في الساحات، إلا أن ما يعاب على القائمين على البرنامج هو اعتمادهم على هذه الصور الثابتة في كثير من الأحيان دون ذكر مصادرها.

وتظهر الصور الشخصية بنسبة معتبرة كذلك في أخبار الحراك في البرنامج، حيث تم الاعتماد عليها أثناء نقل تصريحات المسؤولين السياسيين سواء كانوا رؤساء جمهورية، أعضاء حكوميين، معارضين سياسيين، نشطاء، رؤساء دول غربية... الخ، كونهم شخصيات رئيسية في صناعة الحدث فيتم التركيز على عرض مختلف آرائهم.

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى أن نسبة الصور الشخصية في أخبار صحافة المواطن تعود إلى باقي أجزاء الخبر التي تضمنت الحديث عن الأطراف الفاعلة في الحدث، أما الصور التي كان مصدرها المواطنون الصحفيون فقد اقتصر على الصور الفيلمية والثابتة فقط.

وتظهر تسجيلات الأرشيف في البرنامج من خلال اعتماد محرريه على تسجيلات القنوات الرسمية للتلفزيون الجزائري التي نقلت صور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في عدة مناسبات سابقة عند الحديث عن حالته الصحية، أو التطرق إلى صور الأرشيف من مشاركته في عملية التصويت في العملية الانتخابية التي سبقت النداءات الراضة لعهد الخامسة.



18- فئة التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 21: يبين التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الحراك في البرنامج:

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		التناسق بين الصورة والتعليق
%	ك	%	ك	%	ك	
100	12	100	7	100	5	مطابقة
00	00	00	00	00	00	غير مطابقة
100	12	100	7	100	5	المجموع

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتعلقة بهذا الجدول أن الصور المصاحبة للأخبار جاءت جميعها متناسقة بين الصورة والتعليق بنسبة 100%، ولم يختلف ذلك بين مصادر الأخبار المختلفة سواء كانت لأخبار الصحفيين المهنيين أو الأخبار التي أنتجها المواطنون الصحفيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر النسبة العالية من التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الحراك بالجزائر على نجاح القائمين على بي بي سي ترندينغ في إخراج محتوى بمعايير مهنية واحترافية للمشاهد العربي، حيث يهدفون من خلال ذلك إلى تقديم مضمون سمعي بصري يسعى بالدرجة الأولى إلى شد انتباه المشاهدين وضمان تركيزه مع فحوى الأخبار دون أن يشعر بالتشتت أو الملل، فأبرز ما يميز الخبر التلفزيوني أنه نص مقترن بصورة متحركة وحية وألوان تساهم في فهم المعلومات واستيعابها، كما أن فهم مضمون الخبر التلفزيوني هو رهن للتطابق بين ما يقوله النص وما تعرضه الصورة للمشاهدين بمختلف شرائحهم، فالصورة تخاطب العاطفة بينما يجذب التعليق العقل. (فرجاني، 2016، صفحة 108)

كما أثبتت الدراسات أن ما تنفرد به الأخبار التلفزيونية عن باقي الأخبار في وسائل الإعلام الأخرى هو اعتمادها على حاسة السمع والبصر معا، حيث يكتسب الإنسان المعلومات بنسبة تصل إلى 90% عن طريق حاسة البصر، كما يزيد استيعاب المرء للمعلومات بنسبة 35% عند استخدام

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الصورة والصوت في آن واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ 55%. (فلحي، صناعة العقل في عصر الشاشة، 2002، صفحة 23)

ونظرا لطبيعة البرنامج الذي يعتمد على نقل الأخبار في شاشة عرض ذكية ترافق المذيع أثناء تقديمه للخبر، فإن المقدم يقوم بالتحكم بكل الصور الظاهرة بواسطة النقر المباشر عليها، والانتقال بين المواد الفيلمية المتواجدة بناء على جزئية الخبر الذي يقوم بقراءته باختلاف طبيعتها بين صور ثابتة، صور شخصية، تصريحات مسؤولين، تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يفسر الغياب التام لمؤشر عدم تناسق الصورة مع التعليق في جميع أخبار الحراك الشعبي في الجزائر عينة الدراسة، حتى مع أخبار صحافة المواطن حيث تم عرض فيديوهات مصاحبة للصوت الواقعي لها لإضفاء نوع من الواقعية إلى جانب صوت المذيع الذي يشرح ويقدم المزيد من التفاصيل حول المضامين المعروضة.

#### 19- فئة عرض أخبار الحراك في شاشة العرض:

جدول رقم 22: يبين عرض أخبار الحراك في شاشة العرض:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		عرض الخبر في شاشة العرض	
ك	%	ك	%	ك	%
5	100	7	100	12	100
5	100	5	71.42	10	83.33
3	60	6	85.71	9	75

المصدر: هذه الدراسة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

يبين هذا الجدول أسلوب عرض أخبار الحراك في شاشة العرض في برنامج بي بي سي ترندينج، حيث تعددت وفقا أشكال مختلفة حددتها الباحثة بجملة من المؤشرات، وزعت على الشكل التالي:

جاء مؤشر عرض الأخبار على شاشة العرض مرفقا بتعليق المذيع وصور فيلمية في الصدارة، وذلك بنسبة 100%، يليها مؤشر عرض الخبر مرفقا بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 83.33%، ليأتي في المرتبة الأخيرة مؤشر عرض الخبر مرفقا بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث بنسبة 75%.

كما توضح النتائج تقاربا في النسب بين أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن من حيث أسلوب عرض الأخبار على الشاشة مع تسجيل بعض الاختلافات في الترتيب، ففي أخبار الحراك التي مصدرها الصحفيون تم عرضها مرفقة بتعليق المذيع وصور فيلمية إلى جانب تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على حد سواء بنسبة قدرت ب 100% لكل منها، فيما جاءت تعليقات شخصيات فاعلة في الحدث أخيرا بنسبة 60%.

في حين أظهرت النتائج إلى أن أخبار صحافة المواطن تم عرضها مرفقة بصور فيلمية على شاشة العرض بنسبة 100%، تلتها تعليقات الشخصيات الفاعلة في الحدث بنسبة 85.71%، لتحتل تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المرافقة لها آخر مرتبة وذلك بنسبة 71.42%.

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن برنامج بي بي سي ترندينج يعتمد في عرضه لأخبار الحراك على أساليب مختلفة حتى تضيء نوعا من الحيوية وكسر الروتين التقليدي الذي كانت تقوم عليها بلاتوهات النشرات والبرامج الإخبارية، ففي محاولة للقائمين على البرنامج على توظيف التكنولوجيا الجديدة تم تصميم استديو البرنامج بطريقة تضم شاشة عرض تفاعلية كبيرة الحجم تعتمد على اللمس يتحكم فيها مقدم البرنامج أثناء عرض الأخبار، وهو ما يفسر ظهور الصور الفيلمية على شاشة العرض في جميع أخبار الحراك سواء كانت أخبارا للصحفيين أو أخبارا مصدرها صحافة ينتجها المواطنون.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

كما يبرز أيضا عرض الأخبار مرفقة بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث بنسب معتبرة، كون البرنامج نفسه يركز على المواضيع الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعي، وردود أفعال رواد هؤلاء الرواد بالدرجة الأولى من خلال عرض وجهات نظرها حول المشهد السياسي في الجزائر وتبعات الحراك الشعبي وفقا للأحداث التي تم نقلها ضمن كل خبر، كما لا يخلو ذلك من تبني البرنامج خطأ واضحا يقوم على فتح المجال أمام جميع الآراء السياسية مؤيدة كانت أو معارضة للحراك السياسي، وهو ما لاحظناه من خلال بث تعليقات شخصيات فاعلة في الحدث بمختلف الأشكال سواء كانت آراء شخصية عبر الحسابات الشخصية، أو تصريحات تم تداولها من مصادر رسمية أو مؤتمرات صحفية.

وهو ما يفسر أيضا ظهور مؤشر عرض الخبر مرفقا بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث في المرتبة الثانية بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، كون محرري البرنامج يركزون على عرض وجهة نظر الشخصيات الفاعلة في الحراك بالتزامن مع عرض الصور التي التقطها المواطنون بغية خلق توازن في ميزان تبني ترندينغ لمبدأ الرأي والرأي الآخر الذي أشرنا له سابقا، من ناحية بث تعليقات المعارضين السياسيين المؤيدين لهذه الحركة السلمية، أو ردود أفعال النظام الحاكم ممثلا بمجموعة من الوزراء أو قائد أركان الجيش، إضافة إلى ما تفيد به بعض المنظمات والجمعيات والأحزاب السياسية.

فيما يظهر مؤشر عرض الأخبار مرفقا بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة أقل مقارنة بأخبار الصحفيين التي ظهرت فيها التعليقات في جميع أخبارها كونها ركزت في مضمونها على الحالة الصحية لرئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، إلى جانب التغيرات الحكومية التي مست العديد من الأشخاص وكذا حملة الاعتقالات التي طالت بعض المقربين من النظام الحاكم، فتم التركيز على ردود أفعال المواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي جاءت أغلبها رافضة للتخبط والتناقض الذي رافق العديد من الشخصيات والقرارات.

20- فئة (القالب) الهرم المستخدم في أخبار الحراك في البرنامج:

جدول رقم 23: يبين فئة القالب المستخدم في أخبار الحراك في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		فئة (القالب) الهرم المستخدم	
ك	%	ك	%	ك	%
3	60	1	14.28	4	33.33
00	00	00	00	00	00
00	00	4	57.14	4	33.33
2	40	2	28.57	4	33.33
5	100	7	100	12	100

المصدر: هذه الدراسة

تشير النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول إلى تنوع القوالب التي يعتمد عليها برنامج ترندينغ في تغطيته لأخبار الحراك في الجزائر، حيث ظهر كل من قالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المتدرج بنفس الترتيب والنسبة والتي قدرت ب 33.33%، كما جاءت أيضا ما نسبته 33.33% من مجموع الأخبار في قالب غير محدد، فيما سجلنا غيابا تاما لقالب الهرم المعتدل في عينة الدراسة.

كما يتضح من خلال معطيات الجدول اختلافا في استخدام القوالب بين الأنواع الصحفية سواء كانت أخبارا للصحفيين المهنيين أو أخبارا مصدرها صحافة المواطن، فنلاحظ أن 60% من أخبار الصحفيين اعتمدت على قالب الهرم المقلوب، يليه تحرير الأخبار في قالب غير محدد بنسبة 40%، في حين لم يتم توظيف قالب الهرم المتدرج في أي من هذه الأخبار.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فنلاحظ من خلال الجدول أن استعمال قالب الهرم المتدرج يأتي في مقدمة القوالب المستخدمة في تحرير الأخبار بنسبة 57.14%، وجاء في المرتبة الثانية 28.57% من الأخبار في قالب غير محدد، ليحل في المرتبة الأخيرة قالب الهرم المقلوب بنسبة 14.28%.

من خلال النتائج العامة المتحصل عليها يمكننا ملاحظة تساوي النسب بين القوالب الصحفية المعتمدة من قبل محرري برنامج ترندينغ في تحرير أخبار الحراك الشعبي والتي رتبها الباحثة وفق المؤشرات التالية: قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المتدرج، وأخيرا قالب غير محدد حيث لم ترد الأخبار المصنفة تحت هذا المؤشر تحت أي قالب صحفي متعارف عليه تقليديا كان أو حديثا.

إلا أننا يمكننا ملاحظة الفروق في القوالب المستخدمة بين الأخبار التي تعتمد فقط على الصحفيين كمصدر لها، وبين الأخبار التي تتخذ من صحافة المواطن مصدرا لها إلى جانب باقي المصادر، فنجد أن أخبار الصحفيين تعتمد بنسبة أكبر على قالب الهرم المقلوب في عرض مضامينها، حيث يعد هذا القالب من أكثر القوالب المستخدمة في تحرير الأخبار التلفزيونية وأشهرها، لكونه يعتمد على ذكر المعلومة الأكثر أهمية في مقدمة الخبر، وتليه باقي المعلومات من المهمة إلى الأقل أهمية في جسم الخبر، وتتناسب الكتابة في هذه الطريقة مع طبيعة الأحداث الجارية التي تنقل آخر مستجدات الحراك الشعبي في الجزائر، كما يتم سرد باقي الأحداث المؤثرة والشخصيات الفاعلة فيه باختلاف أهميتها وموقعها في مختلف أجزاء الخبر، بداية من الجدل الذي أثاره على المستوى الوطني والدولي سفر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى العلاج وكثرة التكهنات حول تدهور صحته، وما تبعه من دعوة الجيش إعلان حالة شغور منصب رئيس الجمهورية وسط رفض المعارضة واستمرار الاحتجاجات في الشارع المطالبة بعدم تحويل السلطة لعناصر تابعة وموالية للنظام الحاكم، إضافة إلى ما شهدته الساحة من تشديدات أمنية واعتقالات وإقالات مست شخصيات سياسية بارزة.

فيما يبرز استخدام قالب الهرم المقلوب المتدرج في أخبار صحافة المواطن، حيث أن تصميم هذا القالب يتناسب مع الأخبار المركبة الطويلة التي تضم عدة وقائع وتصريحات من مختلف المصادر.

يقوم هذا الهرم على فكرة المزوجة بين المستطيلات الكبيرة والصغيرة، يضم المستطيل الأول الواقعة أو التصريح أو المعلومة الأهم التي تهدف إلى جذب انتباه المشاهد، ثم يتبعه جسم الخبر في شكل فقرات أو مستطيلات متدرجة تشرح كل جزء منها، ويضم كل جزء أو فقرة تصريحا لمصدر الخبر أو الشخصية التي يدور حولها الخبر، على أن ترتب باقي فقرات الخبر وتفاصيلها التي تلخصه ترتيبا تنازلا حسب أهميتها. (عبد الحميد ص.، فن التحرير الصحفي، 2013، صفحة 117)

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

فقد اعتمد محررو بي بي سي ترندينغ على معالجة وتمحيص هذه الأخبار بداية من عرض الفيديوها التي صورها المشاركون في المظاهرات أو شهود عيان؛ بالتوازي مع نقل تصريحات تتماشى مع تطور الأحداث من حيث الأهمية على غرار تلك التي جاءت على لسان رئيس الجمهورية، أو ما تحدث بها نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش، والمسؤولين السياسيين باختلاف رتبهم سواء كانوا وزراء، مدراء الحملة الانتخابية للرئيس أو رؤساء أحزاب موالين لبوتفليقة، إضافة إلى ما صرحت به بعض الأطراف المعارضة باختلاف توجهاتها السياسية.

كما يتضح من خلال نتائج هذا الجدول اعتماد القائمين على البرنامج على تحرير أخبار الحراك الشعبي في قالب صحفي غير محدد سواء كان ذلك في أخبار الصحفيين المهنيين أو الأخبار التي ينتجها المواطنون الصحفيون، فهو لا ينتمي إلى أي من القوالب التي يستخدمها مختلف المحررين في إعداد الأخبار التلفزيونية، ويظهر ذلك جليا عندما تتضمن القصة الإخبارية الواحدة عدة مواضيع في العديد من المجالات والأماكن، والتي تتعدى أحيانا نقل الأخبار الوطنية إلى نقل مستجدات ذات طابع دولي في آن واحد تختلف أهميتها بين من يظهر في مقدمة الخبر، وبعضه في جسمه والبعض الآخر في آخره، وعلى سبيل المثال ما ورد في أحد الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن أين تم عرض صور المظاهرات، ومن ثم تم التطرق إلى موقف المعارضة الراض لجميع المقترحات وتمديد العهدة الرابعة، تلاه دعوة الوزير الأول آنذاك نور الدين بدوي إلى التفاعل مع قرار الرئيس الذي أفاد بسحب ترشحه لعهدة خامسة، وما أكده نائب الوزير الأول رمطان لعمامرة حول استمرار جميع المؤسسات الدستورية عملها لغاية تنصيب رئيس جديد، ليتم العودة في جسم الخبر إلى عرض مواد فيلمية صورها المواطنون الصحفيون مفادها قيام عناصر الأمن بمنع المتظاهرين من الوصول إلى العاصمة، بعدها تم نقل تغريدة لرئيس حزب حركة البناء الوطني عبد القادر بن قرينة يتساءل فيها إذا ما كان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة سيستجيب لمطالب الشعب، تلاها عرض لبعض تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي المنددة بما جاءت به سلسلة المقترحات ودعوتهم لاستمرار الاحتجاجات، ليتم الحديث في خاتمة الخبر عزوف الجماهير عن حضور ديريبي العاصمة بين مولودية الجزائر واتحاد العاصمة بسبب المظاهرات، إضافة إلى تسليط الضوء على ما قام به الجزائريون عندما أمطروا قصر الإليزيه بالرسائل والمكالمات تعبيراً عن غضبهم من الموقف الفرنسي الداعم للحكومة الجزائرية.

21- فئة المساحة الزمنية لأخبار الحراك في الجزائر في البرنامج:

جدول رقم 24: يبين المساحة الزمنية لأخبار الحراك في الجزائر في البرنامج

مجموع حيّز أخبار الحراك في برنامج ترندينغ		حيّز أخبار صحافة المواطن بالثانية (ثا)		حيّز أخبار الصحفيين حول الحراك بالثانية (ثا)		تاريخ الحلقة
%	ك	%	ك	%	ك	
100	438	24.20	106	75.79	332	22 فيفري 2019
100	590	13.55	80	86.44	510	27 فيفري 2019
100	201	59.70	120	40.29	81	1 مارس 2019
100	222	00	00	100	222	5 مارس 2019
100	268	00	00	100	268	8 مارس 2019
100	238	19.74	47	80.25	191	12 مارس 2019
100	255	29.41	75	70.58	180	15 مارس 2019
100	197	39.08	77	60.91	120	22 مارس 2019
100	463	00	00	100	463	27 مارس 2019
100	236	00	00	100	236	2 أبريل 2019
100	298	00	00	100	298	5 أبريل 2019
100	236	22.45	53	77.54	183	22 أبريل 2019
100	3642	15.32	558	84.67	3084	المجموع

المصدر: هذه الدراسة

وضعت الباحثة هذه الفئة الخاصة بحساب المساحة الزمنية لأخبار الحراك في برنامج ترندينغ عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 22 فيفري 2019 إلى 22 أبريل 2019، حتى تقف على الحيّز الذي تشغله أخبار صحافة المواطن الموظفة في هذا البرنامج الذي يقوم على فكرة البرنامج الإخباري، حيث تتراوح مدته بين 25 و 30 دقيقة ويبث 5 مرات في الأسبوع من الإثنين إلى الجمعة، تتناول فيه



#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الأخبار الأكثر تداولاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما يتناقله المواطنون عبرها، إلى جانب اعتماده على مصادر أخرى للصحفيين المهنيين أيضاً، حيث تم تسجيل مجموعة من النتائج نذكرها على النحو التالي:

بلغت المساحة الزمنية لمجموع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج ترنديغ فترة الدراسة (3642 ثانية) أي ما يعادل (ساعة و7 ثواني) على مدار 12 حلقة، 84.67% من حيز هذه الأخبار كانت أخباراً مصدرها الصحفيون المهنيون، فيما جاءت نسبة أخبار صحافة المواطن فيها 15.32%. وتصدرت حلقة يوم 1 مارس 2019 حيز الحلقات التي وردت فيها أخبار صحافة المواطن بنسبة 59.70%، تلتها حلقة 22 مارس 2019 بنسبة 39.08%، ثم حلقة 15 مارس 2019 بنسبة 29.41%، وقد تراوحت النسب الأخرى بين (24.20%، 22.45%، 19.74%، 13.55%) في كل من الحلقات التالية على التوالي (22 فيفري، 22 أبريل، 12 مارس، 27 فيفري 2019).

فيما سجلت أخبار الصحفيين نسب مرتفعة مقارنة بأخبار صحافة المواطن حيث شغلت المساحة الزمنية الكاملة 100% بالنسبة للأخبار الخمسة التي لم تتواجد فيها أخبار المواطنين الصحفيين والتي سجلت في كل من الحلقات التالية (5 مارس، 8 مارس، 27 مارس، 2 أبريل، 5 أبريل 2019)، وتبعتها كل من النسب التالية (86.44%، 80.25%، 77.54%، 75.79%، 70.58%، 60.91%، 40.29%) بالنسبة للحلقات التالية بالترتيب (27 فيفري، 12 مارس، 2 أبريل، 22 فيفري، 15 مارس، 22 مارس، 1 مارس 2019).

نلاحظ من خلال هذه النتائج تراوح حيز المساحة الزمنية التي تشغله أخبار صحافة المواطن بين المرتفع والمتوسط والضعيف، وهو ما تراه الباحثة مقبولاً تبعاً لطبيعة البرنامج الذي يعتمد على عدة مصادر في بناء الأخبار التي يقدمها للجمهور من بينها وسائل إعلام رسمية (كالتلفزيون الجزائري كنال الجيري والإخبارية الثالثة)، وسائل إعلام محلية (كقناة النهار)، وسائل إعلام دولية (على غرار TMC وروسيا اليوم)، وصولاً إلى المحتويات التي يصورها وينتجها المواطنون الصحفيون، هذه الأخيرة بلغ أوج استخدامها في بي بي سي ترنديغ في حلقة الأول من مارس 2019 بمعدل (120 ثانية) أي ما يعادل دقيقتين من مجموع المساحة الزمنية للقصة الإخبارية، أين تم التركيز فيها على عرض فيديوهات تصوّر الاحتجاجات الشعبية في مختلف المدن الجزائرية، إضافة إلى صور غلق

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

قوات الشرطة الطرق المؤدية إلى قصر الرئاسة وسط زحف المتظاهرين وإطلاق الغاز المسيل للدموع، كما تمت الإشارة إلى الصور التي تداولها المواطنون عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي لمشاركة المجاهدة جميلة بوحيرد ورجل الأعمال يسعد ربراب في المسيرات الداعية لعدم ترشح بوتفليقة.

فيما بلغ ثاني أعلى استخدام لأخبار صحافة المواطن في البرنامج بمعدل (77 ثانية)، أي ما يعادل الدقيقة و17 ثانية في حلقة 22 مارس 2019 عرض فيها مواد فيلمية للمتظاهرين الراضين تمديد العهدة الرابعة بعد استجابة بوتفليقة لمطالب الشعب بعدم الترشح لعهددة خامسة والذين عُبر عن عددهم بمئات الآلاف وسط إجراءات أمنية مشددة، كما تم إرفاق الخبر بصور شاركها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي أشادوا فيها بسلمية المظاهرات التي سمحت حتى للبائعين ببيع بضاعتهم دون حدوث اعتداءات تذكر وسط تأزر شعبي بين مختلف الأفراد.

هذا وقد بلغت أقل نسبة استخدام لأخبار المواطنين الصحفيين في تاريخ 22 أبريل 2019 بمعدل (53 ثانية)، وهو ما ترى الباحثة حسب تقديرها أنها نسبة مقبولة بالنسبة لطول القصص الإخبارية في البرنامج التي كانت تتراوح دائما بين ثلاثة إلى عشر دقائق، يتم فيها التطرق إلى أخبار الحراك الشعبي في الجزائر من مختلف الجوانب والآراء بداية من المسؤولين السياسيين باختلاف توجهاتهم وصولا إلى وجهات نظر الأفراد العاديين من المواطنين الجزائريين.

ويعود تركيز قناة بي بي سي عربي على أخبار الصحفيين كمصدر كلي لها في خمسة أخبار دون إضافة أخبار صحافة المواطن إلى خطها الذي تتبعه في معالجتها الإعلامية للأخبار التي حصلت على رواج أكبر عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تلك الفترة، لعل أبرزها كانت أخبار سفر الرئيس الجزائري للعلاج في مستشفى جنيف والإشاعات التي لحقت حقيقة تدهور وضعه الصحي، إضافة إلى أخبار اعتقال السياسي المثير للجدل رشيد نكاز ومن ثم بث صور له مع متظاهرين جزائريين أمام المستشفى الذي يعالج فيه بوتفليقة، في الوقت الذي تحولت تصريحات رئيس أركان الجيش نائب وزير الدفاع قايد صالح بين من كان يصف المتظاهرين في بداية الحراك بالمغرر بهم إلى من يدعو لتفعيل المادة 102 الداعية لعزل رئيس الجمهورية وسط رفض المعارضة لهذا المقترح والدعوة لاستمرار المظاهرات، وما تبعه من تطورات عقب إعلان بوتفليقة استقالته من منصبه وبداية حملة الاعتقالات التي طالت رجال أعمال مقربين منه، إضافة إلى الأخبار التي أفادت بإقالة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

مدير جهاز المخابرات وإلحاق هذا الجهاز بوزارة الدفاع الوطني، كما تم استضافة كل من الكاتب والصحفي سليمان بوصفة الأستاذ في الإعلام والعلوم السياسية عبد الكريم تفتقرت لمناقشة هذه التطورات على حد سواء.

من خلال ما تم التطرق له من تحليل وتفسير لمعطيات هذا الجدول، يمكننا القول أن القائمين على برنامج بي بي سي ترنديغ قد اعتمدوا على توزيع المساحة الزمنية لأخبار الحراك الجزائري بين صحافة المواطن وباقي المصادر بنسب متفاوتة بين مختلف القصاص الإخبارية، إلا أننا لا يمكن إغفال الدور الذي لعبته صحافة المواطن في تغطية أبرز جوانب الحراك وأهمها ألا وهو المشاركة الشعبية في الساحات، وسط انعدام المصادر الذاتية والخارجية للقناة في نقل الصورة من الشارع مباشرة علاوة على تركيز البرنامج من خلال خطه الافتتاحي القائم على مشاركة المحتويات التي ينتجها المواطنون وتلقى رواجاً عبر مختلف المنصات مما يجعلها مصدراً لا يقل أهمية عن باقي المصادر الذي يساهم في نقل الأخبار إلى المشاهدين بطريقة تزوج فيها القناة بين الإعلام الجديد والتقليدي قصد تقديم محتوى يهدف إلى جذب انتباه المشاهدين ويتطرق في الوقت نفسه لمختلف التوجهات والآراء دون التحيز إلى أطراف معينة.

#### 22- فئة موقع المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر في البرنامج:

جدول رقم 25: يبين موقع المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر في البرنامج:

موقع أخبار الحراك في البرنامج		أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن	
%	ك	%	ك	%	ك
83.33	10	100	7	60	3
16.66	2	00	00	40	2
00	00	00	00	00	00
100	12	100	7	100	5

المصدر: هذه الدراسة

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

تشير النتائج المتحصل عليها من هذا الجدول أن موقع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترندينج يظهر بنسبة مرتفعة جدا في أول البرنامج، حيث قدرت نسبة الأخبار التي وردت في مقدمته ب 83.33%، فيما بلغت نسبة الأخبار التي جاءت وسط البرنامج 16.66%، فيما لم نسجل أي خبر عن الحراك في نهايته.

كما نلاحظ اختلافا في مواقع أخبار الحراك بالنسبة لأخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، حيث جاءت نسبة أخبار الصحفيين التي وردت في أول البرنامج مقدرة ب 60%، تلتها الأخبار التي عرضت من وسط البرنامج بنسبة 40%.

أما أخبار صحافة المواطن فتشير معطيات الجدول إلى أن جميعها قد جاءت في مقدمة البرنامج بنسبة 100%.

يتضح من خلال نتائج هذا الجدول أن برنامج بي بي سي ترندينج قد أبدى أهمية كبيرة لأخبار الحراك في الجزائر، كونها قد كانت أحد أبرز الأخبار السياسية الأكثر تداولاً في تلك الفترة، حيث كان الحراك الشعبي محط أنظار العالم خاصة وأن الجزائر قد انضمت إلى ركب الحركات الاحتجاجية التي طالت العديد من الدول العربية تحت ما يسمى بثورة الربيع العربي منذ ما يقارب عقدا من الزمن، وسط ترقب وحرص شديدين حول ما ستؤول إليه هذه المظاهرات المطالبة بالتغيير السياسي في الوقت الذي يحظر فيه التظاهر في العاصمة الجزائرية منذ تسعينات القرن الماضي بموجب قرار رئاسي، إلى جانب المخاوف التي رافقت تدخلات الشرطة بالغازات المسيلة للدموع، إضافة إلى جملة الاعتداءات والاعتقالات التي مست أبرز الناشطين السياسيين، فيما إذا ما كانت هذه المظاهرات السلمية ستتحول إلى أحداث عنف واقتتال كما آلت إليه باقي الثورات في الدول العربية على غرار سوريا، ليبيا، مصر واليمن وأخيرا العراق.

كما يبرز اهتمام معدي برنامج بي بي سي ترندينج بأخبار صحافة المواطن على حساب أخبار الصحفيين المهنيين، من خلال تقديمها في أول البرنامج وهو ما يعد اعترافا بأهميتها كمصدر رئيس في نقل صور وفيديوهات المظاهرات التي جابت مختلف مدن الجزائر، فقد اعتمدت عليها باعتبارها المصدر الأول والوحيد في نقل جميع المظاهرات والاحتجاجات إلى جانب صور المشاركين فيها من مواطنين عاديين وكذا شخصيات سياسية ورجال أعمال معروفين.

من جهة أخرى فقد عمدت قناة بي بي سي على تقسيم شاشة العرض إلى عدة أقسام تختلف باختلاف أجزاء الخبر التي ستتطرق إليها، فتارة يتم تقسيم الشاشة إلى نصفين وتارة إلى ثلاثة أقسام وتارة أخرى إلى أربعة أقسام يتم إرفاقها بصور ثابتة وأخرى فيلمية تتضمن صحافة المواطن فقط وأخرى تعرض صوراً لأخبار الصحفيين المهنيين بالتوازي مع صور المحتويات التي أنتجها المواطنون الصحفيون.

كما يمكن أن نلمس الأهمية التي يوليها القائمون على برنامج ترندينغ لأخبار صحافة المواطن من خلال استعراض الصور والمواد الفيلمية التي صورها المواطنون في نفس الوقت الذي يتم فيه القيام بمقابلات مباشرة مع ناشطين سياسيين وصحفيين للحديث حول آخر المستجدات عن الحراك الشعبي والتوقعات التي تطال التطورات الميدانية الحاصلة انطلاقاً من ارتفاع أعداد المشاركين في الاحتجاجات وصولاً إلى التغييرات الحكومية وحملة الاعتقالات التي طالت جملة من المسؤولين والمعارضين السياسيين وكذا تراجع الرئيس الجزائري عن الترشح لعهدة رئاسية خامسة.

فيما تظهر أخبار الصحفيين المهنيين في البرنامج موزعة بين أول البرنامج ووسطه تبعاً لأهمية الأحداث الواردة فيها، فأخبار الصحفيين التي جاءت في مقدمة ترندينغ كانت تتحدث عن الوضع الصحي للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وما تبعه من شائعات حول مكان تواجده فترة استمرار المظاهرات المطالبة بتتحيه عن نظام الحكم والتسريبات التي تناقلتها إحدى القنوات الفرنسية حول تدهور حالته الصحية في مستشفى جنيف بسويسرا، إضافة إلى تحذيرات رئيس الأركان بعدم السماح بجر الجزائر إلى حلبة سفك الدماء وتشديده على التزام الجيش بالحياد ووقوفه إلى جانب مطالب الشعب من خلال اقتراح تفعيل المادة 102 من الدستور وإعلان حالة شغور منصب رئيس الجمهورية لحل الأزمة السياسية في البلاد، وصولاً إلى الأخبار التي أفادت باستقالة بوتفليقة وسط تكهنات حول الشخصية التي ستخلفه بشكل مؤقت إلى غاية تنظيم انتخابات رئاسية جديدة، علاوة على الأخبار التي تحدثت عن منع رجال أعمال مقربين من بوتفليقة من السفر إلى جانب وقف إقلاع وهبوط الطائرات الخاصة في الجزائر، كما تم التركيز في هذه الأخبار على دعم المعارضة للمظاهرات الحاصلة آنذاك مع التشديد على ضرورة الالتزام بسلميتها والمطالبة بالتغيير بطريقة سلسة تضمن سلامة جميع الأطراف، كما أما باقي الأخبار التي عرضت في وسط البرنامج كانت

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

امتدادا لتلك المواضيع السابقة كنقل وجهات نظر المعارضة السياسية حول رغبة الجيش في تفعيل المادة 102 وسط رفضهم لمشاركة الشخصيات السياسية التابعة للنظام في هذه المرحلة الانتقالية، إلى جانب هذه الأخبار فقد اعتمدت القناة نقل صور المظاهرات المستمرة في الشارع الجزائري أيضا، لكن ما لاحظناه أن القائمين على البرنامج لم يحددوا في أخبار الصحفيين مصدر الصور والفيديوهات التي تتناول المسيرات السلمية إذا ما كانت منقولة من صحفيين أو مراسلين أو كانت منقولة عن وسائل إعلام أخرى أم أنها من تصوير مواطنين صحفيين، وهذا ما يضعنا وسط إشكال مهني من حيث حق المتلقي في معرفة مصادر المعلومة التي يتعرض لها، ومن حيث حقوق الملكية الفكرية لصاحب الصورة من جهة ومصداقية القناة التي لا بد لها أن تحدد مصادر معلوماتها لضمان كسب ثقة الجمهور الذي يبحث دائما عن منبع موثوق للمعلومات وسط هذا الانفجار الكبير في المعلومات وسرعة تداولها الذي يخلق في كثير من الأحيان فرصة التعرض لمعلومات مغلوبة أو مفبركة.

### 3.4 النتائج العامة للدراسة:

1. أظهرت نتائج تحليل المضمون أن أخبار الحراك في الجزائر تحتل المرتبة الثانية من حيث المواضيع الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ فترة الدراسة، وذلك بنسبة 22.22% بعد المواضيع السياسية، إضافة إلى باقي المواضيع التي تناولها البرنامج والتي تنوعت بين المواضيع الاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والترفيهية والفنية.

وترجع الأهمية التي يوليها القارئون على برنامج ترنديغ لأخبار الحراك في الجزائر حسب تقديرهم إلى حداثة هذا الخبر وكذا حصوله على نسبة كبيرة من التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما جعله أحد أكثر المواضيع تداولاً في تلك الفترة.

2. تشغل المواد الذي ينتجها المواطنون الصحفيون الحيز الأكبر في تغطية أخبار الحراك في برنامج ترنديغ، وذلك بنسبة 58.33% من مجموع أخبار الحراك، فيما بلغت نسبة أخبار الصحفيين 41.66%.

3. يولي القارئون على برنامج بي بي سي ترنديغ أهمية أكبر للمواضيع السياسية، حيث تضمنت جميع أخبار الحراك مواضيع سياسية بالدرجة الأولى، حيث ركزت الأخبار على عرض صور المظاهرات التي جابت مختلف أقطار البلاد، وكذا أخبار رئيس الجمهورية وأجهزة الدولة على رأسهم قائد أركان الجيش، إضافة إلى تصريحات وزراء الدولة، إلى جانب نقل تصريحات ووجهات نظر المعارضة السياسية، وردود أفعال دولية وفقاً لتصاعد الأحداث في تلك الفترة، تلتها المواضيع الأمنية بنسبة 66.66%، والتي ركزت على عرض صور التشديدات الأمنية والاعتقالات التي طالت مختلف الأطراف الفاعلة في الحدث، ثم المواضيع الاجتماعية بنسبة 16.66%.

4. تأتي المصادر الرسمية كمصادر رئيسية للأخبار، تليها كل من أخبار صحافة المواطن والأخبار بدون مصدر في المرتبة الثانية، ثم وسائل الإعلام الدولية، وأخيراً وسائل الإعلام المحلية الخاصة.

5. تتنوع مصادر أخبار صحافة المواطن في برنامج بي بي سي ترنديغ وفقاً لطبيعة البرنامج الذي يعتمد على معالجة وتمحيص المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون وإضافة باقي المصادر التقليدية حتى يتم تغطية مختلف جوانب الخبر، وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة تلك المصادر حيث تظهر في جميع أخبار صحافة المواطن، تليها وسائل الإعلام الرسمية، ثم وسائل

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الإعلام الدولية، ليعتبر في الأخير كل من المصادر التالية: وسائل الإعلام المحلية الخاصة والأخبار التي جاءت بدون مصدر.

6. يلتزم برنامج بي بي سي ترنديغ بمعايير الموضوعية بنسب متقاربة ومقبولة في عرض أخبار الحراك في الجزائر في كل من أخبار صحافة المواطن وكذا أخبار الصحفيين، كونها تحرص على عدم الانحياز إلى جانب أو طرف معين في الخبر بل إلى إشراك كل الفاعلين في سرد القصة الإخبارية.

7. تختلف القيم الخبرية لأخبار الحراك في برنامج ترنديغ بين أخبار الصحفيين والأخبار التي أنتجها المواطنون الصحفيون، حيث تأتي كل من قيمتي القرب المكاني والضخامة في صدارة القيم الإخبارية التي تتميز بها أخبار صحافة المواطن عن الحراك في الجزائر تليها كل من الجدة والأنية كونها تنقل آخر المستجدات مباشرة من قلب الشارع الجزائري باعتباره المصدر الأول في نقل صور المظاهرات كما يتزامن بث بعض المشاهد مباشرة مع وقت عرض الحلقة، ثم تظهر قيمتي الصراع والشهرة، وأخيرا قيمة افتارة، لتسجل قيمتي التوقع والنتائج غيابا في هذا النوع من الأخبار، على عكس الأخبار التي مصدرها الصحفيون التي تغلب عليها كل قيمة الجدة، ثم كل من الإثارة، والصراع والشهرة، بعدها الأنية، الضخامة والتوقع والنتائج، وأخيرا قيمة القرب المكاني.

8. تتميز أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج بالدقة في كل من الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن وتلك التي مصدرها أخبار الصحفيين كونها تعتمد على غرلة هذه الأخبار قبل عرضها للمشاهدين، فنلاحظ ارتفاع نسب كل من مؤشرات ذكر الأماكن، والشخصيات، والمصادر، فيما سجل معيار ذكر الإحصائيات في جميع أنواع أخبار الحراك في البرنامج.

9. أظهرت النتائج وجود نسب مقبولة ومرتفعة إلى حد ما في معايير إعداد أخبار الحراك في البرنامج مع تسجيل اختلاف في ترتيبها بين الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن وتلك التي مصدرها أخبار الصحفيين المهنيين، حيث تتميز أخبار صحافة المواطن بالتنوع بنسبة 85.71% تليها كل من المصدقية والدقة والسرد بنسبة 71.42%، وأخيرا الشمولية والحيادية بنسبة 57.14%، فيما تسجل جميع أخبار الصحفيين تنوعا وشمولية فيها، تليها الدقة في السرد بنسبة 80%، وأخيرا المصدقية والحيادية بنسبة 60%.



10. تلتزم أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ بنسب مقبولة بالمعايير المهنية في عرض مضامينها بالنسبة للأخبار التي مصدرها الصحفيون المهنيون إضافة إلى الأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، حيث تمثلت في كل من: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع، توضيح مصادر المعلومات، احترام الفاعلين في الخبر، عدم الإضرار بأمن الدولة الداخلي، عدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي، عدم المساس بالأخلاق العامة، ويعود هذا التقارب في النسب كونها تعتمد على غربة المضامين وقوليتها بما يتوافق مع أخلاقيات المهنة، إلا أن مؤشر توضيح مصادر المعلومات في أخبار صحافة المواطن يسجل أدنى نسبة من حيث المؤشرات التي تحدد المعايير المهنية المعمول بها في البرنامج.

11. تغلب التغطية التفسيرية على أخبار الحراك في الجزائر، حيث تأتي في مقدمة أخبار صحافة المواطن بنسبة 57.14% وكذا أخبار الصحفيين المهنيين بنسبة 80%، فيما تأتي التغطية المتحيزة في المرتبة الثانية بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، بنسبة 28.57%، وأخيرا التغطية المحايدة بنسبة 14.28%، تحتل التغطية المتحيزة نسبة 20% من مجموع أخبار الصحفيين وسط غياب تام للتغطية المحايدة في هذا النوع من الأخبار.

12. تتميز أخبار الحراك في الجزائر بتنوع الأشكال الخبرية الواردة فيها، حيث اعتمد القائمون على البرنامج بالمزج بين مختلف الأشكال الخبرية وفقا لطبيعة البرنامج، واختلفت نسب بروز هذه الأشكال بين مختلف الأخبار عينة الدراسة، حيث اعتمدت أخبار صحافة المواطن وبشكل أساسي على الخبر الصحفي كأحد أهم الأشكال الخبرية التي جاءت في البرنامج وذلك بنسبة 100%، فيما جاء بعده الحديث والمقابلة في نفس المرتبة والنسبة والتي قدرت ب 28.57%، أما التعليق فلم يتم استخدامه في هذه الأخبار، أما الأخبار التي مصدرها الصحفيون المهنيون فقد أظهرت النتائج الاعتماد على الخبر الصحفي بشكل كامل كما هو الحال بالنسبة لأخبار المواطنين الصحفيين وذلك بنسبة 100%، يليه الحديث بنسبة 60%، ثم المقابلة بنسبة 40%، وأخيرا التعليق بنسبة 20%.

13. تختلف الأشكال التي وردت ضمنها الأخبار في برنامج بي بي سي ترنديغ باختلاف المواضيع بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فكل من الأخبار السياسية الأمنية، والسياسية الاجتماعية، والسياسية قدمت في شكل خبر، وقدمت الأخبار السياسية في شكل حديث، أما المقابلة فقد ظهرت في المواضيع السياسية والسياسية الأمنية. أما الأخبار التي مصدرها الصحفيون فقد قدمت فيها المواضيع

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

السياسية الأمنية والسياسية في شكل خبر، فيما برز الحديث في الأخبار السياسية بشكل كبير، أما المقابلة فقد ظهرت في كل من الأخبار السياسية والسياسية الأمنية على حد سواء، كما قدمت الأخبار السياسية الأمنية في شكل تعليق.

14. تعتمد جميع أخبار الحراك في الجزائر عينة الدراسة الواردة في برنامج بي بي سي ترنديغ على اللغة العربية الفصحى في عرض مضامينها، وتختلف باقي اللغات المستخدمة وفقا لمصادر الأخبار، حيث تشغل اللغة العامية 100% من مساحة أخبار صحافة المواطن في البرنامج فيما تترتب اللغة الفرنسية في المرتبة الثالثة بنسبة 42.85%، في حين تشغل اللغة العامية نسبة 40% من مساحة أخبار الصحفيين في البرنامج، وأخيرا اللغة الفرنسية بنسبة 20%.

15. تختلف الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ بين الأخبار التي مصدرها الصحفيون والأخبار التي مصدرها صحافة المواطن، حيث تعتمد المضامين التي يصورها المواطنون الصحفيون على الهاتف النقال بنسبة 100%، تليها الكاميرا الاحترافية بنسبة 71.42%، فيما تعتمد الأخبار التي مصدرها الصحفيون المهنيون على الكاميرا الاحترافية بنسبة 100%، أما الهاتف النقال فيظهر بنسبة 20%.

16. يغلب الاتجاه المحايد على اتجاه معالجة أخبار الحراك الواردة في البرنامج، حيث يظهر في جميع الأخبار التي مصدرها الصحفيون، فيما تسجل الأخبار التي مصدرها الصحافة المواطن نسبة 85.71% بالنسبة لاتجاه المعالجة المحايد، فيما ورد الاتجاه السلبي فيها بنسبة 14.28%.

17. تختلف نسب أنواع الصور المصاحبة للخبر بين أخبار الحراك في البرنامج حسب مصدرها، حيث رافقت الصور الفيلمية جميع أخبار صحافة المواطن بنسبة 100%، تليها كل من الصور الثابتة والصور الشخصية بنسبة 85.71%، وأخيرا الأرشيف بنسبة 14.28%، فيما رافقت الصور المصاحبة للأخبار التي مصدرها الصحفيون من صور فيلمية، صور ثابتة، وصور شخصية جميع أخبار الحراك فيها بنسبة 100% لكل منها، ليحتل الأرشيف المرتبة الأخيرة بنسبة 80%.

18. سجلت جميع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ عينة الدراسة تناسقا وتطابقا بين الصورة والتعليق في كل من الأخبار التي مصدرها الصحفيون والأخبار التي مصدرها صحافة المواطن.

19. جاءت جميع أخبار صحافة المواطن في برنامج ترندينغ مرفقة بتعليق المذيع وصور فيلمية، كما كانت 85.71% منها مرفقة بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث، فيما تم عرض 71.42% منها مرفقة بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، أما الأخبار التي كان مصدرها الصحفيون فقد كانت جميعها مرفقة بتعليق المذيع وصوراً فيلمية إلى جانب تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فيما جاء ما نسبته 60% من هذه الأخبار مرفقاً بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث.
20. تغلب على أخبار صحافة المواطن استخدام قالب الهرم المتدرج بنسبة 57.14%، يليه قالب غير محدد بنسبة 28.57%، وأخيراً قالب الهرم المقلوب بنسبة 14.28%، فيما يأخذ قالب الهرم المقلوب النسبة الأكبر من حيث القوالب المستخدمة في أخبار الصحفيين بنسبة 60%، يليه قالب غير محدد بنسبة 40%، فيما لم نسجل استخدام قالب الهرم المتدرج في أي خبر من هذه الأخبار.
21. تبلغ المساحة الزمنية لأخبار صحافة المواطن في برنامج بي بي سي ترندينغ 15.32%، فيما تشغل أخبار الصحفيين نسبة 84.67% من المساحة الإجمالية لأخبار الحراك في البرنامج، وتبلغ أعلى نسبة شغلها أخبار صحافة المواطن عن الحراك في البرنامج 59.70%، فيما جاءت أقل نسبة مقدرة بـ 13.55%.
22. يختلف موقع المواضيع الخاصة بالحراك في بي بي سي ترندينغ باختلاف مصادر الأخبار، حيث جاءت جميع أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن في أول البرنامج، فيما توزعت الأخبار التي مصدرها الصحفيون بين الذي ورد في أول البرنامج بنسبة 60%، وبين 40% والتي جاءت في وسط البرنامج.

#### 4.4 نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تعد مرحلة مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة مرحلة مهمة وأساسية لا بد من الوقوف عليها، كمكمل لخطوات البحث العلمي التي تساهم في تحقيق التكامل بين العناصر البحثية المعمول بها في كل دراسة، كما تشكل إطارا مرجعيا للدراسات القادمة؛ قصد تقديم حوصلة تسهل على الباحثين الإلمام بأهم المتغيرات والنتائج المترتبة عنها باختلاف المناهج والأدوات المستخدمة في كل دراسة.

ومن منطلق الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء الجانب المنهجي لموضوع الدراسة، فقد اتفقت في الكثير منها مع نتائج الدراسة الحالية، في حين اختلفت مع البعض منها في جملة من النقاط، نذكرها على النحو الآتي:

#### • نقاط الاتفاق:

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج الدراسات السابقة في:

✓ تمنح القنوات التلفزيونية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية الأولوية للمضامين التي ينتجها المواطنون الصحفيون، حيث تظهر أغلب هذه المضامين في بداية النشرات أو البرامج عينة الدراسة.

✓ اتفقت نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة في اعتماد القنوات التلفزيونية على المزج بين النوع الخبري والرأي، وكان الخبر أبرز الأشكال الخبرية المستخدمة في عرض محتويات صحافة المواطن نظرا لخصوصيتها.

✓ أصبح الصحفيون اليوم معالجين للمضامين التي ينشرها المواطنون الصحفيون، وهو ما أكدته نتائج هذه الدراسة من خلال قيام محرري برنامج بي بي سي ترندينج بمعالجة وتمحيص وإعادة قولبة لهذه المضامين قبل عرضها.

✓ المواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون يمكن أن تشكل مصدرا مكملا لوسائل الإعلام التقليدية، لكن لا يمكنها أن تحل محله.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

- ✓ تزايد اهتمام الوسائل الإعلامية بمضامين صحافة المواطن دون إغفال للقواعد التقليدية الخاصة بحراسة البوابة وغريبة المضامين ومراقبة التفاعل.
- ✓ كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة في احترام المضامين التي ينتجها المواطنون الصحفيون للمعايير المهنية بنسب مقبولة.
- ✓ تأتي المواضيع السياسية والأمنية في مقدمة المواضيع المعالجة للمواد التي ينتجها المواطنون الصحفيون وتعرضها وسائل الإعلام التقليدية والتلفزيونية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية.
- ✓ إن مشاركة المضامين التي ينتجها المواطنون تؤثر أحيانا على جودة الخبر، حيث أثبتت الدراسة التحليلية استخدام برنامج بي بي سي ترنديغ لصور ومواد فيلمية ذات جودة منخفضة، كما يغيب في أحيان أخرى ذكر المصدر، بما يؤثر على مصداقية الوسيلة الإعلامية والمعايير المهنية التي لا بد من الالتزام بها.

#### • نقاط الاختلاف:

اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدد معين من النقاط، وهذا راجع إلى مجموعة من الاختلافات التي شملت:

➤ متغيرات الدراسة

➤ المنهج المستخدم

➤ أداة جمع البيانات

لتسجل الفروقات التالية:

- ✓ تختلف نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في ترتيب القيم الخبرية المستخدمة في عرض أخبار صحافة المواطن، حيث جاءت في دراستنا كل من قيم: القرب المكاني والضخامة والأنية في مقدمة القيم المستخدمة، فيما أظهرت الدراسات الأخرى بروز قيمتي الإثارة والصراع ثم الأنية، نظرا لاختلاف خصوصية الأحداث السياسية العربية الأخرى مقارنة بالحراك الشعبي في الجزائر عينة الدراسة.

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

✓ سجلت نتائج دراستنا اختلافا في نسب مؤشرات دقة الخبر بالنسبة لدراسة الباحثة كيجل فتيحة، حيث سجلنا غيابا لمؤشر ذكر الإحصائيات في جميع أخبار الحراك في البرنامج، بما في ذلك أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن، فيما سجلت دراسة الباحثة نسبا مقبولا لهذا المؤشر.

✓ تختلف نتائج دراستنا مع باقي الدراسات السابقة في أن المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية العربية كانت منحازة نحو الحركات الشعبية، إلا أن قناة BBC عربي سجلت نسبا مرتفعة في معالجة الحراك في الجزائر بشكل حيادي في أغلب أخبارها، فكما نقلت صور المظاهرات والافتات المناهضة للحكم في الجزائر، إلى جانب تركيزها على ضيوف معارضين لبوتليقة، إلا أنها لم تغفل عرض الرأي الآخر من خلال نقل تصريحات الموالين للحكومة الجزائرية إلى جانب تعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي التي تنوعت بين مؤيد ومعارض.

• خاتمة:

جاءت هذه الدراسة في محاولة للغوص في واحدة من أهم الإشكاليات التي رافقت التطور الحاصل على مستوى شبكة الانترنت، والذي أدى إلى تغير مفاهيم الاتصال والإعلام عالميا، حيث كان لظهور مواقع التواصل الاجتماعي أول خطوة نحو الولوج إلى عالم جديد ومتغير، يصبح فيه المتلقي مرسلا للمعلومة وصانعا لها، بعيدا عن وسائل الإعلام التي تغيبت في كثير من الوقت عن بث ما يؤرق الفرد، ويوصل صوته إلى المسؤولين بحثا عن استجابة لحقوقه، فأصبح من الممكن للمواطن العادي بكاميراته البسيطة أن يتشارك مع الصحفي المهني في نقل الصورة، ليس هذا فحسب بل صار في أحيان أخرى مصدرا حصريا للمعلومة.

من جهة أخرى فإن رياح التغيير التي هبت في أوطاننا العربية عززت أيضا من تغيير معالم المشهد الإعلامي السياسي على وجه الخصوص، فبسبب التعيم الذي فرضته الأنظمة العربية التي شهدت انتفاضات واحتجاجات على غرار الحراك في الجزائر، ازدهرت صحافة المواطن في العالم العربي، فذاع صيتها، وأضحت وسيلة تميزت بنقل الوقائع بحرية ومن أماكن لا تستطيع عدسة مختلف القنوات التلفزيونية الوصول إليها، مما دفع بها إلى الرضوخ لهذه التحولات التي باتت تنصدر اهتمامات الجمهور، لذلك توجهت الفضاءات العربية نحو إدماج هذه التقنية في محتوياتها بطرق مختلفة تتوافق إلى حد ما وقواعد الممارسة المهنية. وهو ما يستدعي الوقوف أمام طبيعة هذا التوظيف لصحافة المواطن في المضامين الإعلامية خاصة السياسة منها، في الوقت الذي لا تزال فيه حتى اللحظة محط جدل واسع بين أوساط الباحثين والإعلاميين ممن يعتبر أنها تفتقر إلى العديد من المعايير التي لا بد أن تتسم به المواد الصحفية على غرار الدقة والموضوعية على سبيل المثال لا الحصر، بالإضافة إلى معايير مهنية أخرى تحددها مواثيق الشرف والقوانين الدولية.

وهو ما سعت إليه هذه الدراسة من خلال تحليل محتوى عينة من حلقات برنامج بي بي سي ترنديغ فترة الحراك في الجزائر، بغية الوقوف على كيفية توظيف القائمين على البرنامج للمضامين التي ينتجها المواطنون الصحفيون ويتداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي في التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك، لتبرز أهم النتائج اعتماد ترنديغ على صحافة المواطن كأحد المصادر الأساسية في تغطية أخبار الحراك من عين المكان، بعد الغرلة والتمحيص لهذه المحتويات ومن ثم قولبتها في

#### 4. عرض، تحليل وتفسير الدراسة ونتائجها

الشكل الذي يتماشى والأعراف والمعايير التي تقوم عليها الصحافة التقليدية، ففي توظيفها لهذا النوع الصحفي في عرض مضامينها سعت إلى الحفاظ على المبادئ المتعارف عليها في الإعلام المهني من حيث الطرح الموضوعي وعدم الانحياز إلى طرف على حساب الآخر، إلا أنها من جهة أخرى أبرزت الاختلاف الجوهرى بين الصورة المهنية التي تعرضها وسائل الإعلام التقليدية وبين ما يصوره الهواة الذين قد لا يلتزم الكثير منهم بأساسيات العمل المهني وأسلوب التصوير المحترف الذي يخضع لقواعد توطرها.

لذلك، فإن تحليل فحوى هذه المضامين وتفكيك أجزاءها في محاولة لاستخلاص طبيعة تأثيرها على وسائل الإعلام خاصة التلفزيونية منها، التي تعتمد على الصورة في عرض أخبار مختلف الأحداث السياسية، أضحت ضرورة بحثية لا بد من الاستجابة لمتغيراتها كونها ظاهرة متجددة المعالم، مع مراعاة جملة من النقاط التي قد تفتح آفاقا بحثية مستقبلا:

- عدم تركيز الدراسات العربية على حصر صحافة المواطن في مقاربات نظرية أو توجهات تنظر إلى صحافة المواطن بأنها مجرد ممارسة هواة غير محترفين.
- الاستفادة من التجربة الغربية في التعامل مع صحافة المواطن، ومحاولة دمجها مع وسائل الإعلام من خلال قيام هذه الأخيرة بدورات تدريبية وإشراف متواصل على المواطنين الذين يقومون بصناعة المحتوى الذي ستعرضه عبر شاشاتها من خلال تعريفهم بقواعد العمل الصحفي، والتركيز على دراسة إمكانية تطبيق هذا الأمر في السوق الإعلامي العربي.
- عدم إغفال الدراسات التي تتناول الشق القانوني لضبط ممارسة صحافة المواطن في العالم العربي، كونها ظاهرة ساهمت في استحداث نوع جديد من الإعلام ينافس في سرعة وفاعليته ما كانت تقدمه القنوات التلفزيونية.



# قائمة المراجع

قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد إبراهيم. (2009). فن كتابة الخبر والمقال الصحفي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- إبراهيم بعزیز. (2012). التكنولوجيا الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية. القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
- إبراهيم بعزیز. (2013-2014). مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن -دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل في الجزائر (أطروحة دكتوراه). كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- اتحاد إذاعات الدول العربية ASBU. (د.ت). التقرير السنوي لعام 2015. تاريخ الاسترداد 12 12, 2023، من اتحاد إذاعات الدول العربية: <https://2u.pw/c2vRxRf>
- اتحاد إذاعات الدول العربية. (د.ت). صدور التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي لسنة 2020، حوالي 1100 قناة تلفزيونية فضائية موجهة إلى المنطقة العربية. تاريخ الاسترداد 31 8, 2022، من اتحاد إذاعات الدول العربية:  
<https://www.asbu.net/ar/article/196/%D8%B5%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8>
- أحمد بن راضي الكلثم. (جوان, 2016). فعالية نموذج تعلم قائم على المشروعات باستخدام الويكي wiki في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب والمتعلمين. (المحرر جامعة بور سعيد، المحرر) مجلة كلية التربية (20).
- أحمد بن مرسل. (2010). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (المجلد 1). الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- أحمد بن مرسل. (2017). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

## قائمة المراجع

- أحمد زكرياء أحمد. (2007). الممارسة الصحفية والأداء الصحفي "دراسة للتحليل الصحفي والنظرية النسوية". القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أحمد عادل درويش. (2018). التفاعلية والاندماج الرقمي في الإعلام الجديد (المجلد ط 1). المنصورة، مصر: دار المكتبة العصرية.
- أحمد عبد الحكيم ابن بعطوش، و أمينة شابي. (30 يونيو، 2019). العمل التطوعي للنوع الاجتماعي في الحرك الشعبي الجزائري. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2019(6)، الصفحات 7-24.
- أحمد مجدي شفيق أحمد. (2015). استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات- دراسة تحليلية لموقعي الفضائية السودانية وقناة الشروق في الفترة من 2013-2015. رسالة ماجستير. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- إسرائ الموسوي. (2019). الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- إسماعيل إبراهيم. (2017). مناهج البحوث الإعلامية (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- أكيد مرصد مصداقية الإعلام الأردني. (د.ت). معايير التحقق من مصداقية التغطية الصحافية. تاريخ الاسترداد 04, 22, من مرصد أكيد:  
[https://www.akeed.jo/ar/page/standards/2/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82\\_%D9%85%D9%86\\_%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D9%8](https://www.akeed.jo/ar/page/standards/2/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82_%D9%85%D9%86_%D9%85%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D9%8)
- الأسد الأسد. (2012). إنفجار الفضائيات العربية : الأبعاد و الأهداف و التأثيرات الثقافية (المجلد ط 1). عمان، الأردن: غيداء للنشر والتوزيع.
- الأمم المتحدة. (11 08, 2010). الجمعية العامة. تاريخ الاسترداد 11 27, 2022، من تعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير : <http://daccess-ods.un.org/TMP/9655696.15364075.html>
- الأنصاري ابن منظور. (1994). لسان العرب (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار صادر.



## قائمة المراجع

- بلقاسم سلاطنية، و حسان الجبلاني. (2004). *منهجية العلوم الاجتماعية*. عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.
- بلقاسم سلاطنية، و حسان الجبلاني. (2012). *المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بي بي سي عربي. (3 أكتوبر، 2017). *ترنديغلامن بي بي سي عربي: أهلا بكم في صناعة إعلام المستقبل*. تاريخ الاسترداد 25 ديسمبر، 2023، من BBC: <https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-41489493>
- تامر نادي. (6 12، 2020). *الديمقراطية التشاركية للإعلام- المفهوم والنظرية*. تاريخ الاسترداد 23 12، 2023، من ملتي الباحثين السياسيين العرب: [https://arabprf.com/?p=3256#\\_ftnref2](https://arabprf.com/?p=3256#_ftnref2)
- ثريا السنوسي. (2016). *تكنولوجيا الاتصال ومسألة الاستعمالات المقاربات النظرية والتغلغل الاجتماعي* (المجلد ط 1). العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- جازية بايو. (2021). *أسس الإنتاج التلفزيوني* (المجلد ط 1). لندن، بريطانيا: e-Kutub Ltd.
- جمال الزرن. (31 6، 2007). *المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين*. مجلة شؤون عربية، الصفحات 160-187.
- جمال زرن، و آخرون. (2016). *الجزيرة في عشرين عاما أثرها في الإعلام والسياسة والأكاديميا* (المجلد ط 1). (عز الدين عبد المولى، و نور الدين الميلادي، المحررون) الدوحة، بيروت، قطر، لبنان: مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون.
- حاتم سليم علاونة. (2017). *صحافة المواطن كمصدر للمعلومات من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين* "دراسة مسحية". *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، الصفحات 227-250.
- حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد. (2008). *الاتصال ونظرياته المعاصرة* (المجلد ط 7). القاهرة، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- حسني نصر، و سناء عبد الرحمن. (2014). *التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي* (المجلد ط 4). العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجماعي.
- حسين علي ابراهيم الفلاحي. (2014). *الديمقراطية والإعلام والاتصال* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

## قائمة المراجع

- حسين علي ابراهيم الفلاحي. (2016). *أساسيات النجاح للصحفي المعاصر*. العين-بيروت، دولة الإمارات العربية المتحدة-الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
- حسين علي ابراهيم الفلاحي. (2017). *التفاعلية وما بعد التفاعلية في الإعلام الجديد*. العين، الامارات-الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
- حسين علي نور الموسوي، و شيماء عبد المجيد علاوي. (31 مارس، 2015). *التغطية الإخبارية للثورات العربية في القنوات الفضائية : دراسة تحليلية للنشرات الإخبارية في قناة الاتجاه الفضائية*. مجلة الباحث الإعلامي، الصفحات 224-251.
- حنان أحمد سليم. (2013). *صحافة المواطن الواقع والمستقبل*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
- حياة درقالي، و نوال بومشطة. (01 01، 2022). *نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها في الإعلام الجديد - مدخل نظري*.- مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، 04(01)، الصفحات 05-17.
- خالد الجابر، و آخرون. (2013). *الإعلام العربي في عالم مضطرب* (المجلد ط 1). الدوحة، قطر: دار الكتب القطرية.
- خالد طحطح، و يوسف المهاجر. (يناير، 2015). *قراءة في كتاب "انبعاث الحدث" للمؤرخ فرانسوا دوس*. تاريخ الاسترداد 22 ديسمبر، 2023، من سطور للدراسات التاريخية:  
<https://ostour.dohainstitute.org/ar/issue001/Pages/art09.aspx>
- خالد محمد غازي. (2021). *التحرير الصحفي توظيف تكنولوجيا الاتصال*. القاهرة، مصر: وكالة الصحافة العربية.
- خديجة الرحية. (2020). *صحافة المواطن*. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- داليا عادل شيت. (2022). *التغيير السياسي وأثره على الواقع الاجتماعي العربي بعد عام 2011 - دراسة حالة مصر* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- راجح الصادق. (31 3، 2009). *إعلام المواطن بحث في المفهوم والمقاربات*. المجلة العربية للإعلام والاتصال، الصفحات 223-273.
- راجح الصادق. (2013). *فضاءات رقمية قراءات في المفاهيم والمقاربات والزهانات*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.

## قائمة المراجع

- راجح الصادق. (2014). *مقاربات فضائية قراءات في المفاهيم والمقاربات والرهانات* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- ربحي مصطفى عليان، و عثمان محمد غنيم. (2000). *مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- رضا أمين. (2015). *الإعلام الجديد*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- رفعت عارف الضبع. (2011). *الخبر* (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ريهام عاطف عبد العظيم. (2019). *أنماط التحيز في المعالجة الخبرية* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- زكرياء أحمد أحمد. (2009). *نظريات الإعلام مدخل إلى اهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: المكتبة العصرية.
- زياد الشخانة. (2020). *الحراك الشعبي والصحافة قراءة في سياسات النشر* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: الآن ناشرون وموزعون.
- سالم بن لباد، و محمد الأمين حضري. (2020). *صحافة المواطن - النشأة والتطور - مجلة الفكر المتوسطي* (العدد 2)، الصفحات 116-27.
- ستيفارت آلان. (2008). *ثقافة الأخبار* (المجلد ط 1). (هدى فؤاد، المترجمون) القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
- سليم عبد النبي. (2014). *الإعلام التلفزيوني* (المجلد د.ط). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- سهام الشجيري. (2018). *التحيز في تناول الإعلامي*. القاهرة، مصر: دار حميثرا للنشر والترجمة.
- سيدي محمد العلوي، و عبد الله العبادي. (2020). *دور الدور الشعبي في الانتقال الديمقراطي في الجزائر - تحليل الخطاب الإعلامي لجريدة البلاد نموذجا*. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة أحمد دراية-أدرار.
- شهرزاد بن عمار. (2019). *أخلاقيات الممارسة الصحفية في ظل الميديا الجديدة - دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين - (أطروحة دكتوراه)*. كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.

## قائمة المراجع

- شهرزاد بن عمار، و العربي بوعمامة. (30 3, 2016). الأداء الصحفي وأخلاقيات الصحافة في ظل تطبيقات الويب الجديدة. *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، 3(1)، الصفحات 6-33.
- صباح ياسين. (2013). *الإعلام الفضائي في الوطن العربي* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- صبرينة برارمة. (1 ماي، 2015). *صحافة المواطن والصحافة التقليدية. مجلة العلوم الاجتماعية*، الصفحات 211-230.
- صدام حسين قيراد. (2020-2021). مشاركة المواطن الصحفي في إنتاج القصص الإخبارية والمعالجة التلفزيونية للأحداث: دراسة استطلاعية على عينة من الشباب المستخدمين لشبكة facebook (أطروحة دكتوراه الطور الثالث). كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- صلاح عبد الحميد. (2013). *فن التحرير الصحفي* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- صلاح عبد الحميد. (2014). *القصة الإخبارية في نشرات الأخبار الفضائية* (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- طه أحمد الزيدي، حسين عليوي الطائي، و يسري خالد إبراهيم. (2013). *دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- عادل خالدي. (17 03, 2019). *كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر*. تاريخ الاسترداد 12 5, 2022، من معهد الجزيرة للإعلام: <https://institute.aljazeera.net>
- عباس مصطفى صادق. (2008). *الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات*. عمان، الأردن: دار الشروق.
- عبد الرحمن قنبوشة. (25 12, 2016). *معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة دراسة وصفية تحليلية لمضمون le quotidien d'Oran 2014-2015*. مجلة دراسات وأبحاث، صفحة د.ص.
- عبد الرزاق الدليمي. (2017). *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين* (المجلدات د.ط). عمان، الأردن: دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الرزاق محمد الدليمي. (2012). *الخبر في وسائل الإعلام* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.



## قائمة المراجع

- عبد الستار جواد. (2001). فن كتابة الأخبار، عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة (المجلد ط 2). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتحرير.
- عبد السلام غرابي. (2021-2022). : صناعة المضامين الإعلامية في البيئة الجديدة وأدوار مستخدميها - دراسة تحليلية لموقع الجزيرة الإلكتروني (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة محمد بوضياف - المسيلة.
- عبد الله الرعود. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين (رسالة ماجستير). كلية الإعلام، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الله النقرش. (2011). من وحي الربيع العربي. عمان، الأردن: د.ن.
- عبد النبي خزعل. (2010). فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية (المجلد ط1). بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- عبد الوهاب الكيالي. (د.س). موسوعة السياسية (المجلد الجزء الثاني). بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- عبدة صبطي. (2018). الإعلام الجديد والمجتمع. القاهرة، مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع.
- عثمان العربي، و عبد اللطيف العوفي. (2003). القائم بالاتصال في الصحافة السعودية دراسة وصفية (المجلد د.ط). الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز بحوث كلية الآداب في جامعة الملك سعود.
- عثمان محمد الدليمي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب (المجلد ط1). عمان، الجزائر: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عرفات مفتاح معيوف. (2014, 06 30). معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية. البقاء للبحوث والدراسات، 17(1)، الصفحات 165-189.
- عزام محمد الجويلي، جميل خليل محمد، و عيسى موسى أبو شيخة. (2015). الإعلام الدولي. عمان، الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.
- عسجد الهادي. (12 ديسمبر، 2017). المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في الفضائيات العربية : دراسة وصفية مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية من 2015 - 2017 (رسالة دكتوراه). الخرطوم، السودان: كلية الدراسات العليا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

## قائمة المراجع

- عصام الدين صالح. (2020). *اقتصاديات تكنولوجيا المعلومات والإعلان الإلكتروني في عصر العولمة في المجتمعات العربية* (المجلد ط1). الاسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- عصام الدين مصطفى صالح. (2019). *الصحافة في مهب الاعلام البديل وحرية تداول المعلومات* (المجلد ط1). الإسكندرية، مصر: دار الفكر الجامعي.
- عظيم كامل الجميلي، و ثناء اسماعيل العاني. (2012). *صناعة الأخبار الصحفية والتلفزيونية* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- علي إبراهيم حجازي. (2017). *آليات صناعة الإعلام*. عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- علي حجازي إبراهيم. (2016). *المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة*. عمان، الأردن: المعزز للنشر والتوزيع.
- علي حجازي إبراهيم. (2017). *الإعلام البديل*. عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- علي حجازي إبراهيم. (2017). *آليات صناعة الإعلام* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- علي حجازي إبراهيم. (2018). *المنطق الإعلامي بين العالمية والعولمة*. عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- علي سعدي، و عبد الزهرة جبير. (6 جوان، 2020). *الحراك الشعبي: دراسة نظرية في المفهوم والأسباب*. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، الصفحات 516-531.
- علي صبيح التميمي. (2016). *القهر ومشروعية سلطة الدولة* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- علي عبد الفتاح كنعان. (2016). *نظريات الإعلام* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية.
- علي فرجاني. (2016). *مهارات المراسل التلفزيوني وفن صناعة التقارير الإخبارية* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- عمر أحمد مصطفى السيد. (2008). *البحث الإعلامي* (المجلد ط3). القاهرة، مصر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

## قائمة المراجع

- غرابة هالة. (2019). *التغطية الاستقصائية لقضايا الواقع المعاصر* (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- غسان عبد الوهاب الحسن. (2012). *الصحافة التلفزيونية* (المجلد ط1). عمان، الجزائر: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- فاروق أبو زيد. (2008). *فن الخبر الصحفي*. بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال ودار الشروق.
- فتحي حسين عامر. (2017). *الإعلام والمظاهرات: مشروعيتها ودوافعها* (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- فتحي حسين عامر. (2020). *صحافة الفيديو تقنياتها وإشكالياتها*. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- فتيحة بوغازي. (2010-2011). *صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي - دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية - (رسالة ماجستير)*. كلية العلوم السياسية والإعلام ، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- فتيحة كيجل. (2020). *أخلاقيات المهنة الصحافية عبر مضامين صحافة المواطن -دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشبكات الإخبارية العربية الناشطة عبر موقع الفايس بوك- (أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم)*. كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، الجزائر: جامعة صالح بوينيدر قسنطينة3.
- فتيحة لمام. (2018). *المعالجة الاخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية : فرانس24- البي بي سي والحررة نموذجا(أطروحة دكتوراه)*. كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3.
- فهاد حسن عبد اللطيف. (2015). *الإعلام الحربي والعسكري* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: الجنادرية للنشر والتوزيع.
- فضيل دليو. (2003). *الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله* (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- فضيل دليو، علي غربي، مسعودة كنونة، ميلود سفاري، و الهاشمي لو كيا. (2012). *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية* (المجلد ط2). (جامعة منتوري، المحرر) قسنطينة، الجزائر: دار البعث.
- فيصل العنزي. (2020). *تجربة المتحدث الإعلامي الرسمي في المملكة العربية السعودية* (المجلد د.ط). الرياض: فيصل العنزي.

## قائمة المراجع

- فيصل حسن مطر . (2010). أسس ومهارات الكتابة للصورة والتقرير التلفزيوني. دمشق، سوريا: دار الفكر.
- لامية طالة. (12, 2018). المدونات الالكترونية: أداة لممارسة السبيرديمقراطية في الفضاء الافتراضي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة باتنة I (39)، الصفحات 181-198.
- ماجدة خلف الله العبيد. (25 06, 2021). تغطية القنوات العربية الإخبارية للثورات العربية في ضوء آراء عينة من النخبة السودانية -قناتي الجزيرة و BBC عربي نموذجاً-. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، 9(01)، الصفحات 13-53.
- مبارك بن زعير . (21 02, 2017). اتجاه الصحف للاعتماد على صحافة المواطن. تاريخ الاسترداد 16 4, 2022، من معهد الجزيرة للإعلام: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/255>
- مثنى محمد فيحان الغانمي. (2018). التلفزيون والحرب: دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- محرز غالي، و خالد زكي. (2019). تقييم الاداء الصحفي .. مؤشرات القياس ونماذج تطبيقية (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- محمد أمين الجنابي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي والحراك الشعبي (الاعتماد المتبادل) (المجلد ط 1). برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- محمد بن سعود البشر . (2014). نظريات التأثير الإعلامي (المجلد ط 1). الرياض، السعودية: العبيكان للنشر.
- محمد سلمان الحتو . (2012). مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد عبد الحميد . (2000). البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- محمد عقوني. (2019). كيف تصبح صحافياً ناجحاً. وهران، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
- محمد فلحي. (2002). صناعة العقل في عصر الشاشة. عمان، الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- محمد معوض، و بركات عبد العزيز . (2000). الخبر الإذاعي والتلفزيوني (المجلد ط 2). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.

## قائمة المراجع

- محمد منير حجاب. (2002). *أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية* (المجلد ط3). القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (2004). *المعجم الإعلامي* (المجلد د.ط). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (2010). *الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين: رؤية تحليلية نقدية* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (2010). *نظريات الاتصال* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمد نصر مهنا. (2007). *الإعلام وتكنولوجيا الاتصال في عالم متغير* (المجلد ط 2). الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- محمود أحمد درويش. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية* (المجلد ط1). القاهرة، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- محمود طارق هارون. (2017). *الشبكات الاجتماعية على الانترنت وتأثيرها في المعرفة البشرية النظرية والتطبيق*. القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- محمود عبد السلام علي. (2017). *الحملات الإعلانية*. عمان، الأردن: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- مركز هردو للتعبير الرقمي. (8, 2016). *أخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي والإعلامي*. تاريخ الاسترداد 2022, 04, 22، من مركز هردو للتعبير الرقمي: <https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads/2016/08/%D8%A3%D8%AE%D9%84%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A.pdf>
- مريم ضربان. (2014-2015). *توظيف صحافة المواطنة في القنوات الإخبارية دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة القطرية و CNN الأمريكية في تغطيتها للأحداث السياسية العربية من خلال صحافة المواطنة من (01 جانفي 2011 إلى 31 ديسمبر 2011) (رسالة ماجستير)*. كلية علوم الإعلام والاتصال، الجزائر: جامعة الجزائر 3 - دالي إبراهيم.
- مريم محمد محمد صالح العجمي. (ديسمبر, 2015). *فاعلية المواطن الصحفي كمصدر معلوماتي للتغطيات الصحفية - دراسة حالة على برنامج صالة تحرير بقناة الخرطوم الفضائية في الفترة من يناير - ديسمبر 2013*. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الصفحات 270-297.

## قائمة المراجع

- مصطفى دعمس. (2008). *منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية* (المجلد د.ط). عمان، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مصطفى يوسف كافي. (2018). *الإعلام التفاعلي*. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- ممدوح رضا الجندي. (2018). *المفاهيم الإعلامية الحديثة منظور كلي في البنية والتحليل* (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار الراجحة.
- منال المزاهرة. (2014). *مناهج البحث الإعلامي* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- منال هلال المزاهرة. (2012). *نظريات الاتصال* (المجلد ط1). عمان، الأردن: دار الميسرة.
- منصور المنتصر. (يناير، 2021). *تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي*. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، الصفحات 419-479.
- مهدي النعيمي. (2017). *ألب باء تاء صحافة . البحرين: مهدي النعيمي*.
- *موقع أليكسا . (د.س). تاريخ الاسترداد 2021, 11, 28، من alexa top sites in Algeria: <https://www.alexa.com/topsites/countries/DZ>*
- مي العبد الله. (2006). *نظريات الاتصال* (المجلد ط1). بيروت: دار النهضة العربية.
- نادر جودة محمد. (09 09, 2020). *الحراك - mobility*. تاريخ الاسترداد 2023, 12 24، من الموسوعة السياسية: <https://political-encyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%83>
- نادية سعيد عيشور، و آخرون. (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- نبيلة بوخبزة. (19 جوان، 2014). *الحراك الشعبي والشباب العربي أية مشاركة وبأية وسيلة*. *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 12(2)، الصفحات 15-52.
- نها السيد عبد المعطي. (2015). *صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد*. دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.

## قائمة المراجع

- نهى عاطف. (2016). الإعلام الشعبي: بين إعلام الدولة ودولة الإعلام. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.
- نيك كولدي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي والممارسة الإعلامية. (هبة ربيع، المترجمون) القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- هاشم حسن التميمي. (2008). فلسفة الخبر الصحفي: دراسة لمفهوم القيم الإخبارية في الصحافة (المجلد ط 1). عمان، الأردن: دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع.
- هويدا مصطفى، و آخرون. (2015). الإعلام والانتخابات نحو مدونة سلوك في مواجهة المهنية الغائبة (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- وسام كمال. (2014). الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي (المجلد ط 1). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- وكالة رويترز. (17 3, 2011). زيادة كبيرة في عدد مستخدمي الانترنت في مصر بعد ثورة يناير. تاريخ الاسترداد 16 4, 2022، من Reuters: <https://www.reuters.com/article/oegin-egypt-internet-mn6-idARACAE72G1PN20110317>
- ياس خضير البياتي. (2014). الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. عمان، الأردن: دار البداية.
- يسرى صيشي، و جمال بن زروق. (06, 2017). نظرية حراسة البوابة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي. مجلة الرواق (العدد 5).

## قائمة المراجع الأجنبية

- Akar, E. (2010). *Sosyal Medya Pazarlamasi Sosyal Webde Pazarla stratejileri*. Ankara, Turkiye: Efil yayinevi.
- Alexander, L., & Elsrakbi, G. (2013). Sharing is believing: How Syrian digital propaganda images become re-inscribed as heroes. *Technoetic arts : a journal of speculative research*, 11(3), pp. 239-252.
- Anderson, C. (2006, 7 31). "Actually Existing" Citizen Journalism Projects and Typologies. Retrieved 4 4, 2022, from cyber.harvard.edu: <https://cyber.harvard.edu/sites/cyber.law.harvard.edu/files/Existing%20Citizen%20Journalism%20Projects%20&%20Typologies.pdf>

- Aubert, A. (2008). Rue 89 : un modèle horizontal de la production de l'information. *Médiamorphoses*(24), pp. 99-104.
- Bajracharya, S. (2018, 01 06). *Democratic-participant Theory of Mass Communication by Shraddha Bajracharya in Mass communication*. Retrieved 12 23, 2023, from businessstopia: <https://www.businessstopia.net/mass-communication/democratic-participant-theory-mass-communication>
- Bechioua, L. A. (2011). *Fundamentals of statistics Concept and Application An Arabic text* (Vol. First Edition). Potomac, Maryland, United states: Philips Publishing.
- Bowman, s., & Wilis, C. (2003, 07). *We media how audiences are shaping the future of the news and information*. Retrieved 12 20, 2023, from Media Center: <http://www.mediacenter.org/mediacenter/research/wemedia/>
- Bruce, M. D. (2014). Framing Arab Spring Conflict: A Visual Analysis of Coverage on Five Transnational Arab News Channels. *Journal of Middle East Media*, 10, pp. 1-26.
- Char, A. (2012). OhmyNews ou quand chaque citoyen est un journaliste. *Les Cahiers du journalisme*(24), pp. 266-273.
- Charpenter, S. (2008). How Online Citizen Journalism Publications and Online Newspapers Utilize the Objectivity Standard and Rely on External Sources. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 85(3), pp. 531-548.
- Davulcu, E., & Biçer, A. (2023, 3 30). *YEREL BASININ YURTTAŞ GAZETECİLİĞİNİ TANIMA VE KULLANMA DAVRANIŞLARI ÜZERİNE BİR ARAŞTIRMA: KAYSERİ BASINI ÖRNEĞİ*. Retrieved 11 12, 2023, from DergiPark AKADEMİK: <https://dergipark.org.tr/tr/pub/tsadergisi/issue/76479/1150078>
- Devran, y., & Özcan, Ö. F. (2017). Habercilikte Hegemonya Mücadelesi: Yurttaş Gazeteciliği: Fırsat mı Tehdit mi? *Global Media Journal TR edition*, s. 150-173.
- Hermida, A., & Thurman, N. (2007, January). *Alfred Hermida and Neil Thurman : How the British news media is struggling with user-generated content*. Retrieved 12 12, 2023, from Researchgate: [https://www.researchgate.net/publication/228863261\\_Comments\\_please\\_How\\_the\\_British\\_news\\_media\\_are\\_struggling\\_with\\_user-generated\\_content](https://www.researchgate.net/publication/228863261_Comments_please_How_the_British_news_media_are_struggling_with_user-generated_content)
- Joyce, M. (2007, 12). the citizen journalism web site « Oh my news » and the 2002 South Korean Presidential Election. *Internet & Democracy Case Study Series*, pp. 1-21.



## قائمة المراجع

- Koumtingue, A. (2017, décembre). Exploitation des données des réseaux sociaux pour une analyse de la propagation. *Mémoire de la maîtrise*. Quebec, FACULTÉ DES SCIENCES, Canada: UNIVERSITÉ DE SHERBROOKE.
- Kovach, B., & Rosensiel, T. (2001). *The elements of journalism*. New York, USA: Crown Publishers.
- lasica, j. (2003, 8 7). *What is participatory journalism?* Retrieved 4 4, 2022, from jdlasica: <https://www.jdlasica.com/journalism/what-is-participatory-journalism/>
- Manp, K. H., & Adzharudi, N. A. (2013). the role of user generated content (U.G.C) in social media for tourism sector. *the wei International Academic conference proceedings*. Istanbul: the wei International Academic conference proceedings.
- Mirvajová, V. (2015, 1). The Golden Age of Citizen Journalism. *Annales Universitatis Mariae Curie-Sklodowska. Sectio K, Politologia*, 21(1), pp. 149-160.
- Mnica, T. C., Letsie, H., & Nkhi, S. E. (2023, July). *An Exploration into the Impact of Citizen Journalism on Traditional Journalism in Lesotho*. Retrieved 12 12, 2023, from ResearchGate: [https://www.researchgate.net/publication/372059448\\_An\\_exploration\\_into\\_the\\_impact\\_of\\_citizen\\_journalism\\_on\\_traditional\\_journalism\\_in\\_Lesotho](https://www.researchgate.net/publication/372059448_An_exploration_into_the_impact_of_citizen_journalism_on_traditional_journalism_in_Lesotho)
- Osei Irene ,Mustafa Safia ,Mpare Rita Ohenewa و ,Lansah Sulley 21) .May, 2011 .( *THE REVOLUTION AND DEMOCRATIC PARTICIPANT MEDIA THEORIES* . من تاريخ الاسترداد 23 12 ,2023 ، من: <http://www.sulesule.blogspot.com/2011/05/revolution-and-democratic-participant.html>
- Parker, K., & Chao, J. (2007). wiki as a teaching tool. *interdisciplinary journal of knowledge and learning objects*(03).
- Péliissier, N., & Chaudy, S. (2009). *le journalisme participatif et citoyen sur Internet : un populisme dans l'air du temps?* Consulté le 11 30, 2022, sur journals.openedition: <https://journals.openedition.org/quaderni/512>
- Rabia, N. (2016, December). Retrieved May 4, 2022, from Research Gate.
- Roberts, J. (2019, 7 18). The erosion of ethics: from citizen journalism to social media. *Journal of Information, Communication and Ethics in Society*, 17(4), pp. 409-421.

## قائمة المراجع

- Roberts, J., & Steiner, L. (2012, 1 1). *Ethics of Citizen Journalism Sites*. Retrieved 07 24, 2022, from Academia.edu:  
[https://www.academia.edu/2291679/Ethics\\_of\\_Citizen\\_Journalism\\_Sites](https://www.academia.edu/2291679/Ethics_of_Citizen_Journalism_Sites)
- Shoemaker, P., & Vos, T. P. (2009). *Gatekeeping Theory* (Vol. 1st ed). New York: Routledge.
- Stella Cottrell و Neil Morris، (هبة عجينة، *أدوات التكنولوجيا العصرية*. (2016). *مهارات التعلم: أدوات التكنولوجيا العصرية*. (هبة عجينة، Neil Morris و Stella Cottrell). المترجمون) القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- Uzun, R. (2006). *GAZETECİLİKTE YENİ BİR YÖNELİM: YURTTAŞ GAZETECİLİĞİ*. 4 10, 2022 tarihinde Dergi Park:  
<https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/1723830> adresinden alındı
- Wall, M. (2012). *Citizen Journalism Valuable, Useless or Dangerous*. New York, USA: International Debate Education Association.

# الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3



كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم: سمعي بصري

استمارة تحليل المحتوى لموضوع:

صحافة المواطن في التغطية التلفزيونية لأحداث السياسية العربية

- دراسة تحليلية لبرنامج BBC Trending فترة الحراك في الجزائر -

إشراف الأستاذة:

فنور بسمة

إعداد الطالبة:

زعموش بلقيس

السنة الجامعية

2023/2022

1- أولاً فئات الموضوع:

جدول رقم 1: يبين مواضيع الأخبار الواردة في برنامج بي بي سي ترندينغ:

مواضيع الأخبار الواردة في الجدول	ك	%
أخبار الحراك في الجزائر في البرنامج		
الأخبار الواردة في البرنامج	السياسية	
	الاجتماعية	
	الثقافية	
	الرياضية	
	الدينية	
	الترفيهية	
	الفنية	
المجموع الجزئي		
المجموع الكلي		

جدول رقم 2: يبين أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترندينغ حسب مصدرها:

أخبار الحراك في الجزائر حسب مصدرها	ك	%
عدد أخبار الصحفيين حول الحراك		
عدد أخبار الحراك التي مصدرها صحافة المواطن		
المجموع		

جدول رقم: 3 يبين مواضيع أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي ترنديغ:

موضوعات الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج	ك	%
سياسي		
أمني		
اجتماعي		

جدول رقم 4: يبين مصادر أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ:

مصادر أخبار الحراك في البرنامج	ك	%
وسائل الإعلام الرسمية		
وسائل الإعلام المحلية الخاصة		
وسائل الإعلام الدولية		
صحافة المواطن		
بدون مصدر		

الملاحق

جدول رقم 5: يبين أخبار صحافة المواطن حول الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

مصادر أخبار صحافة المواطن في البرنامج حول الحراك	ك	%
مواقع التواصل الاجتماعي		
وسائل الإعلام الرسمية		
وسائل الإعلام المحلية الخاصة		
وسائل الإعلام الدولية		
بدون مصدر		

جدول رقم 6: يبين الموضوعية في مواضيع الحراك في الجزائر المعروضة في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		الموضوعية في أخبار الحراك	
ك	%	ك	%	ك	%

الملاحق

جدول رقم 7: يبين القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك في الجزائر في برنامج بي بي سي

ترندينغ

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن				القيم الخبرية السائدة في أخبار الحراك
ك	%	ك	%	ك	%	
						الجدة
						الأنية
						الإثارة
						القرب المكاني
						الضخامة
						الصراع
						الشهرة
						التوقع والنتائج

جدول رقم 8: يبين دقة أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن				دقة أخبار الحراك
ك	%	ك	%	ك	%	
						ذكر الأماكن
						ذكر الشخصيات
						ذكر المصادر
						ذكر الإحصائيات



الملاحق

جدول رقم 9: يبين معايير إعداد أخبار الحراك في برنامج بي بي سي ترنديغ

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		معايير إعداد أخبار الحراك في البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
						المصداقية
						الدقة في السرد
						التنوع
						الشمولية
						الحيادية

جدول رقم 10: يبين المعايير المهنية الواردة في أخبار الحراك الجزائري في البرنامج

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		المعايير المهنية لأخبار الحراك
%	ك	%	ك	%	ك	
						مراعاة المسؤولية الاجتماعية
						ملائمة الخبر لجميع شرائح المجتمع
						توضيح مصادر المعلومات
						احترام الفاعلين في الخبر
						عدم الإضرار بأمن

الملاحق

						الدولة الداخلي
						عدم الإضرار بأمن الدولة الخارجي
						عدم المساس بالأخلاق العامة

جدول رقم 11: يبين نوع التغطية التلفزيونية لأخبار الحراك في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		نوع تغطية أخبار الحراك		
ك	%	ك	%	ك	%	
						تغطية محايدة
						تغطية تفسيرية
						تغطية متحيزة
						المجموع

2- ثانيا فئات الشكل:

جدول رقم 12: يبين أشكال أخبار الحراك في الجزائر الواردة في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		شكل الخبر		
ك	%	ك	%	ك	%	
						الخبر الصحفي
						التعليق
						الحديث
						المقابلة

جدول رقم 13: يبين شكل الأخبار حسب مواضيع الحراك في البرنامج

أخبار صحافة المواطن						أخبار الصحفيين						مواضيع الأخبار شكل الأخبار		
%	ك	اجتماعية	سياسية اجتماعية	سياسية أمنية	أمنية	سياسية	%	ك	اجتماعية	سياسية اجتماعية	سياسية أمنية		أمنية	سياسية
														الخبر الصحفي
														التعليق
														الحديث
														المقابلة

جدول رقم 14: يبين اللغة المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج:

أخبار صحافة المواطن				أخبار الصحفيين		اللغة المستخدمة في أخبار الحراك
%	ك	%	ك	%	ك	
						فصحى
						عامية
						فرنسية

الملاحق

جدول رقم 15: يبين الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك في البرنامج

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن				الوسائط المستخدمة في أخبار الحراك
ك	%	ك	%	ك	%	
						كاميرا احترافية
						هاتف نقال

جدول رقم 16: يبين اتجاه معالجة أخبار الحراك الجزائري في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن				اتجاه معالجة أخبار الحراك في البرنامج
ك	%	ك	%	ك	%	
						ايجابي
						محايد
						سلبي
						المجموع

جدول رقم 17: يبين أنواع الصور المصاحبة لأخبار الحراك في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن				الصور المصاحبة للخبر
ك	%	ك	%	ك	%	
						صور فيلمية
						صور ثابتة
						صور شخصية
						أرشيف

الملاحق

جدول رقم 18: يبين التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار الحراك في البرنامج:

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		التناسق بين الصورة والتعليق
%	ك	%	ك	%	ك	
						مطابقة
						غير مطابقة
						المجموع

جدول رقم 19: يبين عرض أخبار الحراك في شاشة العرض:

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		عرض الخبر في شاشة العرض
%	ك	%	ك	%	ك	
						مرفقا بتعليق المذيع وصور فيلمية
						مرفقا بتعليقات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي
						مرفقا بتعليقات شخصيات فاعلة في الحدث

الملاحق

جدول رقم 20: يبين فئة القالب المستخدم في أخبار الحراك في البرنامج:

أخبار الصحفيين		أخبار صحافة المواطن		فئة (القالب) الهرم المستخدم		
ك	%	ك	%	ك	%	
						قالب الهرم المقلوب
						قالب الهرم المعتدل
						قالب الهرم المتدرج
						قالب غير محدد
						المجموع

جدول رقم 21: يبين المساحة الزمنية لأخبار الحراك في الجزائر في البرنامج

مجموع حيز أخبار الحراك في برنامج ترندينغ		حيز أخبار صحافة المواطن بالثانية (ثا)		حيز أخبار الصحفيين حول الحراك بالثانية (ثا)		تاريخ الحلقة
ك	%	ك	%	ك	%	
						22 فيفري 2019
						27 فيفري 2019
						1 مارس 2019
						5 مارس 2019
						8 مارس 2019
						12 مارس 2019
						15 مارس 2019
						22 مارس 2019
						27 مارس 2019
						2 أبريل 2019

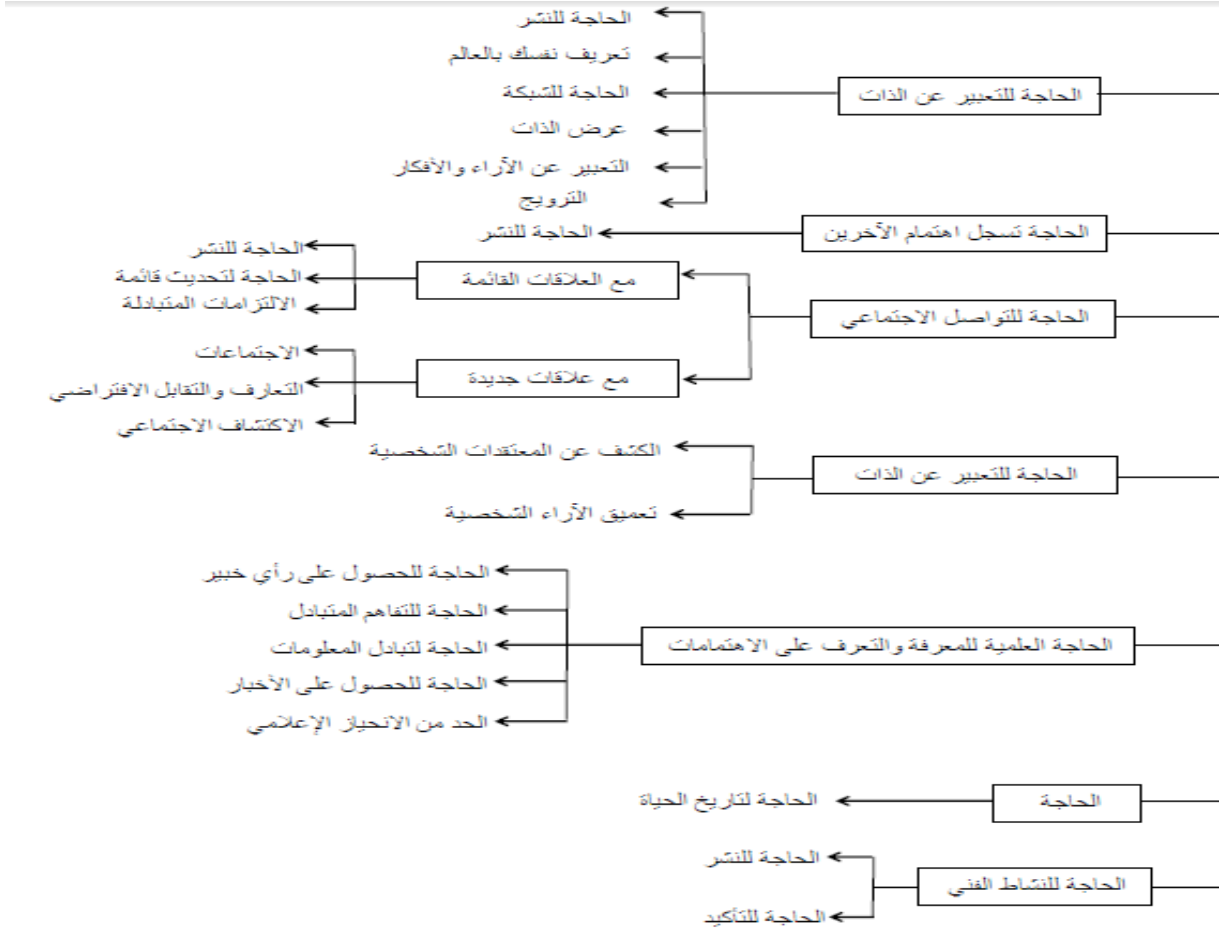
الملاحق

						5 أفريل 2019
						22 أفريل 2019
						المجموع

جدول رقم 22: يبين موقع المواضيع الخاصة بالحراك في الجزائر في البرنامج:

		أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		موقع أخبار الحراك في البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
						أول البرنامج
						وسط البرنامج
						نهاية البرنامج
						المجموع

ملحق ب







### صحافة المواطن وتأثيرها على مضمون الأخبار -دراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين الإلكتروني- *Citizen journalism and its effect on news content* - A nalytical study of echoroukonline w ebsite-

د. بسمتة فنور

جامعة صالح بوبنيدر (الجزائر)

[basma.fennour@univ-constantine3.dz](mailto:basma.fennour@univ-constantine3.dz)

بلقيس زعموش\*

جامعة صالح بوبنيدر (الجزائر)

[belkjis.zamouche@univ-constantine3.dz](mailto:belkjis.zamouche@univ-constantine3.dz)

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار خاصة فيما يتعلق بطرق عرض وتحرير الأخبار من خلال تحليل مضمون عينته من الأخبار في موقع الشروق أون لاين وتحديدًا قسم الشروق TV عينته الدراسة والتي تمثلت في 26 خبرًا في الفترة الممتدة (من 1 جوان إلى غاية 30 أوت 2021).	تاريخ الارسال: 28 مارس 2022 تاريخ القبول: 15 جوان 2022
أين توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها: ثلث أخبار صحافة المواطن المعروضة على موقع الشروق غير مصنفة في شكل خبري احترافي، كما أن أغلبية أخبار صحافة المواطن تعتمد على تصويرها أو غير محترف.	<b>الكلمات المفتاحية:</b> ✓ صحافة المواطن ✓ الأخبار ✓ المواقع الإلكترونية
<b>Abstract :</b>	<b>Article info</b>
<i>This study aims to identify the repercussions of relying on citizen journalism on the content of the news that affected the methods of displaying and editing the news by analyzing the content of a sample of news on echoroukonline website, specifically "echorouk TV" section, the sample of the study, which was represented in 26 news in the extended period (from 1st June to 30th August 2021). Where did we reached a set of results: One third of citizen journalism news on "echoroukonline" is not classified as professional news, and the majority of citizen journalism news depends on non-professional photography.</i>	Received 28 March 2022 Accepted 15 June 2022
	<b>Keywords:</b> ✓ Citizen journalism ✓ news ✓ websites

## 1. مقدمة:

ظهورها في العقد الأخير وتزايد الاعتماد عليها باختلاف الظروف التي نعيشها، خاصة في منطقتنا العربية وتفاقم الأزمات والثورات العربية التي ألزمت عملية الاتكال عليها في نقل صوت الشعوب في ظل انتشار التعميم الإعلامي الذي يرافق مجريات الأحداث.

أصبحت صحافة المواطن تحتل مكانة مهمة في الميدان الإعلامي، لتكون السبّاقة في نشر المعلومة أحيانا كثيرة قبل عرضها في وسائل الإعلام التقليدية، الشيء الذي جعلها موضع اهتمام عملت المؤسسات الإعلامية الجزائرية كغيرها من المؤسسات العربية والعالمية، عبر وسائلها السمعية البصرية وكذا الإلكترونية على دمجها في قوالبها الصحفية، حتى تستطيع مواكبة هذا التطور الذي أضحى منافسا لها في سباق الاستمرارية، وتسهيلا للوصول إلى الأماكن التي يصعب القيام بتغطيات إعلامية فيها أيضا، مما خلق أسلوبا جديدا في الطرح الإعلامي لمضامين الأخبار عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية في الجزائر بعيدا عن النمطية السائدة في نقل الأحداث.

هذا الموضوع، أثار اهتمام عدد من الباحثين نذكر منهم: إبراهيم بعزير (2014) مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن \_ دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر \_ دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، فتيحة غازي (2011) صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي \_ دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين لهويتهم المهنية \_ رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منصور المنتصر (2021) تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، مقال منشور في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، تالا حلاوة (2015) صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، والتي نستعين بها في دراستنا هذه للإجابة على تفسيرات النتائج المتحصل عليها والمقارنة بين مختلف النتائج التي تشمل متغيرات الدراسة بما يخدم أهداف

أحدثت التكنولوجيا الجديدة طفرة نوعية استطاعت أن تطال كل المجالات الحياتية وتغير مفهومها انطلاقا من العلوم، ووصولاً إلى أحدث تقنيات الاتصال التي انتقلت من اختراع الحواسيب والأقمار الصناعية والتلفزيونات، إلى ظهور نوع جديد من الإعلام الرقمي الذي وحد كل هذه المميزات تحت مسمى الإعلام الجديد الجامع بين ما هو تقليدي وحديث، من وسائل اتصالية تسمح بتداول وجمع وكذا صناعة المعلومات باستخدام شبكة الانترنت في مكان واحد يسعى لمخاطبة جمهور أوسع.

هذا النوع من الإعلام الذي فتح المجال أمام الجمهور أن يكون عضوا فعالا في العملية الاتصالية، من خلال التفاعل مع القائم بالاتصال من جهة، وأن يكونوا صناع للرسالة الإعلامية من جهة أخرى، قد أنهى احتكار الإعلام التقليدي وساهم في تغيير أنماط استهلاك ونشر المعلومة، خاصة مع سهولة تداولها والوصول إليها عبر الحواسيب الشخصية أو الهواتف الذكية التي كان لها الفضل في زيادة سرعة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت عبارة عن منصة مهياة لعرض وتداول وتبادل المعلومات من جهات رسمية وأخرى غير رسمية.

ووفر التدفق الهائل في المعلومات وتزايد عدد مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميه حرية مشاركة المعلومة وإنتاجها أيضا، وساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام الرقمي الذي يعمل فيه الفرد على المشاركة في العملية الإعلامية بعيدا عن قيود سياسات القنوات التحريرية، التي قد تمتنع عن عرض بعض الوقائع التي لا تتماشى مع خطها الإعلامي. ليشكل هذا النوع من الصحافة منبرا جديدا للتعبير ومتنفسا للشعوب التي تسعى إلى نقل صوت الواقع، من خلال صناعة الخبر ونشره من طرف مواطنين عاديين دون الحاجة إلى كاميرا احترافية أو الإلمام بقواعد العمل الصحفي، معتمدين في ذلك على كاميرا الهاتف النقال في أحيان كثيرة لنقل الصورة، وهو ما نطلق عليه صحافة المواطن التي يكون فيها المواطن بمثابة الصحفي ومصدرا للمعلومة ومشاركا فعالا في نقل ونشر الأخبار، والتي برز

وتساؤلات الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي أصبحت تلعبه صحافة المواطن كإعلام بديل للصحافة التقليدية، والتي تقوم بصناعة ونشر وتداول الأخبار دون الحاجة إلى مراسلين ميدانيين أو حتى أدوات احترافية لنقلها من مصدرها، لتصبح صحافة المواطن مصدرا مهما من مصادر نقل الخبر في وسائل الإعلام المختلفة، مما أسفر عن العديد من الانعكاسات على محتوى أخبارها وكيفية سردها.

منهج الدراسة:

يقوم البحث العلمي على مجموعة من الخطوات المنظمة التي تسهل عمل الباحث وتمكنه من الوصول إلى النتائج بطريقة موضوعية يمكن تعميمها، عن طريق اختيار المنهج الملائم للدراسة والذي يعرفه قاموس **le petit robert** على أنه "مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها." (سلاطنية و الجيلاني، 2004، صفحة 26) وتدرج ورقة بحثنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تُعرف على أساس أنها عبارة عن أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين. (سلاطنية و الجيلاني، 2012، صفحة 133) ولأن اختيار المنهج يعد أهم خطوة في إتمام البحث العلمي، فقد اعتمدنا على منهج المسح الوصفي القائم على التجميع المنظم للمعلومات من المستقصى منهم بهدف فهم و/أو التنبؤ بسلوك المجتمع محل الدراسة، والذي يشمل في هذه الورقة البحثية مجموعة الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين، أين سنعتمد على منهج المسح بالعينة من خلال قيامنا بتحليل مضمون مجموعة من الأخبار باختلاف مصادرها (الرسمية والمعتمدة على صحافة المواطن) قصد التعرف على تأثيرها على محتوى الأخبار وطريقة عرضها على الموقع الإلكتروني الشروق أونلاين لفترة محددة، ووفق فئات التحليل المحددة مسبقا بما يخدم أهداف البحث وتساؤلاته.

انطلاقا مما سبق، سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار الإلكترونية، من خلال القيام بدراسة تحليلية لموقع الشروق أون لاين كعينة نبحث فيها عن تأثير هذا النوع من الصحافة على محتوى الأخبار المتداولة فيه، لذلك فإن إشكالية الدراسة تتحدد بالتساؤل الرئيس التالي: كيف أثرت صحافة المواطن على مضمون الأخبار عبر موقع الشروق أون لاين؟ السؤال الذي تنفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- 1- كيف أثرت صحافة المواطن على طبيعة المواضيع التي يعرضها موقع الشروق أون لاين؟
  - 2- كيف أثرت صحافة المواطن على طرق عرض المواضيع الإخبارية التي تنشر عبر موقع الشروق أون لاين؟
- الفرضيات:

- 1- معايير إعداد الخبر في أخبار صحافة المواطن تفتقد للإحترافية التي تحددها قواعد مهنة الصحافة.
- 2- الأشكال الخبرية لأخبار صحافة المواطن تختلف عن الأشكال الخبرية التي يقدمها الصحفيون على موقع الشروق أونلاين.
- 3- الاعتماد على صحافة المواطن في موقع الشروق أون لاين يؤثر على جودة الخبر شكلا ومضمونا.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على تأثير صحافة المواطن على محتوى الأخبار عبر المواقع الإلكترونية.
- 2- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على طبيعة المضامين المنشورة على موقع الشروق أون لاين.
- 3- تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير صحافة المواطن على طبيعة الأشكال الخبرية المعروضة على موقع الشروق أون لاين مقارنة بأخبار الصحفيين المحترفين.



## 2. مجتمع الدراسة وعينتها:

### 1.2 مجتمع الدراسة:

يُعرف مجتمع البحث على أنه "مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وبالتالي فهو جميع المفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث." (عيشور و آخرون، 2017، صفحة 265) ويتمثل مجتمع الدراسة في ورقتنا البحثية هذه في مضمون الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين الإلكتروني باختلاف مصادرها الرسمية أو القائمة على صحافة المواطن، ويرجع اختيار موقع الشروق أونلاين إلى مجموعة من الأسباب: يعد موقع الشروق أونلاين من أكثر ثلاثة مواقع إخبارية تصفحها في الجزائر حسب الإحصائيات المنشورة على موقع أليكسا العالمي لنشر إحصائيات المواقع الإلكترونية. (موقع أليكسا، د.س)

احتواء الموقع على ما يخدم متغيرات الدراسة من مواد مقروءة وسمعية بصرية تعتمد على صحافة المواطن في مضامينها الإعلامية.

سهولة الوصول إلى المحتوى الموجود على مستوى الموقع وتحديثه باستمرار.

### 2.2 عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى أسلوب المعاينة عندما تكون دراسة مجتمع الدراسة شيئا صعب التحقيق، واختصارا للوقت والجهد فإنه يعمل على اختيار مفردات محددة بطريقة معينة، تساعد على دراسة مشكلته وتمثيلها وفق قواعد وطرق علمية للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. ونظرا للكم الكبير من المضامين المتنوعة والمتاحة على موقع الشروق أونلاين، فقد ارتأينا إلى اختيار العينة المتاحة انطلاقا من فترة 1 جوان 2021 إلى غاية 30 أوت 2021، نظرا لوجود مادة إعلامية تخدم موضوع الدراسة خاصة في ظل الأحداث الحاصلة في الفترة الأخيرة بعد اندلاع الحرائق في الجزائر ومساهمة المواطنين في تغطية الأخبار ونقلها أولا بأول على غرار وسائل الإعلام التقليدية.

## 2.3 أدوات جمع البيانات:

يلجأ الباحث إلى أكثر من أداة لجمع البيانات والمعلومات حول دراسة معينة، وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع البحث، وعليه يمكن تعريف أدوات البحث العلمي بأنها: تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر. (بن مرسل، 2017، صفحة 202)

أداة تحليل المحتوى: يعرفه بيرلسون بأنه: "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر من مواد الاتصال." (إبراهيم، 2017، صفحة 197)

وتعد عملية تحديد فئات تحليل المضمون أهم خطوة تساهم في إتمام البحث العلمي وتعميم نتائجه، والتي يجب أن يتم تحديدها بدقة بما يتناسب مع إشكالية وتساؤلات وأهداف الدراسة.

**1- وحدات التحليل:** وحدات المحتوى هي وحدات يمكن إخضاعها للعد والقياس، ويعطي وجودها أو غيابها أو إبرازها أو تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. (إبراهيم ع.، 2016، صفحة 429) لتأتي وحدات تحليل هذه الدراسة على الشكل التالي:

**1-1- وحدة الفكرة:** حيث تعد وحدة الفكرة من أكثر الوحدات استخداما في تحليل البحوث الإعلامية، حيث يتحدد من خلال تكرار الفكرة اتجاه المحتوى أو الوسيلة أو المصدر.

**1-2- وحدة الزمن والمساحة:** وذلك للتعرف على الوقت المخصص للأخبار التي اعتمدت في مضمونها على صحافة المواطن وقياسه للتعرف على تأثيرها على محتوى الأخبار.

**2- فئات التحليل:** فئات التحليل هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وتستخدم الفئات في تحليل المضمون كي تصف بأكبر قدر من الموضوعية، مضمون الصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية أو الأفلام السينمائية، وتمثل الفئات في الواقع متغيرات البحث التي ترتبط

- بالإطار النظري والفروض الرئيسية له، كما يعد تصنيف المضمون في فئات من الشروط الأساسية لنجاح تحليل المضمون (قبوشة، 2016)، وتنقسم فئات التحليل إلى قسمين رئيسيين هما:
- أ- فئات المضمون: والتي تجيب على السؤال ماذا قيل؟ والتي حددناها في هذه الدراسة على النحو الآتي:
- فئة مواضيع الأخبار: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، الطرائف والغرائب، المتابعات القضائية، الإنسانية.
  - فئة مواضيع أخبار صحافة المواطن: سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، رياضية، الطرائف والغرائب، المتابعات القضائية، الإنسانية.
  - فئة المصدر: وكالات أنباء، مواطنون، مراسلون، صحفيون، مصادر أخرى.
  - فئة القيم الإخبارية: مدى احترام الأخبار للقيم المتعارف عليها عند صناعة الخبر: المصدقية، الجدة، الآنية، الإثارة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكاني.
  - فئة القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن: مدى احترامها للقيم المتعارف عليها عند صناعة الخبر: المصدقية، الجدة، الآنية، الإثارة، الاهتمامات الإنسانية، القرب المكاني.
  - فئة أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، الموضوعية في نقل الخبر، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، توضيح مصدر المعلومات.
  - فئة أخلاقيات الصحافة في صناعة أخبار صحافة المواطن: مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، الموضوعية في نقل الخبر، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، توضيح مصدر المعلومات.
  - معايير إعداد الخبر: الدقة في السرد، إعلام الجمهور، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- معايير إعداد أخبار صحافة المواطن: الدقة في السرد، إعلام الجمهور، التنوع، الشمولية، الحيادية.
- الأسلوب اللغوي للخبر: سلس ومفهوم، هناك اتساق وتربط بين الأفكار، صياغة دقيقة ومفهومة.
- الأسلوب اللغوي لأخبار صحافة المواطن: سلس ومفهوم، هناك اتساق وتربط بين الأفكار، صياغة دقيقة ومفهومة.
- فئة الهدف من الأخبار: إخباري، إرشادي، توعوي، السبق الصحفي، التميز، الشهرة.
- فئة الهدف من أخبار صحافة المواطن: إخباري، إرشادي، توعوي، السبق الصحفي، التميز، الشهرة.
- ب- فئات الشكل: وهي الفئات التي تجيب على سؤال كيف قيل؟ والتي قسمناها كما يلي:
- فئة شكل الخبر: تقرير، ريبورتاج، تعليق، حديث، مقابلة، تحقيق.
  - فئة شكل الخبر في أخبار صحافة المواطن: تقرير، ريبورتاج، تعليق، حديث، مقابلة، تحقيق.
  - فئة اللغة المستعملة: فصحي، عامية، فصحي وعامية معا، فرنسية، أمازيغية.
  - فئة اللغة المستعملة في أخبار صحافة المواطن: فصحي، عامية، فصحي وعامية معا، فرنسية، أمازيغية.
  - فئة الوسائط المستخدمة: كاميرا احترافية، هاتف نقال.
  - فئة الوسائط المستخدمة في أخبار صحافة المواطن: كاميرا احترافية، هاتف نقال.
  - فئة اتجاه الأخبار: سلمي، إيجابي، محايد.
  - فئة اتجاه أخبار صحافة المواطن: سلمي، إيجابي، محايد.
  - نوع الصور المصاحبة للخبر: صور فيليمية، ثابتة، شخصية، أرشيف.
  - نوع الصور المصاحبة لأخبار صحافة المواطن: صور فيليمية، ثابتة، شخصية، أرشيف.
  - التناسق بين الصورة والتعليق في الأخبار: مطابقة، غير

مطابقة للتعليق.

- التناسق بين الصورة والتعليق في أخبار صحافة المواطن: مطابقة، غير مطابقة للتعليق.
- فئة الهرم المستخدم (القالب): قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المقلوب المتدرج.
- فئة الهرم المستخدم (القالب) في أخبار صحافة المواطن: قالب الهرم المقلوب، قالب الهرم المعتدل، قالب الهرم المقلوب المتدرج.

### 3. تحديد المفاهيم

#### 1.3 صحافة المواطن:

"صحافة المواطن مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وتتعدد تسميته بسبب كونه مصطلح حديث النشأة، فيشخص عند البعض على أنه إعلام المواطن وعند آخرين الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو التعاضدي أو الإعلام البديل." (علي، 2017، صفحة 84)

يشير محمد عبد السلام في هذا التعريف إلى مجموعة من المصطلحات التي تصنف داخلها صحافة المواطن والتي تعددت بتعدد الباحثين وتوجهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف في التسميات إلا أنها تصب في اتجاه واحد، إلا أنه لم يذكر مصطلحات أخرى والتي جاء بها الباحثون تعبيراً عن صحافة المواطن، كالإعلام الديمقراطي، والصحافة الشعبية، وصحافة الشارع والإعلام مفتوح المصدر.

"كما تعرف على أنها نشاط للمواطنين يلعبون دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، ونشرها عبر الانترنت بهدف توفير المعلومات الدقيقة والمستقلة والموثوق منها تعزيزاً للديمقراطية." (سليم، 2013، صفحة 9)

يركز التعريف الذي قدمته حنان سليم على دور المواطنين في جمع ونقل الأخبار قصد توفير المعلومات، في حين أننا لا يمكننا الجزم بأن جميع المعلومات التي يتم تقديمها من طرف المواطن أنها معلومات دقيقة يتم تحليلها وغير متلاعب بها وتحلى جميعها بأخلاقيات مهنة الصحافة.

يبقى التعريف الذي قدمه "دجاي روزن" -وهو ناقد صحفي وأستاذ للصحافة والإعلام بجامعة نيويورك- الأكثر استخداماً اليوم إذا ما رجعنا إلى الدراسات والأبحاث التي تناول صحافة المواطن. ويعرفه بقوله: "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس المعروفون شكلياً بالجمهور، الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لإخبار أناس آخرين عن حدث مهم." (زغير، 2017)، فقد أضاف هذا التعريف للتعريف الذي سبقه توظيف "الأدوات الصحفية" \_ سواء كانت كاميرا احترافية أو هاتفاً نقلاً، أو أداة تسجيل للحدث أو تدوينه\_ التي يستخدمها المواطن الصحفي حتى ينقل "حدثاً مهماً" هذا المصطلح يحيلنا للإشارة إلى أن هناك مجموعة من القيم تجعل من الحدث خبراً يهدف إلى إعلام الجمهور بأحداث مهمه.

#### 3.2 الخبر:

لغة: هو ما ينقل ويحدث به قولاً وكتابة، وخبرت بالأمر أي علمته وخبرت الأمر، أي أخبره إذا عرفته على حقيقته، والخبر جمعه أخبار، وهو ما آتاك من نبأ عمن تستخبر. فالخبر في اللغة هو العلم بالأمر ومعرفته على حقيقته، والخبر بالأمر أي العالم به.

اصطلاحاً: لا يوجد تعريف جامع وشامل للخبر، فقد اختلف باختلاف العصر الذي وجد فيه وعناصره التي تميزه والمدارس التي ينتمي إليها، ولكن يمكننا أن نقول بأن الخبر "يجب أن يحوي شيئاً خارجاً عن المعتاد والمألوف ليؤثر في الناس والخبر الصالح للنشر يجب أن يتميز بالفائدة والأهمية والجدية والصدق." (إبراهيم إ.، 2009، صفحة 38) حيث ركز هذا التعريف مجموعة من النقاط التي يجب أن تتوفر في الخبر وهي: وجود حدث مهم وملمس يتسم بالواقعية والجدة والآنية، إلى جانب التمتع بالمصداقية وقادراً على إقناع الجمهور وإثارة انتباههم.

#### 3.3 المواقع الإلكترونية:

يعرفها محمد مصطفى حسين بأنها مجموعة من الصفحات الإلكترونية المرتبطة ببعضها والتي تحتوي على نصوص وصور

أشار علي حجازي إبراهيم في هذا التعريف إلى إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات، لكن هناك عمليتان مهمتان تسبقان المراحل السابقة الذكر ألا وهي الرصد والحصول على المعلومات.

#### 4. الجانب التطبيقي:

بعد جمع المادة التي ستقوم الباحثة بتحليلها والتي سبق وأن تم تحديدها في الجانب المنهجي بعد اختيار قسم الشروق TV عينة الدراسة في الفترة الممتدة من 01 جوان إلى غاية 30 أوت 2021، تأتي عملية عرض وتحليل وتفسير البيانات التي قسمت بناء على فئات الشكل والمضمون والتي تهدف إلى الإجابة على أسئلة الدراسة.

ورسوم متحركة ووصلات وربما موسيقى وأفلام بها معلومات حول موضوع ما قد يكون شركة أو جهة حكومية أو شخصا أو بحثا داخل صفحات منسقة، ويحمل الموقع اسما منفردا يمكن فتحه من خلال شبكة الانترنت. " (أحمد، 2015، صفحة 4)

#### 3.4 الإعلام الجديد:

"الإعلام الجديد هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده، من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنا من كانوا وأينما كانوا. (إبراهيم ع، الإعلام البديل، 2017، صفحة 97)

الجدول 1: يمثل عدد أخبار الصحفيين وأخبار صحافة المواطن على موقع الشروق فترة الدراسة:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين	
%	ك	%	ك
23.07%	6	76.92%	20
مجموع الأخبار 26 خبر			

المصدر: هذه الدراسة

الشروق أونلاين نظرا لطبيعة الموقع الذي يعتمد على التحديث المستمر للأخبار إلى جانب أخبار صحافة المواطن التي تشكل جزء من مضامينه أيضا والتي تشكل نسبة لا بأس بها مقارنة بعدد الأخبار المنشورة فترة الدراسة.

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن 76.92% من الأخبار عينة الدراسة كانت أخبارا لصحفيي الموقع، فيما احتلت أخبار صحافة المواطن 23.07% من حيز الأخبار المنشورة على الموقع. حيث تحتل أخبار الصحفيين النسبة الأكبر على موقع

الجدول 2: يمثل مواضيع الأخبار على موقع الشروق

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		مواضيع الأخبار
%	ك	%	ك	
16.66%	1	15%	3	سياسية
33.33%	2	20%	4	اجتماعية
16.66%	1	00	00	اقتصادية
00	00	5%	1	ثقافية
00	00	40%	8	رياضية
16.66%	1	00	00	الطرائف والغرائب
00	00	5%	1	المتابعات القضائية
50%	3	25%	5	الصحية
16.66%	1	5%	1	الإنسانية

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن 40% من نوع الأخبار



بنسبة أكبر مقارنة بباقي الأخبار، إلى جانب الأخبار الرياضية التي كانت تعنى بمواكبة خوض المنتخب الوطني لكرة القدم مباريات التصنيفات المؤهلة لكأس العالم 2022. تليها الأخبار السياسية والاجتماعية.

أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فنلاحظ أن الأخبار الصحية أيضا تحتل المساحة الأكبر ما يعادل نصف عدد الأخبار التي يصورها المواطنون فترة الدراسة، تليها المواضيع الاجتماعية حيث ساهمت أخبار صحافة المواطن في تلك الفترة، في نقل واقع المستشفيات ونقص الأكسجين وازدياد حالات الإصابة في مختلف ولايات الوطن التي لم تستطع وسائل الإعلام التنقل أو الوصول إليها، فيما نلاحظ غيابا تاما للأخبار الثقافية والرياضية والمتابعات القضائية، لأن المواطن الصحفي يعمل على نقل الأخبار الاجتماعية وما يحدث في الواقع بنسبة أكبر من مواكبه لهذا النوع من الأخبار الذي يحتاج تفاصيل من مصادر رسمية وفاعلين في الحدث.

المنشورة على موقع الشروق أون لاين فترة الدراسة (من 1 جوان - 30 أوت) هي من الأخبار الرياضية، تليها الأخبار الصحية بنسبة 25% ثم الاجتماعية بنسبة 20%، فالسياسية بنسبة 15%، تليها تباعا الأخبار الإنسانية والأخبار الاقتصادية والثقافية والطرائف والغرائب والمتابعات القضائية بنسبة 5%. أما بالنسبة لمواضيع أخبار صحافة المواطن، فقد جاءت النسبة الأعلى للأخبار الصحية التي مثلت 50% من مجموع الأخبار المنشورة على الموقع فترة الدراسة، تليها الأخبار الاجتماعية بنسبة 33.33%، ثم الأخبار السياسية والاقتصادية والطرائف والغرائب وكذا الإنسانية بنسبة 16.66%.

ويرجع هذا التباين في نوع الأخبار المنشورة على موقع الشروق أونلاين إلى خصوصية تلك الفترة التي عرفت ارتفاعا في عدد إصابات كورونا بعد بداية الموجة الثالثة إضافة إلى أزمة نقص الأكسجين الحاد، مما جعل التركيز على نشر الأخبار الصحية

الجدول 3: يمثل مصادر المواضيع الأخبار على موقع الشروق

مصادر المواضيع	ك	%
مصدر رسمي	6	23.07%
وكالات الأنباء	4	15.38%
مواطنون	6	23.07%
مراسلون	5	19.23%
صحفيون	2	7.69%
غير محددة	3	11.53%
المجموع	26	100%

المصدر: هذه الدراسة

الرسمية ووكالات الأنباء، بل يركز أيضا على الأخبار التي ينقلها المرسلون عبر الوطن إضافة إلى الأخبار التي يكون مصدرها المواطن. فيسعى إلى الوصول لمصادر المعلومة عن طريق توظيف كافة المصادر قصد إضفاء المصداقية على أخباره وكسب ثقة الجمهور، من خلال الحصول على الأخبار من المصادر الذاتية والرسمية أو صحافة المواطن التي أصبحت شكلا جديدا للحصول على المعلومة لا يخضع لتبعية الدولة، ويمكن أن تزود وسائل الإعلام بمضامين لا تستطيع الوصول إليها حال حدوثها

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن المصادر الرسمية والمواطنين تأتي في مقدمة مصادر المواضيع التي يعتمد عليها موقع الشروق أون لاين بنسبة 23.07% من مجموع الأخبار، و19.23% منها كانت من مراسلين و15.38% من وكالات الأنباء، فيما جاءت 7.69% من مصادر الأخبار من صحفيين، لتمثل ما نسبته 11.53% أخبارا من مصادر غير محددة.

حيث نلاحظ تنوعا في المصادر المعتمد عليها من طرف موقع الشروق أونلاين في نقل الأخبار، حيث لا يكفي بالمصادر



الجدول 4: يوضح القيم الإخبارية التي تحملها أخبار موقع الشروق أون لاين

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		القيم الإخبارية
%	ك	%	ك	
83.33%	5	75%	15	الجددة
83.33%	5	90%	18	الآنية
83.33%	5	30%	6	المصدقية
100%	6	50%	10	الإثارة
50%	3	20%	4	الاهتمامات الإنسانية
100%	6	20%	4	القرب المكاني

المصدر: هذه الدراسة

أحد أهم ركائز نشر الأخبار من خلال التقصي عن مصدر المعلومة الصحيح للخبر، إلى جانب عدم انحياز الوسيلة الإعلامية إلى طرف على حساب الآخر، وصولا إلى قيمتي الاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني اللتان تأخذان حيزا لا بأس به في الأخبار، لكن التركيز على جدة وآنية الأخبار تأخذ الأولوية في تحديد قيمة الخبر لدى موقع الشروق، الشيء الذي يدل على التميز والمهنية التي تسعى من خلاله إلى إعلام الجمهور بأخبار المستجدات بغض النظر عن طبيعة الخبر.

فيما نلاحظ على القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن اختلافًا في ترتيب قيمة الخبر، حيث نجد أن قيمة الإثارة والقرب المكاني هما أهم قيمة تعتمد عليها، ثم تليها الجدية والآنية ثم المصدقية والاهتمامات الإنسانية، فالمواطن الصحفي ينقل ما حدث من عين المكان ويسعى إلى الوصول إلى أكبر شريحة وتداوله قبل وصول وسائل الإعلام إليه.

تظهر قيمة الآنية في مقدمة القيم الإخبارية التي يعتمد عليها موقع الشروق أون لاين في نشر أخباره بنسبة 90%، تليها الجدة بنسبة 75%، ثم الإثارة بنسبة 50%، تليها المصدقية بنسبة 30%، لتحل قيمتي الاهتمامات الإنسانية والقرب المكاني أخيرا بنسبة 20%. فيما جاءت القيم الإخبارية لأخبار صحافة المواطن كالتالي: 100% لكل من الإثارة والقرب المكاني، ونسبة 83.33% لكل من قيم الجدة والآنية والمصدقية، ونسبة 50% لقيمة الاهتمامات الإنسانية.

من خلال قراءة الجدول يتبين لنا أن أهم قيمة يعتمد عليها موقع الشروق هي قيمة الآنية، نظرا لطبيعة الوسيلة المستخدمة، فحدائث الخبر وأنيته تستدعي عرضه حال حدوثه، خاصة وأنا نتحدث هنا عن موقع إلكتروني لا بد أن يعمل على التحديث المستمر للأخبار أولا بأول طبقا لآنيته ثم جدتها، فالخبر الذي لا يذاع في وقته، يصبح متتهي الصلاحية بعد فترة قصيرة ويجل محله خبر آخر أكثر أهمية، لتأتي لاحقا قيمة المصدقية التي تعتبر

الجدول 5: يمثل أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أخلاقيات الصحافة في صناعة الخبر
%	ك	%	ك	
66.66%	4	95%	19	مراعاة المسؤولية الاجتماعية
66.66%	4	95%	19	الدقة
33.33%	2	80%	16	الموضوعية
83.33%	5	95%	19	ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع
66.66%	4	85%	17	توضيح مصدر المعلومات

المصدر: هذه الدراسة

الاجتماعية والدقة وتوضيح مصدر المعلومات، لتأتي آخرها الموضوعية بنسبة 33.33%، فلاحظ أن أغلب الأخبار المتداولة في قسم الشروق تي في عينة الدراسة تستوفي شروط أخلاقيات المهنة في صناعة الخبر، وهو ما يجعلها من أحد أكثر المواقع تصفحا في الجزائر كونها تراعي المسؤولية الاجتماعية وتعمل على الوصول إلى كافة شرائح المجتمع، الشيء نفسه الذي تحاول تطبيقه على محتوى صحافة المواطن الذي تنقل من خلاله ما يحدث في المجتمع، ولكن في إطار احترام قواعد المهنة وعدم التعدي عليها.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ أن نسبة 95% من عينة أخبار الشروق اون لاين تجمع بين كل من مراعاة المسؤولية الاجتماعية، الدقة، ملائمة الخبر لمختلف شرائح المجتمع، أما ما نسبته 85% من الأخبار فجاءت لتوضيح المصادر المعلومات، كما تتسم 80% من أخبار عينة الدراسة بالموضوعية. كما تظهر النتائج تقارب نسب أخلاقيات الصحافة المعتمدة أيضا في صناعة أخبار صحافة المواطن، حيث مثلت ما نسبته 83.33% من أخبار صحافة المواطن المستخدمة ملائمة المواضيع لمختلف شرائح المجتمع، وما نسبته 66.66%

بالتساوي بين كل مراعاة المسؤولية  
الجدول 6: يوضح

معايير إعداد الخبر	أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		معايير إعداد الخبر
	ك	%	ك	%	
الدقة في السرد	3	50%	17	85%	معايير إعداد الخبر
إعلام الجمهور	6	100%	18	90%	الدقة في السرد
التنوع	3	50%	12	60%	إعلام الجمهور
الشمولية	3	50%	15	75%	التنوع
الحيادية	2	33.33%	14	70%	الشمولية
					الحيادية

المصدر: هذه الدراسة

في جميع المجالات، ومن شتى أنحاء العالم، وبنسبة حيادية تسعى إلى نقل الأخبار بجميع أطرافها وأرائها حتى يتسنى للقارئ معرفة أطراف الخبر الفاعلة. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فإنها تلتقي مع باقي الأخبار في مقدمة معايير إعداد الخبر في إعلام الجمهور، لأن الهدف الأبرز لوسائل الإعلام من نقل الأخبار هو إعلام الجمهور وإحاطته بما يحدث حوله من وقائع وأحداث، ثم تأتي شمولية الخبر كمعيار ثان في أخبار المواطن الصحفي كونه يهدف إلى نقل الخبر للجمهور وأطرافه، قبل التركيز على دقة الخبر الذي يعد أهم ركيزة في إعداد الخبر، فدقة الخبر إلى جانب الحيادية، يعبر عن مصداقية الوسيلة الإعلامية ونقله كما هو دون تحيز، فعدم التدقيق في الخبر قد يغير من اتجاهه، وبالتالي من أهميته في أجندة الوسيلة والجمهور.

تشير النتائج إلى أن 90% من عينة الدراسة على موقع الشروق اون لاين تعتمد على إعلام الجمهور، فيما تقوم 85% على الدقة في السرد و 75% على الشمولية، أما ما نسبته 70% من عينة الأخبار تعتمد على الحيادية، ونسبة 60% على التنوع في نقل الخبر. لتأتي نسب معايير إعداد الخبر في صحافة المواطن كالتالي 100% بالنسبة لإعلام الجمهور، فيما جمعت ما نسبته 50% كل من الدقة في السرد، والتنوع، والشمولية، لتمثل 33.33% الحيادية في إعداد الخبر.

فلاحظ أن إعلام الجمهور والدقة في السرد تأتيان في مقدمة معايير إعداد الخبر كونها تعبر عن احترافية الموقع واهتمامه بنقل مختلف الأخبار للجمهور إلى جانب الإلمام بكل الجوانب الخاصة به، والتي تجعل الجمهور على اطلاع بجميع تفاصيل الخبر، إضافة إلى التنوع والشمولية التي تهدف إلى نقل الأخبار

الجدول 7: يوضح أسلوب الخبر اللغوي

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أسلوب الخبر اللغوي
%	ك	%	ك	
83.33%	5	90%	18	سلس ومفهوم
66.66%	4	80%	16	اتساق وترابط بين الأفكار
83.33%	5	85%	17	صياغة دقيقة ومفهومة

المصدر: هذه الدراسة

خلال نقله بأسلوب بسيط ومفهوم، والاعتماد على فيديوهات ميديا تكنولوجية الجديدة إلى جانب الطرق التقليدية، كما تحاول أيضا تكييف أخبار صحافة المواطن مع هذا الأسلوب، من خلال غريزة المقاطع ووضعها في قالب بسيط واحترافي يجمع بين ما جاء به المواطن إلى جانب الأسلوب الصحفي في صناعة الخبر.

نلاحظ من خلال قراءة الجدول أن 90% من عينة أخبار الموقع سلسة ومفهومة 85% منها ذات صياغة دقيقة ومفهومة في حين أن 80% من الأخبار بها تناسق وترابط بين الأفكار، كما نلاحظ أن 83.33% من أخبار صحافة المواطن هي سلسة ومفهومة وذات صياغة دقيقة ومفهومة، وما نسبته 66.66% اتسمت بالتناسق والترابط بين الأفكار.

يتضح من خلال النتائج أن موقع الشروق أون لاين يعمل على صياغة أخباره بطريقة سلسة تسهل على الجمهور تصفحها من

الجدول 8: يمثل الهدف من الخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		الهدف من الخبر
%	ك	%	ك	
66.66%	4	80%	16	إخباري
33.33%	2	10%	2	إرشادي
66.66%	4	30%	6	توعوي
66.66%	4	25%	5	السبق الصحفي
100%	6	20%	4	التميز
100%	6	20%	4	الشهرة

المصدر: هذه الدراسة

66.66% بين كل من الهدف الإخباري والتوعوي والسبق الصحفي، لتأتي آخرها 33.33% للهدف الإرشادي. نلاحظ من خلال النتائج اختلاف الهدف من نشر الخبر بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن، حيث تهدف أخبار هذه الأخيرة إلى تحقيق الشهرة إضافة إلى التميز اللذان يعدان ميزة تختلف بها عن الوسيلة الإعلامية، فستطيع خلال دقائق نقل الخبر قبل وصول وسائل الإعلام إليه، وتوثيقه صوتا وصورة

من خلال قراءة الجدول نجد أن 80% من الأخبار عينة الدراسة هدفها إخباري، أما 30% منها هدفها توعوي، فيما تهدف 25% إلى السبق الصحفي، فيما تجمع نسبة 20% بين التميز والشهرة، أما نسبة 19.23% فتهدف إلى السبق الصحفي، لتمثل ما نسبته 10% أخبارا ذات هدف إرشادي. في حين أن نسب الهدف من أخبار صحافة المواطن جاءت كالتالي: 100% لكل التميز والشهرة، وجمعت نسبة

الحصول على المعلومة. وهو ما تؤكد عليه دراسة تالا حلوة صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، حيث أجمع أفراد العينة على أن مصداقيتهم كوسائل إعلام تأتي بالدرجة الأولى، و بالتالي فإن التمهل بنشر الخبر أولى من التسابق على خبر غير مؤكد قد تضطر الوسيلة لفضه أو تعديله ما يؤدي إلى فقدانها ثقة الجمهور شيئاً فشيئاً، لأن الخبر الميداني، ليس سبقاً صحفياً ويستحق التمهل لأنه يؤثر على مجرى حياة المواطنين بشكل مباشر.

وتحقيق الشهرة عبر إمكانية التداول المستمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجعله موضوع الساعة، تليه باقي الأهداف من سبق صحفي وتوعوي وإخباري، على عكس أخبار الصحفيين التي تركز على الهدف الإخباري أولاً من خلال إعلام الجمهور بأخر المستجدات والأخبار وطنياً ودولياً، ثم يليها هدف التوعية فالسبق الصحفي والتميز والإرشاد، خاصة في الفترة الحساسة التي جعلت النسبة الأكبر من الأخبار على الموقع تنتم بالشأن الصحي لتجعل من المتلقي قريباً منها ويجعلها مصدراً مهماً في فئات الشكل:

الجدول 9: يمثل الأشكال التي جاء فيها الخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		أشكال الخبر
%	ك	%	ك	
33.33%	2	55%	11	خبر
00	00	5%	1	تقرير
16.66%	1	15%	3	ريورتاج
33.33%	2	15%	3	حديث
16.66%	1	15%	3	تعليق
00	00	20%	4	مقابلة
00	00	5%	1	تحقيق
100%	6	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

على التنوع بين أشكال الخبر بين المقابلة والريورتاج والتعليق والحديث، فالتعليق يعبر أيضاً عن التوجه الإعلامي للوسيلة الذي لا تسعى فقط إلى نقل الخبر وإنما عرض جميع الآراء، الشيء الذي يظهر في استخدامها أيضاً للحديث، ونلاحظ غياب التقرير والتحقيق نظراً لكون الأخير يحتاج إلى جهد كبير ووقت وتقصى الحقائق، إلى جانب التقرير الذي يعد نوعاً إخبارياً يحاول نقل الحدث وتفسيره، وما يرجع قلة استخدامه هي طبيعة المواضيع المعالجة التي غلبت عليها المواضيع الصحية والرياضية التي تستدعي استخدام باقي الأنواع كالخبر والمقابلة أكثر من التقارير والتحقيقات، أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فكما أظهرت نتائج الجدول فإن الخبر والحديث والتعليق والريورتاج هي الأنواع

نلاحظ من خلال الجدول أن 55% من الأشكال الخبرية المنشورة على موقع الشروق هو الخبر، تليه المقابلة بنسبة 20% فيما جمعت نسبة 15% بين كل من الريورتاج والتعليق والحديث، ليحتل التقرير والتحقيق آخر الترتيب بنسبة 5%. أما بالنسبة للأشكال التي وردت فيها أخبار صحافة المواطن، فنجد الخبر والحديث بنسب متساوية 33.33% ثم الريورتاج والتعليق بنسبة 16.66% وسط غياب تام للتقرير والمقابلة والتحقيق.

فالخبر الذي يعد أهم شكل من الأشكال الخبرية التي تهدف إلى إعلام الجمهور بالأحداث التي وقعت كما هي، نجد الأكثر استخداماً نظراً لطبيعة الموقع الإلكتروني أيضاً الذي يعمل على نقل الخبر بصفة آنية، من ناحية أخرى يعمل موقع الشروق



وهذا ما يقودنا أيضا إلى القول بأننا حتى لو وصفنا الأخبار التي يصورها المواطن بصحافة المواطن إلا أنها فاقدة للاعتراف من حيث صناعة الأشكال، خاصة في ظل انعدام الخبرة المهنية التي تحكم إنتاج ونشر المضامين، وهو ما أكدته دراسة فتيحة غازي صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي -دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية- أن الصحفيون الجزائريون أن الصحافة ستحافظ على خصوصيتها من خلال طابعها العلمي والأكاديمي، والتي لا يمكن للصحفي المواطن أن يقوم بها بدون تدريب أو تعليم تجعله عمله مهنيا.

المستخدمة نظرا لطبيعة المواضيع المعالجة وكيفية نقلها من طرف الموقع الذي يقوم بفلترتها وضبطها في أشكال خبرية تماشى مع الهدف من نشر الخبر.

وهنا نجد أن أشكال الخبر المستخدمة بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن مختلفة، فإلى جانب اعتماد أغلب أخبارها على الأشكال الخيرية البسيطة بين نقل المعلومة كما هي دون تفاصيل، فإن ثلث أخبار الصحفي المواطن جاءت في شكل أحاديث مباشرة وأخبار غير مصنفة في شكل خبري احترافي، فبعض الأخبار تكتفي بنشر الفيديو المرفق كما هو دون تعليق صحفي أو إضافة مما يخلق نوعا من الملل والشتات الذهني،

الجدول 10: يوضح اللغة المستخدمة في الخبر

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		اللغة المستخدمة في الخبر
%	ك	%	ك	
50%	3	65%	13	فصحى
33.33%	2	15%	3	عامية
33.33%	2	20%	4	فصحى وعامية معا
50%	3	15%	3	فرنسية
16.66%	1	00	00	أمازيغية

المصدر: هذه الدراسة

حيث نلاحظ أن نسبة استخدام اللغة العربية الفصحى يغلب على أهم الأخبار في موقع قناة الشروق كونه موقع ناطق باللغة العربية، في حين أن أخبار صحافة المواطن تجمع بين الفصحى المستخدمة في نقل الأخبار وبين الفرنسية والعامية والأمازيغية التي تمثل لغة الشعب المستخدمة في الحياة اليومية.

تشير النتائج إلى أن 65% من الأخبار المستخدمة كانت باللغة العربية الفصحى، وجاء استخدام الفصحى والعامية معا بنسبة 20% لكل منها، لتمثل ما نسبته 15% لاستخدام العامية واللغة الفرنسية. فيما جاءت نسب اللغة المستخدمة في أخبار صحافة المواطن: 50% لكل من اللغة العربية الفصحى والفرنسية، وما نسبته 33.33% لكل من العامية والفصحى والعامية معا، لتمثل نسبة 33.33% اللغة الأمازيغية.

الجدول 11: يمثل الوسائط المتعددة المستخدمة في الأخبار

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		الوسائط المتعددة
%	ك	%	ك	
16.66%	1	75%	15	كاميرا احترافية
83.33%	5	25%	5	هاتف نقال
100%	6	100%	20	مجموع أخبار الصحفيين
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

النقل كمي تنقل من خلاله معظم الأخبار ما يجعل أغلب الصور المنقولة بدقة متوسطة إلى ضعيفة، على عكس استخدام الكاميرا الاحترافية في الأخبار الأخرى التي تضمن إلى جانب دقة الصورة، اختيار زاوية التصوير والكادر الصحيح الذي يجعل الملتقي يشعر وكأنه جزء من الحدث بشكل واضح دون تشويش.

من خلال قراءة الجدول 75% من الأخبار عينة الدراسة على موقع الشروق تستخدم الكاميرا الاحترافية، فيما تعتمد 25% منها على الهاتف النقال. أما الوسائط المستخدمة في صحافة المواطن فنجد أن النسبة الأكبر كانت للهاتف النقال والتي قدرت بـ 83.33% من عينة الأخبار، في حين نسبة 16.66% منها اعتمدت على الكاميرا الاحترافية.

حيث نلاحظ تباينا في استخدام الوسائط المتعددة بين الأخبار وأخبار صحافة المواطن، هذه الأخيرة التي تعتمد على الهاتف

الجدول 12: يمثل اتجاه الخبر:

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		اتجاه الخبر
%	ك	%	ك	
16.66%	1	35%	7	إيجابي
66.66%	4	45%	9	سليبي
16.66%	1	25%	5	محايد
100%	6	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري \_ دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية\_ التي أشارت نتائجها أيضا إلى أن 63.64% من مضامين نشرة الثامنة كانت ذات اتجاه إيجابي. وفي الوقت الذي يبحث فيه المواطن عن وسيلة تنقل صوته للجهات المسؤولة بحثا عن حلول واقعية، لجأ لهذا النوع من الصحافة الذي لا يرتبط بسياسة قناة معينة تضع له قيودا في نشر ونقل ما يحدث كما هو، الشيء الذي تثبته نتائج دراسة بعزير إبراهيم التي أشارت 52.9% من المبحوثين يرون بأن صحافة المواطن تساهم في الكشف عن قضايا تتجاهلها وسائل الإعلام لعدة أسباب ترجع إلى سياستها المتبعة. فالوسيلة الإعلامية لا بد أن تكون مرآة المجتمع وتقوم بتغطية ما يحدث في الواقع بشقيها السلبي واليجابي، بهدف البحث عن الحلول إضافة إلى الحيادية التي تمثل معيارا مهما من معايير صناعة الأخبار التي تعطي للوسيلة الإعلامية قدرا من المصداقية التي تجعل علاقتها مربوطة على الثقة عند نقل هذا الخبر من

تشير نتائج الجدول إلى أن 45% من عينة الأخبار المختارة هي ذات اتجاه سلبي، و 35% ذات اتجاه إيجابي، أما 25% منها كانت محايدة. أما بالنسبة لاتجاه أخبار صحافة المواطن، فإن 66.66% منها كانت سلبية، وجاءت نسبة 16.66% لكل من الاتجاه الإيجابي والمحايد.

حيث نلاحظ أن الاتجاه السلبي يغلب على أخبار الموقع فترة الدراسة خاصة وأنها كانت فترة حساسة تم التركيز فيها على آخر مستجدات الوضع الوبائي في الجزائر وأزمة الأكسجين، من جهة أخرى فهي تحاول أيضا الجمع بين الاتجاه الإيجابي والحيادي. فوسائل الإعلام الخاصة تعمل على نقل الأخبار ذات الاتجاه السلبي على عكس وسائل الإعلام العمومية التي تنقل الواقع باتجاه إيجابي، وهذا ما تؤكده نتائج كل من دراسة محمد شطاح: النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري، دراسة تحليلية وميدانية على أن الموضوعات المعالجة غلبت عليها الطابع الإيجابي، إلى جانب دراسة بسمة فنور: المعالجة

الجدول رقم 13: يمثل نوع الصور المصاحبة للخبر

أخبار المواطنين		أخبار الصحفيين		نوع الصور المصاحبة للخبر
%	ك	%	ك	
50%	3	60%	12	صور فيلمية
33.33%	2	50%	10	صور ثابتة
16.66%	1	25%	5	صور شخصية
00	00	10%	2	أرشيف
00	00	00	00	بدون صورة

المصدر: هذه الدراسة

والصورة والحركة هي العناصر الأساسية التي تميز المحتوى السمعي البصري وتجعله أكثر واقعية، إلا أن نسبة استخدام الصور الفيلمية والصور الثابتة نجدها متقاربة في أخبار صحافة المواطن التي لا تركز على توظيف الصورة الفيلمية بالشكل أو الحجم الصحيح، وإنما تستخدم أيضا الصور الثابتة بكثرة لإيصال الحدث، وهو ما يحسب على المحتوى المنشور على الموقع بشكل سلبي، لأن الاعتماد المبالغ فيه على الصور الثابتة يُفقد المحتوى الإخباري السمعي البصري واقعيته، ويضفي نوعا من الرتابة والملل مقارنة بالمحتوى المتحرك الذي يعطي قيمة للخبر.

من خلال قراءة الجدول تشير النتائج إلى أن 60% من الأخبار عينة الدراسة تستخدم صوراً فيلمية في أخبارها، فيما تستخدم 50% منها صور ثابتة، و25% صوراً شخصية، في حين أن نسبة 10% تستخدم صورها من الأرشيف. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن، فإن 50% تستخدم صوار فيلمية، فيما تستخدم 33.33% صور ثابتة، و16.66% تستعمل صوراً شخصية.

فلاحظ أن موقع الشروق أون لاين يعتمد بنسبة أكبر على الصور الفيلمية في عرض الأخبار السمعية البصرية، فالصوت

الجدول 14: يمثل التناسق بين الصورة والتعليق

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		التناسق بين الصورة والتعليق
%	ك	%	ك	
66.66%	4	90%	18	مطابقة
33.33%	2	10%	2	غير مطابقة
100%	06	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

نجد أن نسبة المطابقة بين الصورة والتعليق عالية جدا، مما يدل على نجاح موقع الشروق أون لاين في بناء محتوى يساهم في جذب انتباه المتلقين وربط الأحداث بين الصورة والتعليق الذي يضيف تفاصيل الشرح والتفسير، في حين أن نسب أخبار صحافة المواطن المطابقة بين الصورة والتعليق، والغير مطابقة نجدها متقاربة، وذلك يرجع إلى اعتماد الموقع في بعض الأخبار

نلاحظ أن 90% من أخبار موقع الشروق أون لاين عينة الدراسة جاءت مطابقة بين الصورة والتعليق، فيما جاءت نسبة 10% غير مطابقة. أما بالنسبة لأخبار صحافة المواطن فإن نسبة 66.66% منها جاءت مطابقة بين التعليق والصورة و33.33% غير مطابقة.

من استيعاب الشخص للمعلومة بنسبة 35% (فلحي، 2002، صفحة 23)، فلا بد من وضع أخبار صحافة المواطن في قالب إخباري يضمن توفر الخصائص الصحفية المطلوبة وليس فقط نقلها دون فلترة وقولية.

فقط على مضمون صحافة المواطن دون وجود تعليق صحفي مصاحب، وإنما فقط الصورة الفيلمية المصاحبة للموضوع مع عنوان الخبر مما يخلق نوعاً من الشتات الذهني، خاصة وأن مدة الصور الفيلمية المصاحبة لصوت الحدث الواقعي دون تعليق إخباري تؤثر على التركيز، لأن استخدام الصوت والصورة يزيد

الجدول 15: يمثل القالب المستخدم في عرض الأخبار

أخبار صحافة المواطن		أخبار الصحفيين		قالب الخبر
%	ك	%	ك	
33.33%	2	40%	8	قالب الهرم المقلوب
00	00	30%	6	قالب الهرم المقلوب المتدرج
33.33%	2	25%	5	قالب الهرم المعتدل
33.33%	2	5%	1	قالب غير محدد
100%	06	100%	20	المجموع
26 خبر				مجموع الأخبار

المصدر: هذه الدراسة

وصولاً للأهم، إلا أن الباحثة لاحظت وجود ثلاثة أخبار غير مصنفة في أي نوع من أنواع القوالب الصحفية المعمول بها، حيث تقوم الأخبار بالتركيز مباشرة على ذكر الخبر الذي وقع كما هو دون إضافة تفاصيل أخرى أو وضعه في شكل من الأشكال الخيرية أو إضافة تعليق صحفي يصف الصورة المرفقة. وهو ما يظهر أيضاً في ثلث أخبار صحافة المواطن المنشورة فترة الدراسة، إلى جانب توظيف قالي الهرم المقلوب والمعتدل على باقي الأخبار دون توظيف لقالب الهرم المقلوب المتدرج، وعليه فإن القوالب المستخدمة في أخبار صحافة المواطن تستعين إلى جانب القوالب التقليدية التي تستخدمها وسائل الإعلام في كتابة الأخبار والتي تعمل الوسيلة الإعلامية على وضعها فيها حتى ترسم شكلاً خبيرياً مألوفاً ويستطيع جذب المتلقي، فإنها تضع شكلاً جديداً في عرض الأخبار حيث تركز مباشرة على نقل الخبر دون تفاصيل يمكن هيكلتها.

#### 4. خاتمة:

إن تغير المشهد الإعلامي مع تطور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وظهور مفهوم الإعلام الجديد ومشاركة المواطن في صناعة وإنتاج ونشر المعلومات تحت مسمى صحافة المواطن،

يتبين من خلال الجدول أن 40% من أخبار موقع الشروق أون لاين عينة الدراسة اعتمدت على قالب الهرم المقلوب في عرض الأخبار، أما ما نسبته 30% فقد لجأت إلى قالب الهرم المقلوب المتدرج، فيما اعتمدت 25% على قالب الهرم المعتدل، في حين أن 5% من عينة الأخبار كانت غير محددة القالب. في حين أن القوالب الإخبارية لأخبار صحافة المواطن جاءت بنسبة 33.33% بالنسبة لقالب الهرم المقلوب والمعتدل بالتساوي، إلى جانب 33.33% من الأخبار كانت غير محددة في قالب معين.

فلاحظ من خلال عرض النتائج أن موقع الشروق يعتمد بنسبة أكبر على قالب الهرم المقلوب الذي يعد أكثر القوالب استخداماً في كتابة وسرد الأخبار التي تهدف إلى إعلام الجمهور بأهم معلومة ثم ذكر باقي التفاصيل المهمة إلى الأقل أهمية، إلا أن الموقع أيضاً يعمل على التنوع في قوالبه الإخبارية طبقاً لنوع الخبر المقدم بين قالب الهرم المقلوب المتدرج الذي يذكر أهم معلومة في المقدمة وتتبعه باقي التفاصيل في فقرات متتالية، وبين قالب الهرم المعتدل الذي يروي تفاصيل الخبر من الأقل أهمية



- قد جعل من وسائل الإعلام تهدف إلى مواكبة وتوظيف هذا النوع من الصحافة في محتواها الإعلامي المقروء والمرئي والالكتروني، في الوقت الذي أصبحت منافسا لها مع تعدد وسائل الاتصال والتواصل القائمة على التنافس من أجل الاستمرارية والوصول إلى أكبر عدد من الجماهير والمحافظة عليهم.
- ففي الوقت الذي تتحكم السياسة الإعلامية بتوجه القنوات والتركيز على جانب معين من المواضيع المعالجة على حساب الأخرى، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كمتنافس ينقل عبره المواطنون انشغالهم لإيصال صوتهم، من خلال تبادل الأدوار وانتقالهم من كونهم متلقي سلمي إلى صانع وناقل للأحداث قبل وصول وسائل الإعلام التقليدية له، ليصبح بذلك مصدرا للمعلومة تستخدمه هذه الأخيرة لتدعيم محتواها إلى جانب المصادر التي اعتادت الاعتماد عليها.
- توظيف هذا النوع من الصحافة خلق تأثيرا على أسلوب الطرح، هو ما لاحظناه في دراستنا هذه من خلال تحليل محتوى موقع الشروق أونلاين و محاولة التعرف على تأثير الاعتماد على صحافة المواطن على محتوى الأخبار، فكما حاول موقع الشروق عينة الدراسة الحفاظ على أخلاقيات مهنة الصحافة والإلمام بالقيم المتعارف عليها بنسبة كبيرة، إلا أن نتائج الدراسة أظهرت أيضا عدم توظيف بعض الأخبار التي يصورها المواطن القوالب الصحفية التي تحددها مهنة الصحافة، والتي يجهلها المواطن الذي يسعى أولا لتحقيق السبق الصحفي قبل التدقيق في الخبر الذي يعد ركيزة أساسية قبل نشر الخبر والتأكد من مصداقيته التي تؤثر على الوسيلة الإعلامية وعلاقتها بالجمهور. كما أن عدم عرض بعض أخبار صحافة المواطن في أشكال خبرية إلى جانب وتصويرها لا يلتزم بقواعد المهنة المتعارف عليها، ينقص من أهمية المحتوى المعروض على وسيلة احترافية تحكمها أدوات وشروط مهنية.
- حيث توصلت دراستنا إلى مجموعة من النتائج، سنوردها فيما يلي:
- يعتمد قسم الشروق tv بموقع الشروق أون لاين في عرض أخباره على 76.92% من أخبار الصحفيين، فيما جاءت أخبار صحافة المواطن بنسبة 23.07% من مجموع عينة الدراسة.
  - مواضيع الأخبار الاقتصادية وأخبار الطرائف والغرائب المنشورة في قسم الشروق tv فترة الدراسة هي أخبار صحافة المواطن.
  - تحتل دقة الخبر الذي يعد أهم ركيزة في إعداد الخبر إلى جانب الحيادية، المرتبتين الأخيرتين في معايير إعداد الخبر لدى أخبار صحافة المواطن عينة الدراسة، إلا أن عدم التدقيق في الخبر قد يغير من اتجاهه، وبالتالي من أهميته في أجندة الوسيلة والجمهور، بما يؤثر على محتوى أخبار موقع الشروق أونلاين من ناحية ضرورة إلمام الأخبار المعروضة عليه بجميع الجوانب التي تقوم على المصداقية والدقة في السرد وتوضيح مصادر المعلومات.
  - تسبق قيمتي الإثارة والقرب المكاني قيم الآنية والجدية والمصداقية في أخبار صحافة المواطن مقارنة بباقي الأخبار، ما يمثل اختلافا في ترتيب القيم بين أخبار الصحفيين وبين أخبار المواطن وبالتالي ترتيبا في أهمية الخبر.
  - يسبق هدف التميز والشهرة والسبق الصحفي أهداف الإخبار والتوعية في أخبار صحافة المواطن، ما جعل من الأخبار التي يصورها المواطن والمعروضة على الموقع قد تقوم بتغيير ترتيب أولويات الهدف من نشر الأخبار، في الوقت الذي يمثل فيه إعلام الجمهور بمعلومات واضحة المعالم والمصدر أهم من تحقيق الشهرة على حساب نوع الحدث الذي يستحق أن يحول إلى خبر من عدمه.
  - تعتمد أخبار صحافة المواطن على اللغة العامية والفرنسية في الخبر بنسبة أكبر من اللغة العربية الفصحى مقارنة بالأخبار الأخرى عينة الدراسة، مما يجعل اللغة المستخدمة في صناعة المحتويات لا تعتمد فقط على لغة رسمية كما هو معتاد عليه، وإنما لغات ولهجات أخرى خاصة إذا اعتمدت فيه على نقل الخبر دون تعليق صحفي كما هو

- واضح في عدد من الأخبار عينة الدراسة.
- تعتمد 75% من أخبار الصحفيين على موقع الشروق عينة الدراسة على كاميرا احترافية، فيما تستخدم 83.33% من أخبار صحافة المواطن الهاتف النقال الذي ينقل الخبر بدقة غير عالية، إضافة إلى تصويرها ولا يلتزم بزوايا التصوير الصحيحة لبناء خبر مصور، بما يؤثر على طبيعة المحتوى المنقول \_ على وسيلة إعلامية احترافية\_ والذي يهدف إلى نقل الصورة الصحفية وفق دلالات علمية وأكاديمية تجعل المتلقي يشعر بأنه جزء من الواقع المنقول.
- ثلث أخبار الصحفي المواطن جاءت في شكل أحاديث مباشرة وأخبار غير مصنفة في شكل خبري احترافي، مما يجعل محتوى موقع الشروق أونلاين يحتاج إلى تدقيق في الأشكال الخبرية الموضوعية وفقا للمواضيع المطروحة ولا تكفي بنقلها كما جاء دون قولبة.
- تعتمد أخبار صحافة المواطن على توظيف قالب الهرم المقلوب والمعتدل في عرض الأخبار على الموقع، أما ما نسبته 33.33% من أخبار صحافة المواطن عينة الدراسة لم تصنف ضمن قالب صحفي، وإنما عملت على نقل الخبر كما جاء به المواطن مرفقة بعنوان الخبر فقط دون تفاصيل أخرى، مما يجعل المحتوى الذي يصنعه المواطن الصحفي المعروض على موقع الشروق أونلاين لا يزال في العديد من المضامين فاقدا للاحتراف في بناء أشكال صحفية مهنية نتيجة انعدام الخبرة اللازمة، مما يتطلب من الصحفيين العاملين بالمؤسسات الإعلامية مراجعة ومعالجة المضامين التي يصورها المواطنون وغربلتها.
- انطلاقا من النتائج المعروضة أعلاه، نضع جملة من الاقتراحات التي نوجزها فيما يلي:
- إتقاء أخبار صحافة المواطن المعروضة عبر المواقع الإلكترونية بما يتناسب وقواعد مهنة الصحافة، إلى جانب قولبتها وفقا للأشكال الخبرية المتعارف عليها.
- تأسيس مراكز بحث وطنية تعنى بتدقيق ودراسة أخبار صحافة المواطن المعروضة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية.
- فتح مراكز أكاديمية لتعليم قواعد مهنة الصحافة وأساليبها التقنية والفنية قصد الارتقاء بمضمون صحافة المواطن.
- الموازنة بين عرض أخبار الصحفيين المهنيين وأخبار صحافة المواطن عبر المواقع الإلكترونية بما يتناسب مع تطلعات الجمهور وتحقيقا لرغباته.

## 5. قائمة المراجع:

### • المؤلفات:

- إبراهيم، أحمد، إبراهيم، (2009)، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي، مصر، العربي للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، إسماعيل، (2017)، مناهج البحوث الإعلامية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حجازي، علي، (2016)، المنطق الإعلامي بين العالمية والعمولة، الأردن، المعتز للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حجازي، علي، (2017)، الإعلام البديل، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- بن مرسل، أحمد، (2010)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- سلاطونية، بلقاسم، الجيلاني، حسان، (2004)، منهجية العلوم الاجتماعية، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر.
- سلاطونية، بلقاسم، الجيلاني، حسان، (2012)، المناهج الأساسية في البحوث الاجتماعية، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- سليم، أحمد، حنان، (2013)، صحافة المواطن الواقع والمستقبل، مصر، دار النهضة العربية.
- علي، عبد السلام، محمود، (2017)، الحملات الإعلانية، الأردن، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- عيشور، سعيد، نادية، وآخرون، (2017)، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الجزائر، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

1-22، متوفر على: <https://fada.birzeit.edu/handle/20.500.11889/1059>

قنشوية، عبد الرحمن، (2016)، معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لقضايا البيئة دراسة وصفية تحليلية لمضمون Le Quotidien d'Oran 2014 - 2015، مجلة دراسات وأبحاث، عدد ديسمبر، متوفرة على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/29.7.2021>، تاريخ الزيارة: 29.7.2021، الساعة 17.00.

المنتصر، منصور، (2021)، تقييم إعلام المواطن في نشرات الأخبار المتخصصة في القنوات الفضائية العربية المعتمدة على تفاعلية ومشاركة الجمهور العربي في مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 21، ص 419-479.

#### • مواقع الأنترنت:

مبارك بن زعير، (2017)، اتجاه الصحف للاعتماد على صحافة المواطن، تاريخ الزيارة: 14.9.2021. الساعة: 12.23، متوفر على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/255>

موقع أليكسا العالمي لنشر الإحصائيات مواقع الأنترنت، (2021)، top sites in Algeria، تاريخ الزيارة: 28.11.2021، الساعة: 17.00، متوفر على الرابط: <https://www.alexa.com/topsites/countries/DZ>

فلحي، محمد، (2002)، صناعة العقل في عصر الشاشة، الأردن، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

#### • الأطروحات:

أحمد، مجدي، شفيق، أحمد (2015)، استخدام الوسائط المتعددة في المواقع الإلكترونية للفضائيات -دراسة تحليلية لموقعي الفضائية السودانية وقناة الشروق في الفترة من 2013-2015، رسالة ماجستير، قسم الوسائط المتعددة، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

بعزيز، إبراهيم، (2014)، مشاركة الجمهور في إنتاج محتوى وسائل الإعلام وظهور صحافة المواطن \_ دراسة على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر \_ دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الإعلام، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر.

شطاح، محمد، (2004)، النشرة الإخبارية المقدمة في التلفزيون الجزائري -دراسة ميدانية وتحليلية- أطروحة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر.

غازي، فتيحة، (2011)، صحافة المواطن والهوية المهنية للصحفي -دراسة ميدانية لتمثل الصحفيين الجزائريين لهويتهم المهنية- رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر3، الجزائر.

فنور، بسمّة، (2016)، المعالجة الإعلامية للأخبار في التلفزيون الجزائري -دراسة تحليلية لمحتوى القناة التلفزيونية الرئيسية الجزائرية- أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة3، الجزائر.

#### • المقالات:

حلاوة، تالا، (2015)، صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الإعلام المحلية، مركز تطوير الإعلام، جامعة بيزيت، ص





Full name : Belkis Zamouche

Title : Citizen Journalism in Television coverage of Arab political Events

An analytical study of BBC Trending Program During The period El Hirak in Algeria

A Thesis Submitted for the PhD degree in Information and communication and Audiovisual Sciences

### Abstract

This study aims to identify how citizen journalism is employed in television coverage of Arab political events, as it's an important source that television channels have come to rely on in transmitting these events from the place where they occur, by examining the nature of the approved news and the forms in which it's reported, as well as how much the citizen journalists content is compatible with professional standards also objectivity in the journalism profession.

The researcher relied on the descriptive survey approach, in the methodological construction of the study, in order to answer the study's questions and reach the objectives set out.

She also relied on the Gate keeper theory and the democratic participation theory as a theoretical approach to the study.

The researcher used the content analysis tool as a basic tool for collecting data, and the open interview was an aid in enriching the analytical aspect; where a sample of BBC Trending program which was estimated at 12 episodes that were chosen intentionally during the period : February 22<sup>th</sup> to April 22<sup>th</sup> 2019. In addition to doing an open interview with the former presenter of the media program Ahmed Fakhoury.

The study concluded a set of results, the most important are:

- Political and security topics predominate in content based news produced by citizen journalists and presented by BBC Trending.
- The content produced by citizen journalists occupy the largest section of El Hirak coverage on BBC Trending.
- The most widely used form in citizen journalists presented on the BBC Trending program is the news item.
- The content produced by citizen journalists and relied upon by the BBC Trending program to cover El Hirak news outweighed unprofessional photography.
- The content produced by citizen journalists and relied upon by BBC Trending program adheres to professional standards, as well as accuracy and objectivity.

**Keywords:** citizen journalism, television coverage, political events, El Hirak.

**Supervisor:** Basma Fennour: University of constantine3- Salah boubnider

January 2024